

دخل في ملك العقار
المعترف بالذنب
والنفس السعيد

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الغالبين على الدنيا والآخرة
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الغالبين على الدنيا والآخرة
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الغالبين على الدنيا والآخرة
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الغالبين على الدنيا والآخرة
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله
والذين هم خير خلق الله

نصر في
نصر فيه وتامل معنيه الفقير
امين خور ابن السيد عبد
الرحيم افندي الشافعي مذهبه
البكري طوبى لهما غفر الله لهما
ولي كل المسلمين بجا سيدي
المسلمين سيدنا محمد ابن عبد
الله ابن عبد المطلب ابن عبد
مناف القحشي الهاشمي
الذي اللهم بلغنا ذيارت قبره
بجاهي عندك يا ارحم الراحمين
امين يا رب العالمين
در في شوال سنة ١٢٣٦

مالك يوي اندرس

Süleyman ve U Kütüphanesi
Hasan Hüsnî P.
Eski
771

ينبغي عليه جميع اعماله والله اعلم وكان من اجل الكتب المدة
في حق التوحيد على مشرب اهل الله وطريق سلوكه والسبيل
الى الله وصيرها وتوحيدها الفعلية والاعتقادية والعقلية
عنهم كما يذكر باذن الله كتاب الحكم العطائية المنسوب
لولي الله الاكل الشيخ الامام الاول المقدم تاج الدين
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الخراساني
الاسكندري المائني الشاذلي المتوفى بالقاهرة سنة
تسع وسبعين وكنيت ارجو من الله ان ييسر لي عليه قسمة
تفسيه الخ ليعرف معاده وكالقرآن في بعض مقاماته لتذليل
قيادته رغبته الى الله في عون الطالبين والتماس البركة دعوة
راغبين الراغبين الناصبين الفارغين لولا همة عنهم
في كل نفس وحين وكنيت اقدم رجلا واخرا حري والمقام
الجليل بذلك حري لصعوبة المقام لانه ذو الابرار الكبري
ونكثرة الشواغب وقلة المعين الراغب وكان والدي
سيد محمد بن محمد النجدي الذي تخرجه الله برحمته ورضاه
جعل عليه شرحا ضحا غار دبت باختصاره وقصدت انتشاره
احياء لذكره القدير وابقاء لوجهه الرحيم بكتبه رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وايضا ان استكر لي ولو ادرك الي
المصير كما ورد في الذكر الحكيم فلما ورد الي الحرم المحرم
الحرام النبوي والجناب السامي لعل الذكر والمقام المصطفى
صفوة السادة الاجل ووجه القادة الكلا الايدى لجمال
الاجلي والموزد المعذب الاخلى العالم الرباني السيد
السند محمد بن علوي بن محمد بن علي بكر السقا مع الله
يطول حياته في الاعمال ووقع الاجتماع به بالمدينة
المشرفة على ذكر الله وجرا الذكر الى مثل ذلك الشارح جعل

3 القشبة على الكتاب الموقر تكون بالذي لا اله الا الله
بالذكر كما في تلاوة ان الله يا مكران تقي بحواضره فرايت
اشارته جليلة وطاعة امر من تقي لاه الله فضيلة باشارة
اوليك الذين هذا الله فبهذا هم افنده وبدا لي سر ذلك
من كون القشبة في الاختصار يحتاج الى متابعة عرض
الكتاب ورعا منعت من متابعة بعض العطايا والمخ الربانية
في البياض من حضرة الفناح الوهاب لموجب ما يحكم به النسق
السابق وان كان لكل حق حقيقة في جميع الحقائق فشرح
الله المصدر لذلك وارجوه عند ذلك القبول وتيسر الامر
انه هو الجواد الكريم المفضل بالنوال الجسيم لكل عدم وان
يتفع به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم الحي القيوم العليم
امين **واجب** ان اتبع كل حكمة بحديث او كثر حسب
ما ييسره الله حالا والله اعلم سمعا وطلاعة لامره صلى الله عليه
وسلم حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغايب وقال صلى الله
عليه وسلم ليبلغ شهادكم غايبكم لا تفتلوا بعد الجلالين
والمطلع كالتشاهد وغيره غايب لا كالتعاليق **وروي** الامام
احمد والبخاري وسلم والاربعة عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنية
وانما الكل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى ديار بيسبها
او امرأة يتكها فهجرة الى ما هاجر اليه وهذا الحديث
الشريف على مدار جميع الاعمال الشرعية القولية والفعلية
والعملية اذ لا يخرج عنه عملها فالعمل الصالح يرفع وهو
الاعتماد على الله في كل حال مع الاخلاص لله وبذل الجهد
لاعلى الاعمال فلما قال النبي الماتن اعاد الله تعالى من كان متديا

من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل
اعلم انه لما كان الشيخ رحمه الله من الادلاء على الله والمرشد
الى الله لم يزل قائما بوظيفة الدعوة الى الله بالدابة باذن الله
في الخلق والدين وان مات لان عمله باق بقاء ارشاده فهو حي ينفع
به ويستغاد منه للخاصة والعامة فللمخاصة من الخاصة وللعام
منه العامة وهكذا كل ولي لله ووارث هدى الله بقدر مراد
الله منه فتواله جاري في الدنيا والاخرة في الدنيا بما يستغاد منه
حالا من العلم والعمل والعمد وما لا فيما يستغاد منه بحسب
ذلك من عمله وعلمه وعقده وذلك فتنة الله التي فمن بينهم
قال تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
فلما كان الامر كما ذكر اراد الشيخ رحمه الله ان يفهم السائر
الى الله ميزان العمل والعلم به والتقدم فيه كيف هو لان السائر
الى الله لا بد له في اول السير من العمل والمعاملة لله وهما
لا يتقومان له الا بالعمل لطلب الاخلاص لله بذلك ولا يكون
الاخلاص الا بالعمل حتى لا يصير العمل هباء ولا الامار منه
وراء قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم فاجاب بالقسط لا اله الا هو العلم بالحكم وشهد
الله بمعنى علم الله والعلم يحتاج الى عقد القلب وحصر القوى
الظاهر والباطن تحت ذلك العقد بموجب طلب الاخلاص
من الآفة العارضة للعامل في طريقه وظاهره وباطنه
فوضع الشيخ له ميزان قوامين السير المحيط بكل سائر
والداخل تحت ولايته كل راجع وخاسر من سائر الاديان
السابقة واللاحقة لما ان الدين عند الله الاسلام فجعل
ذلك طلبا للسلامة باذن الله من الخسران لمن اراد
الله له الدخول في الراجحين باذن الله الرحمن الرحيم

في هذا الموضع
الشيخ رحمه الله

فقال عند ذلك من علامة الاعتماد على العمل الى آخره
اي متى اردت ان تنظر ميزان نفسك ايها الفارع الى الله
بعد نصبه في الله الى محل الرعية بطريق المتابعة لمبتدئك
العظيم الاعظم النبي المكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
هل انت في حال السير مع العمل او المجهول له فان التمس
عليك ذلك ولم تميزه لانك في حال البداية كالطفل
الذي لم يميز بين الاشياء لصغر ابريقه او رايه فيحتاج الى
رسم ذي الادراك الناهي له لتسلم من الافة في افئدة
فانظروا فان كان اعتمادك على العمل فانه ينقص رجاءك عند
وجود الزلل وان كان على الله فلا لان الزلل ابتلاء من
الله بك مقوم لا ودك لتقيد الله على الانفراد واليقين
لا على سبيل المتابعة للمسايقين ولا على الشك او التماس
فان كان كذلك فاطلب الاقالة وافزع الى الله كما طلب
السائرون ذلك منه من قبلك وبعدك لانك مخاطب
بما خاطب الله به عامة المؤمنين او المكلفين من الاولين
والاخرين ولا يخصك من ذلك الا خاصة نفسك وما يتعلق
بها كما لا ينفعك طاعة الطائعين متى عصيت ولا يفرك
عصيان العصاة متى اطعت فتعلم عند ذلك انك المراد
لعيك لا بالتبعية ولا بالضم ولا بالانضمام فارسل الله
الك في تلك الابتلاء تقو على ادراك وانعاما عليك ومذكرا
لك لتطلب بسببه كما طلب الذين هداهم الله من الله فهو
رسول الله عندك ينلو عليك آيات ربه متى فجت عن
الله فاذا كان من انعام الله عليك عند العمل وحلول اجل
الزلل اعتمادك على الله المجهول له لا على العمل فلا ينقص رجاءك
هذا دليله وميزانه اولا واخرا حيث لا بد لك من العمل

ولا يقبل منك الركوع اليه ابدا كما قال سيدي ابوسعيد
 الخزاز رحمه الله من ظن انه يصل بهذا الجهد فتعني ومن
 ظن انه يصل بغير ذلك الجهد فتعني فلا بد من العمل وعدم
 الاعتماد عليه لانه علامة لا موجب فيعمل تعبدا وخوفا ورجاء
 لان الرجاء والخوف حاديان مع كلان يجديان بك الى حضرة
 القبط والبسط ثم الى حضرة الهبة والانس ثم الى حضرة الخلق
 عن النفس بالقدس لانهما امانا العالمين قال تعالى انهم
 كانوا يسارعون في الحيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
 لنا خاشعين وقال تعالى تتجاني جنبهم عن الملجأ
 يدعون ربهم خوفا وطعنا ومما رزقناهم في كل حال ومقام
 ومعاملة خاصة او عامة من رزق ظاهر او باطن ينفقون
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
 فاذا صحت العقيدة بموجب صحة العلم والعمل ويرى من الشريك
 باذن الله تعالى وكان لله بكل حال كما كان فصحة وخلاصة
 واخلاصة وقوامه توحيد الله الذي به يصح الوضوء للمكان
 العاقل العاقل وكان شرفا فيه وصحة الصلاة وكان شرفا
 فيها وصحة المعاملة الدينية قاطبة وكان اسما وبناناها
 ورأسها وادناها ولا يكون ذلك الا بالعلم بالله وان الكل
 لله ولا يخلصك من شبهة العمل اليك الا شهود وحدانية
 الناعل الممتز عليك بما خلقه لك ونسبه اليك فعند ذلك
 توجه بكلمة عندك وجمعية عليك عند جميع ايمانك اليه
 والعادية بالاعتماد فيها على الله لاعلمها فتعتمدت
 عليها كالقدرية خسررت وتأخرت وتغيرت الاوضاع
 منك ومار للخلق امانا والامان خلقا ومتى اعتمدت
 على ولاك ورايت ايقاما اولاك استغلك عنها

هذا لا يغفل
 بل مع انك
 وانك تفكر

به في الله لانك مخلصين له الدين حقا ويقبوا الخلافة
 ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال الجنيد رحمه الله
 قيل ليلف المحققين عن التوحيد فقال هو اليقين فقال السائل
 بآتي لي ما هو فقال هو معرفتك ان حركات الخلق وسكونهم
 فعل الله سبحانه لا شريك له فاذا فعلت ذلك وجدته
 وهذا مخرج من محيط يأتي أي مقامه الخلط والتخليط
 لانه لو ذهب الى بيان العلامة ومعناها والاعتماد واسما
 ومعناه وتفاوتها ودرجاته والعمل والتقصان والرجاء والخوف
 والزلل وتفاوتها ودرجاتها ومعناها وما يستدعي تركها
 ومبناها لا يخرج عن المطلوب الى الحكاية لان ذلك ليس هو المراد
 لاهل الارشاد لعود الامر حكاية والمراد بالحكاية المحكي عنه
 به بل المراد لاهل من ذلك حكاية الموضوع له وهو ما اشر اليه
 بعض رسل المعري بسماء عند اسمه والله يوتي ملكه من يشاء
 لان الكل ملكه وملكه **وهذا الذي** رسمه الشيخ رحمه الله
 من اول الحكم وما ياتي بعده الى اخر الكتاب جازيا بالتقسيم
 على مدار الاسلام والايمان والاحسان فتدبر وان لم
 تذكره وكل من الثلاثة ثلاث درجات عامة وخاصة
 وخاصة الخاصة والرابعة رسمها على الرسم تكون
 رسمها بعد الرسم **ومن اشارات** المراتب الثلاث
 اجمالا ما قاله بعض المحققين رحمه الله من بلغ الى حقيقة
 الاسلام لم يقدر ان يفتر عن العمل ومن بلغ الى حقيقة
 الايمان لم يقدر ان يلتفت الى العمل ومن بلغ الى حقيقة
 الاحسان لم يقدر ان يلتفت الى احد سوى الله تعالى
 والله اعلم بهذا عنوان السائر في كل منزل ومقام ولا بد له
 من ذلك وقال المات رحمه الله **ارادك التجريد**

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
 وهو الذي لا يوصف ولا يحصى
 وهو الذي لا يحد ولا يحيط
 وهو الذي لا يدرى ولا يدرك
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر

مع إقامة الله آياك في الأسباب من الشهوة الخفية
 يريد ثبات القلب مع الله من الجليل كما قال صلى الله عليه وسلم
 يا مثبت القلب ثبت قلبك على دينك أي جميعا وقال
 صلى الله عليه وسلم يا مثبت القلب ثبت قلبك على دينك
 يريد نفسه وهو الكل والدين المعاملة فهو طلب من الله ثبات
 قلبه معه ومن معه في المعاملة مع الله لا مع المعاملة ولا مع
 نفسه فلماذا قال على دينك فلا يجب تجيلا ولا تأخيرا قال
 صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعلني اختار حتى
 كما في أراك واسمعي بنفوسك ولا تشغلي بمصنعتك و
 خري في فضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تجل
 ما آخرت ولا تأخير ما تجلت واجعل غناي في نفسي وامتنع
 سمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرتي على من ظلمني
 وأنت في فيه ثاري وأمر بذكر عيني يريد بها سألته لأنه
 طلب الأشياء من الله بالله لأنه لا بد له ولا له وهذا قال حتى
 لا أحب تجيلا ولا تأخيرا فلما كان السنة النبوية الإلهية
 أن لا يجب ذلك أي التجل والتأخير والحب عمل القلب
 فضلا عن عمل الجوارح فهو يتنزه عنه من حيث الحب منه
 الذي هو عمل القلب فكيف يعمل الجوارح الواضح القاطع فهذا
 أراد المرشد ببيان حال المسترشد حين وقع الله عليه بصحة
 حاله الأول وجد أنه ذلك من نفسه فوجد عند فتح باب
 المعاملة المذكورة ما ذكره لأن الله لما فتح للمحققين باب
 الانسداد في معرفته أرادهم ما في الآفاق في أنفسهم من انغماس
 قلوبهم على كل سائر ما ورثوه من تلك المسالك بما قضوا به
 لأنفسهم من حين سبيلهم إلى حلالهم لكونهم موقنين
 بيقين في ما نطقه فيق لا يابسه ما يبدد ولهم امر الاختياروا

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
 وهو الذي لا يوصف ولا يحصى
 وهو الذي لا يحد ولا يحيط
 وهو الذي لا يدرى ولا يدرك
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
 وهو الذي لا يوصف ولا يحصى
 وهو الذي لا يحد ولا يحيط
 وهو الذي لا يدرى ولا يدرك
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر

6 احسنه ببر التوفيق والرفيق ولأنك قال صلى الله عليه
 وسلم في ابن سميه رضي الله عنه بن سميه ما عرض عليه امرأت
 فظن الا اختار لا يرشد من همارواه الاما واحد والحاكم
 عن ابن سميه رضي الله عنه في النظر الماضي فيهم توفيق
 الله يجدون الكل منهم وفيهم لنواهم الكل من ذنوبهم وفي
 قاعدة الايمان فيصون لهم ما يحبون لهم ياذن الله في تارة
 الارشاد لهم ولاخوانهم كما سبق في اجل ذلك قانونهم
 ولم يختلف بحول الله ظنهم وروايتهم بل كان الحق عندهم
 لا يهملونه كشفا **فاما كان** للحال اما ذكرنا ان اختيارها السالك
 ان الميزان العلي الاول السابق الذكر حتى وفيه حقه
 ياذن الله وفقت له ياذن عهد الله على لسان من دعاك
 الله به اليه امر لك يستحقه كما وجد الخبر لك كما اخبر
 فقلت صفا عيش المعاملة العلية مع الحضرة العلية الخديعة
 الاية بتدوايك اسرار الصغيات وتزيد بك الاجتيا
 والاصطفا فيجوزك باطنك لطلب الخلق بلباس التجرد
 والخلع عن السب مع كونك باقيا مع السب العلي المحب
 لبقائه بقا وسبورك المراد بك القيام باعباءه الي ورايه
 وابوابه فلا يغفل عنك من تلقاء نفسك وان صفا عيشك
 له وطلبك نفسك اليه لان ما قارب الشيء اعطى حكمه فاحذر
 ذلك وقت حيث انت قائم عليك بقا من المقام الاول
 لا تلبس بالثاني حتى تستقل وتنتكحها وتخلص عنها
 الى ما يراودك لا تتردد فان كنت في حجر من يبك عنك
 يستحق لك جواره واليه تكون وقوقا وسيرا ونقرا
 ارادتك راسا ولوراثتها قاعا بالف دليل من الكتاب والسنة
 مثلا ولادليل لك على ما امرك به فاحذر الخلف عن وجهه

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
 وهو الذي لا يوصف ولا يحصى
 وهو الذي لا يحد ولا يحيط
 وهو الذي لا يدرى ولا يدرك
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر
 وهو الذي لا يخطر على قلب بشر

من الوجوه ابد اخذه هو سبيل النجاة لكل ناج مفلح سامع مطع
صا بر على ما لم يحيط به خبرا حتى يبدى الله له خبره كما ابداه
لمن ابداه فاده تجاريز من مادة بحر حرق السفينة وقتل
الغلام واقامه الجدار وما في معناها ما عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه صبر اخبر موسى عليه وعلى فضل الصلاة والسلام
حتى يقصر من قصصه ما شأ الله وان كنت لتفك بما تلقيتها
وفيك الاستكفان نعم الشيخ فالزم ما قاله لك حتى يكون الله
الذي ينقلك لا ينهوتك ولا هوأك ولا سبب لك في ذلك ^{الاراد}
وذلك بيدك ولك يتخلف اسباب السبب الاول وشروطه و
تليها اسباب التجريد كما يليك منه في صعوده وهبوطه
فان طلب التجريد مع اقامته للحق لك في السبب من الشهوة الخفية
التي لا يتضح ولا يبين امرها الا الذي لا يدرك التام لان ادراك
البعيد على ما هو عليه من باب الابصار النافذة الادراك
والبصار الخافية للجالية فيها وراه الا فلاك لامن باب
الابصار والبصار السقيمة لا تشالها بسفها عن الادراك فلذلك
استار اليه بالحق لعدم ظهوره لكل احد وان ظهر لاحد دون احد
والشهوة من فجوة الارادة قوله من الشهوة ولم يقل من الارادة
لان صاحب السلوك طفل رضيع محتاج لما يتوسم به بقدر حاله وما
يطلبه لا ارادة له لانه ليس من اهل الارادة بل من اهل الشهوة
لطفوليته وان قيل في ادراكه قل هذا قال الشيخ ارادتك
من الشهوة لامن الارادة والشهوة نسبة من نسب الارادة
فاذا مات الغرض بالحق النظر فالارادة من المراد بقره او تنفيه
والشهوة المحبة والرغبة في الشيء فالكامل ينظر من الشيء الى
ما له فيعزم او يترك لانه ينظر اليه يريد اليه قوله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والطفل ينظر

الى حاله كما لا يعز من فبدك عيى السالك لغلبة طغوليته
الى التجريد من السبب نظوا الى الاسباب وطلبوا للزجولية
ومحبة لها الشرف مقامها كشراف مقام المذكور على الاني وليس
الذكر كما لا ينبغي ولشرف مقام التجريد على السبب لا عتقاد
المجرد وعلى الله لا على السبب لان صاحب السبب سببه محل
نظره وصاحب التجريد تجريده حتى عن التجريد محل نظره فيبد
تجريده عن التجريد الى صلب التوحيد فيخرج عنه وعن كل شيء الى
مسيده وهو مقام شريف قبل اليه الغرض الزكية وتشتبه وهو
من مقامات توحيد الافعال وهو اول ما يفتح على السالك
الساير المحقق المحقق من توحيد الله توحيد الافعال وهو
علامته قوله والاقبال عليه فليحذر عنده من عوارض الاقامت
عند بدو كرامات ذلك الكشف فان لكل مقام راحة فان سلم
فلا يزال يطلب السلامة عند كل مقام وتزاحل حتى يحصل
عن الاخلال من فلذا حذر الشيخ عنه فلا يقصد ذلك وان
لاح له بواديه حتى ينقله الله باسباب النقلة اليه ليكون
مع السبب فيه لا مع السبب فيكون الامر عليه ولا يوقل
اليه ويسلم من الآفة المصاحبة لكل مقام بحسبه ولا يامن
مكر الله انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون عافانا
الله والمصلين اجمعين بمنه آمين وهذا ميزان التجريد مع
ما ياتي من مقامها والاولى ميزان العمل وقامر للحكمة ما قال
فيها المولف رحمه الله **وارادتك الاسباب مع**
اقامة الله اياك في التجريد اخطا طاعن الحق
العلية هذا كله ايضا من علوم الموازين كقوله صلى الله
عليه وسلم دغ ما يريك الى ما لا يريك وحتى يجب
لاحيه ما يجب لنفسه وامثاله من ثقلت موازينه فهو

في

في عبثه راضية وقال تعالى ونضع الموازين القسط
 ليوم القيمة فما وضع لهم الامام من نوره ووزنه لا غير هذا
 قال تعالى فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
 ما ورنه وزنت به وايقموا الموازين بالقسط فلا تسير ولا حركة
 ولا سكون الا بعين الله وكل شئ عنده بمقدار حتى تحصى البصر
 وتقلب النظر وخائبة العين وما تخفى الصدور قد ر
 ولا تحزن تظفر بالخلو في المرفق وله وارادتك الواو عاطفه
 والاسباب جمع سبب ومع بر يد عند الجميع المعطوف مع المعطو
 عليه لطلب استحضار الجملة ورواها عن الطالب لها
 وله ان تعود لا فيها عول ولا هم عنها ينزفون كما هو دأب اهل
 الله في جميع امورهم مع مولا هو بالرضي والطائفة لا بالغضب
 ولا بالخرع وقد علمت مستقر الرضى والطائفة والغضب
 والخرع فيكون في نفسك ايها السالك في هذه المسالك عدم
 الارادة لغير ما ائت فيه وهك ما ائت فيه حتى يصدر لك
 من الخشعة اعداءه بالاشتغال عن غير محبة منك لنا خير
 ما عجل الله اليك ولا تعجل بالاجل كما مر ذكره فالمراد اليك
 الاذن بذلك اما تشافها او بقرينة واضحة تقوم مقامه
 كما يقال من علم من الاذن التيسير وقال **سبب** بعضهم
 ليس المشانق ان تترك السبب ولكن المشانق ان يترك هذا
 وابك في التجريد والسبب لان كلاهما اما اقامك الحق
 فيه اقامة الهية تولاك الله بها لما يريد بك وسلك
 فلا ياخذك التجريد عن السبب ولا السبب عن التجريد
 فالكل اخذون منه حقيقة لامن غيره وهو مع الكل
 انما كانوا المتسببون والمجردون فالقرار اليه لا الى
 التجريد وان كان تريها ولا الى السبب وان كان مشوبا

السابقة الى
 الملاحقة ص

بكل اتباعك
 فيتم كما تك

فلا

فلما كانت حصة الاعمال السابقة موجبة لكشف نقال الانقلا
 الى الله ينسطو على العامل طلب التجريد الى الله والاخذ عن
 الله ورفض الاسباب لعقباتها بدكر التجريد وشايد وميزانه
 وذكر تينة مقامه وحواله في الطلب الاول بالخروج من
 الاسباب الى التجريد مشهورة حفية وفي الثاني الخطا من
 الهمة العلية وفي بعض الشخ الرتبة مكان الهمة ولا تكون الرتبة
 العلية الا الذي الهمة العلية وعكسه وكذلك عقب ذكر
 شان التجريد بما يتجذر من شريف الهمة وعلى المقام وميزانه
 للفلان من بينها حتى رعا توهم السائر حينئذ ان الاشياء تفعل
 لمراده لانها مجردة عما طرقت تكون باذن الله تعالى لا بالخرع ولا
 الشخ ذلك في سيرة فاراد الشيخ رحمة الله ان يبينه على خطر
 ذلك ويوقفه عند حده في كل ما هنالك وآناه من اياته
 وما يوزان كل مقام بالاعلام فقال رحمة الله **سوابق الهمة**
لا تحرق اسوار الاقدار يد بالسوابق الهمة المشرك
 المتقد مات على غيرها قال تعالى فالسابقات سبقا يري
 ان الله يكره تسبق الخي بالسماع له لوجي فالسوابق من الهمة
 بقدر رذ وبقا ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه
 في القادر المخرج او البطل لا تحرق اسوار القدرات
 بان تتجاوزها لغير الاذن ويشير اليه ما في قوله صلى
 الله عليه وسلم لو كان شئ يسبق القدر لسبقته العنبر
 فهو من ايمانته لان الكل لا يسبقونه بالقول وهو ما مر
 يعملون والله خلقكم وما تتلون وما خلقهم الله الالها
 لا للاشتغال عند بركاته وان يد الهمة من اثر المعاملة
 ولين من الابدان ذلك فانه من رتبة القدر قال **سبب**
 الله عليه وسلم ليس احد عند الله تعالى من مؤمن بغيري

افضل ص

ما يد امن يكون الشئ من سابق همة اليه
 فلا يغتر به ولا يتقن عنه

في هذه النسخة من نسخة بخط

في الاسلام لتكبره وتجبته وتبجده وتلهله فهذا العلم
 المذكور ماء تطهير العبد منه لو كانت الالتفات الى حال
 من احواله دون عبوديته او مقامه او قوته يظهر له سر
 اولية الحق عليه واخرية له وميزان تعديله ورفاهه وتوحيده
 الله في كل نفس وخطية وطرفة اوله وخاتمة قوامه فيظهر له
 له سر اولية الحق عليه واخرية له واحاطته به في سائر
 دروب جهاته وتوحيده وتعلقاته وحركاته وسكناته
 بموجب ما علمه الحق من مشهود معاملته اولا وانتهى
 وسرعة تأثيرها ثانيا فيزداد بذلك علما اذا كان راجعا
 وتزدنا اذا كان خائرا والعباد بالله منه فاستغذ بالله
 قال تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فزوا
 الى الله اني لكم منه نذير مبين فكل معاملات الحق مع العبد
 في البداية او النهاية او بينهما مفاعلة بمزيد علمه ومنازلة
 برفيع حكمه وتزيد الله الذين امتدوا هدى والباقيات
 الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير صوابا وعكسه فاستغذ
 بالله وهذا بحر الحياة بعين حياة العبد المدركة عنده التي
 لولاه عنده لم يدرك عشيا من ذلك ولا غيره والساير في
 في ذلك على ثلاث درجات كما سبق في كل درجة على ثلاث
 درجات ولا تخفى الثانية لا بعد الاولى ولا الثالثة
 الا بعد الاولى والثانية والله اعلم ولما كان الامر كذلك
 اولا واخرا عند السائر المتدني والمتوسط والمنتهى
 قال الشيخ رحمه الله في مقامه بقدر حاله ظاهر او باطنا
 اولا واخرا بقوله **الحج نفسك من النذير فاقام**
 به **عورك** لا تغرب به لنفسك وفي نسخة لا تقوم به
 انت لنفسك بزيادة انت وهو موجود في كافة

من

في هذه النسخة من نسخة بخط

من ضمير نفسك والارد وحمل الله الاخذ بضع الصالح الى الله
 كما هو دأبه وارضه الى منظر الاخر من المعاملة الالهية
 بالسائق لانه متى نظر عاقره الشيخ بقوله وسواي هم
 الى اخره اداه ذلك النظم والضمير الى الراحة النفس من عناء
 التدبير ولو كان ذاهبة فكيف اذا خلا منها العبد وتأثيرها القيا
 الحق عنه بذلك له ولكل بالذات لذات لا السبب كما قال تعالى
 هذا اعطانا وانا فامسك بغير حساب فيكون تلاوته
 من الكتاب العزيز عند كل صلاة له من الله وجود او عدما وافوض الي
 الى الله ان الله يصير بالعباد ويكون جوابه فاه الله سيك
 ما مكره وجود او عدما فانه تدبر في معنى الاله وجدت روح
 علم الله بها وفتوح سرا الله لديها فان انت اعطيت المقام حقة
 وكنت المنقطع لمولاك بما طلبه منك في عبادته واولئك فقدت
 بالاشتغال بدورك ولو كنت على انزه حاله تزي في التزفر واجد
 لوانشوه حاله في التشتت لشغلك بالله عنك فيما طلبه منك ولكل
 معه لامح الحالة ما كانت من بشة او رجا في شدة كنت انت من
 ذلك او رجا اذ لا يد لك عنها بقدر الخالد والمقام ولا يراج لك
 عنهما فتكون بالله فيها لا بك فهذه هي الراحة لا غير قال صلى الله عليه وسلم
 ليدرك الله عز وجل قوم في الدنيا على العرش المحمدي يخلعهم
 الدرجات العلاء واما ابو يعلى في مسنده وارتجبات عن ابي سعيد
 رضي الله عنه وما قالك الا لشغلهم بالله عن العرش وعندهم
 حيث لم يزد هم الا ابتلا منه الاستغلا به عنه اي عن لا ابتلا
 وعندهم فعاذرة العين منهم والله في كل ما فاما نوبة اوفيه
 فارح نفسك حتى في علك كعلمك وكوجودك فهو القايم
 عنك له بك حين تلو اياك تغبذ واياك تستعين عند
 كل علك وقولك في سائر اطوارك الظاهرة والباطنة

قوله على العرش المحمدي

وادوارك الاولى والاحقة اعظم ما به قال سيدي
 ابو عبد الله القزويني رحمه الله الاعتراف هو التوحي
 من الجور والقوة والاعتراف بالحق وحقيقة التمسك
 المعروف والاستغناء بالله على كل فساد وتأييد العمى بشوا
 الحضرة الالهية ومن ذنوبنا ثبوت الامتياز وظلمة تصوف
 النسب والاضافات فتدبره توشد والله المرشد وشايد
 السباق المتقدم وفريقه قوله رحمه الله ارج نفسك الى اخره ماضية
 وجهه المعاش والافوات وكذا ما يتبع من الحكم الاشبه كذلك
 آخر قوله رضي الله عنه لا يشككك في الوعد بعد وقوع الموعد
 وهو كذلك الا ان رفقا الاح الله في ما يشاء اليه فير وهو في
 اليك به اولضا وثانيا فترجى وهو ان يرضى بك ان تخرج
 نفسك في العمل كما تخرج نفسك في الوقت فتكون لا تستكفيا
 بالوضع الالهي في الرسم الشرعي من غير أحداث موروثة من
 الصور العلية تكون مستتبطة او موروثة لان في الوضع الوارد
 الواحد ما يخرج الجميع كال نادية مستطاع العامل لا يبر ولا
 يخرج ذلك الى عتاب قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا
 عليها الا ابتغاء رضوان الله فاعوذوا حق رعايها فخرج نفسك
 وتسلم من وبال ذلك كما تسلم في صلبر الرقة المصنوع اليه
 من وبال النزاع الموارد وما من دابة في الارض الا على الله رزقا
 ووارد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
 من رزقه وما اريد ان يطمعون ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين فتت ناح اليه بكمال الانقطاع كما تفضل عند الوفا بالقول
 ومطابقة العمل من عتاب لم يقولوا ما لا يفعلون فكل هذه
 موارد طلب الراحة لمن ارادها والله الموفق وقضاء قوله
 تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين

في صلاتهم خاشعون

عن القزويني ومن يشير اليه من الالتفات الى النفس هب
 الشوق ويعتبر اللغو في نفس العمل فخرج عنه وان تلبس به
 فهو يقضي به الناظر فيه لا المعروض عنه وما يتبع هذا المتوال
 واضح من جميع الاحوال بالقياس عليه للغير المراد به
 اذ سمعه وبصره وجميع فوائده مكشوف بنبي خاص من عند الله
 لا يمتصون غيره ولا يسمعون ولا يفتنون الا هو ولا يبرون
 ولا يروون سواء في ذلك تزييد الاية الواحدة نفسها المومن
 ايمانها منه من الايمان تزييد الاخر خسرانا عافانا الله والمسلمين
 بكرمه وعظمه امين وتكون ثانيا مستكفيا بعدم الالتفات الى
 العمل بعد احكام فوائده ومفعوده وكيفياته وادراك صحته
 ومفعوله معشدا ان اللاتيان والترك وهذه قاعدة المخلصين
 المخلصين باذن رب العالمين والله يختم من حمته من يشاء هذه
 هي الرحمة التي يتبعها كل رحمة باذن الله وتوقيفه فعلى هذا
 تجري اراحة النفس الكاملة للمريد الكامل مع بذل الجهد
 المستطاع بلا تخلف في نفس من الانقاس بل ولا لحظة الخاطر
 القلبي عمرة واحدة باذن الله تعالى كما يشهد له ما مر عن ابي عبد
 الخراز رضي الله عنه في قوله من ظن انه يصل ببذل الجهد فتعني
 ومن ظن انه يصل بغير بذل الجهد فتعني ويشهد له بيته قوله
 تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
 يره وهذه قاعدة لهم قاطبة في كل امورهم من حيث بعض
 الوجوه وما يقتضيه البيان له والله المستفضل برقا وزن
 حالك ايها الراغب الى الله عيوان الله ما في السموات
 وما في الارض لتحقيق بتوجيه في جملةك والعاليم
 ليصح لك بناء ما سواه عليه فيما قل وجل وان تشدوا
 ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله فتحكم لذلك

سقا

عيانا بيقيننا لا توها وخالنا ونحنها ونفعلنا لا لسبب وعينا
 من شئنا لا لسبب والله على كل شئ قدير وقال سبحانه الله
 اجنتها ذك فيما ضمن لك وتفتيحك فيما طلب منك
 دليل على انظار البصيرة **فمنك** قوله اجنتها كذا في
 طلبك المضمون بمثل الجهد وهو ما بقوله وحاصل لك
 قبل جهودك بلا جهود منك فيه لا في ذلك المضمون لك خاص
 بك لا يسوغ لمريم السما والارض اله ولا اخذ ولا الاستيلاء
 عليه الا لا يصح اليك لا للتصرف فيه دونك بعد كونه
 رزقك في علم الله ولهذا صار الخراف رزقا وان عصى في اخذ
 نفوسه منك كذا لك فلا تأخذ بالمعصية ايها السالك وهي
 بذل جهودك الذي او تبتدئ من الله للطاعة والقار بالاول
 الشريعة الواجبة عليك فيه وفي غمته بل اجعل الوقت منك
 كله لعبادة مولائك فان قدر لك حصول شئ بسبب طلب منك
 كان طلبك ذلك عبادة وطاعة لا مولا لا هو اعند فلا تلامر به كذا
 على من هذا قال الله تعالى واليها منكم فكم وقال تعالى قل من يرزقكم
 من السماء والارض ليرجع نفسك الى انفاذ الرزق وتلقت
 الى الرزاق لانه لعباده خلقك كما اخبرك بقوله تعالى وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون وان من الخسران قلت
 العبادة المعرفة قلنا المعرفة هي اكل العبادة بل لا عبادة
 بدون المعرفة ولا يستغنى بها عن العمل للذم ولا عمل بدونها
 فهي العبادة رأسا وانما اذا العبادة البدنية لها فروع خمس لان
 شهادة ان لا اله الا الله هو العلم بالله المشتمل على عقد القلب
 بالتقديس وعلى اقرار اللسان وعلى عمل الجوارح فلا يكتفى واحد من
 واحد والعلم هو المعرفة والخص العلم المعروف بالله كما في شهد
 الله واشهد ان لا اله الا الله فان صرفت الامر منك والجهد الذي

من الرزق

انك الله اليه واستغنى الرزاق عن الرزق ووضع الشئ في عمله
 ما وضعه وصنع ما لم يكن كذا لك والاف لك دليل على عدم تحريك
 بالامر وعما استبان لك والافلو فمست عنه لوجوده كما هو كما وجد
 الواحد قوله قال سبحانه الى الله هو الرزاق ذو القوت المتين قال
 وفي الخلق منكم وما وعدون ليرجع نفسك من طلبه في الارض كما هو لانه
 لا فرق لك على طلبه من السماء الا بالاعمال الى الله فلا تجعل عاكنا الذي هو
 مع عبادتك في طلبه وتفرغ له من كل به وقد كتبه الله لك وضمنه وهو
 موعود بانقائه واجاله وامكنه التي كتب الله لك ان تنالها بها
 وفيها واسبابه ما كانت التي في واسطة فيه فهي من جملة الرزق
 لا يجمع به بدو ولا ذن الحق بذلك لا يكون امرا الحق متوقفا
 عليها بل انما هو الحق وحكمه في حكمه يربطها ولا يعقب حكمه وصلى
 الحسنة وخواسع الحاسنة فامشوا في مناكم او كوا من رزق واليه
 الشورى قال سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم
 مستورها وسوء معلومها كل في كتاب مبين والتمس حلال الدواب
 فمن ذلك عليه لاهلك والميراث لا اليك فكن من عيش على رزقك كما جعلك
 مولاي من الحكماء وحكمك في الرزق من الرزق من الطيبات وانما يجرى
 وانما هو من غنص هذه الكلمات وما قل من الذكر كالموت او من الموت
 فكر عملك في الذكر في الكرم والذين عيشوا على حلال ولا يكره من عيش
 على حلاله ايضاً فقد ابارك لك الامر وادفع لك طالع الفجر تبين
 لك لا يقين الا سود فكن بالله وعلمته في المبيضين ولا تكن في
 المسودين وانما هي والمخاضين الذين في البنيان الوجوه الباطنة من
 التيات لها الصبر والمقاومة الحسنة لكسركا وروقت كانت هي نراي
 بغير الحسنة وقصد الحسنة الصانع للعمل وعزمنا الى الله ونسبته فمير
 اي قوله ظاهره وباطنه علمه كله وعقده وما له وما له الى الله وسوله في
 بالعكر ونفوخ بالله من العكر واعلم ان هذا يوم يبيض وجوه وتسود وجوه

لان هذا نور على الياس والمواد عا قانا الله يكرم والمسلمين آمين
 وقد اك يوم ظهوره ونهضة فقصر وانظر نفس ما قدمت اخذ من
 يلمن او سواه والله غيب السموات والارض في ايدي يجمع الامم كله
 فاعبدك وتوكل عليه وما ربك بخافل عما تعملون واما الذين ابغضت
 وجوههم فوق وجه الله فمنها خالدين **فان قلتم** قد عذرت
 فيما سبق ان العمل بالرزق في وجهه **قل** ينبغي لك ان لا قبل لك
 ان تستكون بالوضع المشروع فوضا ومنه في العمل كما ينبغي ذكره
 ولا تفرض على نفسك شيئا بطريق القدر فانه فرض وكذا لك ينبغي
 لك ان تستكن به في التوكل مكره وواجب وما ولا تخبر على نفسك
 مما حاولا تكون ضاحا فتبع ولا تستدع ترضاه الله لا تظن
 وعائنه مع الله او تقول ما لا تفعل عثاينا ان تاتي بالعمل على
 اشتد ضرره المستطاعة لك في الوقت ولو اطقت في الوقت
 الاخر اكثر من ذلك لكان ذلك واجبك او لا واخلوا علم جزا
 لان الله لا يعمل حتى يغلق مع التبري كما له التبرية عنه بقدر
 ما استطاعه ولا تله من حيلة فضل الله عليك ولان المولد
 والقوة التي او فقت بها الفعل من الله او له كيف تشئت
 او بالله لا بك ولا منك ولا لك فتقول هذا التبري والاثان
 عمل والعمل عن الرزق والعبد ما عثر بالعمل ومكافاته به
 واما الرزق في قصود له وغيره مكافاته به والعمل مطلوب
 منه فكيف يكون وجه الحاقه بالرزق ومن مع الامر له بطل
 فتكليفه عليه ولا امكان له في التخلي عنه فتقول
 اذ اعرفت ذلك وهو ملحق بالرزق ومن وجهه وهو ملحق
 من فضل الله عليك كالرزق ولا تله ما لم يفضل الخواصك
 بالتوفيق لفعل الركعة الواحدة او الفية ففعلها او الكلمة
 بالشهادة لا تستطيع ان تاتي بذلك فهو كالرزق فلا ياتيك

12 به الا الله لان الله يحول بين المرد وقلبه كذلك يحول بين المرد
 وبينه وبين الجسد وعمله وبين المجر ومبصره والسمع ومسمعه
 والخاطر وخطوته فخذ الباب وامثال المحكم العمل حكم الرزق
 فتكون ايضا مشعرا القلب في العمل بالله عن العمل مستكبرا فيه
 بالوضع المشروع والافتدائه مع كل الاداء ومراعاة السلافة
 من الراد او ذلك بتوفيق الله كما من فتذكر قال سيد سبيل بن
 عباد الله التقي في صراعه كل فعل بفعله العبد بغير الافتدائه
 طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل بفعله
 بالافتدائه فهو عذاب على النفس قال سيد ابو زيد رحمه الله علت
 في هذه المجاهدة ثلاثين سنة فاجبت شيئا اشده على من العلم ومناجاة
 ولولا اختلاف العلم لتعبت واختلف العمل احر الا في تحريه الحق
 فعليك بالافتدائه بتعبد يا ذن الله لان العمل عليه لا موجب فثبت
 استعد الله سعد بلا عمل بل عمل د الله له الاسعاد والسعادة
 عمل او لم يعمل ومن شق شق بلا عمل بل عمل د الله له الاستقام
 الشقاوة وان عمل فاستعد بالله انه هو السميع العليم فيه
 العباد منه لا بالعمل فتعدوا الى الله وما لم يكن الامر كذلك ولا
 فامر الحق متوقف على غيره وهو محال قال تعالى حق
 الذي خلقكم فتكرموا منكم ومنكم ومن قال تعالى
 وتلوكم بالشر والحق فشر والبيان جعوتهم وقال تعالى
 قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان ارد بكم سوءا او اريدكم
 رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيبا وقال
 صلى الله عليه وسلم السعيد من سعد في بطن والشيء من شق
 في بطن امه ولا شك انهما كانا في بطن الامر غير عاملين واسما
 بالسعيد والشيء قبل العمل فهما سعيد وشيء بلا عمل كما قال
 تعالى فمهم شق وسعيد د اعلم اهل الاعتقاد ان كما من الفايدين

بخلق الافعال وما يترب عليه من مراعاة المصالح والاصح
وهو محال كما مر وقال عند استخراج الذرية من صلب
ابينا آدم عليه الصلاة والسلام قبل خلق الارياض هو
الى الجنة ولا ابالي وهو لا الى النار ولا ابالي فالعمل اذا
علامة لا موجب كما ترى لا كما ينعم الغافلون وقال صلى
الله عليه وسلم من خلق لا خدي المنزلقين وفق لعملها او كما
قال صلى الله عليه وسلم فمن هذا ابى حكم العمل حكم الوزر
مفروق منه فيدعي ان لا يعتمد ولا يتوكل فانه لا يسبيل الى ترك
واحد من الامرين لا الاعتماد عليه ولا الترك كما ورد عن الله ذلك
الجنة هذا قانون النجاة فيما مضت به سنة الله في عباده
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وتمام صلاح
العمل للوقوف المعلى الخاضع السالك الى الله المريد بحجة نفسه
باذن الله لانه غير مغتر على الله بل يعمل بامواله واذنه ان
يعمل العمل ويستمد منه الله عليه به وجوب الله وقوته التي
ادفع العمل بها فيعيب عن العمل بشهود المنة ومراقبة
المهم ولا يقوم له وقع في خاطر لحياة من الله ان يرى له
المسير له بحق وما لا يقدر على عتصمه الا بالله كما لا نقول
ما ليس له بحق وقد برأه الله العالمين من علمهم بقوله تعالى
والله يعلم واستر لا تعلمون والله اخبركم من بطون
امماتكم لا تعلمون شيئا وبراء العالمين من علمهم بقوله
تعالى والله خلقكم وما تعملون فالذي علمه العالمون
بلا علمه وما الذي علمه العالمون بلا خلقه وهم عارون
لهذا تمام ادب المسافر الى خضر سيد ابدال الابدان وهم
الداهرين ان يكون عربا عربيا خليا مليا قال تعالى وما
من فتاهم ينفقون فكذلك ادب بربك لميك في سائر

الموارك ومنازلك ومنازلك في كل نفس لحظه وقطر من
افتارك واعلم انك من رزق فتفتق عما كان الوزر ولا ما هو لك
لصدمتك حتى اياي فتادب معر فالطريق كلها ادب
ومن فاته الادب جل به العطب بقدر حاله ومقامه ونسأل
الله كمال العافية به منه له ظاهرا وباطنا قال الشيخ
الاكبر رحمه الله الادب يرا دبه وقتنا ادب الشريعة وقتنا
ادب الخدم وقتنا ادب الحق فادب الشريعة الوقت فادب
رؤسها وادب الخدمه الغنا عن رؤسها مع المبالغة فيها
وادب الحق ان تعرف مالك وماله والادب من مثل
البساط فتعرف مالك فلا تقول ما ليس لك بحق وتعرف
ماله فتصنع اليه كل حق ان ربي يعذب بالحق عالم الغيوب
فهذا القدر اذ الزمته من الادب ونصبتة بين يديك
مكنك باذن الله من جميع الادب قال صلى الله عليه
ادبي ربي فاحسن تادبي وقال صلى الله عليه وسلم
ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل
بيته وقراءة القرآن فان حلة القرآن في ظل الله يوم
لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه فالادب قلعة نوال
كل ارب ظاهرا وباطنا تدوي واحذري او اخطي قال
ابو يزيد السبطيني رحمه الله لو نظر بحرا الى رجل اعطى من
الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتر ولا به حق تغرورا
كيف تحمدونه عند الامم والممى وحفظ الحدود وادب
الشريعة ونحو ذلك انه زار رجلا ظهر صيته ومعه
رجل من الكرامات حتى يزار فلما خرج المزمع من
من بيته ودخل المسجد وهو ينظرون اليه رضى بضافته
حجاء القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يعلم عليه وقال

هذا غير ما نزل على ادب من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 يكون ما هو من ادب ما يدعيه فالطريق كلها ادب مطلقا لكل
 ساكن كما هو مطلقا حتى السارق القاطع فكيف الواق بالحق
 الواصل من اجل ذلك اتاك الشيخ ادب المعاملة والعمل و
 ادب الهمة وادب التجريد والسبب وادب الميزان وادب
 الاجتهاد وطلب منك تلك الراحة مع مولاك بما اولاك
 في جميع ذلك فاصحب سلف الى ما ياتي بتجد الجسد كله شحما
 واحدا فلهذا قال هو فاك يا ديك عند الدعاء الى الله فيما
 دعوته لعايد ما لا يكون **تأخر من ادب العطاء مع الاحراج**
في الدعاء من جبا اليك من هو ضمرك الاجابة فيما يختار
لك لا فيما تختار لنفسك وفي الوقت الذي تريد لا في
الوقت الذي تريد يزيد حمد الله ورحمته تنبهك
 فيها الموقر بكتبت الى مولاه فيما اولاك اولا لا يمكنك المتوج
 الى الله ابد الا فيما اولاك من سمع وبصر وصيا بما املت
 لا في غير ذلك فتأمل في معاملة ملك مع الله لانه لا يدرك
 في ضرورتك ضروري يا تك من الدعاء الى الله لان العبد
 بذاته كله افتقار لذاته فهو بالذات عبد والعبودية مستمرة
 لا بالجعل ولا بالاختيار كما ان السيد سيد بذاته لذاته
 لا يجعل العبد له سيدا ولا يجعل السيد له عبدا لانه لو يكن
 قبل عوديته ولا كان بعد عوديته يسديان كل من في السما
 والارض اللان الرحمة بعد لفد احكامهم وعدهم بعد واجاط
 بما لديهم واحصى كل شيء عددا فالداعي بالادب جعل الله له
 القوة العرضية التي يرى بها حصول مقصده حتى يدعي
 المحيطة المحيطة الجارية عليه من عنده بين حقيقته المذكو
 وفيه تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف

قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة عيانا ما يشاء فالضعف منه
 استندى الضعف حتى يربيه في القوة سوا يقو بالان الاحدية
 حجاب والضعف الذي هو المثل كشف فهو مخلوق منهما لان
 ضعفه الاول من حيث حقيقة عدم قيامها بنفسها وضعف
 ذاتها والذات لا ينزل الغنا العري لان غنا غرض عليه
 من الغنى لان ذاته فهو ضعيف لذاته ذوقه عرضت له
 من غير وضعف الثاني حين ظهوره في عالم الصور وورود
 المفادير عليه وعجز عن دفع ما يكره وجلب ما يحب فيرد
 بجريان المفادير عليه الى شهوة وضعفه الذاتي حيث لم يستطع
 الدفع لعجزه عما نزل به فيدعو فدعاوه قوة عرضية بان
 ضعفه الذاتي وعجزه التالي عن الدفع الا بالمدعى في ظهر
 ما في الاستعداد الجبلي الاصيل من الدعاء على الوقت والحال
 بموجب النازل من قبل الله الداعي للدعاء بعنا اللسان بجمها
 ليجمعها على ما د الله بذلك فليكن حالك في دعائك
 وادبك الى الله ايضا لانه من جملة اعمالك فتكون
 معقولا لله جميع امرك ما كان من زرق او عمل او دعا وعنه
 في الخواص ذلك الذي رجوت به لا يمكن ذلك التماس
 هو بل لا التحيل ويكون ادبك في امرك بالموقوف معه
 ومتى يحل الله لك ما احببت تأخير فيكون في ذلك التحيل
 هو من ادك لانه لا يكون الا ما اودقني له في افق الخواص
 الادب عما وقع منك من عجز وسخط واظهار عجز ومخالفة
 قاهم او باطنه ولا يقع الا ما يريد لا يسواه فالامر له بذلك
 كله فالمراد له ايضا في ذلك كله لا لك ولو احييت بموجب
 الضراء والمزوري وتأخر وتقدم فلا تباين ولا تباين
 من قول الكريم المنان في جملة نواله سواه لانه لو لم

ينك اياه ما نلتهم ولو لم يرد ان يصيبك بخير ما الزمك دعاه
 قال **تعالى ادعوني استجب لكم** وقال **تعالى** واذا
 سألكم عبادي فليجيبني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
 فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال
تعالى قل ما يعبادونكم بغيري لودعوا وكرأي لولا عبادتكم لانت
 الدعاء العبد يقال ما يعباد اي ما يصنع بكم لولا عبادتكم
 فان شرف الانسان بعبادته وكونه بغيره وطاعة والاه
 فهو كسائر الحيوانات ولهذا قال **صلى الله عليه وسلم** الدعاء
 هو العبادة فما الصلاة الا شتمه عليها ايضا وقال **صلى الله عليه وسلم**
 الدعاء العبادة اي تقربها وهو تارة يخفى في العبادة كما
 يخفى الخ في الجسد وبقوامه والحق في العظم والدماغ ونحوه
 العين وخالف كل شئ فخالص العبادة الدعاء فلهذا عرفه
صلى الله عليه وسلم بالحق وقال **صلى الله عليه وسلم** الدعاء مفتاح
الرحمة والوفاء مفتاح الصلاة والصلوة مفتاح الجنة
فهو مفتاح الرحمة لما جعل به من الخير ويعرف به من
 من الشئ والرحمة الوفاء والوفاء انما هو الاستعداد
 القول الحق وقت الاقامة الجود بوجوه الموحدين
 من الحق قاله **صلى الله عليه وسلم** لكل راجع الى ابيه والوفاء مفتاح
 الصلاة اي الشرعية بعد ما تقدمه والصلاة مفتاح الجنة
 وقال **صلى الله عليه وسلم** الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت
 لهم جنات الفردوس وهم فيها خالدون ومنها لا يدخلون عنها
 حولا وقال **صلى الله عليه وسلم** **الدعاء مفتاح الجنة**
وعباد الدين ونور السموات والارض فهو صلاح
 المؤمن لانه به يدفع الله عن العبد البلاء في الدنيا والآخرة
 وعباد الدين لان الشلاوه كلها دعا كما سبق في الدين والحق

والصلاة والزكاة والصيام والسنن الا الدعاء كما سبق ذكره
 في الآية ونور السموات اي بما يرفع بها من العمل الصالح والارض
 بما يطاع الله عليها وقال **صلى الله عليه وسلم** **الدعاء لا يرد بين**
الاذان والاقامة تعلما منه **صلى الله عليه وسلم** ان الدعاء بين الاذان والاقامة
 مستجاب فادعوه وهذا تعلم تعلمها وامر بالدعاء لكون امره
 طاعة اي طاعة لله تعالى **صلى الله عليه وسلم** الدعاء مستجاب ما بين هذا الخبز بكثرة الطلب على ذلك
 وقال **صلى الله عليه وسلم** **الدعاء يرد القضاء وان يزيد**
في الرزق وان العبد ليجرم الرزق بالذنب يصيبه
 فلما كان الدعاء يرد القضاء كان سلاح المؤمن لدفعه البلاء عنه
 حيث لا طاقة له بوجه بغير الدعاء وان الميزان في الرزق
 ومن جملة البر الدعاء او جملة البر لما له الميزان وله به وهو
 ايضا رزق وان العبد ليجرم الرزق بالذنب يصيبه لان
 المعصية ضد الطاعة والطاعة كلها دعا وفعل و
 المعصية كلها مقامه واعراض وترك وان رويت فعلا
 فلذلك حرم لرد صورة الترك اليه منه من نية اغاها اعمالكم
 تزد عليكم فاحذر منكم كل الخدر عنك وقد افلمحت
 وقال **صلى الله عليه وسلم** **الدعاء جند من اجناد الله مجند**
يرد القضاء بعد ان يبرمج الجند العسكر والاعوان والدعاء
عسكر الله يتصرون من يثا ومن ذلك دعاء **صلى الله عليه وسلم**
 يوم الاحزاب وعندهمه وعلى كل احيائه كلها وبدر وغيره
 مجند اي مجتمع عرفة **صلى الله عليه وسلم** بان من اجناد الله
 تذكر الدعاء بان قضاء الحق لا يرد راد لانه لا معقب لحكمه
 وهو سريع الحساب وهو سريع الحاسبين فلما كان الدعاء جندا

من حق دأله بعث الله لطفاً بعبدك لاحاطة قدك بالعبد
وعندما كان يحسبه عز القدر جعل له الحق دأله من عند
لك بشأه من لطف العبد قد عني الى الله فزعا اليه فرد القضا
من الله بالله فهو دأله فاح الله بالله رحمه بعباده فهو معناه
الرحمة كما سبق فذكر يرد القضا بعد ان يبرأ من يرد له لجمعه
بين المواقف المراد الذي نزل به القضا والمراد الذي وقع
به الرد ومنه الشفاعة في المهيأ للقتل مثلاً فيطلق بعد
عنهم على قتله وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء يرفع مما نزل
ومما لم ينزل فليس كمر عباد الله بالدعاء يرفع مما نزل بدفاعه
النازل عن العبد كما سبق به العلم الاول كما ورد ان الله غضب
على تسع مدين فامر جبريل ان يقتلهم من الارض ويكنفها على
وجهها فيجعل عالمها سافها فاقتلهم كما امر على جناحه
وصعد بها الى السماء حتى سمع اهل السما نداء الديكة ونباح الكلاب
فانته رجل من رقدته لا يعلم ما به فقال سبحان العليم مع
عكر قدرته فامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان لعددا
على ما كانت عليه فان انكحات لهم آية محوت اسمك من
ديوان الملائكة فقررها على محلها لم تحتل لهم آية فتعلم
ان التكر دأله والصبح كماها فتأمل هذه آية نزل ومما لم
ينزل لتسكينه غضب الحق عن العبد ايضا في بعض الوقايح
كما سبق به العلم لعدديا لعلوم ابدال الله وعدم الخلق
للفعل كما كان لعن الله وكيف يخلق ولا يعلم وقال صلى
الله عليه وسلم الدعاء يرد البلاء القضا لانه في حكم البلاء
وهو الاختيار فلهذا يرد لان الله اوقف رده عليه
في رده به باذن الله قال سيد عبد القادر رضي الله
دافعة العذر بالقدر فلهذا ايضا من معناه فتأمل ما وقال صلى الله

الدعا يبرأ من الله حق يصلي على محمد واهل بيته هذا تعريف من
صلى الله عليه وسلم بان جميع الملائكة دأله ايضا لان جميع الملائكة
لا يقبل من احد حتى يؤمن بالله ورسوله فيجيب العبد موقفه
على الايمان به صلى الله عليه وسلم حق في الكلمة الواحدة
ولو سبحان الله مثلاً والصلاة على رسوله دعا ولا يغور الا
بالايمان به فبهذا كانت محبوبة حتى يطاع الله فيه بطاعة
فيكشف لها عن القول لدى الله فتأمل ما في الوارد عنه صلى
الله عليه وسلم فكل وارد عنه صلى الله عليه وسلم له معني
مستقل وان اشتق كجميع الاخر من وجه فلا بد له من خصوصية
اخرى تخصه فالداعي مأمور بالدعاء من غير تعيين تقدير
ولا تأخير الا بمراد الله له ذلك لانه لا يعلم عاقبة الامد
وان رآه حسناً فلعنه سيئ وان رآه سيئاً مكرهاً فلعنه
حسن لان الله يعلم والعباد لا يعلمون وهذا الشأن يحفظ
على السابرين من عبوديتهم ويعتزلهم من وروا طهم تالاة
بينها مع الله فلا يزالون بخير المنظرين ما قد رآه الله لهم وما اخر
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من شدا الى ذلك امته
بقوله في دعائه السابق حتى لا احب تخيل ما احزرت ولا
تأخروا محبت لكونه بامر ك و لم اذك آخر وتجل لا ياري
ولا المرادي فقد حفظ الله عباده الذين يستمعون
القول فيسمعون احسنه بقوله تعاكت عليكم القتال
والقتال عباده وهو كره لكم وعسى ان تکرهوا شيئا وهو
خير لكم ومنه قتال نفسك بتبدل اخلاقها الذميمة بالحسنه
وهو كره لها وكل الخرافة ولهذا قالت الطائفة ان
اصل المجاهد وملاكمها فطم النفس عن المألوفات وحملها
على خلاف هواها في عموم الاوقات ونقل الفشيوي

ويجوز بسبب هذه الالوهية والوحدانية مطلوبك فيكون
 ذلك في حكمة الالوهية والوحدانية والوحدانية والوحدانية
 حذرك منها فكذلك قال في حكمة الالوهية والوحدانية
 عدم ذلك منك فذلك في حكمة الالوهية والوحدانية
 والوحدانية عدمه في حكمة الالوهية والوحدانية
 شديدا من الله فكذلك في حكمة الالوهية والوحدانية
 اليه منك هو المثل الشدة لضعف قوتك عندها فيجد السبل
 الى الخلق عليك لتورثك المودة وتكون لك في حكمة
 فاحذر عند ذلك فانه لا يقول لك ان تصنع وانما لمالك
 كما لمالك ان تصنع وانما لا يقر به ومنه الشك والتشكيك
 الذي ذكره لك الشيخ فانه منك مدخله او هو اعظمها فانه
 راضا خصوصا فيما بينك وبين الله تعالى فاستدعي حيلتك
 للظلمة والباطنة الى اليقين والعمل بوجهه في جميعها
 ولا تنس تخلف جزء من اجزاك عن ذلك قال صلى الله
 عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي من عبده ان يرفع يديه
 فيدنيه ثم لا يضع فيها خيرا وقد تقدم لك ان العباد
 كلها وعباد الله ابدوا له في حكمة الالوهية والوحدانية
 ظاهره وباطنه في حكمة الالوهية والوحدانية
 بكلك الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله حيي
 كريم يستحي من عبده ومن اجزاء الاحسان الا الاحسان
قال ان من اولها الكتاب في حكمة الالوهية والوحدانية
 فصول في حكمة الالوهية والوحدانية في حكمة الالوهية والوحدانية
 لعلامات العمل وذكره وكيف الخ الخ فانه غايته
 العلم وعموله والعلم وسيلة هذا العمل ففصل في حكمة
 العلم في القواعد والقوانين بنفسه هو العلم والعمل فهو

الوسيلة والمقصد والكل مقام مقال شرعي بذكر التجريد والخفة
 بذكر الاسباب لان ذلك من جملة العمل والوحدانية وعرفك
 كيف تكون في حكمة الالوهية والوحدانية لا يقر هناك شر ثلث بقوله
 سوابق المحرر الى اخره لا استلزام التجريد والسبب الالهي العلية
 اذا لا يتجرد ولا يتسبب الادوار والسوابق من الهمم العلية
 هذا حكم الطالب والناظر في حكم عدم تفردها بما يستلزم
 مقام السوابق طلب ارجح النفس فاستدعي اليه كما يقول
 ارج نفسك الى اخره ثم عز وجل من اجتهادك الى اخر
 مع الهمم الاكمل في المعاملة الالهية لانه هذا ميدان العمل والعبادة
 ولك في كل عمل منه عمل مستقل خاص بك فيه وبه لما ان العمل يقي
 بهما لك مثلا في المجد غير جالك في السوق غير جالك في البيت
 غير جالك في الكيف وهكذا فواتك على مهبط الفتنة
 ومثل تلك العزة سادسا واستشعر منك الى الله بقوله
 لا تكن ناجيا من العطاء مع الحاجة الى اخره ليلا يواتيك
 الحضم الحضم المبين المحضومة عند حين غفلة منك لتتعب
 بك ما دامت لليلة الدنيوية الى اخره من انقاس
 حياتك فاحذر وكما اوصاك الله بقوله تعالى ان الشيطان
 لكم عدو مبين فاحذروه وعدو الغايه عوجز بليل يكون من
 اصحاب السحر فلم تدبر في الحارة له والحاسنة لخصمك
 والادخل عليك المودة على حين غفلة من اجلها من الباطل
 الشمر تقربا لخصمك فيك فالبها وتمام الاسلام في
 الصلاة عوده الى ان قال لك لا يشككك في الوعد الى
 اخره كما رأيت هذه فصول جارية في مادة الباب الواحد
 الشامل للامور الكثيرة لان الباب طائفة من الكلام متما
 على فصول ونقرا في فكر في جميع ذلك بميزات الاعتقاد

على الله في كل ما فكر حال كونك بارزاً عن جميع بعد كمال التوبة
 لله **وما بعد هذا** من الحكمة الآن ذكرها الى قوله كيف
 يشرف قلب منور الكون الى اخيه ايضا كالاباب للوحد على
 على فصوله لان الباب في الخارج ابواب وحسن وصيه ومفتاح
 ويد ورجل وعوارض وجه وانف وصايع ومصنوع له
 وكذا هو في الحنف فاذا اختلفت عليك القطع فومته كمال
 يعلم ذلك اهل وان لم يعلمه فمذهب الامم تجد كذلك في سائر
 الايات القرآنية والحادithe النبوية وما يتبعها كهماء وما
 تجد مرتبط بما قبله وان اعتبر فصله فهذا اقاله **حيث**
لذا افخ لك وجهة من التعرف فلا تتال معها وان
قل عليك فانه ما فقها لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك
المعرف ان التعرف هو رده عليك في الاعمال انت
معهن بها اليه وانما تقديمه اليه مما هو رده عليك
 اعلم ايها الخادق في الله واياك انه ان تلك النشأة
 السابقة من قوله من علامة الاعتقاد الى اخر الباب نشأة
 بالسير الاول من الخلق الى الخلق هي نشأة المريد والعاملين
 لله في الدين وهذه نشأة لاحقة مستقلة من حيث المعاملة
 والعمل والعامل والممول له بلغة ما قبلها من باب قوله تعالى
 والذي جاء هدوا فينا لهدى بهم سبلنا فالمعرفة سبيل اليه
 المهدى اليها الموجب لكمال الا خلاص من التوحيد الذي
 هو درجة الاحسان المشار اليه بنهاى الآية في قوله وان الله
 لمح المحسنين حتى سرت سيرا المجاهدين في الله لا في نفسك
 ولا غرضها ولا مطلوب من مطالبها فتح الله لك وجهة
 من تعرفه اليك بك الى كشف الشيء على ما هو عليه
 في حقيقة منه فاذا فتحك الحق بك فكذلك فليكن ادبك معها

عذر المبالاة بقله العمل لانها عمل قلبي نشأ عن غلبى فالعمل
 بعينه وجنسه باق وانما تغيرت اوضاعه وانواعه لانه
 ترك وانما صار العمل الظاهر باطنا بموجب الوقوف والسير
 بحسب ذلك التعرف الالهي الوارد عليك من حضرة الله
 الكريم الملائك القياض على عباده ولا يحسب ايها السالك
 ان الحال اذا تبدل منك انك على غير مسلك او على غير هذا
 من الله متى كنت الموفق السابق انستك عانت اليك ما هو
 به لاحق هذه سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
 لسنة الله تبديلا والامكان للارشاد اليه محل لولا جبرانه
 وبقاؤه اذ كان الارشاد حينئذ الى العدم لا الى الوجود
 في الوجود عدم وانما العدم في كونك ما اصبته فانت العدم
 او العديم لا المشار اليه فتخفظ فالمفاجئة بالتعرف من الله
 اليك رسول جاذب وحال غالب يدعوك بغير ولا يه الى الحق
 اوليا يه فيصير نسبيك ووقوفك بموجبه عمل واراد عليك
 بسبب الفتح بالتعرف الواصل اليك من الله بالمفاجئة فلا تتو
 ايها البكر او المتكر ان العمل قل وانما هو كثر وانما لان عمل القلب
 فتراطه بقناطير عمل الجسد ولا ميز لعمل الجسد لانه لا رفع
 ولا وضع له الا منه فلا تتال حينئذ بقله ظاهر العمل ولوامر
 او لا بكونه فقد عاد الظاهر باطنا ومن هنا صار باثنا
 غير الباب الاول كما اشيرا اليك فتذكره فتحقق عند ذلك
 انه ما فقها عليك الا وهو يريد ان يتعرف اليك فليكن
 ادبك حينئذ مع الله ادب الخليل وادب الموحى والادب
 لا ادب الرسول البصير لما هو من جبر نفسه بالمجاهدة الى
 حضرة ربه وقربه ودعوتها اليه لما في ذلك من السر
 المقاساة ونقب المعاناة اذ ليس للسير والسائر ادب الا

الابد للهدو والشعر والتحلل لما تنقض به المجاذبة للادي الايق
عن حضرة سيد بغضته فلو ترك ذلك لاساء الادب وعكسه
بخلاف ادب المجلس او الموهل للمجالسة بقرب المجلس او
بإشرافه عليه وان لم يحل فهو بعكسه لوجوب الوقوف
عليه وانتظار ما يفتح عليه به من قبل من دعاه الى حضرة
وحزبه فانه صار مفتاحا بوجهه ادب خاص ومعاملة خاصة
غير ما سبق وهي في هذه الحالة بحال رقي وانقي وانقي متى
سلم من الآفات العارضة لتلك المقام كما سبه الشيخ عليها اجالا
يزجره عما ينبغي قتال فلا يتال الى اخره وحضه على موجب
المقام وماله ينبغي اجالا كنك بقوله فانه ما فتحها لك الا هو
يريد ان يتعرف اليك الى اخره واهله باد امر تفصيل ذلك
فلهذا ارشد الشيخ اليه وهذا ابا الكامل في كل حال عند
تعاقد الاحوال مادام اللزوم والزوال فلهذا اشار الشيخ
اليه بقوله ان تتعلم ان التعرف موده عليك فاذا ارادته
بالتحقيق واداء عليك من الله اطمان قلبك او نفسك
ورجع الى الله راضيا مرضيا عن الله بما فتح الله له واعان
وسلم من الردي في الاول والهوان حق وصل الى المفاخرة
بالعرفان مرضيا عند ربه بكمال الادب الذي طلبه الحق
منه بموجب المقام والحال الذي نقله اليه فانما منه بمسئلا
كيف شأ الله له وقسم وصار بذلك عند الله مرضيا على حسب
تفصيله وعلم الله به اذ هو معلوم الله بذلك ومعتول
حضرت في كل ما هناك فاذا عرفت ان تعرف الحق اليك
تفضلا منه عليك يدعوك به الى عجم فضله ورفيع
اسه في حضرة قد سبه استغفرك بذنك باطنا عن شغل
بدنك فانفع له باطنك لطلبه الوقت منك والمكان فاستو

القلب واستعمله وحركه وسكن الاعضاء واستولى على الوقت احدى
وق انت اعدم الوقتين ابدا وسرورتا فنبه للاشارة بظفر بكال
العبارة والعبارة فوق كل شيء آية نزل على الله واحد ٢٥
فذلك يربح هذا المنظر في عينك ويربو ويتصف باسم الله
الكبير حلة عن الله اكتمالها وخلق من الجليل الذي يحب الجمال
عالمها ومصير في تحقيقك ما انت مهد به اليه وان كان منه
لنفسه اليك ورواه اليه بعد النسبة اليك في نسبه اليك محيط
ويود ان يرفع ويود باي وصف منك على كان علوا وسفلى
فاعتزاه منك هذه النسبة لانهم من قبل الله عز وجل عنهما حق
وياتي كل يوم مودة اليك فليدانت مهديه اليه سبحانه ومود
عليك فحين كودك توشد والله يقول الحق وهو يهدي السبل
اي القول الحق يهدي السبل لا يحق لمن طلب الدليل
وهذه المفاخرة بوجهه التعرف او بالوجه من التعرف
مدار المصير الثاني وهو السفر من الحق الى الخلق عكس السفر
والسفر الاول يفتح الله به اليك عن حقيقة نفسه
وعين فيستد المحكي عنه بالاجابة على حق المفاخرة
فيستد له اليك سمعه وبصره وسائر ادراكاته كانت
اعماله او لا ويتبع الصنيع له به بما لم يكن يعرفه ويتحققه
حق بعد التعرف الواحد للروف كلها وكل نعمته من عالمها
من غير ان لا يخفى ويضيق الواضع بين يديه مما كان يتوهمه
ويتخيله ويظنه لان هذه سائر العلم عند ذوى الجوانب
فالعلم بمرجع العلم عند ذوى العلم في طوره وظنه في طوره
منعنا الى الظن تارة ويكون يقينا وبقى بحاله تارة فانا وقد
تكون ايمانا الى ان يفتح الله له تلك الوجهة من التعرف
التي اشار اليها في عن تلك المواطن باضدادها

ويتبدل منه الارض غير الارض والسموات الارضية يبرز
 الله بارز بالله حتى يحل حاله ويريد وكيف هو من مشقة
 ما يتغشاه من الخفا خافت الالهية والنبزلات الربانية كل قبل
 كبر العيان على حتى ان الله صائر اليقين من العيان توحها
 لكنه لا يتغير به الامولاه الذي اولاه من اياه لان هولا
 الطائفة بمهولوا الحال بين الخلق ابد لا يتوهم حسن الظن
 بهم فانه معلومون بين العباد اولوا واخلوا من الله عليهم
 بذلك لا يفرحوا ساوهم الظن لا وهو بالضرر ولا يذاه
 ولو فكشفوا حالهم وعلموه وعلموه لا فسدوا علمهم معاملة لهم
 مع مولاهم وفاءهم ما يبطلون فجعل الله حالهم بين الخلق
 فلهذا لما مات ابن الجلاء رحمه الله احدا كان رجال الرتبة
 الشبيهة نظروا اليه بعد موته وهو يحرك فقال لهم الطبيب
 انه حي وجبر نبضه فقال انه ميت وكشف عن وجهه فقال
 لا ادري اهو ميت ام حي فلهذا من احداهم مع مولاهم والمفاع
 بواي هذا الامور لا يرى له بذلك كذلك الى ان يعلمه المقام
 الى المقام والمحال الى الحال جذ واجد وفي متاعه السابقين
 لا غير ذلك كما قال تعالى لبيك صلى الله عليه وسلم اويك
 الذي بعدك صلى الله عليه وسلم لان الطريق واحد ابيد
 ووضع الاقدام في الطريق مختلف سمر من ختمها وقصتها
 وعلمها وكل شئ عنه بمقدار واما المخالف فظن بغير غير
 الطريق المخالف لانها الى جهة اخرى وانما يضياعه لطيف
 جبر ادري فاما كان الامر طريقين وجهين ووجهين
 ومثلين رايا بالعين البصيرة مع كون الهدى والسبيل واحد
 هو ما ساكروا ما كفورا قال صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية

فقال خلقت هؤلاء الجنة وبعول اهل الجنة يعولون ثم مسح ظهره فاستخرج
 منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار وبعول اهل النار يعولون ان
 الله اذ خلق العبد للجنة استعمله بعول اهل الجنة حتى يموت
 على عمل من اعمال الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار
 استعمله بعول اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
 بها النار رواه الامام مالك والامام احمد بن حنبل وابود اودى
 الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء
 في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي رواه الامام احمد والحاكم
 عن عبد الرحمن بن جندب السلمي رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين ثم
 جعلهم قبايل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
 في خير بيتا فانا خير من قبيلة وخير من بيتا رواه الحاكم عن
 ربيعة بن الحارث رضي الله عنه ونقل المؤلف كتاب الخصالين
 اعلى الله شانهم وجعل الفردوس مكانه في كتاب خصائص النبوة
 انه لما خلق الله الخلق قسمه قسمين جمادا وذا حياه فاختر ا
 الحياه على الجماد وفضله عليه ثم قسم ذاك الى قسمين حيوانا
 ونباتا فاختر الحياه على النبات وفضله عليه ثم قسم الحيوان
 قسمين ناطقا وصامتا فاختر الناطق على الصامت وفضله
 عليه ثم قسم الناطق قسمين ادميا وغيره فاختر ادمي على غيره
 وفضله عليه ثم قسم ادمي قسمين عاقلا وغيره اقل فاختر ا
 العاقل على غيره وفضله عليه ثم قسم العاقل قسمين مؤمنا
 وغيره فاختر المؤمن على غيره وفضله عليه ثم قسم المؤمن قسمين
 عالما وغيره فاختر العالم على غيره وفضله عليه ثم قسم العالم
 قسمين انبيا وغيرهم فاختر الانبيا على غيرهم وفضلهم عليهم

وهو ما يترالف بنى واربع وعشرون الف بنى فهو خير من خلق
 ثم قسم الانبياء قسمين سلاويين غيرهم فاختار الرسل على غيرهم
 وفضلهم عليهم وهو ثلاثمائة وثلاث عشرة سواهم خير
 من الانبياء ثم قسم الرسل قسمين اولي عزم وغيرهم فاختار اول
 العزم على غيرهم وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم فمهم خيرته من رسله عليهم الصلاة والسلام
 ثم اختار من اولي العزم خليفين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما
 وسلم فمهم خيرته من اولي العزم من الرسل ثم اختار منهما
 الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فهو المختار المصطفى من جميع
 المخلوق فانظر في مراتب خلق الله حتى ينتهي الى خيرة الله من خلقه
 الله فهو الاول والاخر صلى الله عليه وسلم مرجع المظاهر ثم نفوذ
 فتقول لما كان الامر كما ذكرتك او لامن ان العمل الظاهر
 عاد باطنا اشار الشيخ رحمه الله الى ذلك بقوله
تنوعت اجناس الاعمال لتنوع اراءهات الاحوال
 هذا مرده ما سبق ان تروى فتوحات الوجهة التعريفية الالهية المثلثة
 متنوعة بافنان التعريفات فيتنوع لها الطاعات فيصير عنوان
 كل شئ منها عندك ليس كمثله شئ لعدم التكرار في التجلي الالهي للسعة
 الالهية والسعة القابلة الامكانية المادية بالقول للعطاء
 الالهي فلا يرد عليها ما لا تقبله من حيث هي فلهذا اقال تعالى
 على السنتهم ربنا ولا تخجلنا ما لا طاقة لنا به يعني من شئ لا يد
 الابتلا فلو كان ذلك محال الوقوع لما توسلوا في دفعه
 لعدم تصور عدمه فها هو الله لسؤاله ذلك لكونه جازيا
 وكونه قد قبل منهم ذلك قبل دعائهم الكونية بالاستعداد
 الذاتي الاصل فلهذا يجابون عند ذلك بقوله تعالى قد
 فعلت قد فعلت كما ورد في آيات الكريمة بقدي يا الله

الله في الحالة السابقة قبل الفتح كانت نوعا ظاهرا ثم عادت
 نوعا باطنا في انواع كثيرة لتنوع الوارد لكونه في الاول كما عرف
 وهو في الثاني كما وصف وهو بعينه الاول والاخر فتدبر سره
 حيث كان جويان التعريف جاري على العالمين بسريان الاسماء
 الالهية كالكاتب تعاو علم آدم الاسماء كلها لم يعرف التعريف
 على شئ بل تارة يرد بالاسم دعوة ونطبيبا ونحققا ونقربا
 وتارة بالقبض وتارة بالبسط وتارة بالسراج وتارة بالقبض
 وتارة بالعطا وتارة بالمنع وتارة بالضر وتارة بالنفع
 فيكون بذلك الانواع تارة في حضرة الافعال ان كان الوارد
 عليه من اسماء الافعال وهي الميدي • الوكيل • الكليل
 الباعث • الشهيد • المحيى • الواسع • الحبيب • الحبيب
 المعيت • اللعيق • الخالق • الخلاق • اللطيف
 المعيد • المحيى • المهيى • الوالي • التواب
 المنتقم • المفضل • الجامع • الغنى • المانع
 المضار • النافع • المالك • الباري • المصور
 الوهاب • الرزاق • الفتح • القاين • الباسط
 الخافض • الرافع • المذل • المعز • المحكم
 العذب • النصير • الهادي • البديع • الرشيد
 الرؤف • الحكيم • وما جرى مجراها فاذا كان السالك
 في فتح يعرف توحيد الافعال فتح الله له فيه طي الارض
 واحتراق الهوى والمشي على الماء والاشباع بالقليل
 مكان الكثير للسرح الجامع بالذات بين القليل والكثير
 وكذا الاروا الى امثال ذلك كل ذلك في هذا المطلب
 يطلب وباسماء الافعال يقتضب وان كان الوارد عليه
 من اسماء الصفات ايضا كانت تلك الانواع والوانها وكونها

المحي • السميع • البصير • المتكلم • الغفار • المعتدات
 القوي • القادر • الكريم • الرحمن • الخات • المنان •
 القدير • المريد • العليم • الشكور • القاهر • الظاهر •
 الرحيم • اللطيف • الخبير • الصبور • الخبير • المحصي •
 الشهيد • الودود • وما جرى مجراها إذا كان السالك مواجها
 بتعرفات المنازلات الصغائية فيسمع في تجلي صفة السمع
 له جميع الاشياء ناطقة من جماد ونبات وحيوان لا يسه
 بالحق يسمع لا ينفسه وكذلك يبصر في تجلي صفة البصر
 له جميع المبصرات ولا يحجبه شيء عن شيء كغيره لأنه بالحق
 يبصر وكذلك يوافق كما ورد في بصره ويسمع
 ويبيطر إلى آخره وإن كان من أسماء الذات ايضا كانت
 بحسبها لأنه يعود الاسم عند كماله لونه لون أنا ينفصت
 به لقوله الألوان كلها ولا فاضته بها أي يتك الألوان
 والأكوان منها وهي أي الأسماء الذاتية الله • الرب •
 الملك • القدوس • المومن • المهين • العزيز •
 الجبار • المتكبر • العلي • العظيم • الظاهر •
 الباطن • الكبير • الخليل • المجيد • الحق •
 المبين • الواحد • الماجد • الصمد • الأول •
 الآخر • المتعالي • العلي • السور • الوارث •
 ذو الجلال • العزيز • المحي • القيوم • ذو الطول •
 والمجا • ذو الفضل • الخليل • وما جرى مجراها وإذا
 عان السالك معانها بالتعرفات الذاتية أخذته
 عنه فلا يدري من هو ذبا به الفعل والوصف لبروه
 عند احكامهما بعد احكامهما إلى ما جابه فلو عرض عليه
 جميع الخواص الفعلية او الوصفية لاستقام من الله ان ينظر

بمخاطبة إلى شيء من ذلك لشهود الحق بالحق بلادة شهود له بل
 يشهد الله أنه لا اله الا هو وكفى بالله شهيدا وهو على كل شيء شهيد
 فيفضل الشاهد بالشاهد من الشجرة المباركة في جميع المشاهد
 ينبغي لك ان تكون في جميع التوهمات الربانية الالهية و
 الصغائية والذاتية لزم الاخلاص على كل حال ظاهر وباطن
 فان الاخلاص وجوده حياة الالهال وعنده من تالكما قال
هو الله الاعمال صور قايمة وارواحها من وجود الاخلاص
فيها اعلموا لا يتوقف الله تعالى انك كالأعمال صورة قايمة
 بس وجود الاخلاص فيك ومنك وهو روحك الالهية
 القايمة بك من عند الله لك المهيولة عندك لك فضلا عن
 غيرك فان استطعت ان تكفي الروح منك استطعت
 ان تكفي الاخلاص في عملك فالخلاص في العمل لله مطلقا
 ووجه كثيره وقليله وهو من العمل كالروح من الجسد فاذا
 خلى العمل من الاخلاص رد على عامله ولو كانت حسن الصوت
 لان باطن العمل فاسد فهو فاسد قال تعالى في حق المنافقين
 واذا ادبرتهم تحببكم حسامهم وان يقولوا سميع لقولهم كأنهم
 خشب مسندة أي صيد بلا روح ناطق لعدم الاخلاص
 بموجب النفاق فكذلك العمل الذي لا اخلاص فيه لا روح
 له لا تعجم بلا روح ايمانية وذلك موته واذا عمل العمل
 بالاخلاص لله باذنه الله رفع لكونه صالحا والعمل الصالح
 يرفعوه وقال صلى الله عليه وسلم اخلص دينك يخلصك
 القليل من العمل انتهى فالكثر هو ذلك القليل مع
 الاخلاص في الكثير بلا اخلاص عدم لا قليل وقال
 تعالى الا الله الدين الخالص قال تعاوما امروا الا
 ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقيل ليعملوا لله

التفتري في الله اي شئ استند على التفسير قال الاخلاص لا يه
 ليس لها فيه نصيب وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل من العمل
 الا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه وقال صلى الله عليه وسلم
 ان العبد اذا صلى في العبادية فاحسن وضوء في السر
 فاحسن قال الله تعالى هذا عبيدي حقوا وعتدوا صلى الله
 عليه وسلم انه قال صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس
 تعدل صلاته على اربعين الف حسنا وعشرين وقال صلى
 الله عليه وسلم طوى للخالصين اوليك مصابيح الهدى تضي
 لهم كل فتنه ظلي وقال صلى الله عليه وسلم ما كوهت ان
 يراه الناس منك فلا تقبله بنفسك اذا خلوت وقال
 صلى الله عليه وسلم لم من اخلص لله اربعين يوما ظهرت
 بينا بين الحكمة من قلبه على لسانه وقال صلى الله عليه وسلم
 ما اسود عيدي من روح الا الله الله وداها ارجوا خيرا
 وان شر افشروا صلى الله عليه وسلم من احسن فيما
 بينه وبين الله تعالى كفاه الله فيما بينه وبين الناس ومن
 اصح سمعته اصح الله عبادته وقال صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من الاعمال
 الا ما اخلصتم له ولا تقولوا هذا لله ولا هذا وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى يضحك الى رجلين الى القوم
 اذا صعدوا في الصلاة والرجل قائم في صلاة يقبل
 عبيدي قام في لا يراي بعلمها خدا عبيدي وقال صلى الله
 عليه وسلم اذا كان يوم القيمة عني الاخلاص والمشركت
 يحترقون بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق
 انت واهلك الى الجنة ويقول للمشركت انطلق انت
 واهلك الى النار وروي عن عبد الله السلمي رحمه الله

قال سمعت علي بن سعيد وسالته عن الاخلاص يقول سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام وسالته عن الاخلاص وقال سمعت محمد بن
 الحسن وسالته عن الاخلاص قال سمعت احمد بن عثمان
 الاخلاص قال سمعت ابا يعقوب السرقطي عن الاخلاص
 قال سمعت الحسن بن بشير رحمه الله عن الاخلاص قال
 سمعت جند بن عبد الله عن اخلاص قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص قال سمعت جبريل عن
 الاخلاص قال سمعت ربيعة بن ربيعة عن الاخلاص قال سمعت
 سر من سرى اود عنه قلب من احبته من عبادي وقال
 سيدنا علي كرم الله وجهه من كان باطنه ارحم من ظاهره
 خفيته يراة يوم القيمة ومن كان باطنه ارحم من ظاهره
 ثقل ميتاته يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
 الله محضين له الذين حقا وقال صلى الله عليه وسلم
 ولا داما وها ولكن يتاله النقي منكم والمواد هنا بالنقي
 الاخلاص لله بالمينة وعدم الشوب بنفسه او غيره حسنا
 وصحفي وقال صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 في تفسير قوله تعالى انما الله هو الغني والاعمال بالنيابة
 قال صلى الله عليه وسلم قد سبق حديث انما الاعمال بالنيابة
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تسوي فاحقها واستشعر
 ولا تقس ولا تقو وهذا الحديث صحيح فتفق عليه
 هذا الاخلاص فاطمة كاسقوا اصل كل عمل ومشاو
 صفة او قول او عمل ولا يبارك فيك ومروءة عليك في قول
 ولا يفعل ولا عقل ولا عزم ولاينة فاعلم به وعلم به
 صلى الله عليه وسلم قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وسمعت
 الفضيل رحمه الله قال وكذا العمل الاجل الناس وما العمل الاجل الناس

شرك ولا خلاص ان يعاينك الله منهما و قال سب الامام
 الخامس رحمه الله في تعريف الاخلاص والمخلص المخلص هو
 الصادق الذي لا ينال له خرج كل قلبه في قلوب الناس من
 اجل اصلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على منافق الا من
 حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السي من عمله وقال
 حذيفة المزعني رحمه الله تعالى الاخلاص ان تستوى انما
 العبد في الظاهر والباطن وقال الشيخ الرضا له الفقيه
 رحمه الله الاخلاص ان لا يرد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد
 ولا يكون ذلك الا بالنية وكان من عبد الله رحمه الله
 نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا ان تكون حركته
 وسكونه في سرور وعلا بنية لله تعالى لا يخرجه نفس ولا هووى
 ولا دنيا وقال السيدي ابو علي الدقاق رحمه الله الاخلاص
 التفرغ عن ملاحظة الخلق والصدق التفرغ عن مطاعة النفس
 فالمخلص لا يراى له والصادق لا يعجب به وقالت الفقيه
 رحمه الله اقل الصدق المصدقين او عبد الصادقين استواء
 السر والعلانية فليست ب او يظن وهذا كل مع ذوق
 طم النفس والافتقار من هذا لم يبالى بها قيم فيه ولا بانزع
 مستمع كما لا يتأذى بالحفظ الا الى له عند مطالب الحق منه
 ليلى الحق وشغل بالله عنه وهذا كله الصدق حتى لا يدرى
 ما الصدق ولا ما الصادق ويسخى من ذكره على لسانه وجا
 هذه من علاماته والله اعلم قال الله تعالى لكي لا نسا
 على ما فاتكم ولم تفرحوا بما انا انزل اليه الله لا خوف
 عليهم ولا يحزنون هذا ما يراى وقال السيدي رحمه الله
 ابن عبد الهادي الاقباري في حيايه اشار الى ان الاخلاص
 تقصية العمل وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى

25 اخراج روية العمل من العمل والخلص من طلب العوض على العمل
 والنزول عن الرضا بالعمل الدرجة الثانية العمل من العمل
 بعد بذل الجهد ويقهر الجهد بالاحكام من الشهود ورؤية
 العمل من نور التوفيق من عين الجود الدرجة الثالثة
 اخلاص العمل بالخلص من العمل ندعه اي العمل بسبب العلم
 وتصير مشاهدا للحكم حرام في الرسم انتم فلهذا ناسب
 كلامه كلام الشيخ المصنف رحمه الله الاتي من الحكمة الاتية
 لان المخلص يحط اخلاصه في بداية امره لتكلفه بذلك
 الدفن والمدفون بعد وجوده وانما فاذ اتم نتاجه باذن
 الله وسلم من الآفة في الدفن ظهرا بانيا نقيا لا ترى فيه
 عوجا ولا امثى ووجد الله عنده فوفاه حسابه فلما كان
 الكلام من تطابعا قاله اول من النوع اراد ان يخبرك ان من
 جملة النوعات العلية الاخلاصية الدفن فقال
ادفن وجودك في ارض الخوف فانيت مما لم يدفن
لا يتر نتاجه يقال دفنه يدفنه ستره واره عن الناس
 اليه والدفينة والدفن والمدفون ما يدفن والكفر قات
 دفنتها اي نفسك صيرتها كنزا من كنوز البر وجعلتها
 من كنز لا حول ولا قوة الا بالله تنفق المدفان الزاهي
 على وجهه لا الحاجة وفيه مطلب للذاهبين الى الله لا الحيا
 فلما قال الشيخ رحمه الله تنوعت اجناس الاعمال واخبرك فيما
 تقدم ان الاعمال موزعة وان تنوعت وروحها اي قوتها
 وحياتها سر وجود الاخلاص لله فيها ينهك الشيخ رحمه الله
 على انكوع الاخلاص لله ما لم تكن في يد ايتك وذوامك خامل
 الذكي منقطع الامانية حتى عن الاخلاص ونفك كالنبات
 المدفون للانبات لا بد وان يظل من كونه الاول ما يكون فيه

ثانياً والاولا انتم فكذلك انتم كذلك المعصود من الاخلاص
لا تترك كون من الاكوان بل انت كل الاكوان لا تترك متى فقدت
فقدت الكل من الاولي ومضى وجدتك وحدت الكل من
باب الاولي من جملة اخلاصك لله في علمك وفكر عنك اب
تتكلف الخرج عنك لله بد منه اولا تكلفا لان المبعوث كلها
تكلف ومنه يسمي المكلف مكلفا وهو لا كل شخص بل البالغ
العاقل فكنه بالبلوغ والعقل لا بالشخص نصير مكلفا
فلو بلغ ولم يعقل او عقل ولم يبلغ لم يكلف فكن بالخاء عا ولا
كما قال صلى الله عليه وسلم كل مبتدأ متعب او كما قال صلى الله
عليه وسلم فتنناج في بداية الامر للطلب ورجاء الكمال المعصود
منه واعطائه حقه لظهوره بالتقام على ما اعتمده اولا بالدفن
في ارض الجول فناد اليك بالابنات ثانيا لا تترك متى اتممت
بذلك كن لكوترتناجه ورفعته الى الله بجملة العمل والعامل
لا تختلف منه واذا اليه فلا اجل هذا مثل لك الشيخ بالفاقد
بقوله فانت مما لم يقف لا يتبرناج فمعرفة فكذلك لا تتكلم من الصالح
لان تعلم الفاسد تكون قد استكملت العلم بالصالح كمن اقرا
من بعض الحديث في كتاب الله في ذلك الصوف من الحديث الشريف
والموضوع وقال له ما سوى ذلك فهو الصحيح بلا حصر والشيخ
ما لم يترك المقابل للشيء حق الادراك لا تكمل معرفته كالت
المعرفة للناس الامر عليه اهو منه امر لا من هنا فحقنا الى علم
الحال وان لم يكن غير موجود التمام المعرفه بالوجود العام
الشامل الواجب والممكن لا نفس لم يحقق انه ليس دون الله
منه ولا وراءه منتهى لم يكمل المعرفه بالله وبما من الله فكل
ما يتصور وجوده فهو وجود في وجوده ولا يتصور وجوده
فقد تفرقها في عدم سرمد بلا حدود ولا امد واعلم انه لا امر

26 على الساكن الى مولاه فيما اولاه من الشهر وجب الحياه ولهذا
لما ظهرت الرجال بجوار الجول استحقوا حق من الناس
قاطبة في علاج انفسهم لا يتركها طوبى لها من مصير طاهر
ظهر مرض باطن والامر داير بين ظاهر وباطن فكل ما ابتلوا
بعله استعانوا بالله على طهارتها كقوله وللمبر عن سيد البشر صلى
الله عليه وسلم انه قال احيا ذكر كل مؤمن بقاب اي يقع في الاسم
ثم يرجع الى الله وانه بقدر مقامه وقواب اي رجاء كثير الجود
ومقتن كثير الاقتنات واقتنات كل احد على قدر مقامه للشيخ
والاصلاح والاختيار وكان لا احاطة فلهذا كان اسباب
المقربين حسنات الابناء في حقه سيئة بعينها من
جهنم وكان الابناء اشد الناس لادب الامثال والامثال
وما يذكروا لا اولوا الا بالباب وقد قال صلى الله عليه وسلم خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله
خيرهم لحاج فتركوا الاصلب لنتك وخير الجيران لها بها
في ارض الجول فام من عام الاولي كونه ماض ولا حلال الا وكفه منه
عام متى تقممت في الدين وما في اية الامام احمد والقرن قدس
ابن ماجه والحاكم عن الامامه رضي الله عنه في مدح الجول وقد مر
الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احبب الناس
عندي لمومن خفيف الحاذق وحظ من الصلاة احسن عباد
ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان يرفق كفا فاضرب على ذلك عجبت منيته
وقلت بما كيه وقل من امره واخرج النبي عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
رب ذي طمرين لا يؤباه له لو اقمتم على الله لا يؤبه واخرج
الحاكم والبيهقي في الجليل عن ايمن بن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله قال رب اشعث اعبر ذي طمرين تنبوء عن اعين الناس
 لو اقمتم على الله لا يروى واخرج الامام احمد ومسلم رحمهما الله
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه رب اشعث مدفع بالابواب
 لو اقمتم على الله لا يروى ونقل سيدي محمد بن ابي بصير
 الله في شجره روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يسير من الريا يشرك
 وان من عادا اولياء الله فقد بادي الله بالمجاهدين وان الله
 يحب الاخفاء الاتقيا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا
 حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا فلوهم مصابيح المهدي
 يخرجونهم من كل غبار مظلمة وهذا بعض ما في شان الخوارج
 الشاء الاطفي على اهل البيت ان اهل الله لا يامرون بالاخلاق
 الالهية الموجبة لرضا الله لما ناله للانبياء الى حضرة قريته
 بعد و امر الله فلهذا يطيب عيشهم مع سقوطهم واعين العباد
 لنظر المعصوم اليهم وهو المراد فعلك بما يدعونك اليه فانهم
 لا يدعونك في كل ذلك الا الله ولا يدعون فيك ومنك غير وجه
 الله فلما كانت حاله الدفن كماله وقيلها ويتبعها على
 ثلاثة اقسام بداهة ووسط وغاية وكل قسم اهل دونه عظيم
 يجب في حقهم وينبغي في حق غيرهم ان لا يدفنوا وجوه
 في ارض حوله كما مر من عمل بكر عليه في دفنه لعدم خلوه
 عنه اشار الشيخ رحمه الله فقال **ما نفع القلب متى مثل**
عزلة بين خلتها مبداء في فكره لتعلم انها المخاطب المراد
 بالخطاب وهو السامع المطيع المستجيب بالله وله والرب
 اذا دعاه لما يحببه ان مبداء الفكرة اولا هو الخواص
 الذي مر ذكره ثم تخلى القلب معه عن التعلق بغيره
 بغيره عما هو بصدده كيف كان مبتدئا او متوسطا او منتها

خاله في المجال الاول الذي هو بدائنه الاسلام وهو الاتقياء لا اهل الحق
 في ذلك الخافم والبراد اية الظاهرة والباطنة عليه وجوبا
 لنداء الحق منه بلباسات المرسل اليه ما كان من الظاهر والباطن
 لكونه وارثا من ورثة محمد صلى الله عليه وسلم وجميع انبياء
 الله ورساله وكل داع لله باالله لتقريب الحق في الظاهر والباطن
 والباطن في مقام السلامة على اختلاف انواعه ومراتبه مع الانفس
 ولا يعدوه الى غير ولا في نفس من انفسه حقا وكذا كل مقامات
 ميز وفكرته في ذلك المقام ومجلاه وطلبه السلامة من عوايقه
 وبوايقه ورد لواحقه الى سوايقه الى ان تتكشف له بعد حقه
 حقيقته في جميع حقايقه وحاله في المجال الثاني الذي هو حق
 الايمان وهو التصديق بكشف الخوارق للعادات وظهور معاني
 المعينات لديه بما لا يسعه العقل ولا يقبله الا الايمان بالله على
 قدر حاله وما ينافي تحته الله به فيكون معه بواجبه وادابه
 ورعايته وما يقتضيه حقه في جميع احسانه الظاهر والباطن
 وانفسه وفكرته في ذلك وحاله ومجلاه وطلبه السلامة من
 مخاوفه والسي في حصول معارفه وتجاوز متالفه الى ان يظفر
 بحقيقته بعد حقه فيخلص من طوره خليفته بحقه بوفقه
 فيصير جهنم الوصف لا يثني ولا يذم لواحده للبشر فكل وصف
 في الخارج هو وصف للانسان الكامل في نفسه قال تعالى
 وفي انفسكم افلا تبصرون ولكل درجات مما عملوا وحاله
 في المجال الثالث وهو القسم الثالث من الاقسام المشار
 اليها انفا الذي هو غاية الاحسان المنتقم فيه حاله الى
 جهة خاصة وجهة عامه فخاصته ان يكون منه بادائه واحواله
 وبعاملانه وفكرته فيه وما يقتضيه مقامه ودوره وما
 يوجبه له المقام والدور فيكون في كل ذلك كانه يرى الله

وهذه جملة خاصة فيدوانه براه وهذه جهة عامة
وعلى هذا يجري ما سبق وما ياتي وان لم نذكره للتكرار
فندكره فالعزلة لكل قسم من الاقسام الثلاثة واجبة
كالدين لانه لا وصول له الى الخلق بخلافه وكامل خصاله
الابهاقهي واجبة في كل مقام لكل امام والعزلة شرط يلزم
من عدم العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لانه
فقد يعتزل ولا يتدفع القلب بالعزلة فاحذر ذلك
لمراد الله لعدم قيامه بتوفيق نعمة الامر فنذكر في طلبت
العزلة فهي بعد كونك تغمر على دين وجودك في ارض
خوئك وانقطاعك الى الله عن انباء جنسك ولو ارجحك
ومشغور بنفسك بحقيقة قدسك التي انت بها من الله
ولله لا متك ولا لك فاغما بخبره وله كما ورد ولا مرد فاذا
اعتزلت بواجب حق المقام عليك والمقام لديك وجبت
عليك العزلة في ذلك بحسب لا تعدوه الى غيره لانه ما جعل
الله لرجل من قلوبين في حوزة وفكرتك حينئذ الذي انت
به وفيه لان الفكر اسم جبر عبادته ذات انواع متعددة
بحسب الاحوال المتعاقبة الواردة عليك من الله لاشتمالها
على ذلك بحسب الاشخاص السابقين والمفكرين قال صلى
الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة سنة اخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال صلى
الله عليه وسلم المعتكف يعكف الذنوب ويجري له من الاجر
كاجر عامل الحسنات كلها رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قلت فهو معتكف في فكرته وذلك لكفه جميع
جوارحه التي هي محل العبادات كلها عن اللغو الظاهر
والباطن وقال صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه

على شوق خبير من اعتكاف سنة في مسجد في هذا الخرجية
الحكيم عن ابن عمر ونظر الرجل المعتكف هذا الى اخيه
الذي يتوخا حصوله بالعكفة له هو كما ان الانقطاع
الى مولاه بقدر حاله حتى عنه فنظر على شوق وانتظار خير
له تلك لنظر في تلك اللحظة من اعتكاف سنة ان لو كانت
اعتكافه سنة كما له في مقابلة تلك اللحظة والنظر الشوقية
لكا لحصول الاصطفا فكيف والحال انه نعمة الله عليه
يا قل منه مما يتغير معه الدهر والابد حتى يبراه لك العزلة
فاجعلها دستور الى ميدان الفكرة بحسب حالك مما انت
فيه وما منك الوقت والحال يفضيه اختيارا وامرا وروى
عن كعب الاحبار انه قال من اراد ان يبلغ شرف الاجرة
فليكن التفكير يريد ان الامر لا يحصل بيادي الراي
بل لا بد من الخفلة لطلب تحصيله وهو بالتفكير يحصل
فما كان اعتزال السالك اغما محله القلب سواء كان في
عزله او خلطه لانه ما لم يعتزل بقلبه ولو في عزلة
فهو جالس من ذكر فليحذر ذلك فالقلب محل الذكر المحض
ومحل العزم والنية والعقد وبحسب ذلك منه عزما ونية
وعقد يكون النفع والاث والعبادة والصلة وبه لا يكون
شي من ذلك الا ما شاء الله اراد الشيخ ان يوفقك لاستحقاق
ما يليق به الحق اليك في عزلة لك لئلا تكون غافلا عنه فحسب
ان مجرد العزلة عن الخلطة موجب الاحوال السنية و
المقامات العلية بيادي الراي فليس كنعكفك بل لا بد
لك من يقظة قلبك عما امر عليه يكون كالمرء الصافية
نورانية متاهلة لقبول ما ينطبع فيه من النور الالهي
كما ينطبع الشاخص في المראה الصقيلة فاما اليك بقوله

كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مراته
أمر كيف يرسل الى الله وهو مكمل بشيئاته أمر كيف يطعم
ان يرسل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة عقله
أمر كيف يرسل فيهم دقايق الاسرار وهو لم يرب
من صفاته كيف استفهام وفيه ملحظ التعجب اي عجب
ان يشرق قلب بنور الخلق وصور الاكوان منطبعة في
مراته لان المحل القابل للانطباع ملآن بالصورة المنطبعة
فيه فلا يسع مكان المنطبع فيه غيره لان المحل واحد والمحل
الواحد لا يسع شيئين ابدا الا بالتعاقب او الانفاد لا معا
وهذه المراتب الاربع التي ذكرها الشيخ رحمه الله جارية
بحري الترتيب الضروري للناظر والعامل لان العامل المولاه
ما لم يشرق قلبه بنور الحق الذي يلزمه المحبة والمناجاة
او لا ياول الرسم البادي عنده باقل اوضاعه ورسومه واداره
حتى يتصل بالكنها وغايتها والا فلا ياتي بمخبر على ولا يتاقي
له اقدام اصلا قال الله تعالى او من كان منكم ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
كذلك فهو لا يتكلم من المشي في العمل وان قل الا بالنور والنور
يمشي المستدعي كما يمضي به المنتهي رسما واحدا مختلفا باختلاف
الاشخاص والمقامات والاحوال كاختلاف الصور على
الحقيقة الواحدة من حيوان او معدن او نبات فهذا الترتيب
ذكره الشيخ اولاً لانهم بالنور يمضون في النور لان العبد
اذا ابصر الحق فظاهره نور وباطنه نور فالنور محيط
بهم من بين ايديهم ومن خلفهم ويقولون ربنا اقم لنا
نورا واعف لنا انك على كل شئ قدير فلما لم يكن له ان
يتكلم من العمل بدون النور العلي عقبه بقوله ام كيف يرسل الى

لان

لان المطلوب بالعمل المعول له فالعمل رحمة اليه ولا تكون الرحمة
له الا بالعمل والعمل والمعول له والى ما مل ذا الجمع وقع الاثر
والجهالة والشهوات فيه ولا فك له من قده الا بالعمل
العامل لا يزال يتقرب بها الى الله حتى يحبه المحب المكتسب
والعمل كما سبق له في العلم قال الله تعالى فليعبدا رب هذا
البيت فرسم ظاهر العدك ابد حيث كان في مواجهة البيت
مادام في حضرة التكليف باسراق نور قوله تعالى وحيث
ما كنتم فلولوا وجوهكم شرقا ورسوم جميع باطنه في مواجهة
الحق ابدالا الى جهته دون اخرى كقلبه نظره محيط ينظر من
خلفه كما ينظر من امامه وينظر من شأله كما ينظر الى عينه
وينظر الى اخرون يعين نظره الى دنياه نظره عينه لا علمه قال
تعالى ولست نظن بغير ما قدمت لخدمته ان الله ان الله جنير
بما تعلمون فقال تعالى ولست نظن وليرقى وتعلم وكان صلى
الله عليه وسلم ينظر من خلفه كما ينظر من امامه لانه كله قلب
لا ينظر علم بل ينظر عين القلب فان لم تجده فالايما فيه واجب
فسلمه الى ان تجده يا ذن الله فلا يجد واجد الا باذن الله ابدا
ولا ينكر منك الا بمواد الله لا يكون غيره وبهذا اورد ما معناه
اذا اراد الله بعبد خيرا فحق عيني قلبه ولم يقل فتح علمه
لما لم يشرق باطنه بالنور الذي به يسير في سائر قطار
واطوار لم يمكنه ان يرسل الى الله فيما اخرج ونهاه بحسب عقله
ادناه واوسطه واعلاه لانه حينئذ مكمل اي مقيد بشيئاته
وهو صور الاكوان التي انطبعته مكان الصفا في مراته
فمراته عليه مكتوباته هذا لا يكون فطورك ما يرت برضه
ان كنت من اهل فرضه ومن لم يجعل الله له نورا قاله من
نور ومن لم يشرق قلبه بالنور لا يستطيع الرحلة الى الخضر

للعقيد فلا يمكن ايضا الطمع في ان يدخل حضرة الله للحال بينه
وبينها وهو ما سبق ذكره فلا يمكن الدخول الا بالنور او
السراج ولا الرحلة الى المحل وفك القيد من العضو الموثوق
المكبل بالمانع له من السير الابه فهذا قال ام كيف يطعم
ان يدخل حضرة الله لعدم ريبها بما يجب لها وعدم تلبسه به
وادبر والحال انه لم يتطهر من جنابة عقلانية يشبه روح الله
الحضرة الكريمة بالصلاة لصلتها بها وانتهى بها الى نهايتها
والوصلة التي بها ينقرب وهي مجموع الاعمال كما ورد في الخبر
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء صفوة وصفوة
الايمان الصلاة وصفوة الصلاة التكية الاولى وقيل صلى
الله عليه وسلم حبيب الى من دناكم النساء والطيب وجعلت
قرة عيني الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم حبيبوا الله
الى عبادي ولهذا شبهها بها وشبه المانع عنها اي عن الحضرة
كالمانع من الجنابة عن الصلاة غشلا حسنا ليس شفيذ المراد
المعنى من المحسوس لعدم وصوله اليه وقد ضرب الله الامثال
للناس ولكنه لا يعقلها الا العالمون تعرف السالك يان
العقله جنابه في حقه يجب عليما ان يتطهر منها لانه لا حياة
له الا بالذكر والاموت له الا بالعقله وحيث لا اذن له بالدخول
الى الحضرة لموانعه القايم به كيف يرجوان بعهم وقاب
الاسرار فمن باب الاولى فلهذا اعتقه الشيخ به فقال
ام كيف يرجوان بعهم وقاب الاسرار وصوله بلب
من صفوانه اي لم يرجع الى الله بالانابة عن العقوة لعدم
الزاحل من قلبه الذي هو النور الذي به يبصر و
ببصر حتى يرغب الى الله وينصب له ويتيقظ بتكبله
كما يصور صفوانه التي هي صفوانه الحجب لها عقلانية

30 التي هي الظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك لم يكن
براهما فلا سبيل له الى واحدة منها بدون ما قبلها لتقربها عليها
ولوروى خلاف ذلك الترتيب فلا خلاف فيه له لانه
ان على الامر بحسب ما جالس منه وكيف اراد الله له لا كما نظر
لك وان خفي عليك ولين تجد لسنة الله تبدلا كما ورد في كتابان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يصير كذا بما يدوات
فالعمل له متوقف على فتح القلب بالنور الرسمى لانه لا يمكنه
ان يخلق من العزل مثلا ما لا يعلم اسوق بخالفه فيما قل او حل
وكل يعمل على ثباته وهي نيته وعزيمة التاشيتان من نور
الذي هو علمه وبصيرته قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله يعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه اليقين والمقد
وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه
صادا وخليفته مستقيمة وجعل اذنه سميعا وعينه بصيرة
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا
فغفرهم في الدين ووفر صغيرهم كبرهم وزادهم الرزق
في عيشهم والعقد في نفقاتهم وبصرهم عيونهم فيبصرون
منها واذا ارادهم غير ذلك تركهم هولاء فكان ناظر النكر
بذلك كذلك فانت بمنزلة بيت يسكنك نكوة اعوانه
ورعيه وحسن نرفاسك الله الودج واستعذ به من
الضرر واسأله صلاح شأنك كله واحذر ان تكون
عملا وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل له واعظا من نفسه يامر وينهاه وقال صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قتل وما
عسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه
عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا

استغله بقل وما استغله قال يفتح له علاما كما بين يدي
موت حتى يرضى عنه من حوله وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعد خيرا استغله قبل وكيف يستغله
قال يوفقه بول صالح قبل الموت ثم يقبض عليه فقام
الوارد ورد هذه الموارد وارغب الى الله فيما رغبك
الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقنا
يا ذن الله واعلم ان الكلب بيد الله والله خلق العمل بقوله
كما سبق لك ذكره فاساله من الله كالرزق وانت سوف
بالاجابة فقد قال صلى الله عليه وسلم فم افقر امرأه عقله
ولا دين لمن لا عقل له وقال صلى الله عليه وسلم ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
من قلب غافل لاه وهو ما اثار اليه الشيطان اذ اذرا
هو العباد كلها قال صلى الله عليه وسلم استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم فالكلد عالمين وعالمين شوع ومنه الاستغفار
الدعاء والعبادة العباد كما تقدم فتذكر ولما كان لا يمكن
استراق القلب مع انطباع الصور الكونية فيه ولا يمكنه الرحلة
الى الحضرة لقيدته بنهوانه ولا يطيع في الخوف وهو لم ينطق
من عقله ولا يفهم الاسرار وهو لم يتبين صفاته اراد
الشيء ان يبيّن للسالك ان ذلك لا يحصل له الذي هو
الاستراق والرحلة والحقول المحض والفهم للسر من
قبل نفسه ولان قبل الكون لانه كله ظلمة فلا يستبين
بالله وانما يحصل له من الله وبالله حصوله هو بنفسه من
الله وبالله ليرفع السالك هو وهن في خلاصه واخلأ
الى الله ويستمد منه بمدد اياك نعبد واياك نستعين
عند كل كون وتكوين ونفس حين فقال صلى الله عليه وسلم

افكون كلمة ظلمة وانما النار ظهور الحق وبه نور راي الكون
ولم يفهمه فيه لوعنه او قبله او بعده فقد اعوز وجو
الانوار وتحييت غنم شمس المعارف بحمد الله
الكون الحديث مطلقا والماينة الحادثة والله المكون له اي
المحدث له قال صلى الله عليه وسلم كما امر خلقوا من غير شيء ام هم المخلوقون
فما حدثوا من غير شيء ولا هم المحدثون بل حدثوا من شيء ذلك
الشيء هو الله المحدث والمكون والمكون لا يفارق الكون
قال صلى الله عليه وسلم انتم ايها الكون ولا يتصور مفارقة له حال
ولا انقضاء له به بعد ان لم يكن متصلا به في حال من الاحوال
فالكون من المكون كالمفعول مثله من الفاعل اذ هو هو
لا يتصل به لعدم مفارقة له ولا انفصال عنه حيث يصير
مستقلا دعوى وهذه هي المعية واللامعية حيث كان الامر
على ما ذكرتموه منكم الشيخ يعزى به فيما الى مولاك فيما اولاك
لعدم تفرقك الالهية كما مر فعرفك ان الكون له مكون
وانت من جملة اى من جملة الكون فكما احثك في انك احدث
لك وفالمحدث لك الاشتراق في قلبك يا ز الله صومرا لكون
عن الانطباع فيه بغير ما دنت ترى غير فلا يمكنك جعل
ذلك ولا ما بين يديك كذا لك فاراد جمع هاتين مولاك
لتكون هو معك هاتين واحد من واحد لواحد بلا زائد
قال صلى الله عليه وسلم ان الله على بينا وعليه
وسلامه خفي في النار الامم انك في السما واحد وانا
في الارض واحد اعبدك وهذا هو المسمى الحمد يا ذن الله
والحمد البالغة مع العافية لكل عبيد على قومه بالاعتراف
على وضع لك هذا شهدت ظلمة الكون في عين نور وبه
ونوره به في عين ظلمة الاله لا يبيى شيئا روى الامام

في هذا الموضع ولا يحصل شي من مشهود الا بظاهرا وباطنا
 والحقائق لا تنقلب والفعل لا يتقلب فاعلا والفاعل لا يتقلب
 فعلا فالفاعل نور الفعل ابد قبل الفعل ومعه وفيه و
 بعده وبه وهذه كلها نسب الفعل اذ لا قبل للفاعل ولا
 بعده ولا احديه والا فلا احديه فهو الاول بلا فسخ ولا امر
 بلا حزم لانه لا سبب ولا علل والذاتيات لا تتعارف
 الذات وجدت او عرفت فهذا كانت رحمة الله
 راي الكون ولم يشهد اي المكون والمحدث والفاعل والمخلق
 والشيء الذي به خلق كل شيء او عنده او قبله او بعده
 فقد اعجز وجود الانوار اي فقد الانوار التي بها تشهد
 لتشكل المحل بما سبق ذكره من المنطوق فيه من ان الله فقد
 وجد النور واذا وجد النور وجد المنور لعدم مفارقة
 النور المنور لان النور الوجود حينئذ كالنور القايض
 من النور او القز والسراج او المانع عن المنطفئ منه
 مطلقا حسيا كان او معنويا لاني هو ولا شيء غير هذا
 والعوز بالحق بك الحاجة يقال عوز الشيء اي فقده
 والحاجة اليه فهو فاقد للنور الذي به يدرك ما هو
 محتاج الى حصوله ولا سبيل له اليه الملمة بولاه انما امره
 اذ ان اراد شيئا يقول له كن فيكون فاطلب منه وبه له
 لا منك ولا من مثلك ولا لك والافانتي بحسب سبب
 انك وبقال اعوز بالله مكان الجوز كما يستعمل بعض
 الشراح وهو قريب من ذلك لكون العوز فقدا لدى العينين
 فيقال عازر واعوز واعوز صيره ذاعين واحده ومنه
 الوارد وان الجبال اعوز والمجر اوفق منه المله بالسياق
 والشيخ لورودها فيها وساق الحكمة نفسها قاض به لمراد

32
 الفقد اليه من الحق الذي اوجده فيقال اعوز الحق وجود
 الانوار فوجود مفعوله واعوز وجود الانوار وجود
 وجود فاعله والفقد فيهما بالمجزة والمهمة اي صير
 النور ذاعين واحده واذا اصر يا حدى العينين وجد
 وراى بها ما يرى بها وكله حق لك وبك ونفس حجابك
 كشف لك لانك ما وصفت بالحجاب لا بعد الكشف فانت
 عجايبك في الكشف ابواب كشفك في الحجاب سرمد لانك
 حجاب عليك ظهرت ام بطننت لا يشهد الامنك وفيك
 وبك ولك بقدرك لا بقدر ظاهرا وباطنا وبدون
 ذلك فلا انت واذا انت فلا شاهد ولا مشهود عندك
 قال الناطق كالشمس عتك احبلة كحسبها فان اكتشف برقوق غم
 ذلك الغم المرقب واكتشف او التخبين في مقابلة الرقيق
 انت لا غير اذ ذلك العز انفسه لا لك وما لك الانفسك
 تعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب
 ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وبني وربكم
 فلم يدرك نفسه ما ادرك ربه ولا غير فادراكه الكل
 من ذاته وهو من اياته فخص بجر واستخرج درة غز
 بك في كرك العرشى العرشى وتنتقل بحمل بلا حول
 ولا قوة الا بالله واليه المصير قال استشع الله نور
 السموات التي هي علوياتك ومعنوياتك قاطبة والارض
 التي هي كياتك ومركباتك اذ نفس وجوده فانور ولو اياه لما
 شهدت فاشهد النور مركبا وبسيطا واحدا لله حمدا
 محيطا من مركز التراب الرب الارباب وانظر ما ذا في
 السموات والارض حتى ترى الكل نورا وقل كما قال
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا

في فتري ونور من بين يدي ونور من خلفي ونور من مثالي
ونور من فوقي ونور من تحتي ونور في سمعي ونور في
بصري ونور في شمعي ونور في شمري ونور في لحمي ونور
في دمي ونور في عظامي اللهم اعظم لي نور او اعظم لي نور
واجعل لي نور سحابة سبحان الذي تعظم بالحق وقال به
سبحان الذي ليس المجد ونكره به سبحان الذي ينو
التسبح الاله سبحان ذي الفضل والتم سبحان ذي
المجد واليكرم سبحان ذي الجلال والاكرام فانظروا كيف
سره تراهو وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال
الله تعالى انا الله لا اله الا انا من اقرني بالتوحيد وحل
حصى ومن دخل حصى امن من عذابي فادخل حصى
توحيد الله لئلا من على نفسك من عذاب الله فانك ما تشارك
الموحيدين الا بالشرك والافارق الشرك الاله بالتوحيد
واحتز نفسك ما يحلو وقال صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يا عيسى ابي باعث من بعدك امة انا اصابهم بالحسن
حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون صبروا واجتهدوا
ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم
قال اعظمهم من حلي وعلى قدر من علم الله وحلمه ووجوده
وجوده وسعته وبصره وكلامه وحياته وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير وهذا من ادب قوله اذا وقع
لك وجه من التعريف الى اخر قوله الكون كله ظلي جارني
بحري الباب الواحد المشتمل على فصول فيه واحوال له
لاحقه به كما مر من تأملته شئت باذن الله به وما بعد
ليس بالمفصول عنه بل له الوجه البير وانما الحكم للاغلبية
من الجمع وان كانت الغالبية واحدة فالنسبة اليها كما قال

33 في الرسول فينسب الى الرسالة مع اشتماله على النبوة والولاية
والخصومة والبشرية والادمية ومع ذلك كله ينسب
الى غايته وان كان ولده وكذا لك النبي والولي والعبد
للمؤمن كايقات في المركب من الاجزاء الكثيرة معجون الذهب
او الفضة او اللؤلؤ والمرجان مع اشتماله على الاعضاء والاجزاء
الكثيرة فكذلك هو وكما يقال عباد الله وعبد الرحمن وعبد الوهاب
وهو عبد جميع الاسماء لا يرب فتذكر لا تكن ففت انكر ولا
استكبر ثم لما كان المكان مربوط السياق بالسياق فرضا
الهيما ووصفا وبيان لا تكلف لقل الله فيه ولا اختيار لهم
اليه ذكر الشيخ كمال الارشاد لك الى توحيد الله فيك وعزك
لعم نعمك ورشدك نصحا في الله حيث الدين النصيحة ونف
لك يعون الله كما قال صلى الله عليه وسلم من نصر اخاه بظهور
الغيب نصر الله في الدنيا والاخرة فاحب لشيخ نصرتك في
الله لا نه من حزب الله وحزب الله هم الغالبون فكن من
العافلين فان العافلين عن الله قليل فمصلحة العقل قل
اصله قال صلى الله عليه وسلم ما خلق الله في الارض شيئا
اقبل من العقل وان العقل في الارض اقل من الكبريت الاحمر
انتمى فتذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فليدرك الله جميع الله
ما يدرك على وجوده **فقر سبحانه ان يحبك عنه بما**
ليس بموجود معه يقال وله عليه اي ارشده وسدده اليه
قاراء الشيخ اني وضع اليك دليل وحداية الله عليك بقوله
لك مما يبيحك اي مما يرشدك ايها الخاطب الى توحيد فخر الحق
وطلبه على امره وابت من امره لانك روح منه واية من اياته
وكلمة من كلماته انه لا شئ معه وانت محبوب بغيره عز لا تستطع
ان تقول هوذا ولا تستطع ان تقول ثم في الوجود الحق غير الله

غيره فالذي يحجب عنه لولا وجود قهرة الحاجب اياك عن ربه
وهذه تمثيه تخليج معها الى مزيد توطئه وهي انه متى ثبت
انه لا شيء معه فاثم الاله والافالتي معه ومتى كان معه الشيء
فليس يواحد لوجود الثاني وهو باطل اي الثاني من خالده فلا شيء
معه فلك ان تقول حينئذ فما هذه الاشياء الغير الواحدة والملا
ان لا شيء معه يقال لك ان وجود الحق واحد واحد لا يقبل الثاني
بحال لذاتها لا بالحيل على كافة الاحوال لان وجوده به
له منه فيه عليه تفهيمك لا ينصور فيه انك كذا باعتبار
ما عنه بل هو بلا زائد عليه وكان لا شيء غير هو لان كذا كانت
وهذه الاشياء المرببة معلومة نه وشيونه وكهانه واياته
اولا ثم مخلوقاته ومقولاته ثانيا وكهانه له وما منه ولا
ليس يثاب معه لرد اله فهو كالمثل مثلا ولو مثالا لاله
ساكن وان افترضنا لانه حكما زائدا عليه لكونه فعلة كما مر
والفعل غير الفاعل وله حكم زائد على الفاعل لكونه يفيض اليعا
والاعدام لذاته والفاعل ليس كذلك فالفعل بهذا الوجه
غير الفاعل فلا يكون هو والفاعل غير الفاعل هذا مصونه
فشد ولا تصونه لانه الباتل الهامث الوارث وانت الميثوث
المبعوث الموروث في حال حياتك لا بعد موتك فحيث
لا وجود معه وقد حجبت بفتنه عنه فحجابك اياك وحجاب
كل شيء اياه وهذا من فهم وهو الفاهر فوق عبادته وما كان
لمبشر ان يكلمه الله بكن الاوحيا او من وراء حجاب وهو ذلك
الحجاب على نفسه اذ لا يمكنه شهود الحق كما هو الحق لا بعد منه
المرسوم في رسم العلم لعدرا مكان شهوده شيئا قبل نفسه
فتفتنه حجابا عليه ابد او اعدم فلا شهود لعدم
الشاهد واذا واجهه فلا رؤية له الا بعد رؤيته نفسه

34 ابد ابد حجابا وليس به الموجود مع الحق المستند المستقل
بوجوده دونه ولا بالمحدود فيكون الامور لا حجاب ولا محجوب
وهذه توطئه ايضا لما ياتي ذكره مما قاجا الشيخ من ظهور
الحق عليه وغلبة سطوة التجلي الالهي لديه بحيث غاب
فيها عنه كما تغيب الخمر في ظهور الشرح وجودها عندها
وكعبية الاشياء في الماء ايضا مع وجودها فيه والاشياء
في النطفة مع شهودها فيها وكالمعلوم في العلم وهو لا الغور
شاهدون لهذا السرهم الذين استخلصهم الله له من
عباده وكانوا في مقام الخطوة والقرب المفرط محجوبين عنهم
لان سعة القرب حجاب ابد في الطرفين في قرب النفس و
البعد عن الحق وفي قرب الحق والبعد عن النفس كجيت فتررت
فالبعد في عيني القرب والقرب في عيني البعد ولهذا قال
بعضهم وهو الكل ائى المحققون ان يتشهدوا غيابه يعني
ولا انفسهم لما حققهم به من شهود القومية واحاطة
الديمومية وفي هذا المقام حوطب ابو يزيد رحمه الله من
الحضرة بما العظة كل هؤلاء خلق الاشياء انت انا وانا انت
وهذا خطاب السرا الذي هو به هو وليس الاله لانه ليس
بنفسه والا لا يستغنى عن غيره وهو محاله فبقى بالله لا به
وله لاله وهذا كله مسلك رسم البدايات لوح اليك بايت
غاية العايات والافالغاية لانواع فيها لثبات ابد ولا وقوف
على حد لها سرمد ولو كره المشركون وقال الشيء بي ابي
الشكالي في معاملاته الداله على تحقيقاته انما المنظر الى الله
يسمى الايمان والاثبات فاعنا ناذك عن الدليل والرهات
وانستدل به على الخلق هل في الوجود شيء سوى الواحد
الحق فلا نراه وان كان ولا بد اي يكونهم به ومنه فلا يحققون

بالحال للوجود به لا بهم فزاهم كالمبا في الموعود ففتنهم
 تحذره شيئا بديع الله الكبر ما وجدتم واذا اوجدتم بربا وجد
 الالمق عندهم فالروية بالحق فيه له من جهتهم وقال
 المصنف رحمه الله في كتابه التوفيقا سوى الله تعالى عند
 اهل المعرفة لا يوصف بوجود ولا فقد انه لا يوجد معه غير
 لثبوت احديته ولا فقد لغيره لانه لا يفقد الا ما وجد
 ولوانتهك حجاب الوهم لوقع العيان على فقد الاعيان
 ولا تشرق نور الايقان فقط وجود الاكوان فتأمل هذا
 ونقل سيدي محمد بن ابراهيم بن عباد عن بعضهم انه قال
 الفناء على ثلاثة اوجوه فناء الافعال وفناء قوتهم لا فاعل
 الا الله وفناء الصفات لا محي ولا عالم ولا مرئ ولا قادر ولا
 سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة الا الله وفناء في الذات
 لا موجود على الاطلاق الا الله ونقل عن الشيخ الاكبر انه
 قال من شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاته ومن شهدهم لا حياة
 لهم فقد جاز ومن شهدهم غير العدم فقد وصل واشتد في المعنى
 من ايمر الخلق كالتراب **فقد ترقا عن الحجاب**
الى وجوده وراه تغابلا ابتعادا ولا اقترابا
ولم يشاهد به سواه هناك يقوى الى الصواب
فلا خطاب به اليه ولا مشير الى الخطا **ب**
والسبب الاخر
واعلم بانك والعوالم كلها لولا في محو وفي اضمحلال
من لا وجود له الا من في الله فوجوده لولا عن محال
 هذا يتخرج بالحق لخلص اهل الحق وهو الذي يعنون
 بوحدة الوجود للحق المطلق وهو ما اوما اليه القائل
 اولا بقوله وفناء في الذات لا موجود على الاطلاق الا الله

35 والجاهلون لاهل العلم اعداء لانها صناديق والمندان لا يجتمعان
 وادع ابا ان لك الشيخ الحجاب وذكره والفرافيه وقرئت
 سنيذار ان يزيدك بيان في العيان عيانا فقال
كيف يتصور ان يحجب شي وهو الذي اظهر كل شيء
 قال الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فالحق لا يحجب
 شيء لعدم الشيء معه والعدم ليس بوجوده حق محجب لان
 الحجاب من لوازم الوجود لانه من الكشف ولا كشف الا
 بالوجود فلا يستر الا به وحيث يحصل الكشف يحصل
 الحجاب والعدم ليس بمحجب لشي من ذلك فالكشف بالحق يقع
 لا شيئا عن انفسها وبارئها الحجاب ككشفه لانه ظاهر بالشي
 ومثله حاله لا تفاوت في عين صفة كما ان عطاه مع ومثله
 عطاه كلالها في عين الاخر وكذا اما بقى فهو يدانه لذاته كذلك
 لا سبب خارجي يحصل بحصوله وينزل عنه ينزوله فهو شي
 ذاتي كغيره لا يمكن رفعه لانه مقدر المظهر من الظاهر كان
 هو حجاب به على نفسه عن مظهره لا يدركه الا بعد انفسه
 فنفسه حجاب به اذ هو كما تقدم وهذا تلافيف فاني لا تنفك
 بحال قال بعض الحكماء رحمه الله بظلال ابيات له لذلك
 الحق اوجد في فاعله فاعله اي فاعله في فاعله فاعله
 ان اعلمه لوقف على الحق على علمه بنفسه اولا والا فلا
 علم من العلم الذي به وجود نفسه ووجد الحق هو علم
 الله بالله لا يتصور ولا من غير فلا حاجب ولا محجوب
 لولا الامر الى الله كما بدأ معه ولا في المظهر برؤية نفسه
 راي المظهر له او المظاهر به لغيره عند نفسه ووجوده
 عند الحق وبه وعدم امكان الرؤية الا بالمظهر والمظهر
 ليس بمفعول لا يوجد الا بوجود المظهر المظهر اسم فاعل

لعدد المظهر لنفسه وحجوده بمظهر لاله والمظهر اسم فاعل
لا يظهر الا بالمظهر اسم مفعول وهذا اعتدلا على وحديث
سبحي لا عمل وقال رحمه الله عليه **كيف يتصور ان يحجب**
شيء وهو الذي ظهر بكل شيء يري كيف يتصور ان يحجب
الحق شيء عن رؤية الناظر اليه والمحال انه ظهر بكل شيء فهو
الناظر والمنظور فلا يحجب الحق شيء لان ذلك محال والمحال
لا يتصور وجوده والحجاب واقع منه فيه لم راده في عين
ظهوره وفيه ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وسبعين
الف حجاب من ظلمة لورفعها لآخر فتسجدت وجهه ما انق
اليه بصر من خلقه فظهر الحق بكل شيء واظهاره لكل شيء
لان كون خلافه وان يتوهم المتوهمون فالآيات بيته لتقوم
بوقوت المتوهمين لان الشيء ما لم يظهر الحق لا يظهر
وما لم يظهر الحق لا يظهر فظهر به بحق انه لا ينسب
الظهور الحق الا بالمظهر مطلقا وابدأ لانها الظاهر
والباطن لانه فالظهور ينسب الظاهر بسبب المظهر
لانه اظهر بعد كونه خافيا عند نفسه ومثله كما ان الوجود
ينسب للمظهر بسبب المظهر لانه لا فلا وجود له بدون
مظهره والثلاثة ذواته والذات لا تنفك كما مر مراراً فذكر
كلما مر لان الذكرى تنفع المؤمنين **قال سبحانه** وما ريت
اذا رعبت ولكن السرى **وقال سبحانه** قلوا هو يهديهم
الله بايديكم **وقال سبحانه** ولو لا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولكن في علم الله ظهورا وما كونه
مقتول بايديهم فظهر وبصورة الفاعل الحق كل مظهر
بهم والفعل لله في جميع ذلك منهم لالههم فهو الظاهر
الذي به ظهر كل شيء وهو الباطن الذي لا يدركه شيء فكونه

36 هو الظاهر لذاته فظهر في الاشياء حتى تلبست بالوصف
لالهي الظاهر بعد ان كانت خافية باطنه فظهرت به فثبتت
ظهوره بالديوام لذاته قبلها وبعد ما فلما كان هو الظاهر
اظهر المظاهر لا اظهره لانه الظاهر والافليس بظاهر
فما لم وقال سبحانه المولى رحمه الله **كيف يتصور ان**
يحجب شيء وهو الذي ظهر بكل شيء يريد انه لا يمكن
تصوره لك الحجاب في الاديان لان الحق ظهر فيه به له فلا
تصور ادراكه بغير محال وما لا يتصور هو المحال لانه لو حجب
شيء لغيره وظهر على ذلك الشيء وهو محال فهو لا يتصور كيف
يتصور والمظهر الذي ظهر في كل شيء ظهور الفاعل في الفعل
والموثر في الاثر لانه لا ذات للثقل والفعل دون الموتر لولا
الفارق الاعتباري والاحكام يستتبعها فهو الظاهر منه
هو المظهر منه عنه **قال سبحانه** وهو الذي في
السماء والارض والارض والسموات والارض والسموات
عنه كما هو الظاهر لانه بهما كمالا لظهوره وانما
هو المظهر لانه المظهر الفاعل مرفوع ابد او المفعول
منصوب سرمد **وقال سبحانه** كما سئو بهم ايلتافي الافاق
وفي انفسهم فالروية وقعت به في الافاق بعد كونه
اظهرها وفي الاينس بعد كونه مظهرها من الخلافه
كما اظهرها **وقال سبحانه** **كيف يتصور ان يحجب**
شيء وهو الذي ظهر لكل شيء اي لولا ظهوره لكل شيء
منه فيه ما ظهر شيء منه فظهر بالحق في الحق فصار الحق حيا
وهو الحق القيوم بكل شيء والله سبحانه من في السموات
ومن في الارض ملوكا وكهنا وظلاله بالهدى والاصالة

وقال استغنى ظلاله عن المين والتحابل سبحانه الله
وهو دأخرون ثابت في السجود الأبد بلا محيد لعدم الحاق
لك من شهوده وسجوده بكل شئ في كل شئ ولكل شئ
ولو غفلت وجهك فهو لما يريد بك في جهلك وفعلك
فأذكر الله قدامه فعود او على جنبكم فاذا اطمانتم فاقبوا
الصلاة وقال رحمه الله **كيف يتصور ان يحجب شئ**
وهو الظاهر بقل وجود كل شئ اتعلم ايها الحبيب دام
توفيقك بالله به القريب الرقيب انما كان الحق هو
المظهر لكل شئ كما كان هو الظاهر لكل شئ كما كان هو الظاهر
في كل شئ كما كان هو الظاهر لكل شئ تعين بالضرورة اي
بالذات ان يكون هو الظاهر قبل وجود كل شئ لانه
لا ظهور لشيء من ذاته ولا من غير الله كما هو ولا يتصور
الظهور للشيء وبالشئ وفي الشئ الا بعد كونه انه هو
الظاهر قبل وجود كل شئ فهو منطوق به اولا وان سكت
عنه لاستغناءه منه فكيف وقد صرح لك به بما سلف
ويأتى فذكر وقال رحمه الله **كيف يتصور ان**
يحجب شئ وهو الظاهر من كل شئ يريد انه اظهر من
الظاهر لانه الظاهر اقدم وقد شمل كل ظهور عنه لانه
به ظهوره واعرف فهو الظاهر منه لعدم ظهور الشئ وانه
لذاته فهو الظاهر والظاهر خلاف الباطن وكما ان الظاهر
الباطن هو الاظهر لا يطرأ لشيء ولا عن شئ فله ذلك
الظاهر ولا ظهور لشيء لذاته لانه اظهر من شئ ظاهرا
منه وهو اظهر عنه كيف يكون وهو ان كان ولا
شئ معه بل هو كأكبر وهو الكبر وهو لا يكون له الا انما
كما سبق واجز وأخص فلا يتصور ان يحجب شئ لعدم

الشيء والالوقع الاثر للشيء بقدره متى وجد وان قل وانهم
نظام الاستقلال في كل حال لصدق المخالف له في حال ما
في هذا قال رحمه الله **كيف يتصور الحجاب وهو الاظهر**
لشئ كما ان الاظهر فلا اظهر منه ولا في غير ما ظهر وان
كان الظاهر اقدم حوزة الاظهر فرضا وليس كذلك فليس
كذلك فلما اشرق نور النجلى الالهى في قلوبهم وعليه وسر
خدمته ولامن العالم اظهر من الله ووجد الكل مستمرا في
احدثه معقول في ولا وجود صمد بقاء فام يجد ما ينطق
به غيره فقال ما قال وأشار اليك بما بعد تأييد الله ان نازعه
ضميرك فيه بحال او حال بحال اهل الجبال **كيف يتصور ان**
يحجب شئ وهو الواحد الذي لا يقبل حجب هذا المقرب
ما سبق ويراهن له ايضا عزيز البيان لا حديه فتم نظام
ما سبق لغيره جله وتفصيلا لبيان علمها والافلا كما
قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا
له حب كل اله بما خلق على بعثهم على من خلق الله ولا
وهو الله الله العلى الاعلى وهذا كله تقرب من معرفة الكثر
الالهى من الشئ بما هو عليه لذاته المستطاع الظنون والشكوك
والاوهام والخيالات وكلها مرادات الله من قامت بغير
ولكل درجات وهو متولى الصالحين فله حيث هو طوبى
الكشف الالهى اذ ركنه باذن الله وان حجب من طوبى المعقول
فلا يحجب ايها الفاضل حتى تتولى منزلة واحدة باذن الله
بلا مريد ولا فريضة ولا خزان السموات والارض لله
بقا ليد السموات والارض فاستأذنه واستغفقه من ما به
تلي باذنه لا يعتابه فكل من حول الله ما قبله باب اليه واعلم
انك ايضا عاقل بين العقول وحدود النقول ان كنت

من يد ينلو بيان حضرة العزب السابقة وتوهم منوالها فهو
يشهد لها ويشهد بها حيث وجود المغرب وكل شئ لله الله
ومن الله لا منه ارتفع الحجاب عنه ولم يتصور وجود الحجاب
لا ولي لا لهاب في حضرة الاقتراب وحجب هل الاوهام و
الارتباب فلا يراه ولا يذنه لا ان ثمة حجاب فالكشف
والحجاب اذنه لا سوى فتفحص فقد قال تعالى وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون فهم يشهدون الناظرين وليسوا بناظرين
وهذه هي حالة الغافلين الذين لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اذان لا يسمعون بها فهم ينظرون
ولا يبصرون كما لا صنم مثلاً او حقيقة وقال تعالى وحده
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه فالذي جعل الكائنات من شأنا
عن شأنا وايسر ولا تعذر الباصر بعدم البصر فالعدل بمنزلة
عن المذول لانه ليس بمنزلة وانما هو من كل العادل الغير
المبصر فاضرع الى الله فيما من الله والله يوتي ملكه وملكه بالكر
والضم من شأنا واعلم ان الالهيان منصف بصفت جميع الكوان
من معدن ونبات وحيوان فاني الصم اجلا من التمثيل اعاده
حالة من احوال الانسان مثل بها ذلك تشبها به وهي الحالة
التي تشهد بها الفاعلون من ذواتهم فتشوا في الجواهر فهم وهو عايد
اليهم لان ذلك وضعهم عند ظهور الحق ينظرونه ولا يبصرون
به فيتبعونه لمراد الحق الغالب على امره وان كان اكثر الناس
التاسين للعهد لا يعلمون فاستعد بالله انه هو السميع العليم
وقال سبحانه **يا عجباه كيف يظهر الموجد في العبد**
ام كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم من الحكمة
الثلثات الالهية من قوله وهو اقرب اليك من كل شئ الى آخر
هذه في منوال واخذ ويرهان شاهد اقامه الشئ بسلبا

لواقفين وكونه ليواصلوا به الى حضرة قربه لانه من الدعاء الى
الله بالوراثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
يسلم الشاهد منكم الغائب وهو من الشاهدين باليقين
والتقطع وكون الشاهد من الغائبين بالشك عن اليقين وان
كان من الشاهدين وفيه ورد رب مبلغ اوعى من سامع
وقال تعالى وما اوتينا اذن واعية لامل اذن ولا على اذن
على مقتضى على ياتي الله العلي الملي وهذه الحكم تندي الى
الظفر بمحض ما قيل ما عني عن عنابا فان الله لان هذه الحضرة
من حضرة الاحسان ولكمها السطر الثاني منها الذي هو قوله
فان لم تكن تراه فانه يراك مني حضرة قربه وتلك القرب
بالصور الصوري باليقين ففاسله ما كنت المراد به والمراد
له قوله رحمه الله وتغنى به بالعبادة يقال عجب وعجيب
وعجاب ما حازه من احد العجب فهو عجب حيث يجد خبر للناظر
مطوطين في خفا طوع حال كونه واقفا مع نزاعه بعد وضوح
الحق له وظهوره لا محالة وهو يدافع دونه كما قال تعالى
يريدون ان يقطعوا سور الله باقواهم واسمهم نور فتنطق
له بليغانه وخلاطيه في جنانه وتلقا بليغلاق الله في طاب
الله الكل من خاتمة النبوة بولي فلا تحتسبها الناظر باية
ان المراد بالخطيب لكان عيون الواقفين المراد من الله بالوقت
وكون السمع من ارادة المراد الما دونهم في السمع والطا
الذين يسمعون كل ما يحل اليه وفي قوله الحق ما اهلها كما قال تعالى
وفصل الايات ليعلم نونون وكيف غيب لنا معلوم الله
نقد ايضا طلب المراد لكل اليرضه في عالم الوجود صلى الله
عليه وسلم اليه لا في طلب المغير المراد في علم الله له شرح
على كل حاله ايضا فهو ما ان يستقيم وانما ان يستقام

تختلف كان الخطاب والطلب لا فائدة حجة الله عليه لانه سب
اليه المختلف في لسان الشرع فيقال له دعيت فانييت كما قال تعالى
اولم نمر كما يتذكر فيه من تذكر وجاكر النذير وقال تعالى لولا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فاعلم على من صدر ان لهم
قبل الرسل حجة فهذا ظهرت التهمة للرسول الله عليه وسلم والرسول
النايب عنه في البلاغ الى يوم القيمة لكل بقدر حاله ومقامه
وهو قطع لسان الحجج منه ودحض حجة به وان يستعبر
ثام من المعصين اي ان يستقبلوا غلام من المقابلين فتبصر
تخذر وقوله كيف يظهر الوجود في العدم هذا غاية البيان
لان الشئ ما لم يصل المدرك به الى حده لا تكمل المعرفة له به
فهذه الغايل الشئ بتقيضه او صده لزيادة البيان والوقوف
على حد الاستقصا في كمال المعرفة فلهذا يجب الشئ من توه
شئ بعد والحال انه هو ولا شئ معه لان الشئ ذو وجود عدم
العدم لا يقبل ظهور الوجود فيه فظاهر الوجود الا في الوجود
وذلك الوجود هو الممكن الوجود الذي له العدم النسبي
لحالة لانه وجود ولكن وجوده الله منزه ولا يقبل العدم بعد
ذلك من علم الله ابداه في باق لبقاء الله لا يتغيره زوال ولا يخلق
بالواجب ولا يكون الحال هو الوجود بالله المعنوي بنفسه
ما دام الله فلهذا يقال لا شئ معه لعدم الشافيع له فانه بالعدم
العدم الحقيقي الذي هو تقابل الوجود الحقيقي لا يقبل
ظهور الوجود فيه ولا لا طلب الحال وجودا وهو لا يقبل
الحال واما العدم النسبي الذي هو بالخصبة لثقله عدم
ولو جله وجوده وجوده فهو يشبه من سبب الوجود الحق
وكل مطلب الوجود الحق لا يابل جهه كما قال الله تعالى
مبيناً فلكل لا يكون لا يتصور فلهذا لا يخلو من معنى

40
انهم على كرات الله ومزاجه ضرا ونفعا بالله لا لهم ولا منهم
ولا غير ذلك **سبحانك** سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك
نعم يتقنون بسر الخلاق من الله لهم ولا ذنب من كلامهم فيه
دينا واجهه وقال **سبحانك** واذا تخلق من الطين كهيئة الطير
يا ذى فتع فيها تكون طيورا يا ذى وتبرك الاكبر والابرر يا ذى
واذا تخرج الموت يا ذى وهذه كلها صفات الهية عنه يا ذى
الله لا ياذنه ولا له وهو بها خلاق وبرزق ويسي وعين وميت
ويغفر العتقا يا الله هو الله لا يتغيره والمال لا يتغيره نعم
نه لا يتغيره فابن نفسه فهو بنفسه ليس ثبات الله لعدم
ما يكون وعدم ملوكيت فاسطر الاحديين ان كنت عينيا لا ياتي
بهمته هو في لا فتقار ابا وال لا كان شريكا له فهذا وما يلي
معناه قال **سبحانك** كيف يظهر الوجود في العدم **امركين**
يقول **لما دعت مع من له وصف القدم** يريد كيف يثبت
بطريقا الثاني له والمستقل معه وهو حدث له وقوله
والفعل لا يثبت الفاعل ولا يوافق كمال تقدم الفاعل على الفعل
بالذات وقاخر الفعل لذاته عن الفاعل والامكان مستقلا
ولا يلاحق لعدم قوله الانفصال منه حتى يتصل به فلا يثبت
للمحدث بالاستقلال مع قوله وصف القدم بذاته لذاته
قال صاحب الرسالة العشيري رحمه الله فاهل التمكن
ثبت لهم من غير الشئ وهو محو في وجود العين فلا يثبت
لهم ولا انش ولا علم ولا حس ولا يثبت الصدق لهذه الحالة بالوجود
يريد من حيث ان الوجود في حد فلا يقبل التقدير فلهذا
قال بالوجود والعلم يثبت لانه يثبت ويحدد ويحدد
ويحدد في اصل واحد لا يحد له ولا يحد له وقال
العشيري رحمه الله فيما نقله من شيخه يسري ابي على الزقاق

وجه الله واما الوجود فهو بعد الارضا عن الوجود لا يكون
 وجود الحق الا بعد وجود البشريه لانه لا يكون للميتش بغيره
 عند ظهور سلطان الحقيقة وقال لهيب الحيد عن الله
 علم التوحيد مباني لوجوده ووجوه مباني لعل طلب
 فهو يريد من حيث ان الوجود يوجد العلم بغيره كما هو ولا
 من وجوه الوجود ولا بد من كبر العلم هذا الحقيقة الامر
 لذاته ومن غلا فغلبه اقامه البقية على الخلاوة العلم من
 الخطو الرض من الحب والوفى من الراف والراف من
 الروى فاسلمه اذنه فلا يخلق الا بانه قال **استك**
والهكم الله واحد **والله** الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
 الاموال ملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 المتكبر سبحان الله وان تعد دوصفرا وسفرا فقله عما يشركون
 هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى فوحدة
 لجميع الاسماء الحسنى وان تعددت بما لا يحصى يسبح له ما في
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم فجميع جميع الافعال
 والمكونات بله ما في السموات والارض كل شيء جميع الاوصاف
 والاسماء هو قائل الالهة بالعباد والندى لا بالهذه فانه
 في محله من الزقوة الى اللسان لا يجاوز ذلك والتدبير في الخلق
 وصاير الاركان قال **الحسب** الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يستغنى
 عمل ولا تركه في ما فعل التوحيد مباني لوجوده اكثر من علم
 ووجه وجوده ومباني لوجوده **والله** **والله** **والله**
 موحي من ان اعيب عن الوجود بما سيد وعلي من اليهود
 ونقل القشور عن نوحه سبي الى على الدقاق **والله**
 تعالى قال الواحد من حيث استيعاب الله والوجد بوجوب

استهلاك

استهلاك كبر الوجود فهو كبر شهد البحر بركب البحر عزق في البحر
 قال **استك** ان في هذا البلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين **استك** في وهذا الاية الذي اشار اليه
 نسيني اليه على الدقاق **استك** في الله عنه بفضل الدرجات
 الثلاث للموما اليها فالاستيعاب في مقام الاسلام والوجد
 في مقام الايمان والوجود في مقام الاحسان وكذا الشاهد
 والواكب وهكذا الحال فلا تغفل عنه ومن هنا الى قوله **والله**
 ما يد لك على وجوده فترى سبحانه الى اخره جازم في الباب
 المشتمل من كل حكمه على فضل كما مراد قوله **استك** فيك بما ليس بوجوه
 معه فضل مستقل وكذا قوله **استك** في كل شيء وكل ما ظهر بكل شيء
 وظهر في كل شيء الى اخره فتدبر مما مرار كما من واعلم
 ان هذا الفصل من اول الكتاب الى ضاكنة الكتاب وزينة
 وكل قال له منه مثاقيق شريفة جلود الدين يحثونهم
 ثم نلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فهذا حاصل العلم في
 الاطلاع والقشور في ذلك في كره الله كذا جرك الله في كل
 استمر عن الغفلة مستهون فاذ كره الله فهو البصير الى الله
 لا غير ابدأ **استك** والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
 على فاطم الله فاعفوه بها على مصير مع اهل البصير لا على
 عا عافانا الله ولياك بكرم ما بين بشر عا في الشجر ربه
 الله هو كذا لك بما سلف ذكره جملة وتفصيلا بغير عن
 الطريق الاول من بعد ما تركت الجمل الى قوله تعالى في
 حوضهم بغير علم كذا ما يليه تشية لك بالحق وطلب
 لتذكر كذا لاننا نراهم ربي والمتعظم منه ذكره وكره
استك في كذا ان الذي ذكره تمنع المؤمنين وقال **استك**
 اولاد كذا لا يسلنا انا خلقناهم من قبل ولم يك شيئا فالتدبر

التي يحق العلم به اولا واخرى وقال الشيخ **ابن ابي عمير**
 المتأخر من المتأخرين فاذا هو مقصود من ذلك فاحذر من
 كون حصي النفس في ريك لا لريك قال **تتأخر** قد
 ان لغت الذكرى من غير عيشي وحياتي الا اني فلهذا
 ذكره ما سلف بقوله تعالى **رغم الله عنه** وهو الباب
 الثاني او المتأخر الثاني **ما ينبغي كبحه من الجهل شيئا من**
الاد ان يحدث في الوقت غير ما اظهر الله فيه لا يحق
 على الناظر بالله ان لا يمكن لاحد ان يحدث في وقت ما غير
 ما اظهر الله فيه كائنا ما كان ذلك الاحد لانه بالاحداث في
 العدد ولا في الوقت يا باه خلاف ما عين الله فيه وذا
 الوقت ايضا على طول الامد ولا بد لان الوقت الذي فرض
 له فيه المقام لا يكون فيه مسار او الذي فرض له فيه السفر
 لا يكون مقبها وكذا وقت لونه وبقائه واكله وشربه
 وطاعته ومخالفته وموته وحياته فهو محصور معه و
 معتموره وهو فيه مأمور وهذا غير خاف على احد فيكون فيه
 لسان يعلم الا وجه الله وهو المولد للشيء وهو رتبة
 الكمال المدعو اليها اتفاق قوله **رغم الله عنه** اراد تلك التجريد
 الى اخره واراد تلك الاسباب الى اخره فهذا معصية ومقتضا
 فطرته غير الطريق الاول لا هو ولا هو غير لان العبد
 السالك للحضرة جاذب للحويده عن من طاعته وما يستامر
 بما من طاعته في ظاهره ويستغرق وقتا به طاعته لله لا
 حتى يجمع من سبقه ويؤمن بالله بما قاله القوي الى الله من
 معصون ولا يزال عبيدي يتقرب الى بالواقف حتى احبه
 فاذا احبته كنت معه الذي يجمع به ويصير الذي
 يصير به الى اخر الحديث وقال **صلى الله عليه وسلم** الوقت

42
 الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخير عفو الله فهو
 بموجب كفاية ذلك ما بين الوقتين يطلب رضوان الله فان
 عجز فعفو الله لا يستطيع صرف نفسه من وقته في غير
 ما بعاه واجبه لوقت ما كان سورا كان له قدرة ذلك
 الشريف فيه بحسن التيسير والتوفيق او كان عجزه امر
 من يامره بعمل من حجب لطيف ولو يحكم الخالب ما يقع
 به صلاح حال التابع ولو كان هو في الامتياز من حيث
 بعض احواله امين منه اي من يمشي ولو كان من يشه
 دون من حجب كبره في نفسه معروفة كذا ذلك اذا جاز
 مقام التفاضل ابد من ذلك وقول كل ذي علم عليم
 وفي قصة الحضرة سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ما بهدي
 ذا اللب الى التوفيق بالله في اخذ عنه وجب عليه ما وجب
 للتابع على المتبوع وما المتبوع على التابع حتى يقتضي وط
 ما يمكنه ايصاله اليه ما دام بين يديه وهو من استباحته في
 ذلك ولدي اقل مسائل الطريق السالك ولا يمنع ذلك
 السالك عن المتعلق من غير بعد استكمال ما في قوته وحفظ
 حرمته في حضرة وغيبته واستبدانه في ذلك ان كان جوقا
 والمضي على ما رسمه له من المضي او التخليف بما يريد الله بنوره
 وحكمته ويحب عليه طاعته ولوراي ما راى لانه يصدق
 معه يجمع الله له ما تفرق عنه وباجل له تقوته هو وما
 يطلبه من غير فاحذره فلهذا نبدء حريه لرب طالب
 يريد ما ونصوة الى المطلوب من حفظ الوقت وادبه
 لان الصوفي قاعده برسم الطريق واهلها انزوت
 او هو ابو القاسم عبيدي الي القاسم القشيري رحمه الله
 في رساله وما اصطلح عليه القوم في مصطلحهم الوقت حقيقة

الوقت عند أهل الحقيقة متى علم حصوله عند من هو
 وقال رحمه الله تعالى في الاستعداد بالعلم والذوق روح الله يقول
 الوقت ما أنت فيه أنت كنت بالذوق فوقتك الدنيا وان كنت
 بالعقبي فوقتك العقبي وان كنت بالسرو فوقتك السرو
 وان كنت بالحزن فوقتك الحزن يربى هذا الوقت
 ما كلف الطالب على الامساك وقد يصون بالوقت ما هو
 فيه من الزمان فان قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين
 يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابن وقته
 يريدون بذلك انه مشغول بما هو اوله في الحال قائم
 بما هو مطالب به في الحيز وقيل الغفيرة لا يمد ماضى وقته
 ولتيمم بل يمد وقته الذي هو فيه وقيل الاشتغال بغير
 وقت ماضى تضيق وقت ثاب وقد يريدون بالوقت
 ما يصادفهم من تعريف الحق لمرادون ما يختارون
 لا تعينهم فيقولون فلا بد بحكم الوقت اي انه مستسلم لما يبد
 له من الغيب من غير اختيار له وهذا فيما ليس له عليهم فيه
 من الوقت المقدر لديهم امر واقضا بحقوق شرع اذا اضيق
 لما امرت به واحالة الامور على التقدير وترك المبالاة
 بما يحصل منك من الغصير خروج عن الدين ومن كلامهم الوقت
 سيف اي كما ان السيف قاطع فالوقت بما يعضيه الحق
 ويجريه غالب ومنها عدم الوقت فالوقت له ومن ناله
 الوقت فالوقت عليه فالكيس من كان بحكم وقته ان كان
 وقته الصوفية بامه بالشرعية وان كان وقته الحق فالحال
 عليه احكام الحقيقة انتهى كلامه رحمه الله وفيه الكفاية
 والترك والبلاغ فالمصنف رحمه الله لما بين لك فيما سلك
 بقوله ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب

من الشبهة الحقيقية وادراكك الاسباب مع اقامة الله اياك
 في التجريد لاطلاط عن الرببة العلية بقوله ارادتك مع قوله
 ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير
 ما حدثه الله فيه واحدى الملك ولكنه زادك في هذا الملك
 كشف سر الوقت وذكرتك بما سلف لتستحضر مع ما زادك اليه
 من حسن التعريف وعرفك حد الجهل فتحتيه كما عرفك
 الوقت فتعقله فالوقت من لوازم السائر بربانية كما سلف
 تذكر وكذا ما ياتي فلا بد من التذكير بطرف من المريد للمريد
 فاحسن تدبر فبعض الاذكار والاوراد والاحوال تتعين كالغزاة
 في اوقاتها ان فاتت فانت الاقضا وبعضها كل وقت وفنما
 كما قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتي
 في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتي في ملاه ذكرتك في ملاه
 خير منهم وان دعوت مني بشرا دعوت منك ذراعا وان
 دعوت مني ذراعا دعوت منك باعانا وان اتيتني بمشي
 اتيك اضرول الحديث تعين الله العبد في هذا الوقت
 المطلق والمقيد فالمطلق في قوله ان ذكرتي في نفسك لانه
 لا في وقت معين ولا وقت دون وقت بل يحقل سائر اوقاته
 وجميع ائاته ومنه قوله امر المؤمنين رضي الله عنهم
 في وصفه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه
 فموت جميع احيانه وما خست حيناً من حين فهو يشغل
 حتى حين فضا حاجته صلى الله عليه وسلم ومحل ذكره
 منه فيه يسر ونظر وسمعه لالسانه للادب
 مع الله وهو المختار اليه فيما سبق من قوله صدر الحديث
 ان ذكرتي في نفسك ذكرتك في نفسي فهو من الله الى الله
 ليس لغير الله به علم ولا امر عليه اطلاق مطلق بل هو ذكر

الله والمقيد ما ذكره بقوله وان ذكرتي في حلاله برصيد
 ظاهرا مجموعا وهذا لا يكون الا في وقت دون وقت ومكان
 دون مكان ويجري التوقيت في ذلك بحسب قلة الوقت
 وكثرتة والوقت فيه يستدعي القرب منه فلهذا عقبه بقوله
 وان يؤمنني بشرا دونك ذراعا الى اخره والله
 ايضا عطف على شاقنا من ولا يضل فانت المراد الله بتوحيده
 وارسله برسوله اليك والخطبة مهلكة فايك والمهلكة وقال
 رحمه الله **خالكتك الاعمال على وجود الفراغ من رعونات**
النفوس هذه الحكمة من لوازم قوله تنوعت اجناس الاعمال
 الى اخرها فهو يريد من الله انك متى كنت في عمل متفرع او غير متفرع
 يمتنع عليك بواجب الشرعية او بواجب الطريقة او بواجب الحقيقة
 فلا تخل الى غير ذلك لا تدرك لعدم علمك هل يتلغ ذلك الوقت
 الذي لا جودت الشاغل اليه اولا لا لك كما سبق اين وقتك لا عين
 عينك عامت ولا انت هذا شأنك فما لا تك العمل الواجب عند
 وقتك من رعونات نفسك وغالب هواك فهو وسيلة الى محبة
 الله تعالى في سعة الهوامع وجود نفسك المتفرعة الى الامور
 تحمل الرعونات في متناول العدو بل لباس الشهوة فلا تفضل
 عن ذلك في نفس العدو وانه ترقب القوم والفراغ في حذر
 كما امرك الله تعالى بذلك انه هو البر الوحم وقال **لا تظلموا**
الاعمال من رعوناتكم من حال بل يمتنعونكم فيما شئوا
فلو ارادوا لا يمتنعونكم من غير اخراج هذا ايضا من
 قوله ما ترك من العمل الى اخره وقوله اذ ذكركم بالجزء
 وارادتك بالاسباب الى اخره لانك متى اشتغلت بمراقبة
 وقتك مع الله وما يوجب لك الوقت من الله من خوف او حياء
 او قبح او بسط او هينة او اسر او حركة او سكوت

ما لا تريد ولا تطلب ان يحركك من حال الى حال بحيا تكم من الله
 وامتنعك بالله عن ذلك وحرمته فربك بموجب المقام الذي
 اوجبه عليك لما يوجب عليك مقام الخلطة ما يوجب ومقام
 العزلة ما يوجب فكذا هو هنا فاحذر ذلك وما قبله من
 سائر المنهيات فالامر لا يمتنع لك الا بالواهي فلو انتم
 لا تميزت من حيلة الامر التي اذ لا يفارق احدها الاخر
 لانه لا يميز الامرين من غير من سواه وعين التي امر فلا
 تطلب من الحق ان يحركك من حال الى حال لانك لا تعلم
 الحال ولا الاستقبال فطلبك مع العزلة والحجة وبذلك ولو
 صادف الكمال لا يميز بالمصادفة لا بالفضل كالصلاة مثلا
 من غير يقين الوقت لا يحركك ولو صادفت لعدم اليقين
 لعدم اليقين وبذلك اذ الاول بدونه وان صادف فتعين
 الاعادة لكون العلم بخول الوقت من شرط وط الصلاة فكما
 العلم بالمطلوب الطالب مع شروطه وشروط طلبه والله يعلم
 وانتم لا تعلمون ولا تطلب الاخراج فحق اذ ذكركم بالجزء اليه
 فلا تطلب ان تعلم الله والطالب وان الطالب منك وان فرضك
 فهو عدم كايك لان الشئ لا يتم ما مضاهيه ولا ما هو ولا بد
 من جميع بينهما وان كانا تقيضان لان لا يتم رفقيا وبشرائنا
 والاثبات يقتضي لوجود المتيقن وعدم المتقن وقد اجتمع
 فيه النقي والاثبات فجعل التقيضين امن وجبر بل من وجهين
 فساد التقضي من وجه واحد امن وجهين فهو لا يتم ما هو
 لعدم تقضيه ولا ما هو لعدم تقضيه ايضا هذا حكم التحقيق
 بتورق التدقيق بالتوفيق بين اي الحالتين من حيث وجودها
 الشئ بذاته ضديان لما بينهما من غاية الاختلاف وجودها
 له من ذاته لا من غيرهما به موجودا له مختلفان به قال

صلواته عليه ولم ذر والمخلصنا الصميم وعليكم بالسودا
الولود فخليكم بالولود الودود ونظف منكم بالمقصود
وقال **هو الله ما ارادت همة سالك ان تنف عند**
ما كشف لها الاولادته هوانف الحقيقة الذي يطلب
امامك ولا تترحت ظواهر المكونات الا فادته حقائقها
انما نحن فتنه فلا تكلم هذا شئ قوله فيما سبق سوابق العلم عرق
اسوار الاقدار فهو مشاهد من حيث انه متى وقع مع الهمة وحسبها
وابتلى بكتفها وتأثيرها وسرعة عند خاطرها ولم يدارك
المذا المشار اليه باذن الله من باطنه او ظاهره بصورة التذكير
او السماع او العبر باي لسان كان حصل في العوق عند المكشوف
له لان المختلط بالشيء الاحدي به حجاب فلا يراه واذا لم ير حيل
بينه وبين النواقيح وطمع لعدم المعاني على الخالص من عدم
نظم عبود فهو مشاهد فلهذا قال مذكور به ومشتبه الى المعنى
بمعنى مولاه بقوله ما ارادت همة سالك اي همة سالك محف
محقق ان تنف عند بادها من العبر باي نوع من انواع الكشف
كان الا ومن لطف الله عليه وبه ان يناديه الهادي له الذي يطلب
اما مك لان لا يقف معه فيجب به فالباديات الكاشفات
المكتشفات عنده هي الحجاب عليه ما كان الهادي من نور وظل
فهو المشار اليها بالحجب النورية والظلالية التي لا تكشف عن
الخلق نيا واخر لان عين الخلق منها كما مر فذكر فادمت
عينه دام حجابهم وكشفه حجابهم وكذا معنى توجبت له بعد
يدوها بزيئها فلا يزيد فيها الا عراضا عنها بموجب واعظ الحق
المطوي بين يديه الهادي به الى الحضرة في يركون من المستر
له ومن اعلموا فكل ميسر لما خلق له فالكل عامل والكل كامل فاعلم
قال تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم فكل امة ولكل دعاء

45 فدعاءكم **صلى الله عليه وسلم** همة العلاء الرعاية وهمة العناء
الرواية ونما **صلى الله عليه وسلم** اجتمعوا السبع الموقنا
الشرك بالله والشرك بالشرك والشرك بالفسق التي حرم الله الا بالحق وكل
الربا وكل مال اليتيم واليتيم لا يحرم الا عند وقت المحضات
المؤمنات العاقلات المؤمنات كل هذه الهيئات في نفسك خاصة
وفي العالم بغيره في اخلاصك لله وحليمك من الشرك به لا تنف
هملك دونك عليك ومقتبعت الصراط منك وفي عاقل
من يحرك بالنظر والفعل منك او من غيرك وانت لا تدري كما
ورد في الدنيا انه يعرف من هادوت وما روت سلك نفسك من
فعلها بوقت فها حيث ما ينبغي لها السيرة والصبر حيث ما ينبغي
لها الوقوف كما ذكره الشيخ مخوف وكذلك اكل الربا وازدي
الزنى غشطا بينك في عمر من احبك كما ورد فلا تقل اكل الربا في الدرهم
والماكول فعلمنا حذر وكذا مال اليتيم نوقاه فلا تدعى ما ليس
لك تكون كما اكل مال اليتيم ولا تولي يوم الزوجات في حين الاقبال
على الحق وخصم صا بعد ظهور الحق ما كان لك او عليك لانه
ليس لك مطلقا ولا عليك مطلقا بل هو لك وعليك وكذا ما سواك
بين منك ولا تنفد المحضات من جعلها بنفسك فاستهد لكل
في نفسك واستحق لغيرك ونفعك فهذا ذاب القوم عند
الآيات ولا حاديت بدون دليل ذلك كله في انفسهم وهو علامة
النجا به والنجباء القاهون من الله وهذا من العقدة في الدين وهو
المعاملة مع الله حاله في كل نفس فكمه وقال **رحم الله**
طلبك منه اتهام له وطلبك لغيره لقلة حجابك منه
وطلبك من غير لوجود بعدك عنده هذا معنى قوله
نياما راح بنفسك من التذلل فقام به غيرك لانتم انت
به لنفسك لانك ما تطلب منه ولا تطلبه ولا تطلب غير **الله**

لو لم يؤمن المشايخ من رايك لتفقدت الطريق ما عليه
 الناس اجمعون وما عند الناس من الطريق الا الاسم الامن سلكه
 منهم التحقيق وهذا قول الرجال المتخصصين عن الطريق
 واهلها لا قول الباطل العز المراء لها وقلنا **بسم الله**
 ايضا بسير العمل مع الرعاية بنحى مفهومه ان كثير العمال
 مع غير الرعاية لا ينحى وبالله التوفيق لسواء الطريق وقلنا
 لا تترقب فرغ الاعيان فان ذلك يقطعك عن وجود
 المراقبة **لما فيها قمتك عندي** لا تترس فرغ الوقت من الاعيان
 ولا تترقبه لان ذلك يقطعك عن الظفر عين الوقت الذي
 انت به الذي هو عرك او حاصل عرك قال **سكتا** وهو
 الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
 خلفه بحيث لا يراه الا من اراد عدد السنين والحساب فالحذر
 بشكر الله في الوقت بانواع الشكر علما وعلا وقولا وهو من
 العمل ولا يتوقف فراغه من الاعيان وهي العوارض المتعاقبة
 عليه فيه ومنه بقدر الله الماضى به في انفسه كما مر قال
 صلى الله عليه وسلم **افلا اكون عبدا شكورا** وقام حتى تقطرت قد
 من القيام صلى الله عليه وسلم والخافق من نفسه نذكر فاداهو
 مبرح اهل الاستبصار فاحذر ترقب الفراغ فانه من المصاب
 قال الشيخ **عمر بن الفارض رحمه الله** **وكن صابرا كالوقت فالت**
في عسى وابكك على ذنبي فاحفظ بالوقت فادبك
 فيه مع الله حفظ بهذا الوسخ فيه الله فيما انا مكمل خلق في
 من واجب وقتك وعدم الترقب للفراغ فالذي يترقب
 فراغه وقت يضيع عليك في بعض النفس الواحد فكيف بالكثر
 من ذلك قال **سيدنا ابو مهابه القرشي الصديقا مور**
 بالادب في كل حال لان الصفة لا تغار وتوصفها وقد قال **سكتا**

من مع

في حق المحسوس اليه المكين الامين ما راع البصر وما طوى وهذا
 لكامل الاثر مع الله في الوقت بما لا يزيد على المطلوب منه
 فيه ولا ينقص عنه وقال **صلى الله عليه وسلم** **لا تترقب** او لم يترقب
 او لم يترقب الا ان سلكنا الله لا ان سلكنا الله الخرج الزهد
 رحمه الله في محله وهذه الحكمة تنظر الى قوله **تقضي** كقوله **تقضي** منك
 دليل على انظر الى الرعاية منك لان تقضي الوقت تقضي في
 المطلوب وحفظه **قال المولى رحمه الله** **لا تستعرب** وقوع
الاكدار انما هي مت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا
ما هو مستحق فيصيرها **واجب** **بعضها** **موتها** **لا تستعرب**
 لا تجب من وقوع الاكدار اليك هذه الدار فانها دار الكدر
 لا دار الصبر ودار التصلب دار الواحدة في اناك الكدر وليس
 بعزيب لان هذا محله وانما العزيب الصغير والنجس البسيط
 مع التكليف ومع الاك التبع فهو المتوقع والمفنى بالزوال له
 وسببه **قال شيخنا** **المرحوم** **الشيخ** **الناس** **ان يترقبوا**
 يقولوا **لما** **وهو لا يفتنون** **ولقد فتنا** **الذين** **من قبلهم** **فليعلمن**
 الله الذين صدقوا **وليعلمن** **لما** **بين** **وقال** **اعطوا** **بعضكم** **لعض**
عدو **ولكم** **في الارض** **مستغرة** **ومناع** **الى حايث** **فابقي** **للاشرار**
 محل الا عند الخافق الجاهل لان الاستعراب في اللغة المبالغة
 في الخشك يقال استعرب واعرب بالغ في خشكته فدهو حالة الميت
 القلب بقاء للتهالة فاما ان يكون معضل الذنوب ما ان يكون
 يرجى بدهو فقلبه عما نالت نفسه قبل حلول ربه ومنه
 الحكمة تنظر الى قوله **فيما سبق** **من وجودك** **والى قوله** **كيف**
 يشرق قلب صور الاكوان مستطير في مرآة فانه متى خلاص من
 وجوده يرفقه زال تحبه لشغله عنه بما هو المطلوب منه فلا
 تراع له واشتقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجي

بالبصير والتهندا وهذا وصفت قامت بالله كرامة لا وصف
 من غنة عاقلته فالله اعلم ولا يارعى ما كنزوت
 واسمع ما لا تنفون اطت السما وحق لها ان تنشط ما في
 موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واصنع جبهته ساجدا والله
 لو تعلمون ما اعلم الحكيم قليلا وليكن كثيرا ولما نكذتم بالنها
 على الغرير والخرجه الى المصنوعات تجارون الى الله لودون
 التي شجرة تعصدا حرجه الذي ربحه الله في صحبه ومعنى اظن
 صوتت السما لكثرة ما فيها من الملائكة اثقلها حتى اظن حتى
 ظهر صوتها وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم
 اطيعوا الجوار الصباح اي تستغيثون الله وتطلبون عنده
 وقوله لورودت الى شجرة تعصده مخرج في الحديث من قول
 الصحابي واوهر اي ذكر عن الله عنه فال حاضر مع الله مشغول
 عن الاستغراب والفكر اطت سمواته عملا بكنهه عاملا
 وادبه مع ملاه في خطاته وسكاته يود ان لو كان شجرة
 تعصدا كان بالشرق عليه من جلال الله وهيبته فغلبه به
 فهو الطريق في عاقلته الطريق تقوى لا سلوك فيه وقاب
 رحمه الله بما فوقك **مطلوب انت** **مطلوب انت** **مطلوب انت** **مطلوب انت**
مطلوب انت **مطلوب انت** **مطلوب انت** **مطلوب انت** **مطلوب انت** **مطلوب انت**
 اليك يدك لك على كمال الاوب مع الله في جميع احوالك
 ومطالبك في طلب الامر فله ما كان فاطلبه بالله من الله
 لانه المقدر على كل شيء وانت وعرك التقديرك على شيء فاطلب الشيء
 حيث التقدر وهو ربك لا من حيث العجز وهو نفسك ومثلك فتدرك
 الله بقرينه وانت تقوم التفرق بنفسك ومثلك في طلبه من حيث
 القدرة فلا ينفق قبال الله اكرم من ان يود عبده خاسما من نواله
 كما سبق حين سوا لك كيف وقد دعاك الى سواك كما قيل الله يغضب

ان تركت بحاله . وبني آدم حيث يسال بغضب . والله يغضب
 لتركك سوا له لغزته وبني آدم بغضه يسوا لك لعجزه
 عجزه وكل انفق عن سعة واجابه من الله واقعه ولكم في الوقت
 الذي يريد لاني الوقت الذي تريد وهذا ينظر الى قوله من وقت
 لك الاجابة في الوقت الذي يريد وهذا هو الادب منك ان
 تكون مشغول الوقت بالله مفروغ الهم الى الله حتى من دعاك
 وتغيبك فلا تطلب ان طلبت الله لانه جليل في وقايتة
 عن نفسك لانه جليل بينك وبينها واحد من العكس
 اللان يشاء ويحييها فان جرى منك سوادب في حال من
 احوالك ولا يجلو جميعها من ذلك الا ما شاء الله فان رجع
 الى مولاه ولا يستغفر الله وتب اليه وقمر على الله الادب
 كما طلب بقدر حالك من يديه فقدر وى عندها من سعادته
 رضاه عن حديثه احدهما من رولا الله صلى الله عليه وسلم ولا
 عن نعمه فقال ان المومن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل
 يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل
 فقال له هكذا يري ذنوبه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الله اخرج بتوبته عبده المومن من رجل نزل
 في ارضه ويدهم ملكة معه واختلج عليها طعامه وشرا به
 فوضع راسه فنام فومه فاستيقظ وقد ذهب راحلته
 فطلبها حتى اذا استند عليه الجوع والعطش قالت ارجع
 الى مكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه
 على ساعد اموت فاستيقظ فاذ راحلته عنده عليها
 زاده وشرا به فوالله اشرف خاسمة عبده المومن هذا
 برحمة الله وزاده لخرجه الجاهل من سواك في رواية مسلم
 ثم قال اللهم انت اعلم بي والاربع اخطا من شدة العجز

والدوية الصرا التي لا نبات فما فلا يتأسر بآساة الادب
بل انتفض الى الله ونبت منها اليه حالامع انما لك فهو
الرفيق الذي يعلم السر والنجوى وقال رحمه الله **من علامات**
النجح في النهاية الرجوع الى الله في البداية هذا شاهد
لما سبق ذكره اذ النهاية بمنزلة لاهل الكمال من بداية
التخضر والجمال فمن كان مستند في الامر بربه متوجها اليه مستغنى
به عاين الله في ظاهره وباطنه فذلك علامة يخرج حتى يخرج
بالنجح عن النجح الى المطلوب به فانظر في نفسك وفي نفسك الواحد
فما فوزه وما دونه فان كنت راجعا الى الله عن كل شئ من نفسك
ومن لافاته فهو دليل نجاحك ومفقد صدقك وفلاحك والا
فراجع نفسك الى ذلك في كل نفسك كما هو لا يناس من روح
الله فقد مر بك ذكر فخرج منه بنو بك وفي رجوعك اليك
في سكونك وحركتك واقباله عليك ان الله يحب المتوابين
ويحب المتطهرين ومن لم ينس فانك من الظالمين وتوابع
الله جميعا اهل الطهارة اهلكم بطهرون وقال النبي وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم والمواد بالامان
هذا الصلاة وقالت تعالوا معكم بكم بالامان فقد جسط
عمله والمواد هذا بالامان تصديق القلب بنطق اللسان وعز
الجوارح وقالت صلح المنازل وحمد الله في باب التوبة
فتوبة العامة لا استكثار الطاعة قاطت التلويح التلويح
رحمة الله في طلب ذلك سواء في عند الخواص والفقير في الجوار
لن تضيع الوقت فانه يدعى الى ذكرك القيمة ويطلق اي
تضييع الوقت تور المرافقة قالت للملاح وغيره فطلق
تور المرافقة يعني ان الملاح يفتي النور الماشق للخطيئة وتضييع
الوقت يقتضي ترك المرافقة فيطو ذلك النور بالعملة فيحذر

وان كونه الكبر والحق الاواني الواع به بالله نعم قال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى آتية من اهل الارض وآتية بكم قلوب
عباده الصالحين واجبا اليه اليها وادقها الحديث وقال
المولف رحمه الله **من استقرت بدايته استقرت نهايته** هذا
متعلق بما سبق من قوله من علامة النجح الى اخره لانه من استقرت
بدايته بالادب استقرت نهايته بنيل الدرب وقال رحمه الله
ما استقرت في غيب الامر بين ظهري في شهادته الظواهر
اي ما استقرت في غيب سرها بينايات وجليها في شهادته
ظواهر البدايات وجليها حذوا وحذوا والكل درجات بما عملوا
كيف كان العامل وكيف كان العمل مطلقا لان ذلك لا يجزى اهل البها
كلهم ان الظلمة من الشاخص وحلوله قبل حلول شخصه بالمنزل
الساير اليه شخصه فهو مقدمه اليها لان نمر الحقيقة في قلبه
مشرق ابداه فهو شخص ظله يظهر رايته فيشهد اهل الدراية
وان كان لا يدريه فهو سدير به وسمر القلوب ليس يغيب
وقال رحمه الله **يستدلان بين من يستدل به ويستدل عليه**
المستدل به عرف الحق لاهله وابنت الامر من وجوا صله
والاستدلال عليه من عدم الوجود اليه والافق غائب
حتى يستدل عليه ومن بعد حتى تكون الآثار هي التي تقول
ليه قوله شتان اي بعيد ما بينهما بين من يستدل به وبين
من يستدل عليه لان المستدل به اليه وقع في بحر التوحيد
فلم يشركه به طيلة عليه فسلم من وطأة التعدي فلم يجد
الظهر من الحق ولا احل منه سواء كان ذلك الاستدلال
نفسيا او افاقيا لما يتبين له من نفسه والافاق انه الحق
فأعرف الحق لا بما فيه منه فلم يستدل عليه الا بحسنا لان جميع
الذليل الحق ومن الحق فهو الذليل ياتر وصفه عليه

فلماذا قال الشيخ رحمه الله المستدل به عرف الحق لا يراه اي عرف
 ان جميع الدلائل لو لم يدل عليها الحق باظهارها وجوبها
 حتى نسميها الراسم دلالة عليه لما كانت ولا ذلت قال دليل
 عليه حينئذ هو لا يراه هو الذي يدل عليها باظهارها فدل
 عليه به منها ولهذا قال واشتت الامر من وجوبها اصله
 لان الوجود الاصل لكل موجود هو وجود الحق الذي به
 بقيت الاشياء وحفظت بالادوام والاستمرار عن الزوال
 فلا يعتريها الزوال يدومها بالله لانها لا تنفك عن الوجود
 لذاتها والمستدل عليه بقول الشيخ رحمه الله هو من عدم
 الوصول اليه بمعنى من عدم وصوله الى الحالة التي اوصل اليها الواحد
 الذي يستدل بالحق على الحق فهو من عدم وصوله كوصول الاول
 المستدل به عليه من حيث عدم الوصول لانه متى حقق هذا
 المستدل في المنظر المستدل به على الحق وجد الحق قد سبق في وجوده
 فوجد وجوده فدل على الحق قبل ان يدل هو عليه فادل عليه
 الا هو لان المدلول به اليه اثره او وصفه كما مر وانهم ووصفه
 في ذاته ومن ذاته انما سرمد لا في غيره ولا من غيره ولا في غيره فدل
 بنسبه الشيخ الى عدم الوصول والافا وجد الواحد مطلقا من صفات
 وغيره الا الله دائما ابدا وفي انفسكم افلا تتفكرون ونحن اقرب اليه
 منكم في كل حال مع الكل فاستدل المستدل عليه لا يكون الا من
 عدم الوصول اليه لانه لو وصل اليه لما استدل عليه ووصوله اليه
 من حيث دليله عليه فابن الغير حتى يدل عليه فادل عليه غيره
 بل هو الذي يدل عليه في اوله يدور لانه بالله وجد فوجد فلو لم
 يوجد لم يجد فاول واحد فيه وجد وهو الاول والاخر والوسط
 والباطن عنده وبهذا قال الشيخ ولا في غير ما جئنا حتى يستدل
 عليه لان الغيبة محال والحال لا يقبل ان يحال ومتى بعد

حق تكون الاثار التي توصل اليه والحال انه هو الذي اوصل
 اليها لا هي التي اوصلت اليه وهذا برهان الاحدية وبتحقيق
 الانشائية لانه لا دليل له ولا مدلولين بل دليل واحد من
 واحد له عليه ببعض احواله ويشق انه فكان الدليل منه واليه
 وفي المعنى استمدوا رايي جني بعين قلبي فقال من انت قلت انت
 واوصلني على اني **ن** علمت اني لست بالخالص
 يريد ان العلم الذي به علم علم الله عنده لانه لا علم له لما ادرك
 الحق ونفسه الا بالحق وما اوتيت من العلم الا قليلا فلا علمان
 فلا عالمان لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فلو كان له العلم من ذاته
 لما فارق ذاتة لعدم امكان مفارقة الذاتيات للذوات
 كما مر مرارا فنذكره وقال الشيخ رحمه الله مستشهدا بالآية
 الكريمة على تفرغ مقام المستدلين به والمستدلين عليه قال شيخنا
 لينفق في سعة من سعة فقال الشيخ الواصلون اليه يعني
 شرب الواصلين اليه من مورد لينفق في سعة من سعة
 لتمكنه في الاستخلاف واتفاقه بامر وانفقوا ومارزقناهم
 لينفقون وشرب السابرين من مورد ما ذكره من تمام الآية في قوله
 تتقوا من قدر عليه رزقه فقال الشيخ السابرون واليه يعني ان
 حالهم لا كمال الخلق من السعة لسعة فقره في مقام اعلى
 من قدر عليه رزقه لانه سابر بعد الحاضرة السعة يريد
 التخلق منها بعد التعلق بها بكمال الخلق لانه لا يتحقق الا بعد التخلق
 ولا يتحقق الا بعد كمال التعلق فمن رام الخلق لا يتحقق فقره في مقام اعلى
 الشئ من غير رايه فاحذر ذلك فكل واحد من الغافلين ذاته شاهد
 حاله وحاله شاهد ذاته فالسابر مسافر ولا يكون رزقه الا بعد
 سيره وما يحتاجه السابرون والمسافر في الحسرة ونقلا الى المعنى
 والواصل مستوطن ولا يكون رزقه الا بعد مستوطنته وما

يطلب الاتفاق من يكونه حضر الساعة والبالغ الواسع به
 وصار ذو شعبة فبقي وهذا من باب اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 اي اعطى ما يحتاجه خلاصه هذا بما يريد منه مثلا وهكذا وقل
 رب زدني علما وخلق في ذلك المقام خلقه لان لكل مقام
 مقالا هو خلقه فالمقام محض لكل قسطه وللخصر جاءه
 الكل وكل شئ عنده بقدره وقال رحمه الله **اهتدوا الى**
النور **النور** **النور** يريد بالراجلين السائرين الى الله لان
 السائرين نور الرحال والخط حسب الحال والضبط فهو في الرحلة
 وان اقام وهذا بقدر الصلوة ما دام الحزم الى ان يستوفي المدة
 ويستوطن مثلا في ذلك ايضا فانه من شواهد واوايد وقال
 رحمه الله **والواصلون لهم انوار المواجهه** هذا على
 ما فهم من اول الحكمة الى اخرها فهو يعني بان سائر السائرين
 نور زمر السائرين بارز قلوبهم ويجدونهم في الحفرة الوضوء
 والعزب فلو لم يكن ذلك الفعل والسوى والحركة والمراقبة والمحا
 والسنة في محملها والرخا في محله وكل ما هم فيه منهم نور يهتدون
 به ما وصلوا الى الحفرة وان كانوا بعد لم يفتأ نحو بنور المواجه
 وهي المعانيه لان مسيرهم الى ذلك فكل من الاولين والآخرين
 مستضي بالنور وانما هو هناك يسمى نور التوجه حسب حال
 المتوجه وهنا يسمى بنور المواجه وهو واحد المعين في
 التسبين وقال رحمه الله **فالاولون للانوار** يريد
 الراجلين وقال رحمه الله **وهو لاد الانوار لهم** يريد
 الواصلين كما تقدم فلهذا قال في وصفهم **لانهم لله لا لشي**
د **ونه** يعني به للواصلين وهو اهل الظفر بنوعهم المشبه
 الحق اليقين بعد عمله وعينه كما قالوا انتهى سفر الطالبين
 الى الظفر بنوعهم واليه اشار الشيخ بلالية الكريهة قال

قل الله عز وجل في حقهم بل لعلنا نبي ان هو انصبت من
 مناجاة الايام الاولى صلى الله عليه وسلم ما صبح حول بقاعه فوالله
 على سيدنا الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيل الله
 على بصيرة اننا نحن نتبعن قل الله يعني انهم لا يجدون في الغالب فهم و
 عنهم وبهم ولهم وللعل لا الله وان كان الغرض لا يدرك ذلك ولا
 بعينه ولو حوطت به لكونه ليس بها فلهذا والاهلية والاسير في
 الميراث فكلما لا تتوارث الاهل ملان كذلك لا يتبع اهل اهل مقامين
 ولا حالين بل جعل الله لكل شئ قدرا وكل شئ عنده بمقدار قالوا
 بحسب لقوا بل واهلها وهم وصواهم وشاكلتهم وشاكلهم اولا
 واخرا قال صلى الله عليه وسلم ايها الله تكلم في الحسنة
 على كل كلام للحكيم اقول لكن اقول على وجه وصورة فان كان وجه
 وصورة فيها عيب الله ويرضى بحسنة محمدا لله ووقار
 وان لم يتكلم انتهى في هذا كان منهم في الله نطقا به ووقار
 له لذهابهم فيه به له فهو الغالب عليهم والغالبيهم هم وفيه
 قال مستشهد وكل ما يلوح لي جماله وكل ما اسمع مقالته وقال
 الاخر في المعنى **است الملقن سرينا انوار** وانت تظن للصبي الخوايه
 فالسائرون في يد ائمتهم طالوت غايبهم وفي الذهاب في الله
 بعد الذهاب الى الله قلم في كل طور منزل واسم ورسم حكم كما
 قال صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ جذعا ثم نبيات ثم ربا
 ثم سد بسايم باذلال انتهى فالاسلام معنى نزل هذه المنازل
 باهله مشبه الحال بالحل يكون السائر الراجل هذه احواله من
 طور الى طور الى ان ينتهي وان الى ربك المنتهى وعند الانتهاء
 يقع المرحى الحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي
 اراك قلنا النبي هو معك وانت معه فقال النبي لو
 كنت انا معكم كنت انا ولكني محو فميا هو وهذا المحو هو الحق

وان عبر واما به يبقى اثر الحق فا ابد الشيخ بالحق فيما هو
الا الحق لان الطائفة رضوان الله عليهم يقولون الحق هو
الحولان الحق يبقى لغيره والحق لا يبقى ولا يدور فغاية الحق
ان الحق الحق غنى شانه ولا يورده اليه بعد محقة وهذا هو
الحولان التفسير العبدية والتجربة الشانه المحنة والمحر
ثابتها وان محقق بها او محقق عينها خارجية وصورة
مثالية فالنقل الزوال كل حال لانها بالية موجودة اليها في حال
عليها الحزم الزايتها وهذا هو القوتان بين الماهية والوجود
لا غير فلا محقق باكثر من الحق فالثبات حق لا يمتد منه
عند حالها وهو لا يقبل الزوال والذوان في كمالها نحو الله ما
تثابرت وتثبت وعنده امر الكتاب فليس المراد بالثبات
الوجود عدما ولا ان يطلب ما ثبت قدما بل للثبات في الوجود
والاطوار كما مر في المعنى المتقدم **والثبات**
لما استبان الصبح ادرج ضوءه بانوار انوار الكواكب
وقال لست الا حق
ساروا فلم يبق لارسم ولا اشي الا الحقيقة ان الرسم والاشياء
ومن هنا الى قوله فيما سبق ما ترك من العلم شيئا الى اخره كما ان المشي
على اصول وهو الباب الثاني بعد الاول ولهذا هو محتويات
في اصل الشرح بقوله اول الحكمة **وقال لست** وهي الله الى قوله
قل الله ثم ذكرهم في حوصم بلعبون ثم افصح بقوله وقال
رحم الله عنه من قوله تشوفك وهو محل الكلام الا في وهو
الباب الثالث الى قوله وهو لان على ما عليه كان ثم يفتتح
ما بعده بقوله **وقال لست** رحمه الله عنه وهكذا الى اخر الكتاب
فتذكر في تفرات في صلب واحد متنوعات باختلاف
مفاصل الشواهد والمشاهد **وقال** رحمه الله عنه

52 تشوفك الى ما يظن فيك من العيوب خبر من تشوفك
الى ما يجب عليك من العيوب هذا تكرير لطول الاول
الذكر صدر الكتاب بطريقا على وطورا على اذ لا يتصور
التشوف اللعن قادر عليه عليم بضره ونفعه اخذ ما يراه
اخذ تارك لما يراه تركه فهو طورا على علام من قول من علامة الاعتماد
على العمل نقصان الرجا عنه وجود الزلل وما في معناه كما انه
ذلك بطريق الحكاية والاختيار واستشهاد من العالم بعد العلم
عليه الى ان يصل الى حيز الاعتماد على الله لا على العمل في صوابه
من الله قوت التشوف الى ما يظن فيه من العيوب حاسنة بعينه
على ادنى ميلها وعدم استقامتها في الفعل في كل لحظة ونفس
لدوام العمل والمعاملة مع الله وعدم امكان الفتن بالمحظ كحل
منه زمانا فردا حتى كان بهذا السبيل والصدور امد الحق
باصتغاف المدد لا من تقرب منه بشيء تقرب منه ذراعا
ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعاد ومن اتاه بمشي اتاه
هو وله وهذا سر التضعيف من اللطيف بالضعيف ولا
تضعيف الا بالضعيف للضعيف ولا يضيف الشيء المثل
فالضعيف محل التضعيف لا سواء فبذلك انما يكون دحو او قوة
في كبره وصره وبيع ورجله وصره وشكره وحده وتوكله وانائه
ودوام اقباله في حاله وما له يحج حاله وهذا هو التضعيف
لحقه بقوة المعونة ويضعف الضعيف للضعيف فلا مروتان
في مرقان وفرقان في فرائد ابدان كان ذلك امرا فائنا بالذات الذي
سرمد لا عوج فيه ولا امق نالساير الطائر المولاه في جميع الدقائق
الالهية والكونية اذاته مع الانفس حاضرة لا يبتغي حاضرا وسيدا
وحضورا تشوف الى ما يظن فيه من عيبه خبر من تشوفه الى ما يجب
عنه من عيبه وقول الشيخ الى ما يظن فيك من العيوب بغير تكرار

حقرة التكليف وكون الجبله الالهيه المستغنيه منك من العبودية
بما وضعت فيك لا يفي عليك بقا صليل اسرارها وضاير لمراد
الامتك ونيتك لا تترك يد ونك لا تشوف لك لان الشوف
فزع الشايف واذا لا تشايف فلا تشوف فلهذا قال فيك
ليس لك ما نزل فيك اليك من ربك من جملة ما انزل في
جملة من علمه انزل قال نزل منك عليك بك واحدة وعقلك
فلا تشوف بها غيرك فانت عمل انوك ما كان ثم انقل النظر فاج
البصر كرتين منقلب اليك البصر خاسيا وهو صير وقال
رحمه الله خبرني فظلمتكم الى ما علمتكم من الغيوب ولم يزل
حين فيك لان الاوصاف الالهيه محجوبه عنك بقيومها وهي
النجالية عليك بغيرها في غيوبها وخبر الشايف في من فيه
وعقل هو وجه الحيا فيه فلهذا معاملات ما لي يوم الدين فقل
عدو كل ذلك بالاحتمور اياك بقدر اياك يستعين قال
ابوعبدالله القرني رضي الله عنه ان الله يصيد من بركات
الظواهر على المواصل ما يكون سببا في تقربها وابصارها
حتى اذا امتت السراير وقطعت من الكدورات عادت بلامه
على اعمال الظواهر فذكرت الاعمال وارفعت الاحوال بطهارة
اصولها وبنات اساسها وقال رحمه الله عن ابنة البشريه
ان شوقه الا بالاضطرار اني هذا هو سر التكليف الذي
دعا الله به الصدا الى المنع والامتنع والهو الطريق
في راء الامر من غير طريقه فانه للزمن تحقيقه لعدم خلقه
قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا
وخررت في شوقا ~~فكلم الله في ذلك~~ فكلمك ان كنت عبدا
ولا كنت عبدا نفسك وهو اك وخررت بها مستغناك فالكل
لك شقة وقال المات رحمه الله الحق ليس محجوب

يا محجوب ان شوقك للنظر اليه انزل محجوب شوقه ليس
محجوب وان شوقه لمحجوبه حاصلا فكل ما هو شوقه
له قاهر وهو الفقيه يوفق عباد الله وقوله رحمه الله الحق
ليس محجوب لان المحجوب حق لا يقرب بحال لانه محال فبقى المحجوب
امت ايتها الناظر كما مر قال ~~تعالى~~ انما جعلنا على قلوبهم
الكران يفقهوه فذلك المكان جاريا بالتخصيص في حق كل
واحد بقدره فالمراد منه كشف له منه انكشفت وما لا ولا
حاجره بلا حيلما كشف له ولا دراه عن يد في المحجوب المكنون
هو الكان والا لا يظلم الكان مكنونا والواحد مكنونا او المكنون
واجبا وهو محال لان المحجوب في حق العبد واجب لان الكشف
ما ر عليه والكشف في حق الله واجب لانه لا يخفى في الارض ولا
في السماء ~~تعالى~~ قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في
السماء الذي يصور كبرياء الارحام كيف يشاء في معرفته انك
المحجوب فتعجبك فاعلم في طلب المزيد وهو الكشف والبيان برفع
الستور والامتناع لما لا يدركه اماكن ان الله يسمع من يشا
بالدوام وما انت تسمع من في القبور وكذا يصور من يشا ويعلم
ويعين فاعلم ويوصل ويكشف ويسير الى اخر امثاله ومثاله
ولخبر عدم الاخر فثبت ان المحجوب انت عن النظر اليه وحجاب
انت لا تزل ولعنك فلم تزل محجوبا ناظرا فلهذا قال الشيخ اذ
لو حجبته شيء يعني الحق ليس محجوب ولو كانا السابق لكان لو حجب
الحق حاضر الا حاط به ولو من وجه ما يقدر ما يرصد حصوله
فكل حاصلا شوقه قاهر فكيف يكون اوهو القاهر
فوق عباد الله والعبد مكنون والامتناع وقد صدق قايين
المعقب المصدق بعد صدقه فاحذر العقلة واعمل على
اليقين واعرف ما بك من مال الحق فهو لا يدب كما سبق فيما

ذكره الشيخ الاكبر في تعريف ادب الحق فقال ادب الحق ان تعرف
 مالك وماله والادب من كل البساط وسواه من اهل الخلط
 للاختلاط فاحذر لغيره ولا تغتر ويحذر كراهه نفسه بدوام
 الدهر بالحذر بالفرح والحذر باسم فالحمل خلاف الحمل ومن عرفه
 فالامر في غير محله فاحذر فليس فيه ما في مقتضى حضرة الكرامة
 الا ما يحذر ومن يكفر بالديان فقد خبط على وضوء والاخ
 من الخاسرين فاعلمه فان الايمان الذي يرفع علمه هو الذي
 يربطه بالقدوم بقاءه على الفصل والترك واحد والمقدور
 عليه اثبات فاحفظ الحكم على الاتقان باحتلالهما ومن
 يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سبيل السبيل وعكسه
 ومن يتبدل الايمان بالكفر فقد اهتدى بسواء السبيل
 فالشك في المألوف في لذه انه من حيث هو واحد ومن
 حيث المستند لاثبات وبحكمها كبريا وريانيا عاذا
 الله والاولاد والاحوان آمين وهذا المذكور مثنى قوله
 فيما سبق مما يدلك على وجوده في ما افحشك عن ما ليس
 بموجود معد به في وجوده مستقل ولا هو موجود لا معد
 لا موجود معد معدوم اذ لو يكن موجودا لما وجد
 عن النظر في وجود معدوم موجود ذلك معدوم العيان
 وقال رحمه الله **خرج من اوصاف بشرية**
عن كل وصف استأثرت به فيك وتكون له في الحقيقة
محسوسا ومن حيزه في الدنيا هذه حضرة القابل والمساكن
 من الصورية بالربوبية وصفها لها كمال المحادة بالظواهر
 وسرعة القبول وعدم التأخر من اول وجهه دون اعراض
 ما يتصور ويغرض القابل ظاهره وباطنه غيبا وشهادة
 وصاحبها على التمام والكمال اولا وحسن مسير الكل في السبل

الشورى على اسرار ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله في
 الشورى في حقه ما نزع اليه وما طغى لغيره من ايات تربية
 الكرم يبايع الله وهذا هو الوسط العادل الذي به تميزت
 الاطراف عند الاطراف بما نزع عن المطلوب ولا
 خطه ولا طغى عليه للملكة الشامة وينفصل التامع من بقدر
 وينفاد من الامرينه معناه لا لكل زوجا هاهنا اسلاما
 وانما نانا واحسانا بحسبهم الى اخره معصوم له وانما هو سور
 فلهذا قال الله تعالى شانه في حق رسوله وانما قام عبد الله
 فنه تفرقت بعبودية ارباب الاسماء الالهية التالية للاسم الحيا
 الى الحق لا سيما في عند الله فاشابه وصفه بياقن عبودية
 ابد اى جميع قيامه الظاهر والباطن الاول والاخر فلهذا
 كان ابطا لتمام الحق محسوسا ومن حضرته في حضرة قريبا فكل
 سامع مطلع مع الذين ابراهم علم وكل سامع عاصي تحت
 امران تعذبهم فانهم عابرون والعبودية لا نفس لهم
 ملكة نفس وانما تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم وكما قال الله
 على لسان الانبياء لرجيم عليه الصلاة والسلام من آمن فانه مني
 ومن عاصى فانك عفو رحيم فطوبى ايها الطالب والرافع
 والراكب التماس مع الاطراف بسبيل كاتراها في هذه منظرة
 السبل بين يديك اجمالا او لها باخرها فاستقر بلبسك فيما اتاك
 واواك كدور رد والامانة مولا هم الحق الامم الحكم وهو اسرع
 الحاسين والسر لك فكذلك كلبه والوصف كاتر وصف الا باذنه
 فاحذر من التفسير الاوصاف الالهية لا ينادى عليك كرتودي
 عليه فيقول لك انت العزيز الكريم لنا وصفت الربوبية و
 امرامنا ووصف عبوديته فانك بكمال عبوديتك لله
 الاول لله والحق على عبوديتك ودينك ليحسبك بوضوح عزته

لك وكذا عليك فلا عليك احد ان يهينك ولا يحبس عليك واصلا
من الله اليك وكذا باقي اوصافك فلك كالوصف الذي لا يمتنع
ذاتك الله بما لا يدرك معه ان تتوهم انه من ماله وتقوم على
ساق عبوديتك ابرام خلقا بامر واحد ربيك حق ما يتك
التي تبتوهم في الذي الذي يبتوهم والى ما قام عبادة في وقت
امرهم السبل الا قليلا واسوءة ان ربيك يعلم انك تقوم لادن من
خلق الله وتصرفه في طائفة من الذين معك فكن من
الطائفة الذين معهم في سعة التعميم المقام ما دام القيام فكل
تفتت في الغنى والى الله من حيث ان الله في كمال
كان فيمن قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة صلا ما يعظم من
سبب الاستتار وطلب من الله حاجته فلم تقف فاقبل على نفسه
وقال من قبلك اني لو كان عندك خرافة لكانت حلفتك فاذ
الله ملكا وكما ان الله ما غنتك التي ان ربيك يبتوهم خير
من عبادة تلك التي مضت فليست في هذا الهام حيث
يكدر المعامل بغيره مع ربه نفسه وانما يبتوهم فلا يبتوهم
ولا تعتبر عبادة لا حيلة في نفسه وعيادته واخر ينظر
سفر العبودية فيعرف بغيره ويحلى بزمه في لحظة ابرع منه
فكيف اذا زام في سر عبوديته فتأمل واعلم ان اللحظة التي
لوقفتك الله فيها طائر عبوديتك في الدهر والليل عندك لا
يها تليح بحر الحياة الدائم الذي من وجهه علمت وان تغفل من
حال الى حال وهذا مطلب للرياضات الصورية على الدوام
تلك اللحظة التي هي ما مضى وما هو انت فانظر الى ما مضى وانه
في حاله ان كنت من حاله مفتاح كنزك ادراك سر عبوديتك
الذي منه وبه تقع على الله وتخلق باخلاص الله فكلما تقرب
عند انقائك في من تغربت به الاوله فيك عبودية تحمها

58 لو شئت به من حمد على كل حال او شكر في جنة العبودية
او ذكرا وفكر واستقر الاله والاله او صبر في قضيه مقام المزل
بالنزال او رضا او عوف او رجا او قبض ونسب او حبه
او استراجه بسائر الاطوار والاحوال فلهذا شرع الله لك
الحق على كل حال لتعلم سر العبودية لما مضى لحياتك كيف كنت
وبها في وصفه تخليت فلا ريت لك فلا ريت الا بغيره
ولا صبر ولا حذر في تلك الامور كلها والعقله غير ما حذر العقل
وانظر الى المطلق المطلق الى الملك وهو الرقيب عليك في جانب
الاعين وما تحجب من الصبر في حقها قام وزن فان اذ علمها في
تغنى عنها فقد اوضح الله لك بها فربما جعل مثقاله في رجل
يزه ومن جعل مثقال ذرة شريرة فهذا مسقط الموازين
لكل الموازين قليلا او كثيرا بحسبه الى الجمل فكن رقيقا لله
على نفسك وعلى بالمرآة في الدوا لعل داء من تبار
الاعضاء الظاهرة والباطنة وفي المعنى المستند والى
كان رقيقا منك برعي خواطري واخر برعي ناظري ولساني
فما رقت عينا في يدك منظر يسو كذا الا قلت قد مضى
ولا بدرت من في ذنوبك لفظه لا غفر لك الا قلت قد مضى
ولا غفرت في السرمد كخطم لغفر لك الامور ما مضى
واخوف صدق قد كنت حديثا وما سكت عنهم ناظري ولساني
وما الدهر اسلي عنهم غير اني ووجدتك مشهودي بكل مكان
همكن في قلبك رضاك لانسني اراك على كل امور ترايت
فهذه موازين اهل المرافقة لسر العبودية لا يفتوهم حتى
مقام ما من مقامات الربوبية ولم يفتوهم فلو ان اذ
العبودية له او منازعون له لانهم ان غفلوا عنه فاقسم
حظ العبودية لله فيه وان نازعوه بظهور وصغر الربوبية

منهم في مقابلة الربوبية اذا افهم الله لها من الجوع والخوف
 بما لا تخافون في فلق جوع حبس النجات الربانية من
 قلوبهم والخوف منه في ذلك وجودا ومعا فم حذرون به
 منه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تمتد ايديكم منه تدير
 غيبات فالتق الله بالله حتى لا تجد الا الله واحجج الله
 احجج في مسئلة والقرعدي والبر فاحجج والحاكم عن اي حرم
 الحق الله عند قلة قلة من الله في العلم ولم ان الله تقول
 بالبين ايم تفرج عبادتي ما ملا فلك غنى واسد فقرات
 والافضل ملاك يد بك شغلا ولم اسد فقرتك فكن لنداء
 الحق محبا ومن عزته قريبا وقال سبحانه الله
 اصل كل مصيبة وعمله وشهوة الرضا عن النفس
 اصل كل طاعة ويمنظر وعز عدم الرضا منك عنها والبر
 يقضي حبا ولا طاعة برضى عن نفسه خير لك من ان ترضى
 فعلا برضى عن نفسه فاني علم العالم برضى عن نفسه واي حرم
 حيا هل للبرضى عن نفسه غير من الرضى وعدمه بالاصل لان
 اصل المعصية الرضى عن النفس فلا يستطع مخالفتها واصل الطاعة
 عدم الرضى عنها ولان هذا ميزان صلاح النفس وفسادها اذ هو
 مركوز وجيلتها قال تعالى فانها فخورها ونقواها وقال
 تعالى بل الانسان على نفسه بصير اي له بعينه على نفسه
 بصير لما اراده الله من خيره وتقواه فهو بصير بذاته
 على نفسه فلا يحتاج الى ميسر وان احتاج الى مذكر لنسائه
 لانه لا يريه بصيرة غيره على ما ابر من نفسه لانه الاقرب
 اليها من المالكين عنها فلا ابر منه بها مع كونه اياها كما اجر
 الله وتلا عليه من علمه بكه في كتابه لك فانظر واعلم ان
 الله على كل شئ قدير فاستمسك ايها السالك بالواصل اليك

56 تكلم من فري الله لوريك وعليك بعد من الرضى عن نفسك ما حجت
 بخلافها فان ارضى الرضى عنها في المحطة عليها والمخاطبة
 عليها هو الرضا عن المحرك لربوبية الله فلا ان العالم عالم الخيال
 تاويله بولكه وفرض المسكين بقوا فاما الله فمؤمل قوله
 في الحديث السابق لا تجعل ملاك فيك شغلا ولا تجعل لشغلك
 الله به منك لا وما ياتي والمسلمين الذين قال الله فيهم انك
 بك ونفس وما سواها فقد افلح من رزقاها وفتح باب من رزقاها
 فاستغنى الله عن كل حصى الله ونعم الوكيل انفع بالزكاة ولا تحب
 واعلم ان العلم شمع عثر بها العمل فالعلم وسيلة والعمل مقصد وشرف
 للوسيلة يتفاوتت بتفاوت المقاصد والناس في ذلك على طبقات
 ثلاث طبقة انهم الله عليه العلم ورفعهما الفضل للعمل وخلص
 العمل عن الشغوب المتعبد للعمل او اللجوء له عن محله ثم عيبها
 عنها وعند به وهذه اكل الطبقات وطبقة ابتلاها الله بالعلم
 ولم توفق للعمل فكان العلم وبالا يملك الوصف عليها الا ماشاء
 الله وصاحبها يقول ويعلم ما لا يفعل فلا يخلو من المفت الامانة
 له وطبقة ابتلاها الله بالعلم ونقوا للعمل ولم تخلص فيه
 نقاء العمل صبار مقنونا وما كافها عليها بقوله يا الله
 منى لك وهذه سبل معاملة الله ابتداء فيه قال صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى بقوله انا خير قسيم لما اشركت
 به من اشرك بي شيئا فان عمله ظلمه وكثيره لم يشركه الذي
 اشرك بي انا عنه غنى وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 يلوم على العبد ويكره عليك بالكثير فان عليك امر فقل حسبي
 الله ونعم الوكيل هذا هو السبل ان تكون كسبا وتحقق سبل
 ملامة الحق لك فان سبل الملامة هي الرضى عن النفس المحجب
 لمخالفة الامور المحمودة فاطبر بسبب الغفلة والشهوة وما يتبعها

فقد ذرأه متبعة الشهوات وقد ابرقت في الفهم لا
عواظهم قاتلوا الحق والحق من ايتع نفسه
هو احماء وبقوا على الله الممالي والكبير من يدان نفسه
وعمل المجد الموت قبله والذين العول في نفسه السبيل
لا من السبيل لانه وى المتعطيل وتو طيقه رابعه تلي
عن الثلاثة الاول لانه كما يحق لك بل العلم عزه العول
وطايفه الفهم الله فضلا عن تدرجته اهل العلم والمساواة
يعلم فاستعملهم بقرعة العلم من غير علم لهم بصور قالمسلة
التي بول بها ولا يرها بها ولا دليلها لتصلوا على العضود حفظا
الهياف وعناية رعايته من الله لم بحيث صار لهم ذلك خلقا
بغير تكليف حتى لو سألته عما هو فيه لم يحبك عنه بل
عليه الا بوجوه من وجوه الاجمال العرب عن المطلوب اجمالا
انه خير او ما موريه لا يهني عنه وانزلهم الله بذلك درجة
العلم والقيم بالخالصين له لكونهم يعملون العول ويرون
انهم محطون ومقصرون وسببه عدم العلم بالتفصيل كما
عند غيرهم من الموسومين بالعلم ومسايلهم فم كذا لك ولولم
يدرون عن ذلك ولولم تشهد العزيمهم ولا يشهد به لهم
لعدم كشف الحق في ذلك ان نشاء فاحذهم الاجمال كما حذم
من قوله تعالى من جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن جعل مثقال
ذرة شرا يره ولقد اجتمعت برجل منهم من خالفهم وصغوه
يا حبار الهي في واقعة متامة بعد الاستقارة لله فاجرت
بانه عالم والمالك انه في الظاهر لم يتوسم برسم العلم وقد عجز
عن تحصيل ذلك وهو ياتي على كليات الخبر وجماعه بحيلة
الحق عنده وتور وعمله وامر جميل وهذه ثمرة العلم
فعلت ان اعمين لمن يشا من عباده منزلة العلماء بعمل

العلم على اقل اسمه وطرقه فيجلبون باكثرها من افلاها واجملها فلها
قال الشيخ واي جهل الجاهل لا يرضى عن نفسه لكونه من هيئة
العلم النافع وجماع الخيران لا يرضى عن نفسه وتور العلم الغير
النافع ان يرضى عن نفسه وجماع الشر فلها التبت
الشيخ جاحلا مع عمله المورى لتزوله على المنزلة العلمية
الى منزلة الجاهل وان سمي بالعالم واشتبه بالجاهل عالما
لترقيه بالعلم الى غاية العلم التي هي العول المراد بها العلم وان لم
يسم عالما فحدث لم يرض عن نفسه قاده عن الشهادة بالسلوة
وابتاع الاوامر ~~التي~~ فخلعت من بعد خلف اصاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فتور بلقون غيا الامن قاب
واحد وعمل صالحا فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا
فهذا اتمها فلم يرض عنها في فعلها والاخر سلم لها القياد
وقصصها المراد فرحت شعاب العفلة واصاعت للحضور
والصلاة واشتعت الشهوات ففاتها ما قامت فلما انتقد رها
العناية من الله فتستيقظ وامان تفك في شعبيها ولا يهلك
على الله الا هالك ونسأله العافية للجميع وقالست عايشة
رضي الله عنها ادعوا قرع باب الملكوت يفتح لكم قالوا كيف
نرم قرع باب الملكوت قالت بالجوع والمطر والظلمة اقول
ام المؤمنان رضي الله عنهما يصحان للمؤمنين وقيل هل ظهر اليك
لحي من كريا عليها السلام وعليه معالي فتاها هذا قال
الشهوات التي اصاب بها البراة قال هل تجد لي فيها شهوة
قال لا غير انك شبعته ليله فتعلمنا كن عن الصلاة والذكر
فقال لا حرم ان لا اشبع ابدا قال اليس لا حرم ان لا اشبع احدا
ابدا فخذ نصيحة بعد ابايه فانها دواء لادوايته وقابل
لها لانه اذا ملئت المعدة نامت الفكرة وحسنت الحكمة

وقد تدت الاعضاء وقال بعضهم الباب العظيم الذي يدخل
الى الله منه فقطع الضباب يريد الربا منه الخير والتورج لها
واعلم انما النافذ نور الله لنفسه واخطا ان الله يملك
لك الانوار وجميعها عندك الا املك متى فقدت نور الاستغفار
بما يوجب عنه عندك من النور الاخر مكانه لتسير بالانوار
الى حضرة القرب التي هي حضرة النور الحقيقي الذي هو مقام
الانوار ومنه انبثا نهارا واليه معادها وهو خير الوارثين
فهذه الجادة منه قايدها اليه بموجب التكسب الجلي في
وارد قافلا احييت كنت كسفه ونصر لورده اليك ابداء منه
فهذا السر تضاعف النور ومقاده ليرد بالحفظ والصون
الى اصله كما بدأ بالحس ختم به فانك مثالا كالبيت الواحد المشتمل
على سراج يشق فلا تزيد السراج بمزيد فان البيت الواحد لا وضو
واشر اقل ولو استكنى منها بسراج واحد كفى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد فتسبحك نوراني يهديك الله به
لا حسن القول بعد الاستماع للاتباع والسمع لم شرف من الهم
وتفاضل الادراكات منك بحسب الواسع والضيق منها
وكذا ابصر كنور من الانوار الالهية وكذا استمك وذوقك
واسك وفهمك وفكرك ولبك وتوهمك وتخييلك وجميع
حركاك تلك وسكناتك وظنونك وتحناتك وجميع آياتك من
معنوياتك ومحسوساتك انوار الالهية عندك اجراها الله لك
عناية منه لك تستضي بها في جميع اقطارك الباطنة
والظاهرة الاولى والآخر فالانوار التي لا يضيئ بها
المكان الواحد ولو كانت الوفا حتى تضير الليل نهارا والليل
فتعرف ان النهار نور متضاعف فخذ به بالوزن تقليلا
وتكثيرا توفق للحكمة ومن يوفق للحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

بترها مع تمييز كل منها على حدته بشخصه من غيرت البرازخ
وتحقق بديان خفايتها من ذاتها واندر وبت محططة
بهمها ببعض من هو متمايز ومتمايز بحسب ذات كل شخص منها
وهو المتمايز ذاته بذاته عن غيره وهو البرازخ بينه وبين
غيره مع ابطاله على الجميع وعدم التمكن من رسم البرازخ
الابديين الحقيقي المتمايز عن الاخرى فترى خولها وحرفها
وقاصلا وجمعها وتفرقاتها ووجودها ووجودها هو هي
لا غير فتي رمت التفصيل والتمييز بين الاقوال اخذت السراج
المقام من عند ذلك النور وتوحدت وبرزت عن هذا والاشات
في جميع الشئون الحسية والمعنوية فتأمل ومنه اجتماع
الاعيان والاقاويل في المجلس والروافد والبلد فاجتماعهم
كاجتماع النور المتضاعف لا يوجب الحق الا وضوحا والى اكل
الاحقة بعين الوضوح وبكسبه متى كانوا متوائمين للحق
عاملين به فاعلم انهم او الوالدين والافريين وانور عشرين
الافريين فاحكم بذكرك في رفا لك الذي هو عرك وبلدك
الذي هو مودته حبسك ومجملتك الذي هو خاصيتك في كل
نفس من انفسك مادمته وتوهمك لشيء توهمه ولازمه
يا ذا الله تسجد وقال سبحانه الله شجاع البصير
يشهدك قربه منك ويعين البصير يشهدك عندهم
وجوده وحق التصير يشهدك وجوده لا يحركك
ولا يحركك كقوله لا شيء معه وهو الات على ما علم
كان هذا بيان سر قوله فيما سبق يا عباد كيف يحب شي وهو
الذي اظهر كل شيء ومثناه لا نريد ان يوصلك الى سبيل
لا تراك لذ لك المطلب وكشفه فبان لك ان ذلك الامر
لا يكشف لك بالحكاية اليها دونه المحكي عنه وان كانت

متصلة به ومن ادواته لانها لو لم تكن منه لما دلت عليه للحالة
بالذات والمباينة من جميع الجهات ولو كانت هولا حكمت
عنه لسقوطها فيه وهو لا زايده عليه فاذا ذكر وان رايت نحوه
فاشكر وتشعاع البصيرة هنا هو العلم اليقيني الذي يقع به
القطع والحكمه ودفع المراد المنازع لكونه يقينا لا شك به
فمنى مثله الشك فليس يقين حق يدفع الشك ويكون
هو لا شك هذا علم اليقين وهو تشعاع البصيرة وهو يحصل
بادواته التي ذكرها سراج الملة والدين عمر بن محمد النسفي طاب
تراه بحضرة الله ورحمته حيث قال في رسالته واسباب
العلم للخلق ثلاثة الخواص السليمة والخير الصادق والاعتدال
فالخواص السليمة والبصر والتوكل وقد ايسر وبكل حاسة منها
يقف على ما وضعت في له والخير الصادق على نوعين احدهما
الخير المتواتر على السنة فهو لا يتصور نواظهم على الكذب
وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك والبلدان الخالب
والنوع الثاني وهو خير الرسول المؤيد بالمعجزات وهو
العلم الاستدلالي والعلم الثابت به ايضا هو العلم الضروري في
اليقين والاثبات واما العقل فهو سبب للعلم ايضا وما ثبت
منه بالبداهة فهو ضروري كالعلم بان كل الشئ اعظم من جزئه
وما ثبت بالاستدلال فهو اكسائي انتهى فهذا هو تشعاع
البصيرة اليقينية فاول حضرة اليقين علمه وهو تشعاع
اليقين لكونه اخبارا بلا روية فهو يشهدك قريبا للحق
منك كأنك تراه اليقين به فلا يصدق اثره الا لكونه يقينا
فلذلك يدوم ولا يسيد ويعطى الامر السديد وكل ما مر حلا
فاول الامر لا يد لك من ذلك لانه اليادي اليك لتقرب على
اليقين لانه من حياة عين اليقين اوجو اليقين قبل علمه

لانه

لانه ظاهرا اصطلاحي عن التمكن وعلى عليه المتأولين وهذا
بادي شهود الحق والتصديق للحجاب وعالمه وادواته
اولا في علم اليقين بلا مرجع ولا مانع لسوق القرب في
صدق القرينة فبنيته يشهد البصيرة القرب كما انما يشهد بينه
كما اثبت ما قبله فصاحب القرب والقرينة ثابت بالعلم متى
بالعين فلهذا قال وعين البصيرة تشهد لك عزيمك لوجوده
لانها متى فاعتك للحق بعد العلم اليقيني بعين اليقين رايتك
عدم الوجود للحق منك بك بك فك عنك لكونه بالجملة
الظاهر والباطن منك له فيذهب وجود كنهه فيستخرج
لك قوله كيف يحجب شئ الى اخره لانه هذه نواتجه ونواتجه
وهذه هي الحالة الوسطى من حالة اليقين لان البصيرة العلم
العين اليقين العلم بها وهذا هو شهود عين البصيرة لان
علم اليقين من شواهد البصر والبصر من شواهد عين اليقين
من شواهد البصيرة واليا بعين البصيرة والبصيرة من شواهد
لحق يحكم عليه العباد وحكم عليه الاولين ملحق اليقين من
العين المتأثرة ما هي وما لها من واجبك الملاحق بين له انه
الحق انه هذا هو حق اليقين لانه ما يستكمله العلم اليقيني ترقى
الى عينه وبما يستكمله عينه يتطابق اليقين انه واستعداده
الحكامل حقه فلهذا قال وحق البصيرة يشهدك وجوده اي
وجود الحق لا عيبك ولا وجودك لانك ما لك وجود حتى يعدم
ولا يعدم حتى يوجد لكونك في الحصة ايم الوجود لا لك لصدرك ملكك
منك وما اوجو افا لعدم منك والوجود لله وان ملكته فنه
لاشك وله لا لك قال استكمله اليك لكونك لانفسهم فذلك بقوله
لانفسهم اذ ما يملكونه لله منهم لا لهم فلا وجود ولا عدم
لهم لقوله تعالى لا يملكون لانفسهم لفعلا ولا ضرا ولا يملكون

موتا ولا حياة ولا شورى الحق البصير وهو حق اليقين
 بشهودك وجود الحق بلا زاي عليه لعدم الزايد لانه وما
 الله بهواه لا غير وما لم يكن له فهو لا غير البتة والعجز عدم
 فالذي لم يبع له فينقظ فابنهما ولكن ما سلت فيحفظ قال
 تتش ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
 وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فالتى
 بامنها وبكل شئ من كل شئ هو الله لا الاشياء وله ما سكن
 كيف شئت فهذا هو حق اليقين بلا ريب لعدم القرب في العلم
 وعدم عدمه في الحق بوجود الحق الحق فلهذا قال صاحب الاموال
 رحمه الله من صا هذا لنفسه محلا وفرى باو غشا فهو مكره
 وقال الوارد القلي اذا نظرت الغرور من الملايق للبشر
 انقلت بحضرة الربوبية من غير انفصال سابق فرجع للمر
 امر الى الامر كما هو له بذاته من فانه فلم يكن الا هو ولهذا
 قال الشيخ مستشهدا بالوارد عنه صلى الله عليه وسلم كان
 الله ولا شئ معه وهو لا يعل ما عليه كان وفي ما حكى
 الشيخ الاكل سعيه بالمال يسأل الشيخ الاكل شيخ الكل الرب
 ابن سينا فقال له دلني على الحقيقة فكتب الشيخ الربيب له في
 جوابه الدخول في الكفر الحقيقي والزوج من الله السلام المجازي انه
 لا تلتفت الا بما وراء الشئ من الثلاث حتى تكون مسلما وكافرا
 وان كنت ورا هذا فليست مومنا ولا كافرا وان كنت تحت
 هذا فانت مشترك مسلم وان كنت جاهلا بهذا فانت تقبل
 انك لا قيمة لك ولا نقد لك في الوجودين وفي نسخة ولا نقد
 من الوجودين فلا وصل الجواب الى الشيخ ابن الغرسيب
 قال لقد اوصلتني بهذه الكلمات الى عالم يوصلني اليه عثر
 ما يسهل من العباد فثامله بقدر وسعك فهو يريد ما اشار

الى الشيخ في الدرجات الثلاث كما سبق ويبدأ بالشئ الثلاث
 عالم الطبيعة بعالم وعالم المجرىات عالم وعالم المخلوقات بما له
 فعالم الطبيعة حضرة الملك وعالم المجرىات حضرة الملكوت
 وعالم المخلوقات حضرة الجبروت وقوله الدخول في الكفر الحقيقي
 يريد بالكفر الحقيقي حضرة العلم لا سبيل لك المعلوم في ما بين
 وجوده والاسلام المجازي يريد به ان تلك الحضرة لا تكليف
 فيها هي خارجة عن رسم الاسلام المجازي بصورة التكليف
 المجازي بالطلب الدعوة وقوله حضرت كون مسلما وكافرا يعني
 حتى تكون بالاسلام الملائقي بالحق الحق لا بالاسلام المجازي وكافرا
 بمعنى عانر العلم الظهور هناك لوجود المنزلة المارة به وقد
 وتو له فاد كنيت ورا هذا فليست مومنا ولا كافرا يريد حضرة
 الذات القاهرة للعلم والايمان المعلومات لا لا نسبة فيها ولا ميز
 العلم فضلا عن المعلومات فهو هناك ولا نسبة له بمومن ولا
 كافر لا اتحاد العلم والمعلوم والعالم بالذات ولا ميز هناك الا
 بالاعتقالات وقوله وان كنت تحت هذا فانت مشترك
 يعني انك مودة في حضرة التكليف الشرعي في عالم الصورة
 والدعوة فانت مشترك بك والاشياء حال كونك مسلما لله
 العالمين وتوله وان كنت جاهلا بهذا فانت تعلم انك لا قيمة
 لك ولا نقد في الوجودين يريد الله ما لم يعلم سر التكليف
 المراد به انما لا حيلة من اوله الى اخره فلا نقد لك في
 الوجودين المذكورين الظاهر والمباين الاول والاخر
 او الكوني والاهي بل لا تقدر الوجودين لعدم الحاصل
 فاستبهم لعدم في عين الوجود فتدبر تراه وقال الشيخ
 الاكبر رحمه الله في حوزة كيف اوجدك في الوجود في عين الوجود
 وكيف لا اوجدك والتوحيد من العبودية وقال صلى الله عليه وسلم

ان الله يحفظ الدين القديم فهذا هو الله القديم الذي ثبت
قبل وصفك بالعلم فاحفظه بالحفظ منك له حيث لا وجود
لك ولا عدم في حال الله **وقال صلى الله عليه وسلم** ان الله يحب
العبء الثقى العنى الحق فانك بابه فانت محمل الثقوى اما
وغيره وانما يستحق بالله فيه الغنا منك لك لا بك ولا يصير المؤمن
لك **قال صلى الله عليه وسلم** وما يتبع الذين يدعون من دون الله شكا ان
يتبعون الا الظن وان هم الا يحرمون وكن خفيما في ظلال جود
كانت له ابد **وقال صلى الله عليه وسلم** اعزوا العزاد والتمتر
عزائير فخلبك بالاعراب لقوا لك في الناس عن ابيه منك فانه
ذكر لك فتذكر به وما لم يترك بالقران فزده الى حيث ترى وليس
تجده لا العدم المنوم لا المحقق وليس كغيره فقدم بعد الفدا
فاستجد بالله انه هو السميع العليم فهو الذي اعادك به منك
ومن كل شئ فاحمد وتوكل عليه **وقال صلى الله عليه وسلم** اعبد
الله لا تشرك به شئا وامم الملك المكتوبه واد الزكاة المفروضة
وحج واعتمر وضم رمضان وانظرا ما يحب للناس ان ياتوه اليك
فاقبله بهم وما تكره ان ياتوه اليك فذرهم منهم الحديث اخبره
الطراى رحمه الله هذا ترى امر الحقيقة مربوط بالشريعة والطرف
كأثره فتوكل اعبد الله ولا تشرك به شئا وانت شئ قال شئ
محملة وتحزن منك ايضا كما تحزن من غيرك هذا هو الحقيقة
لحق فيك قد كونا ياتى ذكر الملك مشا وتشتبه بامر الصلاة
واد الزكاة وحج واعتمر هم وهذا هو الشريعة ومن قوله
وانظرا ما يحب للناس ان ياتوه اليك فاقبلهم وما تكره ان
ياتوه اليك فذرهم منه هذا هو الطريقة فهذا هو الله
به **الرحمن صلى الله عليه وسلم** ان الله ليس لم بعد كل طالب وسوفا للطرف
باطن الشريعة والحقيقة باطن الطريقة وكلها حيد واحد

واحد هو الله بكلها ومن السابرين الواقفون مع بعضها وذاك
التي من سبلوم الكل وانما الكلام في الغالب والاعلى حيث
استظهر الكل من الحق ظهر فلا يخفى ان اهل الله يقولون
خالق الشريعة وعين الطريق والحقيقة فلهذا اذكر لك به فتذكر
وبالله الهدى البعد والنجاة من الورد المدي وقال صلى الله عليه وسلم
وهو على القول الواجب من قوله وقال صلى الله عليه وسلم لا يهاك ان
من قوله وقال صلى الله عليه وسلم الى قوله وقال صلى الله عليه وسلم
بالعصاة والمثاني والشرح لما سبقه والحقة وما فيه **لا تفيد**
عزك اعز قال صلى الله عليه وسلم لا تخطاه الامام من تخرج الله ان الله
ما كانت ومن كانت لا تتعدى الحق الى غيره لعدم المرور هناك
لعدم المرور الفاطم للمروية هي حقيقة الحق ابا فلا تنفذه
فلا تقوم ايها السابرون وراه الله مطلب اود وانه مستغنى
بالعصود لكل في الكل هو اعز ابراهيم العبد ماله من كرم
ورجا من جوده تفضل منه واجامته احسان من عنده لا يجب
له غير لانه الهامت على نفسه الرحمة ليحتمل الى يوم القيمة لا ريب
فيه **يا كريم والكرام لا تخطى الامان** كرمه وانما التخطى لغيب
الحال لعدم **وقال لا ترفق من الاعين** حاجه هو مورد لها
عليك فكيف يرفع غير ما كان قوله واضع من لا يستطيع
ان يرفع حاجته من نفسه فكيف يستطيع ان يكون
من غير **رافعا** هذا بيان عما سبق وتعرف بان السؤال
والهمم بالسؤال والامان وضع الحق عند كل سائل وموئل
السائل من السؤال مسئلة الحق متعلقة بمسئول فيها كان هو
الامد والموئل والمرجو تحفه وحصوله لما وضع الحق في العبد
وجيله عليه لا يستطيع غير رقة ولا دفع ولا تحالفه
ولا ترفق ما وضع الحق فيك من السؤال غير ما ترفق الغير

اوسواله لانه لا يجد بك ذلك نفعا ولا يولي بك مامولا لعدم
 القدرة لا في القوة فهو جليل من عجز من اخوانك
 عن نفسه في ما شئت له وهو عجز من باب الاول في مامولا اخيه
 وان رغب اليه ولكنه يفتقر الله الا حق الماضي به علم الله
 ان كان يكون فالعقبا بالله والنوال من الله على كل حال احسن
 الله فكيف بخامسة اهل الله واولياء الله الذين لهم ما يشاءون
 عند ربهم ذلك جزاء المحسنين **وقال ابن الحسن**
ظنك به لا اجل وصغر حسن ظنك به لو لم يكن معك
معك فقل عودك الاحسن واهل اسدي اليك الامن
 هذا يشهد الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا عند
 ظن عبدي بك ان خير لم يروا ان شرافته وقال صلى الله
 عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بك وانا معك اذا ذكرتك
 فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملك ذكرته
 في ملكه خيره وان تقرب الي شرا تقربت اليه ذراعا وان
 تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني عشي اشبهه هروا
 الحديث الصحيح اخرج الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
 والترمذي وابن حبان عن ابي هريره رضي الله عنه وقال صلى
 الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بك وانا معك حين
 يذكرني والله لا الله افرح بتوبة عبده من احدم بحد فثاته
 بالافلا من تقرب الي شرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي
 ذراعا تقربت اليه باعا واذ اقبل الي عشي اقبلت اليه اهروا
 اخرجهم في صحيفه عن ابي هريره رضي الله عنه وقال صلى
 الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله رواه
 ابو هريره رضي الله عنه فهذا قال وان لم تحسن ظنك به لا اجل
 وصغر لا نك ايها الخاطب مكاف حسن الظن بالله فان لم

تكن

تكن في محل حسن الظن به ولا تقو مقابله ولا يليق بك ذلك
 لان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم
 يسألون لان هذا حكم المالك الحق وهذا حكم مملوك الحق
 فلا جله قال ان خيرا خيرا وان شرافته وهذا من سر معامل
 الحق الصديقه اي من ذات الصدوق لله المشرق والمغرب هروا
 من بيتا الى مرط مستقيم وبيتا الى الهدى فمن هروا الى القراط
 المستقيم قال لم تحسن ظنك بالله لم تحسن ظنك به لا اجل وصغر
 بالقدرة او اجل ودرته على مملوكه وكومه عليك به مع الغنا
 عليك لي حاله كنت وانظر قلة تها في حق الممل من قايح وعاصي
 لا عند هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
 لان هذا وصغر حق حسن الظن به فانك لم ترجع الامنة فان لم
 تحسن ظنك به لا اجل وصغر بذنك حسن ظنك به لو جود
 معامله معك حيث شئت فقل بغير الا عباد وامركه يساج
 الاموال لا توجد الا من عافيه ومع وبصر وقوة وقد لا تظن
 وحركه يكون وكونك من عرجا حبا اليك واجري جميع امداداته
 مع انقاسه اليك في صورة النفس لا يبعث الخلق لتكذيب وان لم
 تحسن ظنك به قال تعالى وتراى اليها لغيرها جامدة وهي تقو
 من السحاب قال لم تحسن الظن به لوصفه الخجل وساج الغنم
 حسن ظنك به لوجود معاملته معك بدوام احسانه اليك
 وعفوه عنك مع عظم جرمك ودائم تقصيرك في حقه مع
 عناه عنك فباطل ظنك وحاجتك اليه في عودك الاحسن
 واهل اسدي اليك الامن وان تعد وانته الله لا يحصرها
 بما لكم من نعمه في الله قل انتم ان اخذ الله سمكم وايضا لم
 رحم على قلوبكم من العجز الله يا سيكم به فلا تغفل عما يليك من
 الله فملاك من الله وقال **الحسين بن علي** ما بيني وبين الله

له غنة وطلب ما لا يقاوم له بعد فأنما للنفق الانصار
 ولكن نفق القلوب بينا التي في الصدور الحب الزهو
 الكبر وانكروا به عليك ومنه الهوى من لا انكاف لهم منه
 وهو عن منصور بالذات لان لازم الشئ لا يقاوم وهذا
 المراد بالذات المستخبر العبد فالعبد بالذات يهيم من
 الحقيقة ولا انكاف له عنها ويطلب ما لا يقاوم له مع وهو
 تصور عند تجليها عليه ولا يقاوم له عند ذلك لان ما غلب
 الله على الاضيق وما غلب على ربه للجل جليله وكما وحيد كل
 صورية هذا مسماة اولها وانما يكون بالذات امراد الآخرة والذات
 دار مراد ان يقرب الى الآخرة فمضيق وبها فزاد في حوار
 الله والذات فتنطع الحسوس لا يقاوم لها معه لمقاومة
 اياها الى دار العباد قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا
 والآخرة خير وان كنتم تعلمون هذا الذي الخلق الاول صفا را هم
 وقال تعالى بل يؤثرون الآخرة وتؤثرون الآخرة قال تعالى
 زابلهم والآخرة باقية فاعلى العاقل ان يؤثروا ما بقي عما يغنى
 والافليس بها قل ولا كلام الامع البائع العاقل لا سوء فلان
 قال مستشهد بالآيات بها لا نفق البصار ولكن نفق القلوب
 التي في الصدور فاحذر فانه الغلوب التي في الصدور
 نفق التي تكشف بالانوار العالي والامور المضيق وما اليه للمصير
 وان بعد زعمه في لم يكشف فلعدم التور كما كشف منه فليس
 بلواه في الغمض به انه سمع الدعاء وكان لا يخلو
 من يكون الى يكون تكون طهار الروح والنفق والنفق
 الروح والنفق هو الذي ان يخلو من يكون ان يخلو من يكون
 الى يكون وان الى يكون المصير وان يخلو الى يكون
 لا يخلو الله عليه لم في طهرته الى الله ورسوله فمهمته الى

الى الله ورسوله ومن كانت هجرة الى دنيا يصيبها او امرأة
 يتكبرها فهاجرة الى ماها حرا اليه وتا مل هذه الامران كنت
 في اقام والسلام لما كان السعد دائما لا ينكف عن العبد
 مادام فهو في رحله دائما من طور الى طور ومن عالم الى عالم
 ومن طبق الى طبق منتارا لا ومتعا عدا كما يدعي ود الامر
 رابر بينهما نزل ولا عروجا والمقصود بجميع ذلك واضعه
 ومن خلق العباد لعبادة وقصده ومعرفة ودعاية في كل
 ما يتوجهون به اليهم فهم به يتوصلون اليه ويتوصلون
 بما هو دليلهم منه عليه فاحب ان يذكر العاقل ان امراده بذلك
 قال تعالى ذكر فان الذكر شفع المومنين وقال تعالى
 ان نفعت الذكرى سيذكر من يحظى بقا صواب الحق
 نقاصوا بالصدور فوضع السج في الطرق المشاه ان لا تضل
 الطريق في رحلت في شدة وحطك لا يكون قصودك الاموال
 الذي يدعاك بالصدق الاول الى مواضلة ما اراده لك وبك
 من حزم العلم التي هي حصة الجبروت والفهم الى عالم الاكسما
 الالهية منطلمها الى العلم الى اللوح الى عالم الارواح المجردة
 الى عالم الطبيعة المطلق من الحار والبارد والبرودة
 اليوسية الى الالهيا المسمى بالهوى ايضا الى جسم الكمال الذي هو
 العرش المالك كسي الى الا فالذات السموية منتارا لا الى العرش
 الاربع الماء والهوا والما والتراب المعقده للاجسام العنصرية
 منها في كل ذرة الى الاخلاط المواجبة الدم والبلغم والعصا
 والسودا الى الموم فانيا الى النطفة الى العلقة الى المضغة
 الى العظام الى اللحم الى الانسان خلقا اخر فبتارك الله احسن
 الخالقين فالمقصود بك في كل مريدك به وهو الله الذي به
 سرته فيما يتلووت ولمراده ظهرت لا بك ولا المرادك فكنت

واما على شهودك وطهارتك المصلي التي بها ولها نزلت خلقت
 وانحلت من اليه ابدانكم هو الامور كن في نفسه ولا تكن ككار الم
 يدور من كون الى كون فلم يبدع ما هو المراد به فاوليك اجتف
 كما لانعام بل هم اضل فاياك اياك فانك اذا سرت من كون
 فاستجار لرجا لا الجار لان الجار انما سار من كون لكون بالمراده
 والاراده له لا كما ياك فانك طلست الى الماعلا ونزلت الى العا
 لمار ولا انعام لان الله ما ترك العاقل مع الانعام بل جعله
 انزلهم فمرت نزل من كون الى كون بالغفل حتى نزلت الى
 عا دوت الانعام بها من هذا القرب الله لك بقوله بل هم اضل فلا تفر
 في العاقلين لربك ولكن ارجل من الاكوان الى المكون وعين
 كونك والاكوان لا اله الا الله منك ومنها قال **تعالى**
 اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق هذا حاص
 الرؤية والمطلوب والغيث وان الى ربك المنتهى لكل من الكل
 في الكل فهم يربون منهم خلين عنهم للانتهاء اليه واهلاكهم
 في عين وجودهم بالله كل شئ هالك الا وجهه الحكيم واليه
 ترجعون وقال المولى وانظر الى قوله **صلى الله عليه**
 من كاسته من الله ورسوله فمخبرنا الى الله ورسوله هذا ايت
 لانه الرحلة واقعه بالمتنقظ والعاقل وانما الفارق بينهما
 وقصد ما فن حاص الى الله ورسوله بالنية والمصور في الرحلة
 وعمل على شاكلته طفر وكان عين النور الذي به طفر ومن
 فلا ولا حلقا **قال** فقامل هذا الامران كنت ذاقهم والسلام
 علا خد انه لا مجال لمن لم يكن ثم من الله فيه به بصر طاه
 وخافه ومن لم يحمد الله له نور اقاله من نور **قال صلى**
 الله عليه وسلم لو ان رجلا يحرج على وجهه من يوم ولد الى
 يوم يموت حرصا في مراضات الله لحرقه يوم القيمة رواه

الامام احمد والبخاري في التاريخ والطبراني عن عنبه بن عميد
 فاذا نظرت اليها الكاسل الى ذلك استفتت بما وجدته من
 كما عرفتك واستفدت انك ابداد قلب زدني علما والعلم
 اكل العباد و به يؤسم في كل موطن بحسبه ويزيد الله الذين
 اهدوا هدى **وقال صلى الله عليه وسلم** لو ان عبد من عبادي
 في الله واحد في المشرق والمغرب لم يجع الله تعالى شيئا
 يوم القيمة يقول هذا الذي كنت تحب في فوافي اهل الجنة
 تكن معهم من حاضر وغايب غاير يجمع لهم حالا وما لا وقال
صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون على كل حال على الحالة التي
 انتم عليها عندى لسلطتم الملائكة بالافهم ولزارتكم في بيوتكم
 ولولم تذبوا لجاه الله يقوم بذبوت كي يغفر لهم فتأمل
 كلامه الثاني **فقال** **رضي الله عنه** وهي المقالة الخامسة
لا تقص منكم بنو فخذوا لعلكم يدرككم على الله تعالى
 هذا ما على جميع الشيوخ ونقل عليه قدم اهل الروح لان
 السائر القاصص في ذات الله لا يعرج ولا يصيب ولا يواخي
 من لا ينضه حاله ولا يبدله **صلى الله عليه** لان صحة مثل ذلك
 متفق له عن **سنة** موجهة لنا في طوره الى غم وهن كما
 محرماتك السالك الى الله الموالى لله وانما يستلزم في الحاله
 خصصه كلاله ومثوله فالامر للوجود عند الله لا للذ
 والامتنع باب ولهذا اقول من تراخي للتوم وحسن وحسن
 والادرجات مما عاينوا قولهم ورا حنا عقله وحضور
 ذكرا ونسبانا فان اردت ان تنظر فيك باي مكان انت
 فانظر اليك عند استنهاض المستهض من بك الى الله بحاله
 او مقاله فكل الامور المدعا الى ايقان سمعت ولجيت كالتله
 بذلك على حيايتك ومعك **قال** **تعالى** انما يستجيب للذين

يسمعون والموت يحثهم الله فذل المفهوم ان ما سويكم الذين
يسمعون موت ولا يبعث الموت الا الله قال تعالى انما تنذر
من انبياء الذكر وحشي الرحمن بالغيب ولا يتبع الذكر الا سامعه
فهو المراد فان وحدته والا فاطلبه منك وكسرك الامام منك
لا سوي قال صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعزروا
من انفسهم فاحذروا ان تغدروا بنفسك وان تغادروا فان
النبي وعلمها وقال صلى الله عليه وسلم لن يبع الدرجات العلاء
من تكهن واستقسم او رجع من سفر نظيرا فلا ترجع من
سفرك الى الله نظيرا ابدأ ولا تتكهن بل وحده ولا تستقسم
بالازلام فان ذلك فسوق فالمرمر يوطئ به لذاته
فكفنه لك وقال **ربما كنت مسيا فاركك الاجساد**
منك صحتك الى من هو اسوا حالا منك بقوله رب
قليل كنت مسيا فيه وانت لا تشتر بالاساءه تمنك لتوهك
انك تحسن فيه مع الله حالا معوجب ورويتك انك تحسن
صحتك من هو اسوا حالا منك فتقول عند وبنه انا خير
منه ولم تنفقد نفسك بصيرتك التي اقامها الحق لك منك
بل استكفيت بالظن والوهم وهما لا يغنيان عن الحق شيئا فالجاء
هذا قال لك في اول الباب لا تصعب من ايامك منك حاله ولا
يريدك على الله مقالاه طلبا لاصلاح حالك ووقوفك مع مولاك
فانه ما لم تكن على هذا والا فذل لك الوقت المقلل برب رب
ما استغرق وقتك او عرك لغفلتك بعبود القليل كثيرا
فاحذر ذلك فقد دعاك الله للخدمة منه في محكم الكتاب
اليك ولا ينسبك مثل خبير واباك محبة الاحدات ومن
هو اسوا حالا منك ابد الكونه علة وحقك ومرضاه
تسليمه وبه حثك وانت لا تشربه فاعل بصيرتك لك

فما انك الله اياها الا لك او عليك فتوسل اليه في ان تكون
لك لا عليك ولا تكون لك حتى تعمل فيها صالحة لنفسك قال
تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فلنفسه وما يدرى ان يظلم
الصيد وقال صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا ولا تفهاتوا احشوا
ولا تباغضوا ولا تضاربوا ولا يبع بعضكم على بيع بعضم وكونوا
عباد الله اخوانا المسلم اخوان المسلم لا يظلم ولا يخذله ولا يحقر
التقوى هاهنا واثار الى صدق بحسب امر من الشرائع
بحقه اخاء المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
للحديث فهذه الصفات كلها في نفسك بمفرد فلا تحسد لها
على الخير فتزيلها من موطن الخير الى موطن الشر وانت تحسب
انك تحسن صنعا فانك متى سكت بها مسكت الشهوات
فقد منعتها بسبيل الخيرات والحضرات وهذا فعل الخامس
الذي يريد ان لا تتعمر عن غمها حذر من وكذا لك الخسر لا تفعل
بنفسك متى توجهت بوجه حقها مع الله في طاعته
واقبلت عليه فلا تتعمر عليها ذلك لتعمرها من عفتها
البيع مع الله الذي اشترى من المؤمنين انفسهم وقد
اموالهم بان لهم الجنة وكذلك لا تبغضها ولو زلت عن
الحق بل اقبل عليها واقبلها على كل حال ولا تفعل بها فعل
الضعيف الا حق الذي يريد ان ينعما فيضرها لا يهاووا
طلبت منك ما طلعت ولا انسلم لها العباد فتكون بالنسبة
بالضعف ان لا تلبس من يلبس بغير حقه للبلاء فاخذ
ذلك فلا تبغضها ولا تتبرع بها حين اقبلها على مولاهما
فتاخر بسببك فتكون مديونة بغيرك وعدم اعانتك لها
ولا تفقد بيعا على بيع كما لا يبيع بعضكم على بيع بعض
وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخوان المسلم لا يظلم ولا يخذله

ولا يحقره وعليك بالتقوى وهي معالي القلب ويكونك من
 الشرائع تحقرا أخاك المسلم وكيف يكون ذلك وكل المسلم
 على المسلم حرام دمه وماله وعرضه هذا حق المسلم على المسلم
 لا حق الكافر على المسلم فتدكر فتمى كانت النفس كانه
 بانعم الله فاذقها لياس الخوف والجوع يعون الله الى الله بقدر
 الخالق حق لا اله الا الله والله اعلم وقال المولى
ما قل عمل يوم من قلب زاهد ولا اكثر عمل يوم من قلب
راغب حصل الاغنى من نتائج حسن الاحوال وحسن
الاحوال من الخلق في مقامات الانزال في ما قل
 عمل يوم من قلب زاهد يريد بيان فضيلة القلب الزاهد على
 غيره من القلوب الراضية في الدنيا وان بالزهد تزكو الاعمال
 وان قلت ارشاد التخلق به لا طلبا لتقليل العمل فقدم في
 الحديث السابق انما قوله صلى الله عليه وسلم وان رجلا
 يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فهو في ممرات
 الله لحرق يوم القيمة دل على ان المجد والمعتز يميز يومئذ
 هذا الاشارة الى الاخرا لعدم او الفلانة كما قاله والقرآن
 من اخذ منه فخر ومن تركه ندم في جواب السائل وليس
 المراد الا الارشاد الى حسن الخلق والتفضل من مقابلته وهو
 الرغبة في الدنيا بموجب لعمولة النفس في الرغوة تستد
 الشهوة والشهوة تقع بموجب الغفلة والرغبة لان الرغبة
 تستدعي امورا تتعطل عليه حسن حاله مع مولاة ويقبل
 معها عمله وان كثر ان لم يجد بالكلية لانه ما جعل الله
 لرجل من قلوبه في جوفه فاذا اراد حسن حاله وان قل
 فكيف اذا كثر قلبه كثير وكثيره بلا هيد اراي بلا
 حد وحسن الاعمال من نتيجة حسن الحال الذي هو عدم

الرغبة فيما سوى الله وحسن الحال نتيجة التحقق من الله يعلم
 اليقين وعين اليقين وحق اليقين في مقامات الانزال
 وهي المقامات التي ينزل الله الصديق فيها شيئا من مقام
 الى مقام والرضا عنها قال صلى الله عليه وسلم ان هدى الدنيا
 يحبك الله واهدى فيها في ايدي الناس يحبك الناس وقال
 صلى الله عليه وسلم ان هدى الناس من لم ينس القبر والبلا وتترك
 انفس رغبة الدنيا واثر ما بقي على ما بقي ولم يعد غدا من ايامه
 وعد نفسه في الموت وقلاص على الله عليه وسلم ان هدى الناس
 في العالم امله وجبرانه فمالك قلبك واهلك نفسك للجوانية
 وجبرانك حواء فاحذر من زهد في عالمك لعل تكون
 رغبتهم في طاعته وفيه فانه نور فهو العالم ولا يدعو الا الى
 حق التور وان النفس للجوانية المويه النجارية ظلم ولا
 تدعوا الى ظلم والظلم في الشهوة فان غلبت القلب عاد
 القلب هيرا وان غلب القلب عادات النفس اسير وفي
 اسرها صلاحك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
 يسجون في الارض منقادا اليه يذلوا او يملكون او يقطع
 اذانهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فان اية
 التور لها في نفسك شأن وبيان فهذا اقل القرآن على نفسك
 فلا جرم اهل الله هذا من انكنا بالعزلة عاملوا انفسهم شيئا
 بشدايد المعاملات عند محاربة النفس فساد او اخذها
 في الشقاق بعدم الوفاق فندم عرضها للفشل واشد منه
 ما تستهون النفس ودوله من ايم اليماضة ومنع الشهوات
 السنين او الجرم ومنهم من صلبها في ايم للجوع والسهر والعزلة
 ولعت ومنهم من نفاها راسا من الارض المقدسة واستقل
 بها اربابها فوقع النجاس في ارضه وزال اربابها فاستقل

الايات فيك وانلها عليك تكن من الغاهين عن الله اهله
 وقال صلى الله عليه وسلم اذ ارايت الرجل عداوتك في الدنيا
 ومنطقا فاقربوا منه فان يلقن الحكمة وقال تعالى
 متاع الدنيا قليل والآخر خير لمن اتقى ولا تظلموا شيئا
 فقد زهدك الله في الدنيا بهذا فاسجد لله ولسوكتك
 نعم النعمان ورمعك معهم لهم قال صلى الله عليه وسلم لو كانت
 الدنيا ثوب عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافا شربة ماء
 وقال صلى الله عليه وسلم لم يقصر عبد الدنيا زوال درهم
 الفطيرة والخبز ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض
 وقال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا الا الاخرة الا مثل ما يجعل
 احدكم اصبعه في اليم فليمنظر بماذا يرجع ونفى صاحب
 الرسالة عن ثوران الثوري بحمها الله انه قال الزهد في
 الدنيا قصر العمل لسبب كل المخلوط ولا لیس الحياة وقال
 القشيري رحمه الله الزاهد لا يفرح بوجود من الدنيا
 ولا يسهف على مفقود منها ولا يحسب ان يلبس هذا ولا
 قول صاحب المحاسن الحسن الله خلقا او نقصا
 لان هذا في بداية الامر ثابت لا يدمنه كما انه في النهاية
 قابل لان حضرة القرب لان هديها بل كلها رغبة وقرب
 واما حضرة البر فهو من مقاماتها فلها ذلك ابن العربي
 الصنهاجي صاحب المحاسن رحمه الله الزهد العموم لانه
 حبيب النفس عن المذوذات وامساكه عن الشهوات
 ومخالفة دواعي الهوا وترك ما لا يعنى من كل شئ وهذا الله
 في طريق الخواص لانه يعظم الدنيا والمباكاه بالدنيا عين الرجوع
 الى ذاتك وتضييق الوقت في منازعة نفسك وشهود
 حسبك وبقا بك معك فالزهد صرف الرغبة الى الله انتهى

ففنازل في الزهد من الزهد صرف الرغبة الى الله تعالى
 جميع ما قيل في الزهد العموم والخواص لانه لا يعرف الزهد
 الى الله الا من شئ يشوش حاله في الدنيا حتى يصفو به في
 حتى عن نفسه مع الله فالزهد من روط باخرة واهله
 مربوط في اقله كالموت وكما كل ما ذكر في علم شرع الله
 من المقامات وقيل فيه اربعة من حلية العموم فعلى هذا العموم
 وحفظ الزمان فلا تقبل ولا تحسب الا بين اقوام اهل الله
 بنا فاه اصلا لكل قول في محله امام مستمع لا فله ولا تقبل والقطة
 الداء العنانه في جميع المقامات والحوال والمقامات التي هي
 الاثر الا من الله لعباده عشر في عشر اجلا بانه ذكرها حجاب
 منان لا ساير من عباد الله من هذا الانشا ري الهيروي رحمه الله
 الاول منها قسم البدايات ثم قسم الايات ثم قسم المقامات
 ثم قسم الاخطا ثم قسم الاصول ثم قسم الدواعي ثم قسم الاحوال
 ثم قسم الولايات ثم قسم المقامات ثم قسم الايات ثم قسم البدايات
 عشر النظم والمقولة والحاشية والامامة الفكر والذكر
 والاعتصام والفرار والروضة والحاج و قسم الايات عشر
 ايضا الحزن والموت والانشاء في قوله تعالى والاحياء
 والزهد والورع والتجمل والرجاء والرغبة وقسم المقامات
 عشر الرعاية والمراقبة والمعرفة والاختلاف والتهديب
 والاستقامة والتوكل والتوحيب والشفقة والتسليم وقسم
 الاخطا عشر وهي الغضب والامتناع والرضى والشكر والحنان
 والصدق والخلق والنواصيح والعفو والامتناع والامتناع
 الاصول عشر وهي القصد والعزم والذلة والادب والتهني
 والامتنان والذكر والعفو والعتق والمزلة وقسم الدواعي عشر
 وهي الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة والعزاسة والتعظيم

والالهة والسكنى والظلمات والهمم وقسم الاحوال عشرة
 الحية والخير والثوب والقلوب العظيمة والوجد والره
 والهمم والرفق والمزوق وقسم الولايات عشرة المحظوظ
 والوفيق والمصطفى والمروءة والمروءة والغنى والعزبة والعزف
 والنجعة والتكبر وقسم الحقائق عشرة المكاشفة والمقاومة
 والاعمال والحيات والخصم واليسر والسرور والسرور
 والاتصال والانفصال وقسم النهايات عشرة المعرفة والفتنة
 واليقين والتحقيق والتبليغ والوجود والتفريد والجمع و
 التوحيد فغاية النهايات التوحيد بعد الجمع لانه الاول
 بالضرورة فهو الاخر بالضرورة اعني بالذات لا بالارادة و
 الاختيار لان الذي هو في ذاته الوصف فهو العامل في الوصف
 اي لا الوصف عامل فيه من حيث الوجود وان عمل الوصف
 من حيث الظهور في ذاته يرجع الى الوجود الذي به وجد
 لان الوصف بالوجود لا الوجود بالوصف فهو الفاعل
 فيه اي الوصف محتاج الى المحل بالخصوص وفعله محتاج
 الى المحل والمخصص وهو المخصص الغنى عن المحل والمخصص
 فلا يبقى مقام ما سبق ويحق العمل التوحيد وهو البداية
 من حيث رجة علم اليقين المبتدئين اجمعين للوارد بنى
 الاسلام على شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسله
 وقيام الخلافة وانتسابه الى كاه وصوم رمضان وحج البيت
 من استطاع اليه سبيلا وهو القابض من حيث اليقين المنتهين
 والمبتدئين وما بينهما من طين اليقين وان الى ربك المنتهى
 وان شئنا الى الله وان المسرفين واصحاب النار فهم
 في عشرة بمائة ومائة منها لا اله الا الله الى الله يورثها
 من يشاء بعز حاسب قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني

بغير صند ان كما سبق والهنداز حد فلا بد من احكام البداية
 واحكامها كل ذي نهاية فالتو اليوت من ابوابها لان ظهورها
 فباب النهايات البدايات فابدا بده شيخ الاسلام الهروي وقال
 الاول قسم البدايات ثم حتم بالنهايات وهذه هي السبل للنهايات
 لا غير وقد ذكر بعض المقامات السليبين ابو القاسم القشيري
 شيخنا رحمه الله ومن قبله فصاحب القوت ابو طالب المكي و
 الغزالي وغيرهم رحمهم الله جميعا وينفعهم فالحل باذلولون الجهد
 لله وعملون بالمجاهدة والجد واخرهم كاولهم والافلسيون منهم
 بل من يعمل بولهم وقال تعالى فتادته الملائكة وهو قائم يصلي
 في المحراب نفث السلي حرم الله في تفسيره عن ابن عطاء حرم الله
 في تفسيره قال طائفة الله على عبد من عبده حاله كذا لا
 اتباع الاوامر واختلاف الطاعات ونزول المحاليل وقال
 الواسطي وهو قائم بربه هو يصلي في المحراب وسره يصلي في
 نفسه وهذه وقالت ابو عثمان الخراب باب كل بر وموضع الجاه
 واستفتح الطريق الى الاستبصار والتمنا جاء واعراض عن المحراب
 سبب اغلاق الباب قال تعالى فتادته الملائكة وهو قائم
 يصلي في المحراب وقال ابن عبيد بن عمير ما ظهرت على احد حاله شريف
 الا واصلا الصبر تحت الامور والهي وقال ايضا ملازمة
 عند من يورثك اواب الخدم واداب الخدم يورثك منازل
 القربى ومنازل القربى يورثك حلاوة الاستقامة هذه مدعى الكل
 من هو لا بعض بل كل الى ما فوقه له والاعمال من يورثها
 رقة خروجه ومن يورثها رقة شرا بده وقال ابن مسعود
 ما ياتي في الامور لا تترك الا كرا لخدم حضورك مع الله
 فيكون غفلتك عن وجود ذكره انشد من غفلتك في وجود
 ذكره غفلة ان يتركك من ذكره وجوب غفلة الى ذكره وجوب

تقطع من ذكر مع وجوده بقطر الى ذكر مع وجوده حضور
من ذكر مع وجوده حضور الى ذكر مع غيبه عما سبق
المذكور وما ذلك من الله به من علم ان حلية عامة المريد
المرايين من العامة بالخاصة او لا الذكور مجرد او ان كان مع عدم
الحضور مع المذكور ابدال الكون من غير الغفلة بطلب الخلاص
الى المحذور قال السيد حماد الله الذكور منشور الى الابد
يريد انه علم الولاية على راس السالكين الى المذكور فلا عول
له ولا وسيلة له الا المذكور به على كل حال من حضور او غيبه
وهذا من جملة الاحوال قال تعالى والله الاسما الحسن فادعوا
بها فلا وسيلة الى الله الاسماء ابدال على اي حال كان من حضور
معه او غفلة لان الغفلة ليست بواقعة الا في الوهم والوهم
لا يؤمن بالله من اركان دولة الانسان لا نور لا يتم العقول
الا اله في الله فغيه الغفلة لا في التحقيق فبهذا الامر بالذ
لانه بذاته حضور مع المذكور ولو ان تقرر الغفلة اذ لا يح
الذاكر من الذكور لا الله بقدر حاله ولو كان غافلا في الصلوة
وسينكشف له عن فكه بالتحقيق كما ذكره الشيخ ووجد
مشيا فشيئا لان الغفلة عن الذكر اشده من الغفلة فيه
قال تعالى فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
ولم يقل في صلاتهم ولهذا قال السيد ابو هرون رضي الله
عنه الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم فلهذا
امر الشيخ بالذكر مع الغفلة فلا يترك الذكر السالكين
وان كان غافلا فيه لان غفلته عن وجود ذكره اشده من
غفلته في ذكره فغنى العزجي فيما يجب ولا اشتاق فيه
مكره وتكون الشك واليقين ايضا وهي صفة العزجي في
اليقين واليقين بقرينة قوله ان يدركك من ذكر مع وجوده

غفلة الى ذكر مع وجوده بقطر الى ذكر مع غيبه عما سبق
ان فتوى هو الله قال السيد صاحب المنازل القوم في البقطة
من سنة الغفلة والنوع من ربطة الفترة وهي اول ما يستد
قلب العبد بالحياة برؤية نور النبوة ومن ذكر مع وجوده
بقطر الى ذكر مع وجود حضور يريد بالحضور المراقبة او لا
التي هي من مقامات المعاملات قال صاحب المنازل ايضا
المراقبة دوام ملاحظة المقصود وهي على ثلاث درجات
فانظرها في كتاب منازل السائرين له قال السيد الماني ومن
ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبه عما سبق المذكور
هذا محط رجال السائرين الى الخلاص عنهم وهو المراد بالذكو
ر والطواره وهو اول النهاية واول اصدق شئ من رواج الحق
حكي المزي عن منصور رحمه الله تعالى انه تكلم في التوجيه
الى ان قال ما دمت تشرب فليسيت بمرحوق يستحق الحق
على اشارتك باقائهما عنك فلا يسوق مشرب ولا استشاره انتهى
فهذا غايته في الرسم والاختيار وما دونه فيقطع الآثار في
الموت ويأتي للحكاية والمخير وما ذكره على الله بعزير لتكريم
بما بعد ولا يحصى الاحدية والكرم من انواع نعمائه الخ
لا تستغنى وان تعد واقعة الله لا تحصى ولا زمت الذكر
على كل حال مخم وقواته مائتم قال صلى الله عليه وسلم ذاك
الله في الغافلين مثل الذي يقابل عن الفارين وذاكر
الله في الغافلين كالصباح في البيت المظلم وذاكر الله في
الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط السمر الذي قد
نحلت من المريد وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد
كل فصيح واعجم قال صلى الله عليه وسلم ذاك الله في مرقا
مغفوره وسأيل الله فيه لا يجيب وقال صلى الله عليه

وهي لقلة التمسك من علامته موت القلب هم الحزن على
ما فاتك من الطاعات وتذكرك للذم على ما فعلت من
وجوه الخصال قال الشيخ الأكبر رحمه الله
الحزن مركب من صعب وعظيم ذهابه قول الله عز وجل
اعلم ان السالك قنطري رضيع لا يتبين له الشيء بعينه
غالباً واعايتين له الشيء بعلامته فلهذا قال الشيخ عز وجل
موت القلب والعلامة التي يستدل بها على الشيء والبدل
ما يدل على الشيء ويهدي اليه كالدين على الموت والبقاء
الحزن او السرور والهم على الرحالة او التجار الذين ذكبت
او مراد به بيان الخلق للطلب وان كان قاصراً عن النظر اليه
لغرضه عن الادراك للشيء كله فلهذا استخرج الله التواضع
بالحق والمبرور والموعظ والنصح لرفع الله الناس بعضهم بعضاً
اليه وهما من جملة من خفي عليك ايها السالك الراغب الى الله
موت قلبك من حياته فانظر حالك عند ابتلاء الحق لك
بقوات الطاعة الموقنة عن وقتها فان نذعت تداركت
الامر بالحزن والقضا كما استخرج وعزمت على الموت وجبرت
المتكسر وتداركت الوفا بالعهد الذي عهدت الى الله
به ما كان منك فعلا او قولاً فربما ونظراً هذه علامة
حياتك باذن الحي المحيي والاقامت ميتة قد اركب بالفرج
الى الله كيف امكنك من النعم والحزن لان هذه منازل تقربها
بالابتلاء الالهي فان تزلزلها ونازلتها بحققها قايماً بوفاء
عهد الله عليك فيها كانت لك والا فلا امر بخلافه لخلافك
له فارجع الى وفاءه عن خلافك ولا تياس من روح الله
لانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون هذه سنة
الحياة ولا يتحرك فيها الا الى المبيت فالحج يشرف من المبيت

ولو باقل امارات الحياة بدت منه فكيف بالكثيرها او جميعها
فلهذا انصلي على المستهين ارجا ويرث ويورث ولو باي اماره
من امارات الحياة انصفت بها فمكنا فلتكن ايها السالك انصلي
عليك وتوكل وتوكل واجمع شريكك بطريقك يستخرج
منها جوده حقيقته في درجته وثمرته عويفك
تزو ولا وصعقدا والمبيت قبل ذلك لا يورث ولا يورث ولا يصلي
عليه فتذكر تدكر والحزن مقام من مقامات السالكين لانه
باب الحياة والنجاة والفاقة والمكاملة وما في معنى ذلك
فلذلك ارشدك اليه ولا بد لك منه حيث كنت بالحدوة
الدنيا او بالحدوة العضوي فكل سالك حزين وسرور
الكل سالك فمن كل الشيخ ان احب لاجنه المومن ايها ما احب
لنفسه حقيقاً كما لا يمانه الموقوف على محبته لاجنه ما يحبه
لنفسه ودرجاته باليقين كما قال صلى الله عليه وسلم
اطلب العافية لغيرك تزدقها في نفسك والشيخ وامثاله
من عظمت الطلب على هذا فلهذا ابدل النوال بلا سوال لكل
طالب على كل حال وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا اللوايح الى
ذوي الرحم من امرئ فزقوا وتجو افان الله تعالى يقول ان يحطى
قلوبهم فلا تترقوا ولا تتجو افان الله تعالى يقول ان يحطى
فيهم فانهم رحم الله في عباده وسخطهم فيهم وانظر ما ذاقك
منه فهو له واستمع كما امرت وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا
الحسنات الوجوه ومعنوم الحديث بما يله منه بناوي
في كل ناوي فالحزن والندم من حسنات الوجوه فاطلب الخير
عنه واعلم حسنات الوجوه عند هذا مطلقاً في المعاني
المحسوسات وحب الطلب ولا تياس فلهذا قال المولف رحمه الله

لا يهضم الله سبحانه في عظمه نصيبك من حسن الخلق
 بالله تعالى على من عرف ربه استغفر في جنات
 كرمه لا يشغل ولا حزين **اخاف عليك غفلة ولا كبره اذا**
واجهتك غفلة لما هو لك اول سبيل الخزن والندم ووطك
 على نهجه جاء به انك من حديث التريث وجهه ان لا
 الشيخ ان لا يقع بك الشطط في سبوك وتركب الخزن
 الى ان يعظم عندك الذنب عظمه فتدرك من حسن الخلق
 بالله فابقك بالذكر لا يهاب للوميات خراجهم وكوا
 فان ذلك الافراط والسطط خط الشيطان منك لاحظ
 المؤمن لانه حريص عليك مابين اعداءك لا يريد بك خيرا
 ولا يوده لك شائما في عزرك نصيح المصيبة ان له في اليك
 بها افراط عليك في موازين الخير تليق عليك وتزججها
 الشريعة من الخير اهلك نصيح المخالفه وانفاريك اياها
 طلبا لتيسر الامر عليك لظنك انك في محود ومعدودة
 للمدوم لا محود وانت لا تعلم لعدم فهمك بحبايا وهذا
 لا استند على الشيطان من الفقيه لان الله فقير قلبه في الدين
 وبصره بقانون الشياطين ولو ليسوا على اليسر الا على
 ليسوا عرفهم فانهم بنور الله مولاهم ولا هم فانهم ان
 عبادي ليسوا بك علم سلطان الله ان يتبعك من الغاوين
 فسلطانهم على الغاوين واما هؤلاء فعصوه بطاعة الله
 فهم في حراية وجورهم عصيانهم ابدوا لهذا ما سال
 اليسر معهم من حاله مع الشيخ اليه مدين فقال ما حاله
 الا كمال الخبيث مع البحر فذلك بوجودهم في الدين
 بالله كما ورد في الصحيح من عيسى عليه السلام خير ائمتهم في الدين
 فهذا سبيل اهل الخير قاطبة الفقه في الدين والشيخ

الاخر للفايلين فلا استند على الشيطان منهم قال صلى الله
 عليه وسلم فقيه واحد استند على الشيطان من الف عابد قلبه
 الشيخ بك وامثاله من الفقه في الدين فلا تكن في افراط اليك
 ولا في افراط الرجلان افراط اليك يري في الغفلة وقد
 قال صلى الله عليه وسلم عبادي الذين استندوا على انفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
 فطاعة الغفلة كبر ومخالفة الامور والافراط في الرجا غير
 على حق كلاهما زميم فلا يبعد بك الذنب عن حسن الخلق
 بالله كما ذكر ولا يحركك الطمع على الامن من مكر الله وكن بينهما
 والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوا
 وقال فان من عرف ربه استغفر في جنات كرمه لا يشغل
 المعرنة التي تحول بينك وبين الافراط والتفريط فلا يسطو
 عليك الشيطان بمكر ولا يبا لك بكيد لبرهات الموت عندك
 ونور الحامي بك بآفته وهو الكامل لا يلتصق ولهذا قال
 من عرف لا صغير اذا قابلك عدله فان العدل يصير الصغير
 كبير للمواخذة بها وقد كانت معصا عنها ولا كبيرة اذا واجهك
 فتعلم لانه ينجوها بفضلها او يعصونها فتنموا كالصغير
 قال صلى الله عليه وسلم لا صغير مع الاصل ولا كبيرة مع الاستغفار
 وقالت المولود رحمه الله **لا على ارجى المغلوبين عمل**
يخيب عنك بشهوده ويخقر عندك وجوده لما
 امرك بالطاعة واللين على قاتلها والندم على تصيب الوقت
 فيها وبمركها بما يدلي بك الى جانب السلامة من الافراط
 والتفريط في تعظيم الحباية والاستغفار بها اخبرك
 بالرجوع من القلب عند مولا فقال العمل الصالح الذي
 تقعه لقلبك وقوله عند ربه ما غيب الله عنك شهوده

وحقق عندك من حيث نسبته اليك وجوده بعد تمامه و
 الاخلاص لله فيه لان العلم باقائه نفسك العارضة لها مراد
 الله لتتجسها بقدر العمل او بقدره فان بقيت قائلها موده
 لبروزها منها وان يعم قتل ورفعه وغيب عن عامه قالت
 تعالى والعمل الصالح يرفعها وقال صلى الله عليه وسلم اذا امرت
 ببلد لم يبق فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل
 الله ورضي في الارض وكذا الامر والحق في وجودك سلطان
 وسلطان الامر ظل ورضي فيه فان خلا منه وجودك فقد
 دمرت مدبره جحيمك وخربت قنينة لوارثها من خوارها
 وقالت رحم الله لعل اورد عليك الوارد لتكون
 به عليه واردا اورد عليك الوارد ليستلزمك موت
 يد الاعيان ولجبريك من رقة الاثار اورد عليك الوارد
 ليخرجك من سجن وجودك الى قضاه وشهودك
 اعلم ان الاعمال مطايا العال الحقة الكمال فلم يزلوا بها في الحيط
 والمرحال حتى يتأخروا الله بالواردات منه ايام التي هي ثمرة
 الله وراة وارواحها اولعبه الله فتجروهم بغتة فكما سبقت
 الوردات عليهم كثرت عليهم الحارة وقلت ان الظاهر
 لمكان المعركة لانها على قلوب فعاتت نوافلهم في قلوبهم مصونة
 مع محبهم لا يدريها الا اهلها فحينئذ يكونون في تلك
 الوردات عليه واردين وتكون الوردات الظاهر بصورة
 الوردات عادت املا كما مشتهر لدى الورد من يد الغير الحقة
 العين محرقة له من رقة الاثر بالموت وهذا اول صلات
 التوحيد عنده ذوقا وعينا بعد العلم فترى الموتى ويحب
 به عن الاثر كما كان اولي عكسه فلم يزل به الوارد الى ان
 يخرج من سجن وجوده المنسوب اليه كما اخرجت

78 سجن المستويات كلها القه الاثار الى الموت في الظلمات
 والاثوار فحصل في قضاء الشهود للوجود من كل شيء ومنه
 قهرى المصنعة لله لا شيء ويستقر في دوام السفر من الحق
 للحق بالحق في الحق فكما ان الاعمال مطايا العال الظاهرة الانوار
 الواردة على القلب مطايا الحقة النور الحقيقي وبذلك
 المؤلف رحمه الله الانوار مطايا القلوب والاسرار النور
 حشد القلب كما ان الظلم حشد النفس فاذا اراد الله ان
 ينصر عبده امدد بخنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم
 والاعيان والنور له الكشف واليقين لها الحكم والقلب
 له الانقياد والادبار اعلم ان القلوب من عالم الموتى لانها من
 امر الله وهي الارواح التي اذا صلت صلح الجسد كله وافاضت
 عند الجسد كله لانها محل الذكر والنقل والنفس والخطا
 لانها التي من الخطاب قال صلى الله عليه وسلم ان في ذلك لذكرى لمن
 كان له قلب وقال صلى الله عليه وسلم ان في الامم اولئك تنمى
 القلوب التي في الصدور وقال صلى الله عليه وسلم ان كل من استوى الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا ولو الابواب ففتح
 لم يتذكروا المتذكرون فلو عدم القلب عند الله يجرى القلب كمن كفا قد
 وان كان موجودا فاذا دعا على القلب فلا يسمع ينظر العين التحير
 كالا عيرة حينئذ منه بالروح الحيوانية واذا ابصر القلب
 اعنى عنها وبه العبرة وصورة الاعتبار فاعتبروا يا اولي
 الابصار اعي القلوب فما هي القلوب من الانسان والاب
 عقله لا يشا فحينئذ لها في خلع الارسان لعدم القايد
 من ذاتة فترى والحق مع عبده عينا وحيثما عتق عنه
 الحقيق لخدمته التميز والعقل بما يخاطب به قال في هو محل
 الخطاب من عقله الذي هو قلبه الذي هو روحه المأمور

المخاطب المكلف بيايتها النفس المطمئنة ارحمني الخديك
راضية مرضيه فا دخل في عبادي وادخل جنتي فهذا
الذي به يدخل الانسان في عباده الصالحين به يدخل جنتك
ويرجع الى ربه به لانه منه له وهو حقيقته له وحقيقته له وحقيقته
من الله عليه فاذا امد الله بجند النور تقوى وتضاء
برهانه وعظم في الله شانه فلا حن dele بنفذه الا النور
في جميع حركاته الظاهرة والباطنة العلية والعلية تسير كله
بالنور لا سواه ابد المآله اليه والنفس الحيوانية لها صله
من الغذاء الناري في كبد الدمويه عكسه تسيرها بالظلمة ايدا
فما لها الدنيا فان تقوى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور فالظلمات للجسم والنفس
الحيوانية وجودها واعمالها كثر وانقاد النور القلب وجنود
واعماله ومنازله وسائر متعلقاته منه كل ما من متعلقات
النفس منها متى انتهى الى القلب على مدينة الجسم عاد الكل
جنوده ومضى لتولدت النفس على مدينة الجسم عاد الكل
جنودها فبعضها طوعا وبعضها كرها كعكس الاول والامر
دولة بينهما ما دامت نشأتها حتى اراه الله بالبعد خيرا
امره في مدينة جنود الانوار وقطع منه مدد الظلمة والاعيان
كما قال النور له الكشف يريد بالانوار المدد الواصل اليه
الحاصل الى الله لديه في قلبه الذي هو محله والبصيرة لها الحكم
يريد بالبصيرة الاذن المطابق للمسايق في العمل الاول
وهي الارادة والقلب له الاقتبال ولادبار لانه الحاكم المنصرف
بالارادة التي عرفها بالبصيرة والجنود الواصلة له من الله
لتصرفه لانها مدده ومن عالمه وهو من عالمها فله الاقتبال
على ما ينبغي والادبار على ما ينبغي بحسبها لانه المدد والمدد

مخاطبات بامور وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الافتور والعدوان ومعطية الرسول **صلى الله عليه وسلم**
اذ اقرنا المرح والقران واجتنبوا من احاد بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت هناك عزيزه كان خليفة من خلفاء الانبياء
والقران والحديث خيرة القلب مع العزيزه ومطايها الى سبل
النجاة والتحقيق بالحلال فدا الله له لرسول الله واينما
اليوم الدين فعليك به تستعد بعون الله وقال **صلى الله عليه وسلم**
تملك قلوبكم فيكم فلو انكم لم تطلبوا بقلوبكم لافترحت
الطاعة لله ولرسوله ولما امرت من الله
الملك افضل بعقل الله ورسوله وبذلك فليفرحوا
محمدا بما يحسنون كان العبد مريضا بالتركيب **الالهى على الفرح**
والفرح والفضل والبسط طغت ثلث الاسماء الالهية و
بعدد لها اطوار فلا بد من الفرح فان وضعه في عمله حمد وان
وضعه في غير عمله كفر وهذا منشا المكلف الحمد والدم
وان فتكره وابره لكم ولا يرضى لعباده الكفر فان شدا الشيخ
رحم الله الى اخذ الحمد لله ونزك المنصور لا يتركنا وجد
كما اخذ من اولنا **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** عن الله عن
وهل فاء افرحت فالفرح بسره ورا الطاعة منك وتفضل
عن انعام الله عليك بها فذلك موجب لردها الالباس الله
وافرح يا انعام الله عليك بها فانه موجب لبقولها كما قال
قل بفضل الله وبرحمته لفرحتهم حتى رحمتهم وتفضل عليهم واعلمهم
لفضلهم فليفرحوا **صلى الله عليه وسلم** وقال **صلى الله عليه وسلم**
اطمت لكم دنسكم ولتمت عليكم نفوسى ورضيت لكم الاسلام
دينا فبهذا فليفرح فانها محض الفضل والرحمة من الله
قال **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**

اذ ابرار الله في كتابكم لو انزلت على ملائكة نبيهم باعبدال
 نوره في اليوم اكلت لكم نبيكم وتكلمت بلسانهم رضي الله
 عنهم انزلت على نوره صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في
 صلى الله عليه وآله واقربها وقد جعل الله لنا يومها عيداً كما كانت
 ذلك لعيد الانبياء بالكل حقل من الله بلا فصل في ذلك
 فليخرج فاني من اجل نعم الله عليكم وعليها وعلى كل مسلم
 ثم تذكر في الكتاب المستوي في كل حال بحول الله وقوته
 وعليه ابدأ ونقول عنه وعند كل ما تاتي به الله سبحانه الذي
 سخر لنا هذا وما كان له مقرين وانا الى ربنا المنقلبون ونقول
 السلي في تفسير عن بعضهم انه قال في بيان قوله تعالى
 اليوم اكملت لكم دينكم قال كل الدين في التبر من الحول والقوة
 والرجوع في الكل الى الله الكمل فكل في جميع اموركم
 فانه الحما وبه بكل كذا الذي فيكم وما فيكم من منسوا اليك
 قال صلى الله عليه وسلم العدل حسن ولكن في الامر الحسن
 فكن امرا على نفسك بالعدل السجا حسن ولكن في الدنيا
 احسن الورع حسن ولكن في العمل احسن الصبر حسن
 ولكن في الفقر احسن القوي حسن ولكن في الشباب
 احسن الحيا حسن ولكن في النسا احسن فكن يا الله في نفسك
 جميع ذلك الحسن فانك هو هو بالنازل والاعتبار وان
 توتر لم تجده وانت كنت هو فاعين ويا اولى الالباب
 كيف نفوته وهو هو وكيف يطليه وهو هو من لا يقى
 وبالله التوفيق وقال الساجد اسم قطع السابيين
 له والواصلين اليه عن روية لا علم وتنبؤ احوالهم
 اما السابرون فانهم لم يتحققوا الصديق مع الله فيها
 واما الواصلون فلانهم عيبتهم بشهواتهم وقول الله

قطع السابرين له لان السابرين لا يد له من ايندا فلا بد له من
 الاية له من عاينه من وال فيسبر في السبر الاول الذي
 هو السبر الاول من الملقى الى الحق واليه هو الاوفى بهم من له
 بهذا السابرين منه الى الله يسير في نفسه فكم نزل الحق
 يريعت اياكم في نفسه وفي الاما في اوفى في نفسه
 اياها فاحملوا منه الايام الله فلا اله الا هو الغفار ربهما
 واني حاصلها اذ هي من حيث الحبيب واحذروا اختلاف
 من حيث النوع كان كلامها ايات الله في مثل عليه وتلوح
 له حق تبين له الحق وهذه هي عثرة السبر كله لان المراد
 به الكشف والبيان من حال الى حال فلا بد فيه من والي حيا
 ومعنى والسبرها حوزة من السبر وهو الكسب والتمسك
 والتمسك له السبر وكما استعملت الفلاس في حيا الله
 السبر للخاصة لوي للوجه سفر السابرين في الحق
 فعل البيان للربيع له بلحق انه الحق من الواصلين اليه
 لان الوصول ليس الا الكسب التام بقدره وبسبب المكشوف
 له عما هو الامر عليه في نفسه بما لا يحتمل النقص لا يند اذ الاوص
 كاول الها ويكون مختلط بالليل صفي بكمال الانسلاخ بشر
 مختلط ح الاثنيان بها يسهما بكمال الاقدار عليها فيقول
 منه النظر الاول بما تبدل منه بالروية التي بدت له من الله فحقته
 الله فارسلته الى الله منه فهو الساب والواصل بذاته من جهة
 الله اولا فيقال فيها له وهو يقتضي السبر والطلب سابران اليه لان
 الواصل من الساب والسابر اذ اوصل هو الواصل فيهما واحد بالرات
 مختلف بالاعتبارات فقال فيها اليه ويقال قطع السابرون
 له والواصلين اليه بمعنى كسرهما على له واليه بما اوقف السابرون
 به عن الحق بالصدق معه في اعمالهم لعلته نفوسهم على ارواحهم

لمراد لا أنهم بعد طلبة ما في الطلاب الصدق معه ثم بقا
 له عيشوننا إليه وما غيب الله الواصلين بشهوده من الأعمال
 وانها الحق منهم لا لهم صاروا إليه عنهم فأنى كان له عليه
 إليه وبذلك حصل الوصول بعد علم اليقين اليقينة كما عاد
 منه إلى حقيقة الصلابة إلى الله عليه السلام العباد أمنا الله على
 خلقه وذلك لشهودهم سر خلقهم وحفظهم وصونه
 مع قهره وعلمته فيحفظون الخلق بالحق منهم ومن غيرهم يعلم
 فقدم العالم منك تتعد فأنه أمين الله فيك ولا تقدم الخلال
 فأنه لا يغيرك العالم الخارج إلا بما منك أو بما منه فيك
 وما يستحب به له إلا بما تتخلف عنه وقال صلى الله عليه وسلم
 العلماء أمنا الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويخالطوا الدنيا
 فإذا خالطوا السلطان وخالطوا الدنيا فقد خالطوا الرسل
 فأخذ روعهم وهذا كله في نفسك عند أهل الله فشققه وأغل
 به تكن من السابيين إليه والواصلين له وقال صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم العلماء مصابيح وخلفاء الأنبياء ورثتهم وورثة
 الأنبياء فكفر منهم بما يلحقك بهم لا بما يبعدك عنهم فالمعز
 والمبعد واحد أحسنه تقربت له والى تباعدت
 فتباعدت ابتغى الله فمن ابتغى الله ومن ابتغى الله
 الله عنه وهي المقالة السابعة أو الباب السابع **باب استفت**
اعضان دل الأعلى بدر طبع يقال يسوق بمعنى يصفق
 والبساق البصاف والتخل يسوق يسوقا طال ويست
 المطابع بمعنى طالت وأخذت في الارتفاع بعد كونها في
 صدر الطابع لم تترأبائها الطبع فطالت تلك الأعنان
 الظاهر بوصف الدل الأعلى بدر طبع محوكة أو مذمومة
 فان كان في المحمود في وان كان في المذموم فمذموم إذا بفتح

الشي إلا ما يات له لا ما هو لعدم الشيء حينئذ مفعول لعدم
 الذي يد عليه لأنه لا يكون هو خست حتى لا يكون غير ولا يستج
 ما هو غير لعدم حقوقه به إذا كان مستغلا له مطلقا كما بنا
 ما كان الشيء فطريك تجوده وذرعك مذمومة إذا كل مثالا
 على هذا وهذا سر التكليف الذي به كلفت فيما تأخذ وترك
 قال تعالى والحمد لله رب العالمين لها طبع بضيد فاشنى
 الله عليها فكن في المحمود عندنا نطلع أن يغفر لنا ربنا خطايانا
 أن كنا أول المومنين بدعوت ربهم حقوا وطعنا وما
 زمر قدام ينطقون والذي طبع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 فاللذ بالطلع من أجل العبادة لله محمود وفي المذموم من
 لغتها لأن الدل غاية العبودية ولا ينبغي أن يكون الله أو حيث
 أمر الله قال الله تعالى أهالة على المومنين أعز على الكافرين
 فكل المذموم مع الكافرين وكل المحمود مع المومنين والله العزة
 والرسولة والمومنين فذل للمومنين مومنين ذل الكافرين
 كافر وكذا جميع أفعال العزائيل لأن على المومنين حق وعمل
 الكافر باطل والباطل في النار والحق في الجنة مع أهل فكن الله
 عزير على الكفر والكافر محنت عامته لئلا لها ذل لا
 للمومنين منك ومن الآفاق لأن الإسلام ذل ولا يركب إلا
 ذل ولا قال صلى الله عليه وسلم **أدركتني مثل المومنين**
خرجت أنت عنه البين وعبدت لما أنت له طامع الوهم
 خاطر القلب وما ترددت فيه فخرجت طرفه فخرجوه
 موهوم والطريق الواسع لأحداته النور بين المومنين حق
 على الخير ما أحياها وأجل العظم والحل المذكور في مقامه وفقه
 والوهم إمام من أئمة عبدة الإنسان وقايد إلى مصالح جليله
 خزيه قال صلى الله عليه وسلم لما عبد الله فأكاد

شيء مثل الوهم لكونك تخلص على النقص منك شيء كثير
 من الامور وقد فني الله لك عملها بسببه طولا وريما لم تعلمها
 فهو اعظم قايلا منه في قوة الفاعل الغالب وان كان في الذكر
 والعين قليلا فلا تنصيع وتذكير بالاطاع لله هو فانت
 حر مما انت عنه ليس لانه لم يسترقك بحال من الاحوال
 لعدم العلاقة بينك وبينه وعبد ما انت له طامع لان الفاعل
 دليل كما تقدم فلا تنزع الطمع والذل منك الا في عمله كما بين
 ترشد ونشده به قال صلى الله عليه وسلم لم احب عبدا لله
 الى الله احسهم خلقا فكن حسن الخلق تكن في لعب عباد الله
 الله وقال صلى الله عليه وسلم **من لم يقبل على الله ملكا طفايت**
الاحسان فبئس اليه يسلا يسلا لا يتقن من لم يشكر
النعم فقد غرض الله والنهار ومن تشكرها فقد قيدها
بعضتها الاقبال على الله هو التوجه بوجه القلب نحو
 جملة واحدة كالقوجه بوجه الجسم للقبلة لصحة الصلاة
 ايضا فكذلك توجه القلب الى الله امده الابد وفيه الاحد
 فخدم الخلد جدد فلا يد لك من التوجه اليه به ابدى ولا طفا
 احسانه اليك اذ متحك بقواك الظاهرة لما يحتاجها
 وبقواك الباطنة لما يحتاجه بها فكل منهما عندك لطف من
 الله بك لما ركبك عليه وصورك فيه فان سوت اليه مبتلا به عليه
 في خلعة ملائقات احسانه اليك رجحت وسعدت وملت
 من سلاسل المعقبات والاسعت اليه يسلا يسلا الامتحان وهو
 عالم بكر العزم والوجوه من العزم لوجه ما يرضى الى الصلوة
 اقرارك في محلك قال الامتحان للتحليص من شوائب كونك والاركان
 جمع عليك من الرحيم الرحمن المنان وتعين عليك شكرها لا
 بالشكر فبئس النعم فلهذا قال صلى الله عليه وسلم **من لم يشكر النعم فقد غرض الله**

ومن تشكرها فقد قيدها بعبقارها وهو الشكر وقال صلى الله عليه وسلم
 لمن تشكرتم لازديتكم بالشكر فبئس النعم وسبب مزيدها
 قال صلى الله عليه وسلم **احبكم الى الله افكم طمعا واحفكم**
وقال صلى الله عليه وسلم احب للناس ما تحب لنفسك وانت
لا تحب لنفسك الا الحسن من الاخلاق والخلق منه تنفوا لخوانك
بالارشاد لهم والحب وقال صلى الله عليه وسلم
وجود احسانه اليك قيد واما احسانك منه ان يكون
ذلك استدرأجا بنفسك من حبه من حيث لا يعلم
 هذا امر بالخوف من وجود الاحسان كما يخاف من وجود الآله
 خصوصاً مع دوام احسانك معه ولا تخلو منها على قدرها لك
 ومقامك لئلا يكون ذلك استدرأجا اي الاحسان الواجب
 اليك لا لك لست في مقام العبد حتى تأمن من فلك وقد
 اخبرك تعالى بقوله تعالى **فما استشهد به الشيخ بن عبد الله**
من حيث لا يعلم واذا كان الاستدرأج يصل اليك من
حيث لا تعلم فكيف تأمن ومن اين يصل اليك الامان مع
هذا وقد اخبرك الله به لتحذرك لا تشغ فيه فاحذره ولا
تقع فيه كاحذرك الله واستغن بالله وقل حسب الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صلى الله عليه وسلم
امض عوزك الامن وزجرك او ما ملك عينك قبل اذا
كان القوم بعضهم في بعض فان استطعت ان لا يرينها
احد فلا يرينها قبل اذا كان احدا خاليا قال صلى الله عليه وسلم
ان يستخامت من الناس فانت خفي من وجود احسان
الله اليك مع دوام احسانك معه فانه عورة فصبها وان
بدت لنفسك في شرك وانت هي وهي انت لا يمكنك البتة
عما واما الله فبارك وتشكر وان كان لك على كل حال الله الحق

ان يستحي منه من الناس وهكذا في جميع امورك فانت
 الاحاديث والابايات على نفسك لنفسك ان سمعت مني
 فانت المراد بها كما مر فتذكر وانظر الى رشادة علي بن ابي طالب
 لك بالتدريج والتعليم بحسب سوال السائل حتى نقله
 من معاملة الخلق الى معاملة الحق فكل ما يجب ان تنوارى
 به عن الخلق فانه احق ان تنوارى فيه عنه بتركه خشية
 منه او بالتوبة والرجوع اليه انه يجب التواضع ويجب
 المتطهرين فهذه هي الطهارة والتوبة وقال المؤلف
 رحمه الله **من جهل المراد بك بسى الادب فتوحز المعرة**
عنه فيقول سلوكا به هذا اسو ادب لقطع الامداد
واوجب البعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث
لا يشعر به لو لم يكن الا منع المراد وقد تقام في مقام
البعد من حيث لا تدرك ولو لم يكن الا ان يتحكيك
وما تزد من المراد لذاته جاهل طالب مستفيد غريق بحر
المراد لما يريد وهو يستضي بوليده في الله ويرشده الى الله
ما كان من قول او عمل او شخص من يشد واب علم قال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فلو لا ظلمة لكشفها عن
الامر واستبان له المقصود فظلمة سبب جهله وهو يريد
النور ليتطهر وينزل به ظلمة لرواها الظلمة بالنور ابدا
واشرق الارض بنور ربها النور السموات والارض
من كل شيء وكل شيء وكل شيء وعلى كل شيء من جهله ان
يعلم الادب بحسبه امنا ولا يدري ان ذلك الفعل اساءة
ادب فتوحز عنه المعقوبه فيطير الى ذلك الفعل المراد
الله اما لاجل يريد الله ويتقطع واما لروى عن السبيل
اليه لسبب واما لتقويته واحتياجه للامور حتى متى

تركه التي تركت من غير فيكون به خيرا بصيرا كما قال صلى الله عليه
 اخبر نقله فالقلا بعد الخبر قلا من خبره وقته من جهالة
 لعدم ذم ايضا ما هو المراد بتوطئ فك انبلا من املا
 المومر مطلقا لا من له من البليغ والعنه قال الله تعالى
 الراعب الكبر ان تركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفقهون
 والله قبا الذي من قبلهم فلهذا في سبيل الله وسنة في ارشاد
 خلفه في الاولين والآخرين وان يحكم السنة الله بتدليله وان
 يحكم السنة الله بتدليله لكونها محكم في كتاب الله سابق
 لاحق ففعل المراد لك جهالة منه لانه لو لم يكن فعله
 بالجهالة لكان بالعمل والتقوى وان كان فعله بالعلم واليقين
 فهذه سبيل الخاسرين لا سبيل المرادين الواجبين فلا يكون
 ذلك من حقا الا كما ذكره الشيخ يعقوب من جهله لانه علمه
 قال لا تعلم ان ذلك للذين علموا السوء بجهالة ثم تابوا
 من بعد ذلك فاصحوا الله فترك من بعد العنود حرم فلهذا
 بالشئ يجب ان يعظم المعقوبه على كونه ليس فعله سوادين
 وهذا من قصور فاذ اراد الله به الخير نقله عرفك كبحر جبا
 النقل الى تحقيق الامر كما هو على يد من يدريه دون الخيال
 البلاء له ليس فيه كمال التحقيق والخير فلهذا لا يكفيه المرشد
 من العمل الصالح وان لا رمة او العقل بالامور لا نه عند التقا
 العارضة له ما يستفيد بيانه من نفس العمل ولا من العقل
 غالبا والتأخر في حكم العدم والعدم لا يقضي به على الوجود الا
 شاهدا لاحكاما لان الشاهد لا يحكم وان حكم بطلت شهادته
 وان نقدره حكم الحاكم فلا بد له من الادب المرشد حتى يستكمل القاب
 الشئ وما قارب الشئ اعطى حكمه فلا بد له من الادب كما ورد لا باء
 ثلاثة اب ولو لك اب ولك اب ولك فاب التعليل اجمعها

لانه المعروف بمشقة الله عند الجميع والمسلم من آفات الطريق
 فاذا كان المرید من ارید به التوفيق اسرع في تلك الحالة
 واستشهد بنجاحها على عدم العقوبة حيث لم ير محسوسا
 او كما يظنها في رعيه لانه يقول كما ذكر لو كان هذا سوادب
 لقطع الامداد ووجب المعاد وقد يقطع عنه المدد من
 حيث لا يشعر كما قال شيخنا مستند رجهم من حيث لا يعلمون
 ولو لم يكن الامنع المزيد الموجب الجاد لقوة حاله وترقيته
 عن مواطن الضعف والجهل الى مواطن القوة والنور واليقين
 المبين للقاس ما نزل اليهم من ربه وكفى به نجدا ونقوة بالله
 ولهذا قال — وقد تغام في مقام الجبر حيث لا تدرى
 ولو لم يكن من اسباب الجبر او البعد الا ان جليك وما تريد ان
 خير المرید ابدا دايما في عدم ارادة ولو في نقل قدم اخذ فلا ينبغي
 ان يفعل على ارادة وان وافقها ولا ياخذ الا من حيث الامر
 ولا سر له به لا من حيث موافقة نفسه له فان الله الحفاد
 الذي اعطى الرجال فضلا عن الاطفال فتنبه له في الله ان الله
 له باذن الله من نعم الله على المشبه العامل به وهذا العامل به
 اسرع النجا باذن الله فتخاف في قليل من الزمن وكثيره باذن الله
 الخ الكثير لانه لا عمل له في العمل بنفسه ابدا ولا في الكلمة الواحدة
 بل عمله كله لله منه ورسوله ولوليه الداعي الى طاعته به بلشا
 الرسول اليه من الله عز وجل لعله بنفسه وهو لا يصدر منه
 الا السمع والطاعة ولو راي العرف في نظم على خلاف الوارد مثلا
 فلا يحركه ذلك بحظرة خاطر لا يستكفاه بالله في نفسه وغيره
 وعدم رويته نفسه اهلا للحناء وترك الاستبداد امره والناسي
 والامر له والناسي لا يصره عجز ولا مكروه بل ولا يباح ان كان من
 اهل ذلك في متابعة مورثه صلى الله عليه وسلم لانه لا يامر بعجز ولا مكروه

وقد نعتهم يستحق منه النبي من الاصحاب عن بعض المباح وقتن به
 باقية فهذا عمل امرنا بعد النبوة صلى الله عليه وسلم منهم يستحق
 عن المباح فضلا عن المكروه فلهذا اسلم فتاده اليه و
 ان خالف ظاهر امره علم التابع له لانه ليس له في الخبز
 ماله فان صبره وهو الخبز وان رد فلا امر الله وامر الله بالكل
 مصيب ونذره وكيف نصبر على ما لم تحط به خبرا كان ذاه
 الآخر لسان ابيه الخليل على بينا وعليه الصلاة والسلام من
 المولى الخليل يا ابا افعل ما تومر بحدي ان هذا الله من
 الصابرين فلما اسلم وتله للجدي وتاديبه ان يا ابراهيم
 قد صدقت الرويا انك لك بخير المحسنين ان هذا
 لهو البلاء المبيح وقد بيناه بذكر عظيم وثق كاه في الاخرين
 سلام على ابراهيم كذلك بخير المحسنين قال السدي
 ابو عبد الله القري في اشارته اليه في شيا ما انفس من
 سنة الفعلة بداعية الوعظ المحقة بداعية الخيلة الصالحة
 وحققتها نور فتجدد ما لا يمان بعد المغيب في سراق
 الوهم فانتقل مصباح البصيرة في ليل ظلمة الطبيعة
 وغاب بها اعمال النظر في غصن اسباب النجاة في اصيل
 الله لم يسل اذا اراد الله بعبد الخير عمله العقوبة في الدنيا
 واذا اراد الله بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي
 به يوم القيمة رواه الترمذي والمالك عن انس رضي الله عنه
 وقال المولى رحمه الله **اذا رايت عبدا قاسما لله**
بوجود الادوار وان امره لا يبع طول الامور فلا تستخف
ما منحه من كرامة لانك لم تر عليه سحابة العارفين ولا بجنة
المحبين فلو لا وارده ما كان ورد قوما قام لهم الحق فخرته
وقوم اخضعهم فخرته فلا عند هؤلاء وهو لا من عطار يكرهها

كان غطاء ربك محظورا اي متى رايت عبدا قامه الله
 بوجوده الا ويراد فحق بان الله قد اكرمه بادخاله في عبادة
 الصالحين ووارثه عنده زينة الدارين لان العمل ما لم يكن لله
 والافعال له معروف الى حيث قصده وسميته من اخرة
 اودنيا وان كانت الاخرة اشرف فالعامل لله هو الاشرف
 لا سواه وهو المرام من بين العباد والعباد والمنتهى هو
 المستند وادوار الورد والورد هو ذوالورد كما قال
 بعضهم ما وردك حتى تكون واردا فاحب الورد هو المريد
 المراد فلا يستحقه فلهذا قال الشيخ فلا يستحق من الله
 مولا اي من الورد وان لم يرتفع عليه الامجد الورد دون ان
 يرتفع عليه سماء العارفين ولا يهبطه المحبين فلو لا ورد ما كان
 واردا فالورد اذا حقيقته هو الوارد لان بذرة الوارد والورد
 الورد والله ايضا عرفنا من منافع الله له البسط في
 الجسم ومن جعلنا العمل منافع الله له البسط في العلم كما قال
 المتولي عنه وهو الوارد عليه من قبل الله لديه فتشعر بياض
 الحكم من قلبه على لسانه فحينئذ ابد الورد في سره وعلمه
 وان لم يدرك الامر ولا يستكفاه ولا يعمد التقوى وملازمة
 الذكر قال الامام رضى الله عنه والنوت رحمه الله
 ولا يعيش لامر رجال قلوبهم تنحى الى التقوى ويتباح للذكر
 وقال ابو الحسن الرضائي من كانت التقوى راس ماله
 وكلت الامور عن وصف ربه فلم يزل العبد الخادم مع الورد
 في ذمته الله في خدمته وكان الانقطاع اليه حتى يؤهل له
 بعد الخدمة كما قال فورا قام لهم الحق في خدمته وقوم اختمهم
 لمحبه فاهل الخدمة اهل الورد واهل المحبة العارفين
 المحبون ثم قال مستشهدا بالآية الكرسي كذا بعد هؤلاء هؤلاء

من عطاء ربك فكلمهم بالله والله وما كان عطاء ربك محظورا
 قال صلى الله عليه وسلم لم يعلم الخبير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان
 في البحر والعمال بالاوراد يعلم بالخفي فيعلم وان لم يامر احدا
 فهو من يستغفر له كل شيء حتى المنكر عليه لانه شيء حتى الحيتان
 في البحر وقال صلى الله عليه وسلم مكتوب في الاجل كاتبت
 تدايه وبالكيل الذي تكلي تكثال وقال صلى الله عليه وسلم
 في التوراه من سمع ان يقول حياتك ويرد ادى وزر فليصل
 رحمه فصل رحمة بالاتباع نفل حياتك ويرد ادى في عمره بلا
 حد وقالت رضى الله عنه وهو الباب الثامن **قل ما يكون**
الواردات الالهية الا بفضله اي بفضله لان الله تعالى
العبادة بوجوب الاستغفار اي القليل من الكثرة والمراد هنا
 ان الورد الوارد استغفار وي الورد لا يكون الا بفضله مينا
 من الله لمن يوتاهها فلا يدعيها قبل اتيانها اليه لانه في مقام العباد
 والخدمة حينئذ كاشف في الحكمة الاولى اذا وابت عبد الى الخ
 فيصور الله بها ويحيونها كاشفة الامر له ويبلغها في كفايت
 اجله والكونه لو خرج عليه الواردات قبل تهيئه لقبولها لمسا
 استغفارها ولو ادعى ما قبل وصولها لمسا قبل الى مستطاع
 لانه بعد استكمال الخالقين جعل بفضله ما كان في محله من غير
 زيادة ولا نقص بعد استطاعته فيكون على حاله العباد
 والخدمة الورد الظاهر فلا يتعداه الى ان يقع الله اليه بوجهة
 العرف والورد من الله اليه فيورد الورد الظاهر منه اكثر
 باطنا لان الوارد قاهره لا يستطيع مخالفة فيقبله الى امراده
 منه ويظهر فيه بقدر ما لم يتبينه وهذا حاله تالي الذي
 لوجود شاهد هاتما في الابد حال الورد امتله الى مستطاع
 والانقطاع الى ما في حيا الامر لا يخفى على العباد من الله

شاهد منه فكيف كونه لونه ملونه يكونه يكونه حتى
يتمكن ويصير العيب له شهاهده والمكوت ملكا ولا يبال
عما يفعل وهم بها لونه قال **سيد** ابو عثمان رحمه الله الولد
السير والعارف مكوت فالعارف يتوفى بسر الوارد اليه الى اخره
كن فيكون استنجا سير الخلافة بعد تسليم الله عز وجل له عن
الآفة لا بد لك خلعة فخلع الاسماء كلها ومن جعلتها المهيبة والمهت
والمعلى والمانيع والطار والشافع فهو بها ملونه لا تقوده
ولا يغتور بها الى اخرها فلهذا احتاج المقام الى البيان من
المرعين لانه ربما نظر اليه الناظر فاعجبه فادعاه بصورة الملائكة
لا وله وما به في بعض احواله حاكاه فقال الامر به فكيف صلانا
لان العيب يتصور له ان يصير سيد العبد من شيء وان ادعاه كذبة
وعواه فانق الله في سركه وعليك ولا تدعي بالسيف لك ولورادك
فغصك فان النشور لا مارة بالسود الامور خير لا بد من ان يغفور
رحيم فاستمسك به الذي ينشئ عليك في المسلمين وتوكل على الله
انك على الحق المبين ستاخذ لبيك صلى الله عليه وسلم سيد
الكل في الكل كما امر الله تعالى قال تعالى فوكل على الله انك على الحق
المبين انك لا تتبع الموت ولا تتبع المم الموعا اذا اولوا ودين
وما انت بهادي الممي عن صلاتهم ان تتقوا الا من يؤمن
بآياتنا هم مملون فتفقد نفسك عند الخلا وتكون موضع عليها
او من المؤمنين المسلمين فاذا اوجدها فاحمد الله عليها
واحد من سلب التور بعد المصوب وانه يكون في المكونين
عليكم تلك النعم باقتضائه وتكون عن الشاكرين وانه المجدد
في طلبها من ربك وبها العالمين واحذر منه ان يجعلك
في الخاطئين فانهم ليسوا بغيرين ولا صامدين كما اخبرك
الله عنهم بل هي ان القرون المبين كما صر ليك لا تتبع الموت

ولا تتبع المم الموعا اذا اولوا ودين وما انت بهادي الممي
عن صلاتهم فاخذوا كبر الايات لنشعر وتتنبصر واعلم
انه من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله آت وهو الحق
العليم فاخبرني ان الاجل الذي ضرب به اللقاء آت يكون
الحق مع عبده ولا يتصور مفارقة العبد للحق بحال فقال له
تذكر انك فان اجل الله آت فتذكر ذلك وتذكره فقلت
انزله قال **تذكر** ان لا يندبر وجه القرآن او على قلوب
افعالها فان من جملة الخاطئين فانظر له يا اي الرفيق قال
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على الخلق مني ومن اصحابي ومن الانبياء
من قبلي هم جملة القرن والاحاديث عني وعنهم في الله والله
فلا بد للخلق من العباد والائتات على ما المستحق من العباد
له ومخافاته قال **تذكر** ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله فلهذا قال الخليفة الاكبر رضي الله عنه ملاه رضوانه
والله لو مستحوي عقاب بعين ما كانوا يعطونه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم عليه بالسيف وامض الله له ذلك ونفذ كلمته
وجوده الدين المسلمين ومقت كرات رب العالمين ولو كره
المشركون والجر الله وقال **المولف** رحمه الله **من لا يبتعد**
محبة عن كل ما سئل ومعه الكل ما شهد وذاكرا كل
ما علم فاستدل بذكره على وجود جلاله اراد الله
تقريبك بخصوص نفسك عند وصوك الى هذا المقام ان
لا تكون على شيء ما ذكر او عند اختيارك من تتشبه
في دينك وتكون على بينة فيما تاخذ من نفسك او غيرك
وما تتركه فانك بالعلم غشي وبامانة تستدل وهذا حالك
اذا كنت واصلا او طالبا اما اذا سير الله لك سلوكك
طريقه على يد عبده من عبده فلا يكون حاله مع الاغلا ما ذكر

الشيخ فلا يسالك المرشد لك عن شيء من حالك الا اجبت به بما كان
 ولو كان عورة لانه طيبك والطبيب تكتشفه العورة والممر
 للتطبيب لا للجل ولا بد وان تكون معه مجيها عن كل ما يسالك
 وان تكون معه له عن كل ما استهدته من الحق في معاملتك وان تكون
 وكراله كما عقلت وذلك دليل جهلك ودليل علمك اما كونه دليل
 جهلك فلان العرف للبيان فاقبل الاستمرار فترى لك ولا فائدة لك
 غير بين لك من نفسك ولو بان لك فلا سبيل لك لتقريبه الا
 بالمرشد لان التقريب منك وهم وحظ مقصر ومنه يقين
 باذن الله في حضرة قدس والفرق ظاهر واما كونه دليل علمك فلكون
 هذه السبل المذكورة بالبيان المذكور سبل من مبدء الى العلم اليقين
 في الموارى الثلاثة التي هي الاصلين فلا يخبر عن كل ما يسال المرشد
 ويعبر ويذكر ولا يستحي للحقا الا المتوفى الحضرة الكمال وحقق اليقين
 وهو دليل علمه ايضا كما هو دليل جهله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
 فلا سوام وتسمع طنا دجها الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
 قال صلى الله عليه وسلم اياك ولا امرئ بعد ربي وقا صلى
 الله عليه وسلم اياك ونار المؤمن لا تخزقك وان عثر كل يوم سبع مرات
 فان يمسه سيد الله اذا شاء ان يبعثه انبعثه فاستوص
 واحذر وقالت رحم الله انما جعل **الدار الاخرة محلا**
لجزاء عبادة المؤمنين لان هذه الدار لا تنفع ما يريد
ان يعطيهم ولا تخرق اقدارهم عن احوالهم في دله
لا يقام فيها عمل النازل بنور ربه ان الدار الاخرة هي دار القرار
 والعلم لا يتبدل له ودار الزوال ليست الدار الا بتلاوا اجتناب
 فلا يتوحي في دار الا بتلاوا بالكلية والتلاوي المجازاة وهو بعد
 لم يستوف نشأة المعاشا والمعاداة ومن تمامها الموت
 الطبيعي فلا سبيل الى ذلك لا بعد لكل واحد وسائر

كل نفس فابقت الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
 ربح واما النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا
 متاع الغرور ففي المومنين في استشارة الشيخ رحمه الله
 الله لما فاق الله عبادا وحاصنه عمر فنه حتى عيبتهم به
 عنهم وجدوا مع ذلك من فضل الله عليهم ما لا يستصغر وامر
 الدارين لم يبق لهم حينئذ الا نعم الاخره التي لا تلهي ولا تلهي
 فيه واداريت ثم رأت نبييا وملاكيها حيث اشار الله
 اليه ثم فلا به لهم من الوصول اليه في محله باذنه وان لم
 يشتغلوا به لشغلهم عنه وعنهم به فافهم والله اعلم قال
 صلى الله عليه وسلم الاداء لكم على نحو الله به الخطايا ويرفع
 به الدرجات اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى
 المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم
 الرباط فذلكم الرباط فهذه هي الدار الاخرة فادخلها
 وقال المولى **من وجد ثمرة علمه عاجلا فهو دليل**
القول نقل القشيري رحمه الله في الرسالة بسنده
 الى ابي مامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من نظر الى محاسن امارة فغض بصره في اول
 مرة احدث الله تعالى له عبادا يجد حلاوته في قلبه
 فهنا من ثمة العول عاجلا وهو دليل فتوله لطاعة
 ربه وخشيت بالغييب عنه ان الذين يخشون ربهم
 بالغييب لهم مغفرة واجر كبير ونقل ايضا فيها انه
 كان الجنيد جالسا مع روم والبربري وابن عطا فقال
 الجنيد ما نحن من غيري لا تصدق النبي قال الله تعالى
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
 بما رحبت وهذا ايضا دليل وجدان الثمرة عاجلا ودليل

القول لخصود الماتول بذلك وتحقيق النجى بالنجى كما قاله
الجنيدي رحمه الله وقال البريم ما عني من نجي الا يصدق
التقوى قال الله تعالى ونبي الله الذين اتقوا بما نهم
قلت وهذا ايضا غير منافي لما ذكره الجنيدي لان ذلك ما كان
منهم الا بالتقوى من الله والخوف منه ثم يتاين عليهم فبلا
منا فاه بينهما في قولهما رحمه الله تعالى وقاله للبري
رحمه الله ما عني من نجي الا بما عني الوفا قال الله تعالى
الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق قلت والوفا
بالعهد من التقوى التي هي صدق النجى وكانت لا يخافا لما
واحد ولا سباب عتله وقاله عطاء رحمه الله ما عني
من نجي الا بتقوى اليقين الله قال الله تعالى الم يعلم بان
الله يرى قلت وهذه ايضا من التقوى لانها مراقبة لمن
يرى في السر والنجوى على السواء قاله الاستاذ ابو القاسم
الغشيري في تلوه ما عني من نجي الا بالحكم والعفا قال
الله تعالى ان الذين سمعتم لهم ضلالتهم قلت وهذا
مع سابقا منا فاه بينهما من سمعت لهم الجور والمنعوت
المحتجون الى الله فيما يقولون فيرجون الله لا ما يقولون وان علوا
فهم يقولون وللعل يشعرون لصدق النجى اليه وهذا كله شاهد
واحد في وجوه طرق العدل ودليل قوله وقدر ما والا في
اهل لا اله الا الله جميعا اذ حقنا الله بها ما وم واما الله
واعراضهم لا يحقها وهذا من عتقها ودليل قولها عموما وخصوا
فنا مدروا الله التوفيق له قاله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف
واهنوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال
صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تفعلوه واهنوا عن المنكر
وان لم يحتسبوه كله قاله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر

فليصل

82 فليصل بالناس وهذا من عتق العدل ودليل القول قال
تعالى ان جاءكم الكفار اماما وقالوا سمعنا واطعنا ان
تعرف فذكرك عتق فانظر ما في عينك فيجبه من رزقك
الطاعة والضاية عنها فاعلم الله ان يبعث عليك نوره طاهرا
وباطنه اعلم ايها الموفق بتوفيق الله انه لا بد لك من الحق منك
والنقيش عليك لتوفى ما انقضت وتحمدا ما كمل فتعذر من
الشاكرين وتستعين بانفاته هو السميع العليم من فرغ الشاكرين
فاذ لا بد لك من النظر فانظر فيما يعينك للحق فيه وتأمل قوله الشيخ
فيماذا يعينك ولم يقل فيما اذا اقامك لان الحال مقتضى عليك
ما دمت في دار التكليف مع الانفس فان كنت في اهل البيت
او كنته واذا لم تكنه فاعلم به فالحكم بالخير فوق الحكم بالحق
فيوما انت فيه المستوفيه والا فانك تغدر بعتق ماله
ولا احتساب ان المراد من هذا انظر فيما اقامك فيمن الاعمال و
الاحوال والخرى والسبب هو وصيحه امر وصيحه نهي
خال كنت مقاما فيه مما يوافق العلم واذا نهى الشرع باي حاله
من رعيه فيما رايت او وصيحه فانظر الى نفسك حال كونك
ملاسا لها فان كنت طابعا لله فيها بحسب امر ونهييه
منشغولا بالله فيها فبالله انك تجرأ ما ومرساها حيث
كنت غائبا بالله عنك وعنها فاعلم ان الله قد اسبغ عليك
نوره طاهرا وباطنه ظاهره بكامل المتابعة لعدم رولا الله الى الله
عليه ولم فعلا ونزكا امرا ونهيا حركه وسكونا وباطنه علما
وتقينا وخلاصا الى الله عنك وعنك فقهه هي النعمة
العظمى فهذا اما اشير اليك بالنظر فيه فتعذر منك واعلم
انه لا يخبرك غيرك عنك فانت المخبر لك وان اخبرك المخبر
فتوكل عنك وانت موكل له فاعلم عليه ولا تكن من الغافلين

الآتين النيامين حتى اذا امت استبهرت فما هن الغفلة منك
 وانت من جملة المخاطبين بالنسبة اليك واليه واما بالنسبة
 اليك فانت جملة المخاطبين كما مر فتذكر قال **صلوات الله عليه**
 اذا اردت امر فتدبر عاقبته فان كان خيرا فامضه وان
 كان شرا فانساه وقال **صلوات الله عليه** ولم ادر ان
 تغر و فاستغرقت في هذا الامر مجتهدا عطف النبي اليه فانك تسلم
 وتغنم فانت اشتر من نفسك هذا الخلق لتسلم في توجهك
 الى مولاك وتغنم فانك في الغزو وعندنا ابداء في الجهاد امد
 فخل نفسك بما تشتر به منها لتتخل بالسلام والغبية والسلام
 من الغنا في الله عنك والغبية بغير ما فله وعوده اليك
 من عطايا الحق ومعه الجبل الجليل وبالله المستعان قال
 تعالى ان الله يشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
 لهم الجنة وهذا الحال انهم باعوا انفسهم واما اموالهم حتى
 يبيعوها فتذكر غيبتك بالله عنك من ابن كميل اليك
 وقال رضي الله عنه وهو المقالة التاسعة **خير ما نطلب**
شدة ما هو طلبة نيك من علمت انه لا بد لك من الطلب
 من الله وان تطلب شيئا لنفسك من فضله يحصصك به دون
 غيرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام رب اغفر لي
 وحب لي ملكا لا ينسني لاحد من بعدك انت الوهاب فاجعل
 طلبك منه ما هو طالبه منك فان الله طلبه منك حتى
 دعاك له فقال **تعالى** ادعوني استجب لكم فباعدوا
 وبتدريته فكل من دعا به فلا يدعي هو لك بعد والدعاه
 منك فاحمل بانك منه فانه قد استغنى عنك وتوكل
 عنك ولما بعدك الا في غفلتك ولا وصلك بكل خير يبعده
 منه وبه الا في غفلتك وحسنورك وغفلتك فتسكت

83 بما امرت به من اوليائه واد امانه الله عندك في محلها كما امرك
 بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال
 صلوات الله عليه وسلم اد الامانة اليه ايمنك ولا تحن من خانتك
 فاد امانة يوفيك في محلها وامانة يصرك في محلها وامانة عطفك
 وملكك لمن ائتمك في محله نظير محله وقال **رحم الله الخزن**
على فقد انت الطلعة مع عدم النور من اليها من علامة
الاعتزاز اعلم ان الخزن مع عدم النور ليس بحزن راسا
 بل هو غم ومرضوف ولا يكون ذلك حزننا حتى ينهض
 لانه بالنور يتبدرك القابض وبالحزن يجبر مكان المحسوس
 التي عقل فيه فلا يوجد حزننا حتى ينهض جملته الى مولا يكون
 في الاكياس فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والرجو
 من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الايمان كذا ورد في الخبر
 ينهض فالحكمة لاخرته فاطع عالمك وهو قلبك واعض واهك
 وهي نفسك الامانة بالسوق **صلوات الله عليه** ولم اكره العمل
 فانهم ورثة الانبياء من اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله فاعلمك عنك
 خليفة الله ورسوله فيك وهو قلبك فاكراكم له الكرام له
 هم لرسوله وقال **صلوات الله عليه** ولم اكره العمل فانهم ورثة
 الانبياء فاكراكم عالمك لنهظ ظالمك وتنتقم منه لعالمك الذي
 هو قلبك اذ هو محل نظر الله فيك ومحل افاضته عليك لهذا
 قال لك امورك **صلوات الله عليه** ولم استغف نفسك وفي الرواية
 الاخرى قلبك وان افناك للمعنى لانها عالمك الذي اذا صلح
 صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب
 وقال **رحم الله العارفين** اذ اثار وجوب
 الحق اليه اقرب من اثارته بل العارفين لا اثارته
 له لغنايه في وجوبه وانظروا في شهوده

العارف ذوا احوال شتى في صفات على ان كل شأنه وتلا من
الله برهانه لكن مجموع الاحوال منه تقول الى هذين العالمين
الذين ذكرهما الشيخ تبارك يكون العارف مع الاشارة في
يتعلق فيها الى وحدان الحق اقرب اليه منها بعد ثبوت درجا
كثير كبير قبل ذلك لا يتبعها به مواردا المعروفة في درجاتها
ودقايقها بامر الله ثم لم يزل يتحاشا عن اشارة حتى يجد
الحق اقرب اليه منها فيكون عنوان قبوله ويتوجه الى حضرة
ربه خلاصه من اشارة الى المولى وتارة تسقط اشارة
الغاية اولعنا به بقاء الحق منه في عين وجوده لا تطوايته
في شهوده بوجوده فانه كان في بادي ذلك ما قل بقدر
حال له وان تمكنت منه واستوى عليه ذهب الى الله مع الذاهيان
فلو ناديه لجهل نفسه ونادى بندايك اياك ونظر الله الى
الله اياك بموجب انطوايته في معناك للماضي شللكا عنك الغيبة
حتى عنه فانه قريب عند نفسه حامل عند الله لا اشارة
له بل المشاهدة ولبه قال القشيري رحمه الله مع التفراد
يقول الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الاخرة
وقال السري السقطي رحمه الله لا يطيب عيش الزاهد
اذا اشتغل بنفسه ولا يطيب عيش العارف اذا اشتغل
بنفسه وقال النصراي الرومي حقن وماء الزاهد ينك
وماء العارفين وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل
الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا والدنيا حرام
على اهل الله فانظر الى اهل الله لا في الدنيا ولا في الاخرة
ان اردت ان تنظر اليهم وانت تنظر الى الدنيا فلا تنظر
اليهم او الى الاخرة ان احسنت فلا تنظر اليهم لانهم
حزب الله وهم لامع غير دينا واخبر هذا مع كونهم

84 ما فاروقها وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من ادار له
وما كان من لا مال له ولها جمع من لا عقل له فانظر هذا المال من
هو وهذا المال والعقل فلا تفعل ولا تنس نصيبك
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وسنته
فاذا فارقت الدنيا فارقت السجن وسنته اي خطره وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاة
وعالمها او متعلما فكن من ذكر الله وما ولاة او عالما او متعلما
وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا لا تنقي لمح ولا لآل محرفكن
من آل محمد واحد الله ان كنت منهم قال صلى الله عليه وسلم
الذهن يذهب بالتوسر والكسوة تظهر الفناء والاحسان
الى الخادم مما يكتسب الله به العدو فادهن نفسك لذهايب
يوسها والكسها عكارم الاخلاق تظهر عنها هابا لله عنها
واحسن الى خادمك التي هي نفسك بوزها الى مولاها تكبت
عدوك الذ هو هواك وشيطانك والله اعلم وقال
رحمه الله **الرجاء لما قاله من عمل والافئدة لا منية**
الرجاء هو توقع حصول المرجو كالطعم قال تعالى اننا
عنده وادعوا ربك عسى ان لا اكون بدعا في شقيا فهو
يدعوا ويرجوا الرجاء به من الله هذه سبيل اهل الرجاء وقال
تعالى بلسان عباده الصالحين اننا نطعمك ان يغفر لنا ربنا
خطايانا ان كنا اول المؤمنين فالايمان اول المؤمنين رجوا
العقران لا بالكفران ولا بعدم النور فهو لا هم اهل الرجاء والطعم
واما من لم يدع ورجا الاحباب ولم يؤمن ورجا العقران
فهو احمق يتف الايمان الكاذبه الله ما شاء الله كما مر ان الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والحق من اتبع نفسه هواها

ونحن على الله الامان فلا بد للراعي من الله حنة وفضل ان
يعمل والا فليس هو براج بل مقبل لان الراعي لها كالزراع
مثلا يزرع ويبقى الجهد في ذلك ويحتمل ما ينبغي ويتبرجى من
الله سلامة الزرع ورجه فيه لان الزارع ليس يبدى انبائه
ولا مضاعفة الجهد الى الحيات ولا تسليم من الاوقات الى عز ذلك
يزجوه من الله بعد زرعهم واما رجليه غير الزارع للمصايد
فهو امن به وكذلك العامل اذا عمل ولم يبقه ويحتمل العامل اذا لم
يعمل فكن راحيا لله في العاملين له ولا تكن في المتحمسين
بل لا عمل سلما الله وايك اجمعين والمسلمين اجمعين قال
صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وقد الله ان مالوا اعطوا
وان دعوا اجابهم وان انفقوا خلفهم والذي نفس
الي اعلم بيده ما كبر مكبر على نشر ولا اهل مهمل على شرف
من الاشراف الا اهل باب يديه وكبر حق ينقطع به منقطع
التراب فقال صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وقد الله وسر
يعمل البطالون ولا المتمنون فكيف في وفدا الله والافان
في وفدا نفسك فالعارف يقف هذه المواقف ويرى للحق
واقفا غيبه فيه عنده لا اله يتذكرها ويتقن فاحذر
تذكر انما يتذكرها ولو الاباب وقال صلى الله عليه وسلم **مطلب**
العارفين من الله المصدق في العبودية والقيام
بحق الربوبية هذا ارشاد واثارة الى العارف ما وصل
الى ما وصل مما ذكر ولا يذكر من احواله اللابقة الغائبة
الانصرفة في مطلبه وبلوغه حقيقة الصديق والاخلق
في عبوديته بقدر حاله ومستطاعه قياما بحق الربوبية
عنده بالله لا اله ولا اله لا لرجاء مثوبه ولا دفع عقوبه
وان اجيب في دعواته فهو محاب من غير ضرورة لانه

85 داء بموجب المصروفه لحق الربوبية النصايف بين الرب
والربوب انما كانت تتكلم بكم ثم رب آباكم الاولين
على اي حال كانوا واعمال وحيل قال صلى الله عليه وسلم
الفرشي رحمه الله العالم بحاجب من عزمه لان الاجابة في
الضرورات يشترك فيها الخاص والعام وقال صلى الله عليه وسلم
من جرى في احكامه من غير ان في احكامه على وضع الكتاب
والسنة وادبهم ارفع الله في الدنيا والاخرة واحتاج اليه
الخلق في الدنيا والاخرة وهذه هي سبل العارف في كمال المناجاة
لستوعه الاعظم مع الله وحقق لا يفسد الا الله حتى يجد
سرايا اذا جاء لم يجد شيئا وحده الله عند فقاء حسابه
وقال ايضا رضي الله عنه من اعطى فلم استنباط الاحكام من
الكتاب والسنة فقد بلغ رتبة الامامة ولا يفسد التقليد
فهذه ايضا سبل العارف وقال صلى الله عليه وسلم في الحج
المبرور ليس له جزا الا الجنة فالعارف حقيقة هو ذو
العقد الذي همه ابد المبرور لانه لا رقت عنده ولا
نسوق ولا جدال في قصده لولاه ابد فهو في جنه وجنة
العارف كالمصدق وعبوديته وغايتة موارنة في غيب
نسيه في حق الجنة ووقايتة منه وقال صلى الله عليه وسلم
سبطك في البسطيك مع القبض ونبتك في لا ترك
مع البسط والتركك عنهما كي لا تكون لشيء دونك
قال تعالى والله يقبض ويبسط هذا خلق الله على وفق
خلق الله ويكون الاسما الالهية تجري على العبد مقادير الله
فلا ينفك العالم باسره من قبض وبسط لانه لو تركه الله
مع القبض لهلك ولو ترك مع البسط لهلك في سطر
عليه القبض ودل بالبسط وساع له استعماله كالشدك

السخونة والبرودة ممنوع الاستئصال فلا يكون امتداد له
 للاستئصال ومن سطر على البسط عدله بالقبض وما لا شك
 من الكمال في الاعتدال الذي فيه يتألف أيقاع الأشياء على
 محاربتها كما أراد منها بآريها ثم الحاصل من الكونين و
 الوصفين مكوّنهما وموصوفهما عند من أظهر بهما فهما
 فلا يكون العبد العامل الفاهم عن الله لشيء دونه في شأبه
 الكوانة فهذه بدايات مربوط بها بآريها من لويات بأولها
 جسر عندها **قال السيد** أبو عبد الله القرشي رحمه الله
 من طلب الغايات في المبادي فقد أخطأ الطريق لأن
 طريق الغايات من مباديها **وقال** رحمه الله من أراد كلف
 منك لم يضحك هذا ما وجد في حكمه ومن حرفة بقوله لحظه منك
 أي لحظه نفسه منك لم يضحك وهو مراد من قبل العارف وأن
 يساع من قبل غيره لأن العارف لا يحط له ولا يقص والافليس
 بعارف للصرف والكلام هنا عليه لا على غيره فهذه هي البدايات
 المتكفلة بالنهايات فلا بد وأن يكون بالحلم فيها مصروف الشأن
 إليه بكل ذلك لا بغيره **ولم** في أقل لحظه وهذه النجاة المنج
 والمنج المنج حوشتان العبد أيد في القبض والبسط دينا
 وأخره وأما شأن القبض في الآخر بصورة غير صورة القبض
 في الدنيا لأن القبض لزيم البسط فلا بد له عنه لأنه لما مع له
 بالذات والعارق بالاعتبارات **فلا** **صلى الله عليه وسلم** قد تم
 خير مقدم وقد تم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر مجاهدة
 العبد هوأه هذا هو المقصد الأسنى والمستند والجهاد المجاهد
 هو أنك ليكون عبدك لا يكون الهك فإذا أحكمته فهو النهاية
وقال رحمه الله **العارفين إذا بسطوا الخوف منهم**
إذا قبضوا ولا يقفوا **في حدود الأدب في البسط**

نيل البسط **تأخذ النفس من حظها بوجود العجز والقبض**
لاحظ للنفس فيه العارفين **والادب** **مع الله على كل أحوالهم**
 بهم حلاوة وهم يعلم بالله مع البسط الخوف منهم مع القبض
 لأنهم في القبض يستجرون القلعة والقالب وفي البسط
 يتعاضدون منهم عدم ملكة القوى للأدب فيفرضهم فلا يلق
 بهم فلهذا الخشون حالة البسط أكثر من القبض وإن لم تقع
 منهم شيء صغرهم فهو لا يعلم انقبضوا في بسطهم فتدبسطهم
 مع من الله لهم لوقوفهم عند الأدب بمعرفته والظلال بينه وبين
 البسط من لذة الأقدام كما يقال **الجلوس على البساط** **وأياك** **والأدب**
 فلهذا عقبه الشيخ بقوله البسط تأخذ النفس من حظها بوجود
 العجز **والأدب** **تأخذ النفس من حظها** **بوجود العجز** **فما يقع**
 فلهذا يتغير العارف والقبض لاحظ للنفس فيه فتكون محمولة
 فيه غالبا ما اعتدلتها ميزانه واستبقا ضابطها فيه وقفت
 فيه كما وقفت لم يطلب العارف عن جميع هذه المواضع
 وجهت وجهي الذي قطر السموات والأرض حنيفا مسلما
 وما أنا من المشركين قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
 الحاله رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك أمرت وأنا أول
 المسلمين فمرة قوله تعالى **اللهم صل على محمد وآل محمد** **وقل إن صلاتي**
ونسكي ومحياي ومماتي لله **بلا شريك له فيه** **هو عز**
المسبوب **الذي هو جود الله فيه** **وأن نسب إليه** **ليست بها فتا**
على الصلة **مع كثر أكره في الشبهة** **وهذا هو** **الكلمة** **في البسطة**
على الإسلام **والإيمان** **والإحسان** **فقط** **بما أحق** **بالم** **بقدر الله**
من فضل الله **وإسأل الله من فضله** **ولا تكلم** **فيما لم يضر الله** **ساجدا**
أو وائبا **والمسلمين** **بكرمهم** **فإن** **أعز** **النفس** **عظمت** **على الوار**
المعول **فلا** **صلى الله عليه وسلم** **أخاف** **خطا** **من** **يعدي** **ثلاثا**

المطمئنة الذي يصلاحه صلاح الجسد كله وبفساده فساد
 للجسد كله فصاروا يعبرون بها ويعتبرون بها ولا يعبرون
 فلمحت نفوسهم بحالة القلب منهم الذي هو النفس المطمئنة
 الراصية الرصية فالجوع لها ولا هلع عندها الرضا بها عن
 الله في كل ما اتاها ورضا الحق عنها بعين رضاها فنظر القلب
 دائما الى باطن عورتها لان الله دعى عباده ذوي القلوب
 الى ذلك بقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار فلا يعبروها و
 يعبروها الا اولوا الابصار لا اولوا النفوس لانه متبع
 الشهوات ومضيق الصلوات فكيف قلبا لا تكن نفسا
 انظر الى باطن الامور ما كان يتعبد به ويعد في اوله لا بصار
 فليست الدنيا بالمزمومة راسا لما فيها من العبر ولا بالمحمومة
 راسا لما فيها من الغرر فخذ وانك وهذا مناظر الامور ما هيته
 من عما كان الامور وعقلها او عا ديا ولا يدعها قال صلى
 الله عليه وسلم لم يعرفوا القرآن ولا يتفهموا غرابيه واخرج ابن ابي شيبة
 والحكم واليهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا يقولون اهل
 الله المحضرون باطن القرآن واعرابه والقرآن الملح لا نه مأخوذ
 منه فاطلبوا بجمعك بين حنك وخلقك وهو هل العبد
 والعبور اليه وسيلته فكيف قلبا لم يملكه او قال صلى
 الله عليه وسلم **تعا ان اهلوت ان يكون قلبك عن لا يعني فداستعصم**
بجويعتي هذا اسمي السالكين قال صلى الله عليه وسلم بل يحتبون العالم
 ويدرون الاخر فلهذا استنهاض من الدنيا الى الاخر ومنه
 الى ولهم ما لم تزل الدعوة الالهية باصنيه باطن يرين الى
 مسوح رب العالمين وهي حضرة العز الذي لا يفنى وكواها
 وان كان منه فانه بالنسبة الى ما دعى اليه دونه حتى يستوي
 السابق ويعتدك ويكل فلا يرى الاسوي يا مصلح لا كما ملا

وهذا هو صلب سيرة ومغزى طلبة فلهذا قال الشيخ ان
 اردت لان الصابرين مريد والمريد محب فحجب الاحلح ويحجب
 العاجلة لان العاجلة دار الغر والاحلح هي مضرة العجز
 الباقي مع الذين انعم الله عليهم فهو مطلوب الى حضرة الرب
 الى ان يخلص حتى عن قريب قال صلى الله عليه وسلم والري سدي محمد المريد
 رحمه الله تعالى تمشيتم اياك ان تحتجب بالقطرة فضلا عن
 الغفلة والمرشدون دعاه بطريق التبعية والوكالة عن اهل
 الدعوة بالاصالة فللو كبل بالاصيل والعزلة في باب الله
 وخدمته والشرع والكرم في تقواه قال صلى الله عليه وسلم انكم
 عند الله انتم اكرم ولله العزم والرسول وللومنين ولكن المنافقين
 لا يعلمون فكيف من حزب الله ينظرون بعين الله فلا عن الاعين
 قال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت حشفة بين يدي
 قلت ما هذه الحشفة فقيل هذا الله عني خلقت فانظر الى
 ابن وصل بالمشاهدة لم يحول الله عليه وسلم حتى حكاها في الزل
 والاكرام فاطلب ذلك بحدك كما وجدوه وهذا من العز الذي لا يفنى
 لا يفنى فاطلبه مع الله يا الله وقال صلى الله عليه وسلم
 دخلت الجنة فرايت عليا بها الصدقة بعشرم والقرض
 بمائة عشرة فقلت يا جبريل كيف صار هذا الصدقة بعشرم والقرض
 بمائة عشرة قال لان الصدقة ترفع في يد الغني والقرض
 الزم من لا يرفع الا في يدي من يحتاج اليه وقال صلى الله عليه وسلم
 دخلت الجنة فسمعت فيها قراة فقلت من هذا قالوا جارية
 ابن النعمان كذا كنتم اليك كذا كنتم اليك وهذا من العز الذي لا يفنى
 فاعلمك به كما ارشدك صلى الله عليه وسلم يقول كذا كنتم اليكم البريعين
 كوني انتم كذا كنتم وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
 فسمعت حشفة بين يدي فقلت ما هذه الحشفة فقيل

الخيما بنت ملهان فاستقرت الخيرات في المستحقين من فكري
والتي ان اردت ان يكون لك عن ايدي ولا يسبقك النسا
ارشدك الله واياك بكرمه امين فيها قد رانت الرجال
فالنساء قد وصلوا في الدين وقد حصلوا فخرجوا من حدود
وجدت سيف الامم سوف فان يخرجوا فقتلوا النفس ان
حدثت حديث **وقال** **هذه الله تعالى الطي الحقيقي الله**
تطوي مسافر الدنيا عنك حتى تترك الاخرة اقول **ايك**
فك العطاء من الخلق جودان والمؤمن بالله اخساف
يقال طوي التي يطويه والبلاذ اخذ مسافرنا واشق الى
اخرها والبرطواها وطواه ضم اخر الى اوله وجعل
متفرقة واحدا فيكونه ذات جهات عديدة في الوجه
لشعبت بحسب هذا في الحسوس واما في الامور الطرية والنظر
الى ما لا الامن والمراء من العلى وجبه وهو المراد منها
لا النظر الى ظاهره ولا اعتبار به وهو الصوري المذكور
اولا الرجوع الى حسن الطوبى ما يطوي عليه الناظر
والمشغول من الخير والهدى وان لم يره كل احد وميد و
الله را حقل سوريات خيرات عاين عاين فاحصل علا نتي
فكلمه او شاد الى ذلك فبالنظر الى ما يولد الشيء الله
يطوي مسافر في الظاهر ويجمع بقرنة الناظر جالا
ولهذا قال بعض الكبار الاما رضى الله عنهم لو كشف
العطاء ما ازددت في عين المصور لم عاين عاين في ايترو ط
الزمان والمكان في حقل طية وهذا هو الطي الحقيقي ومنه
يكشف في الزمان في زمان واستمر في الان الواحد منه
قال **تعالى** **هذه اليوم لا ينطقون** **وقال** **تعالى** **وما**
الا واحد كل بالمعنى هذا الى تعليل جملة الزمان الطويل

الخيامة الواحد من ولها اقلب تعالى او هو اقرب ومنه ما
ليس عندك صباح ولا مساء في عين ما هو عندنا صباح ومساء
فقد اكمل من جملة اسرار الطي وخوارق لا تخفى فالمراد منك
انها النيران تنبع منه في الطي الحقيقي الذي هو روح الامم
جملة واحدة الى ملام فكلهم من الكون الى الكون مع بقا
المكون في نظر الناظر من الله وانطوا في نظر كعقري الآ
اقرب اليك منك فكلهم فيها حال لان اهل الجنة يتنوعون
المن عاين فيه من الحكمة الحاجب غيرهم عام فيه كما اخرج
صلى الله عليه وسلم عن بلال وسما عه خشيعة في الجنة وعن الغضا
بنت ملهان وعن حارث بن النعمان رضى الله عنه فكر معهم تكن
منهم كما كانوا على الاعلى الشدة والبر الطاعة لان الجنة محفوفة
بالمكارم الظاهرة من الكمال الشاف التكميلية المشروعة و
النصرين المعامل مقام ربه في الدن يد عند اهلها واهلي جنة
كان النار محفوفة بالجنات والشهوات عند اهلها عاين
النار وان تلذذوا بها لانهم لو كشف لهم عما لو جودها عاين
النار فلم يوطئها الا بلباس الشهوة والشهوة عينها بالمال
سها مشات وبها تاجحت في كاسه في النار في الحجة والقطع
في السكين يظهر لقوتها ان الله في هذا قال **هذه الله**
الطي الحقيقي يعني لا الصوري ان يطوي مسافر الدنيا عنك
يعني ساير شهواتها وملذذاتها من ملامها وما كملها و
سار بها ومنكها ومواظبتها وما ظنها فلا تلتفت اليها بنظر ظك
ولا لغت واحدة وانها مشرب منها ما قدر لك مباشرته من
الضرورات بما رضى حتى تترك الاخرة اقرب اليك منك كما قال
الحجاء رضى الله عنه كاني انظر الى عرش ربي يا ربنا واهل الجنة
في الجنة يتنوعون واهل النار يعذبون هذا بطرح حال

فقال له صلى الله عليه وسلم عرفت قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم
الارض ولا اختراقها الا ما فيه من الهوى الاماني التي كانت
كل امرئ فاستغنى الى لا يستغنى وهو يدل للمشركين الذين
لا يؤمنون الزكاة وهم لا يؤمنون فاجت الزكاة في كنفهم
ويصرون بها في اوك الظاهر هو في كنفهم ويقتربون
وعملك وكلك فكلك مال لا يغني في المال المضروب
الزوج والتمار وعروض التجارة والمخاض في كنفهم
فقال صلى الله عليه وسلم فاعلموا انهم لا يغنيون وقال صلى الله عليه وسلم
عليه السلام اي عبد الله ان في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني نارا
ايما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وانت
تعمل الله لا حال له حتى ترك الفرج والمسط من الزكاة في الزكاة
وان شاء الله الزكاة فزكاه فانه قد افلح من تركه وذكروا من ربه
فصلى قد افلح من زكاه واذكروا من ربه فزكاه فانه قد افلح من ربه
عليك بهذا عهد اعين العطا اللهي الموجب لطى الدنيا
والخسول في الآخرة حالا او في الله وان كان منعا من الشهوات
والعطا من الشهوات حرمانا كزكي والحرمان من الله لك عن
ذلك عطا واحسان فشهد العطا في عين المنع كما سبق
والمنع في عين العطا فذكر ولا الآخرة اهدى درجات واكبر
تقضيها فاه كوقال صلى الله عليه وسلم الذكركم من الصدقة
من قوم زكاته وقال صلى الله عليه وسلم الذكركم من الله
فادوا شكرها فاشكروا الله على شكره فكروا من الشكرين
وجعل ذلك ترك ترك من الذكركم وذكركم زكاته وقال صلى الله عليه وسلم
ايها النبي اذ امرت من يامن الجنة فارتضوا قالوا وما
ربا من الجنة يا رسول الله قال خلق الذكركم وقال صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجنة

اليوم من اهل الكرم قيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الجنة
الذكركم في المساجد وقال صلى الله عليه وسلم الذين افتدعهم قوم
بذكرهم الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب
الي من ان اعنق اربعة من ولدك ما عمل ولبث افتدعهم قوم
بذكرهم الله تعالى من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من
ان اعنق اربعة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم فقد يذكروا الله حتى تطلع الشمس تقرأ ركعتين كانت
له كاجر حجه وعمر تام تامه تامه وقال صلى الله عليه وسلم
مثل البيت الذي يذكروا الله فيه والذي لا يذكروا الله فيه مثل
الحى والميت وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين يامن بهن
يذكر الله عليها بصلاة او ذكر الا افتخرت على ما عملها من
البقاء واستبشرت بذكر الله تعالى الى امتها فامسح ارضيها
وامن عبد يقوم يصلي الا ان تحرفت له الارض ويا من منزل
بزله قوم الا اصعد ذلك المنزل يصلي عليهم او يلصقهم وقال
بعض الحكماء ارتفاع السموات في سموات العباد امت
حسن النيات وصفاء القلوب يحل ما عقده الافلاك
خبايا وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان اهل السما
يتراون بيوت اهل الارض التي ذكر فيها اسم الله تعالى
في شراي النجوم ويروي ان كل من شح من الدنيا عطا
لذا ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم داود النبي صلى الله عليه وسلم
اي اذ ارايت اجا ومن عجايب الذكرين الى محاسن العاقلين
الذين جعلهم فيهم فانهم شمع بها عليه وفي اخبار داود عليه
الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى قال يا داود ابلغ
بكل الارض اي حبيب ابن احبتي وجلس لمن جالسني
يؤمن لمن اتى بذكرى وصاحب لمن صاحبي ومخا

لن احثارتك ومطيع لمن اطاعني وفيها ايضا ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى بعض نبيائه انما اتخذ خلقا من لا يفتخر
عن ذكرى ولا يكون لاهم غيري ولا يؤثر علي شي من خلق
وقال صلى الله عليه وسلم الذكر الذي لا تمنعه الحفظ من يد
على الذكر الذي تمنعه الحفظ من يد منعها فقد امن الزكاة
وهذا ايضا من عالم الطي حيث صار الواحد للخلق سبعين
منعها من الخلق فانظر من السبعين منك ومن الواحد
تدخل في شهوة سر الطي الحسي الى الطي المعنوي وكنت مثلا
يوحى اليك لا تكن في بابا فقد ورد في الخبر عن سيد البر
عصم الله عليه وسلم ان الذي باب كله في النار لا الخلق اخرج
البراءة والمعتلي والطرائف والكبير عن ابن عمر واخرج
الطرائف ايضا في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه **وقال صلى الله عليه وسلم** وهو الب
العاشر **جبل ربنا ان يعامله العبد بقدر اجتهاده**
نصفه كفي من جزائه **يا كافي على لطافته ان رضى بك**
لها اهلا وكفى العاقل جزاء ما هو فاعنه على قلوبهم
في طاعته وما هو مودعه عليهم من وجوده **ما هو مستوف**
بما لا يحصى جلالة وجلاله لا يحصى اي عظم شأنه وتك
جانبه من ان يعامله العبد بقدر اجتهاده في حاله على
ذلك تسعة اي مودعه وموجله لان التسعة من التقى
وحلافة وهذا ينبغي من الشيخ للعامل المتقصر ان جزاء
الله لعبده لا يكون الا في الدار الاخرى فالشهود الى شهود
حجرات الله لعبده حالها اجزاء الله على بيت من الطاعة
له وارتقاء رايه لخدمته لا تاولر نعم عليه بذلك ما تامل
اليه ولولر برض عنه بعد ان زاد بالعمل اليه واعنه فعلم

91 رضى الحق العبد فلا لطاعته خصوصا اذا جعله في المخلصات
له عين الله وعين الخبز الحسن منه لعبده لان العمل الصالح
من الجنة ايضا كما ورد ان الجنة قيعان كمران غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالعمل الصالح مرفوع نصا
والرفع علامة القبول والقبول جزاء حالي وكذا اما يفتخر
الحق به هو من جزائه الحسن بل من مطلق فضله لان كل ما فيه
العبد فضل من الله عليه وكذا بذات الله فيما يجاري ربه
وعلى ما ذ اولاشي منه له حق يسبق به جزاء عليه فهو غارق
في الفضل ابدا عارف منه كرمدا بل هو بذاته من هبات
فهو فضل من الله عليه ومنه لفاعته على قلبه ولهذا قال
الشيخ كفى العاقل جزاء ما هو فاعنه على قلوبهم في طاعته
من الملاوة بها والاسنى به فيها كما ورد وجعلت قرة عيني
في الصلاة والطاعة كلها من الحكمة قرة عيني لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يأمرون وكفاهم ما هو مودعه عليهم
من وجوده مقام نفسه لهم في وحشة انفسهم حتى لا
لهم الانقطاع اليه ابدا بلا فتن ولا تخلل فتن كرمدا وهو على
صلاهم يحفظون وهذا مشي قوله فيما سلف انما جعل
الدنيا لآخر محلا لجزاء عبادته ومولاه من بعد ثرة علمه
عاجلا هو وليل القبول الاخر وما في محله وقال السجدة
الله تكلم من عبده لشي يريجو **اولدفع بطلاعته ويزود**
العقوبة عنه في قام بحق **او صافه هذا مشي قوله** **مطلب**
العارفين من الله الصديق في العبودية والقيام بحق الربوبية
في مناه كاسبق ذكره وهو ترجمه ايضا فاعليه فالتمس في كتب
مخوبا من العارفين بقدر حاله مبتد يا اومنى سطا او منتهيا
قال تعالى **تبسم على الله عليه وسلم** واعيد ربك حتى ياتك اليقين

والقنن هذا الموت فهذا مطلب العارفين بلا حدود ولا امد
لان العارفين منذ حيي بالله لم يمت ابدا لانه مكلف في كل طور
بمقداره ومقامه حتى في القلعة وكذلك الكل يتبع لسيد الكل
في الكل فعنوا ان مراسلتهم من الحق الذي لا يموت الى الحق الذي
لا يموت وبنوا اخرين وحده وقال تعالى ومن احسن
دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن وانبع ملة ابراهيم حنيفا
واخذ الله ابراهيم خليليا فاسلم وجهك لله وانت محسن
وانبع ملة ابراهيم حنيفا ما يلا الى الحق لكن من شهد الحق
وسعد اية فيه نعم فهو منه واعلم ان كون الصديق لشي
يرجوه من الله والشيء يدفعه عن نفسه لا يد منه السابرة له
معه ومستوطنة وتغير الشيء بما في يده ومعه لا يضر ولا
يغنيه اطلاقا كالماء مثلا وان يتد به كونه موكما علم بالوضع
لله والله منه وانما يتد لزل عنه شيئا فشيئا ينور العلم واليقين
فكلما قوي عنده سلطان العلم واليقين ملكه اليه وملكه
المقام قال صلى الله عليه وسلم الكبر الشناوي رضى الله عنه
الربا فلهذا الاخلاق من يعنى انما يحول المخلص الاعلى فالربا نار احلا
التي تخلص بها خلاصه الى الله واستخلاصه فلما يد من المرور
عليه ان لا يعلم اخلاصه من غيره الا في مقابلة المرائين لان
الاستيايين لا يندادها كل البيان وقال صلى الله عليه وسلم كبر ابراهيم بن
ادلم رحمه الله كنت انظر مدد من الزمان خلوا المطاف فكانت
ليلة ظلم بها مطر شديد فخلوا المطاف فدخلت المطاف وركت
اقول اللهم اعطني اللهم اعطني مرتين سمعت هلقا يقول
يا ابن آدم انت تاتى العصر وكل الناس الى الوقي العصر
فأد اعطيتكم من ادم هذا اقدد عي هذا الجليل لشيء يرجوه
ويرصده ولسي يرفعه وهو ما يبارك فاده انما لم يعرفه ما ذكر

عرفت انه من جملة المراد ان يعبد بسبب وغاية البروز لله عن
السبب لان السبب الذي به يقع الشئ او يدفعه من الله له
فما يد لا سبب في عين السبب ويدفع الى ليقطع على الدين كله
فما يتم مخرج ذلك بلا مالة عنك ولا تد معك لان عدم الطلب
طلب فان الخلاص عن الطلب وترك السبب سبب فان البرام
من الصنف فتعرف اننا قلنا بنينا تلك وتبان لك في حيا
عورتك وكل حين تكون قال صلى الله عليه وسلم فما يرمى من رزقك الا
والعنا به عنها فاعلم انه لا يصح عليك شي بلطية وظاهر من
قال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم فليكن في رقاغا يسال به
فلا يراج عن السؤال الحق بترك السؤال ولكنه لا يكون سواك
الا بعد او على بانه لا يقضي ما يرجوه لك الا انما نادى فقلت
حاجتك او لم تقض وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان العبد ليدعوا الله تبارك وهو عليه غضبان فيعرض
عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الله تعالى لا يلك
اى عبيدي ان يدعوه غيري فقد استحييت له وقيل
مر موسى عليه الصلاة والسلام بعد يدعو وينزع فقال
موسى عليه الصلاة والسلام الهى لو كانت حاجتي بيدي قضيتها
ناوحا نعاله انا ارحم به منك ولكنه يدعوك وله علم وقلبه
عند غمره وان لا يجيب العبد يدعوك وقلبه عند غمره فذكر
موسى عليه الصلاة والسلام للرجل ذلك فانقطع بقلبه
الاسه فقضيت حاجته وقيل للحجر الصادق رضي الله
عنه ما بالنا ندعوك ولا يستجاب لنا فقال لا تكذبون
من لا تعرفون وقال ابو جابر الاعرج لان احرم
الدعا استدعى من ان احرم الاجابة فكذلك دعا الله فتودا
مع الله في باطنك وظاهر كنه ولا تشرك به شيئا واعلم

في مقام الانبياء والمرسلين مقاماً مقاماً بموجب البلاء للبين
 الكاشف لك عن سر التقرب الالهي منك بواسطة ملك
 الصادر بك لك من ايات ربك لوديك غنى وجدت ذلك
 ونهضت به حصار معراجك الى حضرة وملك ودار
 فربك في مقعد الصدق عند الملك الحق فيكون سره
 متنزلاً اليك في سرور متى عدت الى الله كما عادت الخلق
 الامنا حين المقارفة بالاسترجاع فانقلب الضربان
 حيث ذات العامل لمن حيث الوصف لان الوصف باق
 بعينه لانه الهي لا يزول وانقلب السعي حسناً في ذات
 الجامعة بالمتخالفات فاه الشئ بضده وقام له في تميز حده
 وما بعد الا ولخصر لها ورشد الى مزيد ما حيث
 قال معصيه اورثته ذلوا فتقار او هو حلة المقام الادمي
 على من حله اشرف الصلاة وازكى السلام فالوارث المفقود
 لهذه المثاني في السوالف لا بد له من منازلة السيرة الالهية
 في الصورة الادمية تفصيلاً بحده ونواله من الله بالتعرف
 لديه بيشركه ولا يزال مخدراً يرفق والحق قبلك في حملته
 حتى يصفط في يديه ويروي للفتوح خارج قبضته ينظر
 العفر الذي تم له واه اتم العفر وهو الغنا فالوارث المذل
 والافتقار ظهر بالمر والافتقار في جميع الآثار بلا آثار فطلب
 سوجه وكن محرم ونسجه بعد كونك آدمه ونوجه هذا
 هو الجدول الذي يبرهنه كل حميد مجيد ومساواة فاليه
 اشار بقوله في مقابلة كما مر ذكره خير من طاعة اورثت
 عزاً واستكباراً فاللال والافتقار في مדרجة الطاعة كيف
 كان سواء كان في صورة الطاعة ظاهراً وباطناً وفي صورة
 المعصية وهما الموجبان للعز والغنا كما مر والطاعة في لباس

العز والاستكبار معصيه متروكة لا مولى بها عند المقابل
 لا المجلي فظاهرها طاعة وباطنها وحقيقتها معصيه وعلى باطنها
 العز لا على ظاهرها يرجع الامر الى سر وجوده للاختصاص والانايم
 الى من لا تخفى عليه خافية في الخال وهذا الجدول المقابل بالجدول
 الاول الذي يسوي فيه مقابلة السائر الاول طريق في الجنة
 ونال الله من فضله وفريق في السعد ونال الله العافية
 من عذبه كما ترى يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به
 الا الاتقيين الذي ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم و
 يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويعتدون في الارض
 اوتيك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله فأنظر اليك حق النظر
 شك وكفى ساء ما يهينك وقا من فربك والاحزبت عزاب
 سكتها فخلقك بالجدول الاول ورشد ودور ودور رسته
 وايك والثاني وكل في فلك سحور ولا يملك بعد اليك
 على الله الا هالك اللهم اعف عنك شكوك المسلمين آمين
 قال صلى الله عليه وسلم خير علي عتقين ان يتألفا ان تارعين
 بكت من خشية الله وعلين بكت عن الله السلام واهله
 من اهل الكفر فأتك من خشية الله لنفسك على نفسك وأمر
 نفسك واسلامها والاعمال السلام منك من الكفر وعما اليك
 واعماله فتسود وورثته بالله التوفيق وقال في حلاله
 نعمان **فما خرج من حلاله من حلاله ولا في كل مكنون منها**
نعم البلاء مجاد من غير الامداد انم عليك ما بالاعمال والتمنا
يتوا الى الله مداد هذا تعريف بما سبق اوله وشرح له ايها
 لانه عرفك ان الحالة مطلقاً لفاعلين وسبلان لا يكت
 بحسب اسمين الهياكلها الذات ان اومو بشان بالعين
 للعين اخبرك ان المقصد الاول اراده الهية ماضية لا يعقب

وليس من نفسه فاذهب الى الله وانفض عن نفسك تسعد
 وقال صلى الله عليه وسلم الخيرة اقرب الى احركم من شراك
 تعلم والناظر مثل ذلك كسطن ان كنت ذا فطنة وانظر
 هذا القرب منك لك وانت غاف عنه لم تدركه فقل بل انك
 النذير البشير فاقبل منه تسعد به في الذين سجدوا وعلى
 الله فخذ السبيل وقال رحمه الله **معي روحك من**
خلقة فان يردك ان يخلق بك بالاسم به وهذا
 ايضا مربوط بالاولى وفيه في حلم المعقول وهو ان يردك
 فاقمك للذات الاقية وشهوت فاقمك بكل شيء عندك
 كما يشهدك كل شيء من ذلة كما تشهد انت بربيتك وحلت
 الى كثر لا حول ولا قوة الا بالله ومنه انفتحت تحت عرشك
 وفروشك بنشور وحشك منك في خالك اليك عنك
 فخذ لك خلق بالاسم به فخذ بالخلق اياك لا سواك
 فيك يثبت الكل عندك ويتقى منك لك فاحهر بينك
 ولا تسر وسريه ولا تجهر فلا يد لك في حالك منها فيخطها عاها
 وقال صلى الله عليه وسلم العاظم بالاعلان كالحاهر بالصدقة
 والمسر بالعوان كالحس بالصدقة فانت جمع فانت تراب
 وانت سر وانت جهر فاستكف بما ذكر فالقلب كله نور
 ويكفيه الاشراق والنفوس كلها ظلم فلا بد لها من العباد لا استنك
 وقال صلى الله عليه وسلم الجبروت في القلب فخلقك بحضرة
 جبروت السموات انه احبته وقال رحمه الله **معي**
اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك
 وهذا ايضا لما سبق لزم وبه عزيم فانه لا ينطق لسانك
 بالطلب الا من مستقر فاقمك الخاتمة ومن وحشك
 من عولك للخلق فطلب الاسن بالحقيقة والغنا بالصفا

الذي يبينه الذاتية في اطلاق الله لسانك الذاتي او العرشي
 بالطلب فتبين انه يريد ان يعطيك فهو دليل العطاء عند
 اذ لا قابل من الحق عزك كما هو وعالم تحركه فالفرع دم فانت
 الكل فذمة منك كما احبك واعلم ان الاستعداد
 الذاتي منك لا امر لقوله ولا يدخل في لمحت متى كانه
 بالذات قابل ولكنه لا ينبعث للطلب الا بالارادة الالهية
 وفي الاوقات التي خصها الله بعله وخصها بما شا كما لمزمت
 والمنذوبات في وقتها والمباحات فالتعبد بالارادة و
 الانتفا فلهذا ادخله الشيخ تحت الوقت فقال من تبيها
 لك اعمالك انك فلتعلم ذلك بعون الله فانه من
 الموارك العو يصح حتى يفرج الله لك تخصيصه ان الملا
 كانت على المؤمنين كما يوفقنا الى اشهر معلومات وكل شيء
 احصناه كما با وقال رحمه الله **العارف لا يزول**
اضطرابه ولا يكون مع غيره الله فلهذا كل هذه الحكم
 واحد الجمع احتل بعضا ويذكر الناس في بعض لحظها من
 لغتها والعارف قربي مستغفر الذاتي فلا يرج منه ولا
 شذوذ له بحال عنه الا بالمعرفة الذاتية وطبيعها بخاتم النبوة
 عليه فلا يزال مضطربا ولا يترك لا يتسقط وهو في اضطرابه
 لعدم محال له دون الله فلهذا في وجوده آثاره وهم على صلاتهم
 بما فطرون وعملها ودايمون فالتسليم الى الله عليه وسلم
 كفا للخطا والكم والتعاضد مع منادي الصلاة ينادي
 الصلاة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه فاجب منادي الصلاة
 نداء دعيت الى حضرة الله وحضرة الله وقال رحمه الله
 نار البظواهر بنا بغير لقائنا فان الله ينادي بالانوار
 من انوار الاجل فلك انزلت انوار الطولاه ولم تافل انوار

السواير ولذا نرى ان ستمس النهار تغرب بالليل
 القلوب ليس بتخيب هذا الباب متوالي الايمان
 الى جميع من يريد في العايد من كل حكمة ولستنا نصد دخل
 جميع ذلك لعدم القابل ولا حراج المختار المراه الى التطويل
 ولا داعي للاخراج فحاصله انه لما كان العبد بذاته فاقه ذاته
 لا اعتناء فيها الاقربها فيه استندت الفناء من واهها فالظاهر
 من العبد انوار الله لا فتقاره في ظاهره كافتقاره في باطنه
 اليه فظهرت فيه اثار الله الظاهر بالظاهر الحق فظاهره
 ظاهره من الحياه والسمع والبصر والكلام والقدره والاراده
 التي بها حكم الله العبد واستخلفه على نفسه ومثله من الممكنات
 ولو على انفسكم او الوالدين او الاقربين ان يكن غنيا او فقرا
 قائدا او خيما ووفيت كل نفس عملها وهم لا يظلمون حالا
 وما لا والمقدم والمؤخر والعالم المستقدمين والمستأخرين
 قد منا الله واياكم فبين قدم وعن الشراخرنا بين اخرا من
 الخلية ظاهر العبد انوار الالثار والفعلية سرمد اولا واخر
 وليس العبد الا ذلك لا غير وكل روافد عند الله منه فانظر
 واستنصر فاذا بعد الحق الاله الصلابة في تصرفات واني
 لو تكون في ظاهر العبد الانوار اثار الله سبق
 وما يترب عليها مستفاد منها مستفاد فيها فلا يحتاج الى
 ذكر ولا تفصيل لانه ليس في الحرف سبيل لسعة السلسيل
 وجليه باطن العبد وكره بانوار واصافه اليقينيه الكاشه
 له في كل منزل فافهم من انوار الله الواصله اليه في موطن
 علم اليقين اولا وعينيه ثانيا وحققه ثالثا قال
 كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الحليم ثم لترون عاين
 اليقين ثم لتسألون يومئذ عن النعيم وقال شيخنا ان هذا

لهو الحق اليقين متبجح بلم ربك العظيم لانها الامور مقام
 الدور فاذا فرغت فانصب والى ربك فانصب فتبجح برك
 ربك واستغفره انه كان توابا هذا كله في شرح حق اليقين
 تشتمل على المستبصرين ولا تغفل مع الغافلين قال شيخنا
 امي هو قانت انا الذي اسجدوا قايما يحذر الاخرون ويحرف
 رحمة ربه هؤلاء هم العاملون لا الشاقلون فانهم جاهلون
 قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فلهذا كلها
 من انوار السراير بانوار واصافه الظاهره بالظاهر والباطنه
 بالباطن وهي انوار الله لا تختل ولا تنقطع لانه من الله
 والله وبالله وانما تطلب من العبد عند الله انه فيسبح هو منها
 تعود بالله من ذلك كما يسبح المخلصين النهار والنهار من الليل
 وكل هذا لانه لا ذلك قال افلت انوار الظواهر لا اعتناء
 الشيخ تارة الا في سر والى امر يريد الله والبصر كذلك الحسن
 والخير مع بغا انوارها الباطنه وسمع اذن القلب ابد من
 المستبصرين وعيان بصايرهم وان فقدت ظاهرا فهي باقية
 باطنا وهذا اللغز كثير من فقد انوار الالثار الظاهره في العلوم
 الظاهره والباطنه من الطب والحكم والقراءة وغيرها مع كونها
 نظرية بطنية فلو لم يكن النور الباطن مود لذلك لما وصل اليه
 فلهذا قدنا قل انوار الظواهر ولم تأفل انوار السراير فليكن
 بها منك واستنصر في ظاهرها في غيرك في تقويتها حتى تتمكن
 منها كما تمكن المتمكنون وفيه السلسيل بعضهم كما استشهد
 به الشيخ رحمه الله لم يكن ما حكموا ان ستمس النهار تغرب بالليل
 وشمس القلوب ليس بتخيب فتشتمل النواحي وبها واعتوار
 الغيب والمصور عليها بامواله بينها وبين انوار الالثار
 من حيث الغيب والمصور ايضا والظهور فلهذا مثل به

واما شمس الغلوب فهي داية الاشراق في جميع الافلاك
والاملاك والافسر والافاق متصلة الارض بالابدين بيد
لا يتخلف فيها جمع ولا هز ولا صل **صلى الله عليه وسلم** ثلاث
من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش
به في الناس ويرى يحسن عن محارم الله عن رجل وحلم يريه
عن جمل الجاهل فهذا من نور القلب وعلمه وقال **صلى**
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المؤمن المحرم
الله وان يكن الله في الكفر بعدا اذا انقذه الله منه كما يكن
ان يلقى في النار وهذا من نور القلب ايضا وقال **صلى**
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته
رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الي
الملوك **الباب العاشر في عشر قال رضي الله**
لجميع علك الله الملك بائنا بجاننا ونفاهو
المبتلى بك فالذي واجهتك منه الاقدار هو
الذي عودك حسن الاختيار اعلم ان العلم دواء
جميع العلل مما نزل فيه تستشفي كما يندفع منه لا تشبكي وانما
انزل يعلم الله بما تعلم قلوبهم ويرفع لان القابل في
الطوبى واحد لان التردد الى المجدد الله الدور فلا يصح
عنه وما تحل من ان لا تضع الا يعل فاذ اصدق عندك
ان الله بجاننا والمبتلى بك بساير الاشياء خف عنك الشر
البلا في بذاتك مع وجود بعضه واسمعية في وصف
امورك بكلا ولم تحذ في نهايتك لشغلك بالله عنه لانه الذي
واجهتك منه الاقدار الجارية عليك بالدوام والاستمرار هو
الذي عودك في جد ايتك حسن الاختيار لان الخير عادة

والعادة طبيعة حاسية متعود فالعادة من الدين وبها ورد
الصبي قبل بلوغه الميراث واعلم ان اللطف الالهي حاف
بك في جميع قطرك من سررك وجهرك في صعب عليك امرا
من الامور او حذرت الى التحقير سبيلا فكيف امكنت
حصوله كان هو واجب وقتك ودافع مقفك حالا وهذا كله
من لطف الله عليك وبك فلهذا قال المولى رحمه الله
من ظن انفسه كنه لطيفه عن قدره فقد انقص من نفقه هذا
مطلق عما هو له من قوله لم تحققت عنك ام البلاد الى
آخر ايضا لانك حيث تقدر انك انك فاقدة التكمية
جزية المولى لا ذلك وعلمت ان حريان المقادير لا تلهيه
وارد اليك ولا بد وشهدت من المبتلى بك المولى ظاهر كمنور
اثره ويا طيبك بنور وصفه اوبه وهو اقرب اليك منك وان لم
تصبر لموصف عامر فقد كره فلا تظن حينئذ انفسك لطفت
لحق بك في قوتك الجارية عليك فان ظننت ذلك فاهو لانك لا
اللطيف بل لعقود من النظر عن انفسك وتكونه لا لك باللعن
اعتبر من علك المقادير فاصطبرها وفصلت بها الى صليها
ثم تحملها الى البيت العتيق فباللطف المنيب يد احي عنك
هل النار في قضاء الحق بهم على ساير انواعهم فيها فكيف بك
فاحمد الله واستعذ به منه ففقه ما لا يطيع غيرك حتى عرفت
وكن في حق علم وعمل لا في من لم يعمل ولم يتعلم ولا في من علم ولم يعمل
يعون الله المنان قال **صلى الله عليه وسلم** العلم والعمل والنحل
في الجنة فاذا لم يعمل العالم ما يعمل كان العلم والعمل في الجنة وكان
العالم في النار فكيف معهما لا تختلف عنهما بعد الله وتذكر
بالك عبقروا يا كذا مستعين فالعبادة له والاستغفار
به منه وقال **صلى الله عليه وسلم** العالم امين الله في الارض فكن امين الله

في ارضك واباك والحيانة لنفسك وغيرك وقال صلى الله
 عليه وسلم العالم سلطان الله في الارض فمن وقع فيه فقد هلك
 وقال رحمه الله لا يخاف عليك انه يفتني الطريق
 عليك وانما يخاف من غلبة الهوى عليك سيما من سار
 في طريقه من غلبة الهوى بالبشرية وظهر بعض الربوبية
 في اظهارة العبودية الخوف والرجاء والحرز والسرور وما
 والاها احوال لا تشارك العبد بفتن السيرة ودوامه
 فهذا قال الشيخ مع انه لا يخاف عليك بعض الاغيا
 عليك لانه من جملة الناصحين يخافونك وعلى السالك
 من ذلك المذكور في الطريق واضحة وسبيل الحق مسلوكة وادلتها
 قايمة وبراهينها مسلمة لا نزاع فيها الا لاهل الهوى لان الله
 قضى لهم باحوال ياتقونها دونها فلا بد لهم منها فبما زين الله
 لهم سلكوا وامامهم في ذلك الهوى لان تلك الغلبة بدت
 تحتلا بثلا والاختيار لتبطل كل نفس من استلقت ورد والاسم
 مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون فمن كان من اهل
 السمع والطاعة وخاف مقام ربه عند رب الزينة له وفي
 النفس عن الهوى فان الجنة له من الله هي الماوى ومن كان من
 اهل الهوى انتبه مؤثرا لشهوة نفسه على نهجها ومخالف
 عما الهوى لانه لا امامين كالا طريقين فطريق الحق باهل
 واعينها واحده وهم بها واحد وطريق الهوى باهلها وابنا
 واحد وهم بها واحد فلا يخاف عليك بعد بيان الطريق
 ووضوحها الالتباس وانما يخاف عليك اتباع الهوى
 لكونها طريقا مسلوكة فحسبها المطلوب وهذا اول
 ناهل العسر وهو المستولي عليهم بالظفر والتمزق في اقطار اديم
 وهم لا يشعرون فكيف يوتونهم مبتدون وهم من العراط

ناكبون

ناكبون وللهمى منتصون عاقا هم الله وايانا بكوم آمين
 وهو الخايل الذي يحول بين المرء وقلبه والمؤمن يتوهم ان الطريق
 ملتبسة او معقودة او غير واضحة او سالكوها ومسلكوها غيب
 موجودين وهذا نداء الهوى وزينة الاهوى في حجبها وحجبها
 كما مر لهذا الذي حجب من حجب وهو الذي عاق واخذ بالطوق
 والساق وهذا الاله الذي استغرق بالعبادة الالهة التي
 عبدت من دون الله حتى عبد في الصم وهو اسم حشر يقع على
 انواع كثيرة ومنها الديار والدرهم والخصه والثوب والزوج
 والولد والبستان والاعوان والاموال وما لا يحصى فاهل الهوى
 بغلبة النكاح تفرغهم المقال ومنهم الى المغامر محال وانما ذكر
 الله ومنه لا ينزح الواجب حين يركب وهو من فعلك بالرجل
 ولا رما البكا على ما فطنت في جنب الله والمولى ان كنت من اهل
 الفعل والافضل واعلم انه ليس بينك وبين الدين
 الواجب القدر الحق الفاسخ وذكره وسر الخسوصية الذي
 لا يكسبه الا اهل الاختصاص ولا يورث به الا عند ولا حين
 مناص الى ان يشار بقوله يخاف من ستر سر الخسوصية بظهور
 البشريه يريد بالخصوصية الاوصاف الالهية الماطنة لدى
 العبد القايم به الفاعله فيه التي لولاها لما نسب اليه شيء
 ما من سائر افعاله ولا تمكن من فعل ما من الافعال الصالحة
 والطالحة ولا اثر لانها الهية فعالة ولا تختلف الالهية عن الفعل
 وان تفرق الالهية بظهور نسبتها الى البشرية والعبدية فلهذا
 يقال حادثة والمادة متغصلي والقديم فاعل فصارت الهية
 عند الهية والتميز بينه وبين مولا ولان من القواعد
 ان الحكم الغالب والبناء على القواعد فمن رفعها رفضته ومن
 وضعها وضعته ولهذا قال اهل الطريق لا تخزن لك العوايد

حتى تحرقها من نفسك فانت القاعد وانت الشايد فانتج
ملة انيكه نراهم عليه الصلاة والسلام وارفع الفوائد من
بيتك للخاصة بتتبع مكارم الاخلاق الباطنة والظاهر من
تصرفاته منه ومن عفاه فان الله عفو رحيم فلما كان
عليه وعلمنا / افضل الصلاة والسلام اليه الكل قال رب
اجعل هذا الهدى امنا واجنبي وبني ان تصد الامانة
رب انهم اضل من كثير من الكس من يتفق فانه من ومن
عصا فانك عفو رحيم هذا الذي ذكر الشيخ في قوله
وانما يخاف من علة الهو عليك لان التمس الطرق عليك
فانتج ملة نيكه نراهم ولا تتبع الهوى فيصنعك عن سبيل
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب عظيم يد
بما استوا يوم الحساب فلا تنس ذكر ربك الله واياك بكرمه
والحسين امين وقوله وقطر عطر الربوبية في اظهار
العبودية بريد الله لما كان هو المظاهر عند كل ظاهر
الناظر بعين الناظر الناظر اعراك بشهود عظم في عاين
ظهور عبوديتك وعبادتك وعبودتك لان احوال الصا
منك كلها تقتضي عبوديتك ولكنها لم تر منك ولم تتبع
وتشهد عليك الا بظهور عظم الربوبية عليك فاكشود
منك ومن العمل هو المطلوب لك والكل يله كل فعين
ظهور العبودية من العباد هو ظهور عظم الربوبية
كل امرئ قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصبروا فان
بينكم فان الله تعالى يصح بين المؤمنين يوم القيمة واصح فان
بينك ومولاك وذات بينك ونفسك وذات بينك
واخوانك فانك مأمور به مكلف له فلان هو حصول
تغيرك فانه من فروض الاعيان وبك يحصل لك

وعلى الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وقال
لا يظالم ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب نفسك
بتاخر ادبك متى جعلك في الظاهر عمتلا لأمره
ورزقك في الباطن بالا بتسليم لقرن فقد اعظم المنة
عليك دابة السائر الى الله وادبها لا تشغال عن نفسه بالله
لتي قصرت خطوتك ايها السائر عن محلها ولم تصل الى مستقر
من الادب مع الله فيما اقامها فيه فطالب نفسك بذلك
ليلا يكون تاخر ادبك موجبا لتاخرك لانتك كما بالادب
تقرب وتخطها بتركه تشهد وتحقق الادب كالميزان طر
وعكسا يترك لك مالك بالفعل والتوك فقد ذكره وكن من
الناظرين لنفسك بعين اليقين حتى تورد بها موارد النفي
الامتنان ولا يتم لك ذلك بالغلة واهمال النفس وانما يتم لك
بالحضور والمحاسبة لها فاحدث شكرت الله المنفضل
به عليك بنو فقه لك وما لم تحده تذكرت فطلبته
منه وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة لمن اراد ان يذكر
او اراد يشكرك فالذكر شاكر والخافل متذكر بعد النقطة
القلبية والانتباه بواعظ الحق من قلبه او افقه واعلم
انه متى جعلك الله في الظاهر عمتلا لأمره ورزقه
في الباطن الاستسلام لقرن فقد اعظم الله المنة عليك
لان التكليف الشرعية فعلا وتركها كلها من لان ماهية
الامر اثبات ونفي لان الاثبات بقائه نفي لما سواه فهو
ايضا بذاته اثبات ونفي والاثبات والنفي فتن على النفس
لأنها لا تريد لا السلاح وعدم الحجر لان العبد من طينة
مولا كما يقال مثلا فهو يتوحي ذلك وان لم يصل اليه
في الدنيا لكونه مؤهلا له ولكنه بالجهل للموالت نسي لا

بطلبه ما في الآخرة في الدنيا ويطلبه عظم وتقصير فيما
 الله به غنى امتثال امره واستسلم لغير التكليف الا لشي
 بغير النقص وامرها فقد اعظم الله عليه المنة بذلك لتوفيقه
 آياه فليحذر الله على ذلك فانه به في عبك الصالحين في جوار
 رب العالمين في الدارين وهذه منة كبيرة وعطية خيرة
 لا يوتاهها باذن الله الا السالمون من الافات لان العبد وان
 تلبس بالطلعة فلا يحسب انه بلغ المطلوب عالم يتمه الله له
 ويسلم من قواطع الطريق وافاتها وهذا عبء الشج
 وجهه الله بقوله ليس كل من يفتخصيصه كل تخليصه
 يعني هنا بالثبات انه ثابت في اهل التخصيص معهم وم
 ولكنه ليس من ظهور بصورة التوضيح وتخلل جليتها الحام
 كل تخليصه الى غايتها واعلا درجاتها لانه رعا كان عليها
 وظاهرها ولم يكمل له التخليص الى غاية التخصيص وهو
 للتفاوت بين اهل الدرجات والنفقات في المواضع والال
 الدرجة الواحدة ايضا وان ثبت ان جميع من اهل التخصيص
 للمواد الالهية الذي وقع به التفاوت بين كل مقام واهله
 ودرجته واهله قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض وقال تعالى والذين آمنوا العلم درجات والذين
 اكبر درجات واكثر فضلا فكل مقام ادية بحسبه فلا يظلم
 نفسك الا بالادب فكل ما ترفع اذ بك ترفع مقامك ومنك
 ولا تشكك من الادب الاستكرام لا يصح قال الله تعالى اجتنب
 ما استكره كل ما استكره فاحذره من علم او عمل او جوار
 او مقام او مقام او عشر وعلمك بالصوفى كل مستكره من علم
 لتعلم ان الحقيقة والطريق في الشريعة بعيدا وانما المقامات
 اقمتم لتعينها في كل مقام بحسبه فالطريقه تشرع ذلك المقام

واهل الذين شرع الله لهم والحقيقة شريعتهم اهل مقامها كذلك
 وكلها عين الشريعة الهية **الباب الثاني عشر**
 قال رضى الله عنه لا يستحق **الورد الا جهول الوارد** يوجد
 في **الدار الاخرة والورد ينطوي بانطواء هذه الدار واول**
ما يصفى به ما لا يخلف وجود الورد هو طالبه منك والورد
انت طالبه منه وان ما هو طالبه منك مما هو مطلوبك منه
 هذا معنى قوله فيما سبق خيرا ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وما
 ينظره وحاصله انك متى رايت نفسك تستحق الورد وتحتاج
 فاعلم ان هذا منك نداء للجهل في ناديك فانه حاد بالبيان
 السليم اليقين وقوله يصيرة اهل التمكن لا يستحق الورد الا جهول
 وهذه كمال العالمين بالله العالمين الله بما على الواجب من
 الله ورائه ما لم يعلم ولا يرى سبيل الماهلين او المتجاهلين بعد
 اليقين فلا تفتروهما وانما في وقايف دون ما وجهت بفضل
 الله اليه من حصص الغنى فيه والرضى له ولا يقال عليه فان
 لما اهل مع نفسه والعالم مع ربه فكل للورد مستحقا وبرسم
 اذ بك مع الله فيه مستحقا لان هذه الدار هي محل ثنائه والترك
 للدار الاخرة فلما هل يري ان يحكم طلاله لا الدنيا ولا يتم له
 فيذهب بالحساب في الآخرة والتضييق في الدنيا ونقص الدرجة
 في دار الكرامة لان اقتضاها للدرجات بالاعمال والاحوال
 برحمة الله فتتقص درجات الجاهل فتخرج راحة التي ظنها
 بالدنيا راحة تعبلا وتقبذ في الورد المستغنى له راحة فذاك
 نعت الجاهل وهذا استحقاق لعلمه فيك العلم منك في مد يدك
 واعرف للجهل والجاهل فهو اعظم وبالامن للجهل واستغنى الو
 والحال كما قال الورد يوجد في الدار الاخرة والورد ينطوي
 بانطواء هذه الدار وجود الورد عن الورد والورد هو الورد

في الدارين لان النور في الشجر والنور بوجود الشجر ويتعدد
 عظمها تعظم وعكسه وهو هناك حضوره لا يلهم الشجر
 كل يلهم النفس فالورد باق بعينه وعثرته فهو له ولا خرف
 المتأزك فيه وحسبه باذن الله فالذي ينبغي للعامل ان يستمر
 من الورد باذنه العبودية وصرف الوقت جملة في الحضور
 مع الله على كل حال من احوال تكليفه اياه فان احوال تكليفه
 احوال احواله ووقاتها اشرف اوقاته ابداما بعد فاعلم لها
 فاحسن قدرها تحسن جناها وتكون في الحضور والحضرة
 لا في الجهل والغفلة والاستكثار الفصل بوحدة الله كما قال
 تعالى في الحديث ادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم وقال
 تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 يعني من اهل الدارين **فبذلك فليفرحوا** هو خير مما يجمعون
 ربك حق يايتيك اليقين **فبذلك فليفرحوا** قل ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحببكم الله فالورد مد فضل الله من رحمة ينبغي
 للعامل ان يعرج به طاعة لامر الله ويستعينه لئلا يزل فقد
 قال لانه يتوسل به في فضل الله عليه وهو عامله ودليله على ما له
 عند الله لانه لو عمل بمفرده على اهل السموات والارضين
 من العتولين لاسبقه فيما يرى يوم الثغابين يعني الخلق
 فهو للعبودية يقبله بواب في ورده ولكونه من فضل الله
 عليه ورحمة به يخرج له بعبادته على صرف الوقت حكمة منه
 الله فيه وهو حياة الابد لا يتقطع فهو معه ابد اوقات
 الشيخ واوكل ما يعنى به ما لا يخلو وجوده لا يتناقص
 ما ذكرنا لانه اذا اراد الله لا يخلو وجوده يعني بهن الله
 الدينيوه التكليفية والطلب والجز والكيفية ففقطاد قال
 في الشا على الورد وحسنه عليه من عبادته الورد هو

منك

منك والوارد انت طالبه منه واين ما هو طالبه منك مما
 هو مطلقك منه هذا بين وحاصلك منه بيان للجهنين
 ما من الله لك وما منك اليه وتعالى بها السعي بما فيه عليك
 هو في كل امورك قول جهته ربك واعز وجهته نفسك الا
 بما طلبه الله منك بها فهو بالله يصل اليها لا بالهوا وقاد الله
ورود الامداد بحسب الاستعداد وبقدر الانوار
على حسب صفات الانوار هذا هو ما مر ذكره لان
 ورود الامداد على العبد من الله في الدنيا والاخرة لا يتقضي
 ولا يكون الا بحسب الاستعداد فجاء الحق له بقدر مستفاد
 وارده من ورده وعلى قدره كسره وصنفا فهو الجاري ثمرة
 عليه في الدنيا والاخرة على حسب ما كان عليه في علم ربه فهو
 الاول والاخر فاحرص عليه واياك والغفلة عنه فتكون في الوقت
 حتى اذا رايت ما رايت يوم الدين قلت رب ارجعوني
 اوبيا حسرتك على ما فرطت في جنبك وان كنت لمن المجرمين
 فلنذاب راعيا الى الله ناصبا فالورد هو المظهر استعداد العبد
 بالمعيار لو ارده وبه شروق انواره وصفاء اسرار وروا
 واختباره فلا تستكبر عنه ولا تستحسر تقصيرا لا يعصون
 الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يستكبرون من
 عبادته ولا يستحسرون ان الذين يستكبرون عن عبادتي
 سيدخلون جهنم نازحين والمنع المناع الكاملين جهنم
 العالمين لا اله الا الله عاقلنا الله بكرمه ما يشاء ولا جعلنا
 في الشكرين والمسلمين اامين **قال الله عليه السلام** اجعلوا اخي
 ملائكم بالليل وترا هذا منظر الى قول الشيخ ورود الامداد
 بحسب الاستعداد فبني كان الوقت مشهودك في كل حركة
 وسكونك كان ورود الانوار اليك بحسب لك منك واثرقت

عليك فكن ونرا في ملك عبيك الوتران الله وان عجب
 الوتر وقلت **العاقل اذا اصبح نظر ما يفعل والله**
ينظر ما خافه فيعمل الله به انت يا اخي هذا فيحصل لك
 منه بعد الرتبة والنامل باقل التامل من وفقتك الله هل
 انت عند صاحبك الذي هو جرم بلو عك وتكليفك
 لا قبل ولا بعد في العاقلين الناظرين لله بالله القاهرين
 عن الله او في العاقلين الناظرين ماذا يفعلون وماذا
 ومن السعي في المصروف لهم والاعمال من المطلوب منهم فانه
 فيك بورك كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 في اصلي الله عليه ولم احب الحديث الى اصدق فكن
 بذا لك من اصدق الحديث لك احب الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله والى اهل الله فانك اذا نظرت ماذا يفعل الله
 بك صدقت واذا نظرت ماذا يفعل انت جاء المقابل
 لعدم فوفق النظر بقدرتك وعشيت دنيا واخرى وعلى
 الله فليحذر المؤمنون وقال **انما يستوحش العباد**
الزها ولعنيتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء
لم يمتنعوا من شيء التي هادوا والعباد قوم اختمهم
 الله بخدمة واولقهم في مقام العبادات المجرده كجصف
 ملائكة فهم مومنون عاملون الصالحات مستحقون
 في الارض بذلك من عند الله وما يختلف الذين من قبلهم
 وهم عامة العارفين فاقامهم الله دون كمال معرفته فاخذ
 دون كمال الوحيه من لوى ما اقامهم الحق فيه لعدم المعرفة
 فلم يستطيعوا الا ينزلوا بالوحشة وذلك بحسب الحق عنهم
 ما يستعمل به العارفين مما دعاهم به من سلطان معرفته
 الى كمال الانس به من كل شيء وفي كل شيء حتى انصف

في عين العارفين رؤية الشيء اذ لو ثبت الانس الى الله
 وثبوتها بالله لحوقها بالعدم لانهما هذا حال لا يستطيع
 الزاهد ولا يقهر العابد بحسب لونه بالوحشة وبقصر دونه
 ثلوث النجا وزاليم يغراد في الاحتراق بل لم يجد لذلك سبيلا
 لقوله تعالى ان كن طبعا عن طبق والله يقيض وييسر
 فالعارفون في سبيلهم به له العابدون في قنصره ولا يستطيعون
 مضيا لغزها هم فيه ولا رجوعا الا اليه حتى ياذن الله لهم
 بالزوال عليه في مقام العبادات والنزول في ارقامات
 السابرين في شأله من المقام الى الاخر صاروا من شأ
 الله فطن فيه الى شأله من المقامات بالاعتناء بحسبها
 والناظرين واما المعرفة فهي وليها في الله يات وينلونها
 العنا وينلوه البقا وينلوه الحقيقي وينلوه التلبيس وينلوه
 الوجود وينلوه التجريد وينلوه التفريد وينلوه الجمع وينلوه
 التوحيد فالعارف اول قدمه في طوره بالآية المعرفة بالله في
 آخر التوحيد بذها به في الله فلا عارف هناك ولا معرف
 الا الله فهو ربيب الانس في حضرة القدس على بك صلاح
 حاله وسوا قداده في مقامه والعاقد والناهد حيانه في الوتر
 ويقاوه في الدهشة وعلا ذلك صلاح حاله وسوا قداده
 حتى يحكم الله له بالترقي من ذلك الى الانس به تعالى بك
 او ببقية معه وهو خير الحاكمين فلا بد من تفاوت المقامات
 للمؤمنين والراجلين بدوام رب العالمين لطلب الزيادة
 منه في كل نفس وحين وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 وعطاء الحق بالدم وامداد به بلا انقراض كلاله ولا
 وهو لا من عطاء بك وما كان عطاء بك محظورا قالت
 من العباد والذين ها ديني على اطراف ساحل التوحيد من وراء

صفت الاستحياء لعلية الخوف عليهم لان التوحيد ساحة
ساحة من وصل الى ساحة تعلق فيه السباعه بلجته وقد
بلا ح لالم ان بالحج في الساحة كما قيل
ما راي حجة فلتها موحدة فلما توسع ما بها عرف
وقال بحمهم رحمة الله التوحيد ساحة وحده قال
يعلم والمعرفة ان تعلم التوحيد مباني لوجوده كما مر
لان علم الذي هو ساحة يثبت الموجد ووجود التوحيد
الذي هو حجة يتبين بقايقه العباد والزهاد اذا صاروا
ان يصلوا الى علمه وتوحيده والمعارفون حيا بهم
في وجوده ولا مخالف عندهم لان طول علم في وجوده
وقته في موصوفه وفعله في فاعله منهم فلهذا انشوا
الحق في كل شيء فلم يستوحشوا من شيء لان التجليات
الالهية جارية على معنى الاسماء الالهية والاسماء الالهية
جميعها ما علم منها وما لم يعلم على ثلاثة اقسام قسم من الاسماء
اسماء الذات وقسم اسماء الصفات وقسم اسماء الافعال
ولا زائد على هذا فطور الصانع من الاوصاف الى الذات
وطور الزهاد والعباد من الافعال الى الصفات لان مستقر
مع الاله والحق والمجازاة والزم والخشعة ورجاء الجنة
تغلب الرغبة وانتظار دار الكرامة بالغنى والكرام وميل
الزهاد الى الرعية عن دار العز والدار الخلود وميل الصالحين
الى التوبة من العتبات والنجاة من دار الاكدار الى دار
الغواب لان ما حظ الخشعة في العباد اكثر وما حظ الرغبة
في مقابل المرهودة في الزهاد اكثر قال ابو زيد رحمه الله لما
من جعل قلبه لولاه وجسده لخلقته فلم يشغله شأن عن
شأن وقال رحمه الله ما مات نفسه بليت في كفن الرحمة

ويدين في الصد الكرامة ومن افاض قلبه بليت في كفن المجد
ويدين في ارض المعقودين وكانت الحبيبة رحمة الله كان
السري يذكر شيئا من العلم بالله فالحقة وحده فغاب ولم يبق
فيه حركة ولا حس ولا شيء كذا حاض وحده ثم افاق وقد
تغشاه نور كاد ان يحطف الابصار واقتل على وقال
يا ابا النعمان قلت ليك سري قال تدرى ان كنت قلت
لا قال اعلم اني اخذت من بينكم فقلت فاصعد من سما
الى سما حتى بلغت السابعة ثم اخرجت في حجاب نوري كاد
ان يحطف بصري حتى وقفت على حجاب الهاء قال بين
الهاء ثم وقفت على حجاب الهيبة فالتفت من النوار الهية
ثم وقفت على حجاب ملكا نعمة لا احسن وصفها وانا
دهش متعجب فزعار عونا حتى اقبلت على حجاب العز فاذا
انا وحدي ففحقت اني بين يدي الحق تبارك وتعالى وافند
سمعت الدمام وراى الحجاب يا سري فالتفت الصوت
حررت معنيتي على وراى الباقى صلي وتقطعت اعضاءي
وعزفت خلدي وطاسق عقلي واقطعت قلبي فلم اتركه كان مني
ثم ان الحق اوقفني بين يديه وانا بعد ما التفتك من السكون
ولا الهدى واليسنى نور العظم فكنت فتاد الى البنية
فقلت ليك سري سري فقال يا سري ان تدرى كيف
خلقي مني فقلت لا يا سري فقال اعلم اني اخرجت الذر من ملب
ايك اقم فالسبح الانوار واعوضت عنهم نفسي فقلت
الست منكم قالوا بلى فاعرضت عليهم الدنيا وما فيها فذريتها
فقلت يا عبادي انظروا الحسن الدنيا وذريتها فذهب اليها
بهم تسعة اعشارهم ونحو من العشر ففقت على عشر اجزا
ثم عرضت عليهم الجنة وما فيها من النعم والصور والامن والحبور

والهبة والسرور فذهب منهم اليها تسعة اعشارهم وبقي منهم
 العشر فقسمة على عشرة اجزاء ثم عرضت عليهم النار وما
 فيها من العذاب والهوان والكمال والهموم فذهب منهم تسعة
 اعشارهم فادبوا بقية جزء فقسمة على عشرة اجزاء فاقبضت
 عليهم بلوى الاختيار فنقطع منهم في البلاء تسعة اعشارهم
 وبقي عشر فقسمة على عشرة اجزاء ثم عرضت لهم بلوى
 المحنة فنشروا منهم تسعة اعشارهم وبقي جزء واحد
 فقسمة على عشرة اجزاء فكاشفهم بحجاب الغيب فاحزن
 منهم تسعة اعشارهم وفي بحر العظم وبقي جزء فقسمة
 على عشرة اجزاء فكاشفهم بحجاب العزة فقاموا بازانة
 حباري دهشين فناديتهم ولا طاعتهم والمسيهم انوار
 العزة فقلت يا عبادي واجابوني ليكن يا مولانا سيدنا
 فقلت لهم اعرضت عليكم الجنة فذهب اليها اقوام ولهم
 قد هبوا واعرضت عليكم النار فذهب منها اولئك واولئك
 بلونكم بالاختيار فانقطع اقوام ولم تنقطعوا وكاشفتكم
 ببلاء المحنة فنشروا اقوام ولم ترحوا وكاشفتكم بحجاب
 الغيب فناء اقوام وسكنتم وكاشفتكم بحجاب الهيبه فمات
 اقوام وو فقمتم وكاشفتكم بحجاب العزة فقمتم بازاي
 مخربين دهشين فاشتمكم فاذا اترديدون وماذا اطلبون
 قالوا ما نريد سوى الله ولا نريد غير الله فابنت موادنا فقلت
 يا عبادي لقد قرصتم البلاء المتلف الذي اثلث قبلكم
 عالمنا بعد عالم لا يحصيهم عزي قبل ابيكم آدم في ابد
 الابد وازل الازلي وامن الدميوي وترا دق عليهم
 السلافا بلعنوا الالاعلى وان سئى ديتكم بلاء من سلاي
 لا يطيقه احد وهو بلاء متكاثر لا يحمله الصفا الصلد

ولا يغفون له الا تخاض قالوا يا سيدنا ومولانا لا بد منك قال
 انجلون فاصدلتكم قالوا اولست الذي ينزل علينا البلاء
 قلت نعم قالوا رضينا بذلك قلت للاد صد فكم في صحة
 طلبكم وقد اخلاصتكم وفضلتكم او عني على وانما كسرني
 فانم الشاطعون على الاخوان لي وانا انكم وانتم لي انا حكمكم
 وتناجوني وانتم اهل الكاشفان واهل المواقفات المحزون
 في المملكة واهل الخصوص والصغرة وبلغ عني يا مري خلق
 اني اذا اللطيف الخبير فبلغهم عني ببلغ ما سمعت مني وكنت
 لعبادي فقودا رحما قالوا لئلا ردني فوجعت اليكم
 فانهم يلما بالانعام ما ذكرنا ذلك قالوا لئلا ردني فوجعت اليكم
 فاذا كنتم تخلق فانت وجماعتكم فان يكون بها بلاء او نقص
 فانما استغفر الله فانه كليل العارفين لما تصيب نبي من الانبياء
 عجل الاكوان الظلمانية والنورانية اليه لا يغفون عنه بلاء فطاف
 عليهم لا الله لا يغفون عنه في الدنيا ولا في الآخرة فاعلموا انهم
 ارغوا عن عني ولم يستوحشوا مني شي لا يسلم في الحق بكل
 شي واما الزهاد والعباد فقد هلوا عن العرف الاول ونجاوزوا
 حبل الدنيا وسلبوا مديدا بها وحبسوا في جنة الجنة وان ر
 ولم يجاوزوا ولا ذلك حتى يادوا الله بما يرضون وفي الحق
 له اني اخذت الدارين من صلب آدم فابستها الاقوال وقرصت
 عليهم نفسي تلك الموار التي المسهم الله اياها هي اوار الازلا
 الظاهر والباطن منهم لما يرضون الحق بهم لكل احد في حاله
 ونظامه فبور كل يترك ما طلب الحق منه السعي فيه والوقوف
 معه لا ينفرد في ذلك فلا يرضي عندهما وسعة نوره العلى الكسبي
 لودي الاجتهادي واشتد في رضى الله ان اراد الله وبه
 عان ببقدر وسع نوره المثل بالعلم والعمل فلا يثمة

الآخر لا يسمعها لنفسهم في المنازل والمقامات على قدر
 انوارهم فكما فوق النور جتا وزبصاحبه الى حد اضافة
 قالوا ففوتوا وقفوا بقدر انوارهم ونلك مناد لهم قالوا
 مما سوى ذلك لا نك والعارفون طهروا بالنور الاول
 والاخر في الباطن والظاهر فلم يحجبهم شيء من شيء كسبهم
 لو نور نورهم وانما به كشف الامر كله كما مر في كسر
 وبهذا وقع الاختلاف بين المدرسين والارثاق من تارة
 انوارهم تساوت مقاماتهم كسبهم وتماثلوا وكانوا اهل بيت
 واحد وان تقدموا وتاخروا من مخالفت انوارهم كانوا على
 ذلك ايضا فالأمر والالوهية ياتي على ما دونه ويعظم عما
 فوقه في النور والاول والمنزل دينا واخرى ففقدوا واعلم
 ان الكل باثبات اسمك في الملتجاء فاشتكم فماذا ان يورث
 وماذا يطلبون فقل كما قالوا ما نريد سواك ولا نريد الا
 اياك مرادنا انت ومرادك مرادنا الامر انك كما لا شيء
 من انك فالكل لك منا فاصعدنا بك عنا لمونا اية التل
 وجعلنا اية التلار مبصر لتبصروا فضلا منكم وتعلموا
 مديا السنين والحساب وكل شيء فعدنا وتفصيله وكل ان
 الزمان طابع في خلقه من عابد وزاهد وعارف وغيره
 وتخرج له يوم القيمة كما با وهو ما كتبه بنفسه لنفسه كما هو
 عين علم الله به في علمه بليقاه منشورا بعد ان كان مطويا
 اقرا ان يكون بنفسك اليوم عليك حسبا من امتدى
 فاعلم بهتدي انفسه ومن مناد فاعلم انفسه فاهند انفسه
 ولا تقلقها بهي حرجا حتك في لجة با حتك من عرف نفسه
 عرف ربه فالمرء يرفع الودجات وتكفر السيئات وتقلب
 السيئات حسنات من كمال الشهود وشاهد ومشهود

وقال رحمه الله امرتك في هذه الدار بالنظر في مكنوناته
 ومكنونك لك في تلك الدار عن كما الخبير انه يعلم مكنونك
 انك لا تصبر عشرين يوما بعد ذلك ما برز منه امرتك الله
 في هذه الدار الدنيا بها العبد المكلف بالنظر في كل شيء
 لا كلام مكنوناته قال تعالى في انفسكم افلا تبصرون
 وقال تعالى قل انظر واما ذاق السموات والارض وقال
تعالى فاعبروا يا اولي الابصار وقال تعالى ان في ذلك
 لآيات لعوام يتفكرون فهد الامر من الله لك بالنظر في المكنون
 بالنظر الى مكنونها لان المكنون لا يشهد لها بالكون ولا
 يبارق الكون لاسمائها قال تعالى وهو الذي في السماء
 اله وفي الارض اله وهو المشهود في السماء والارض لا هل
 الاعتبار والاستعداد وان توهر العاقلون لقصورهم
 عن التقود الى نور الانوار قالا لا تعار منه داله عليه فجعلها
 للعارفين طائفة في هذه الدار يتعمرون بالنظر اليها
 ويشهدون اسرار الله لديها تقوينا لالم البعد وان لم
 يكن ثم هو وقطعا للمساواة السور فتلخص الى الله العظم
 الالهية القائمة على كل شيء وظاهره فيه وتجايشه وجاء ربك
 والملك صفا طمعا حتى ينزلون الى الارض وحيث يكشف
 لهم عن كمال ذاته وقوله رحمة الله عن كمال ذاته ولم يقل عن
 ذاته للعالمين فهو كمال الله الذي يصعد ويرجاء اولا واخرا
 ولا جالت كنهه وذاته لما ورد تفكر في الآلاء وهو كماله
 ومكانه ومكنوناته ولا تفكر في عاين الله لخدمته
 التفكر هناك لعدم المخبر ومحدركم الله بنفسه والى الله
 لعدم معرف العارف عن معرفته في كل شيء فظهر له في كل شيء
 يعلم حيث يحجب به عن الله ما يورث له من فكان معناه

ولم يبق اسم الاظهر فيه ويحتل الله به عليه فهو الامام وهو
 المأمور وهو الختام وهو المحنور فجميع اطواره كالات
 عندها الكمال لانه عامل بالاسماء الالهية فلا بد للانسان
 من وجود الملل بموجب السفل ولا بد من وجود الشاه
 بموجب الطوفان السفل بحسبه وله العلوي وحده وملازمه
 بينهما ذلق له ابدى فيه لانه يعلم الله بحري سفينه وغير
 الله بغير حيله وانما انزل الله العلم فلهذا قال الشيخ علم
 منك اي علم الله منك ذلك يكون استكاد عليه لا بد القول
 لويده وانت وما تضمنه ولا يملك من قوله وما ربك بظلام
 للعبيد فلهذا لانه لو ان الله لك الطامات امره ايتا منه
 بك ومنك له كالون لك الاطعمه والاشربه لعدم صبرك
 على طعام واحد فلك بملك طامه لانه العبد بذاته
 طامه لسيد او مطيع او طامه ومطيع كيف يثبت كانه
 راي بالحق لعدم انك كانه عن الاستحبابه لسيد حيث اراد
 بالذات فلا تصور منه خلاف ذلك اذ اذ هو من واحد
 في النوع شئ فهو الواحد الكثير وضابطه بها على الاسماء
 والصفات عليه او هي الحري لسفينه من في قطره
 وديره فلا ينفذ من نشان الى نشان ابدا السيلطان ذلك
 السلطان لانه بقاعه اسم العالم مع جميع الاسماء ذلك
 الاسم من جميعها لا يكون هو اعلمه وراي الكما مع ما
 به وكذا انكونه لك الاسم مع بقية الكما في موطن احدي
 كعمه فيما ذكر وهو بحري ام في موج كالحيا وكما انك
 في تلك السلطان الانسان تافذ جميع السلطان الاسماء
 في جهات العلوي والسفلي فاما كانت نشان الكمال ان
 في جامعة جميع الكالات والشون بشرحت نفسه لطلب

الاستغناء ولا يتان في المخرج دفعة واحدة في الله عليه
 ذلك بحسب ما يريد الحق منه لكون ذلك منه لانه بحضور
 الكل عند الله بلا تفاوت وحضوره عند العبد بالثبات
 لانه وان كان القابل اعطاء الحق بلا تخلف ابدل لا يتغير
 ولا يتاخر الا بالارادة لا بغير القابلية والاكمل فاعلا ولا
 فاعلين كما مر مرار فتذكر لان لا تغفل فتعش فلهذا قال
 الشيخ وعلم ما فيك من وجود الشئ فخرها عليك في الاوقات
 بكونك تطلب الحق بذالك وان يبينه بحقيقته وبقاها لك
 قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 فجميع اعمالك مشبوبة بذكرك ومنشورة عليك كالعلاء منها
 ما هو شرط لها ومنها ما هو ركن فيها ومنها ما هو شرط ومنها ما هو
 محرر عليك فعله فيها كالاعتقاد والتأفق ومنها ما هو مكره
 كالترافق في الكون والسجد ومنها ما هو مباح كالتقوى
 والوعاء وغيره من ما ثبت ومنها ما هو مباح بالسر والعلن
 الملو ومنها ما هو مباح بالرجوع عند الغير ومن غير اليه
 ومنها ما هو مباح بالحرور وفي الفتاة والاعتدال في جميع الاماكن
 ومنها ما هو مباح عن المنكر وهو المحرم والمكروه فيها ومنها
 ما هو مكره في عبادته اعني بتوسيطه متامله بجميع
 انواعها على الوضوء ومنها ما هو مباح وهو عبادته بجاهه
 بناتجه لما فيه منها من جاهد كخطاها ونهاية كونه ياتيه
 لما لا يراى منها بل يكتفى بحفظ حدودها من صراط الامور
 الامور ما هو تخلص الله كان من بعضها في غيرها في غيرها
 وراي من الزيادة الخفية بها في كمالها من الكمال
 ذكر للجهان ومنها ما هو مباح بالجهان ومنها ما هو مكره
 بالمال كان ومنها ما هو مباح بالمال كان عما يورى المستر

علم وجود المصنف منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى
 فضله فكثر اعدادها قوله رحمه الله لم ير يد علم الله منك
 ذلك الطمع الذي خلقك منه فزدك الى التذكري بعلم الله
 بملك ومارك بك فيه من الصور المنشأة لديك في كل نفس
 ولحظة لان الله خلقك من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة فمذكروا طرب
 يزولك وان بعدت عليك فاقعدت منك تكونك ذلك
 الشئ بعيد في اطوار شتى وسي استغرق كيف ومي فلدلك
 قال الله تبارك العود رحمة بضعفك وصوارم الرحمان بك
 وكثر لك الامداد مدد من عندك يتبع الاجداد لعدم انفاك
 مدده عن موجدك فلما كانت حاجتك كثير وقوتك حقيرة
 امدك الله بمضايف احسانه اليك وجعل المسنة بعشر امثالها
 في جميع حسناتك وحركاتك وان ذهبت والله يضاعف لمن يشا
 ويرزق من يشا بغير حساب فكمن يقيم الصلاة كما ذكره الشيخ
 لا يترفع بكونه اسقطها عنه بما روي له الامام الغفلة عن شأبه
 الاقامة للصلاة في وجودها فذلكه الشاهد دليل التايد
 وحجة على الغائب القاعد او المتعلم كالشيخ قد انعم المومنون
 الذين هم في صلاتهم خاشعون فمهمه خصوص الفلاح هم
 دون غيرهم وما امروا الا بالعبادة والله مخلفين له الدين
 قال صلى الله عليه وسلم اخلصت لصلاتك صل صلاة مودع
 ولا تكلم بكلام تعدد منه واجمع الا يا سعي في ايدي الناس التي
 جميع احوالك صلاة فكن مفتتا للعركد بالحضور مع الله
 الذي هو صلاتك الدائمة في كل انفسك ولا تظول اهلك
 بالانتظار والتوقب للفراغ بل اغنم الوقت كما به احرازه
 لتكون يجمع او قاله لك يا ذن الله لا عليك كما ارشدك

التاسع لك والحرص عليك الزوف الرحيم بالمومنين صل الله
 واخذ رخصه وجعلت الاعتذار ولا اعتذار منك التخليع فاحذر
 منها وامن ما في ايدي الناس يكونك لا تراه الا بانه لا يبقا
 والله استغنى لقوا فيه فممكن اقلتك كما كان صل الله عليه وسلم فانتقم
 بحبه يحبك الله وقال المولى رحمه الله **من طلب الدنيا**
عن الله فلو لم يستلهم من الصدق قبيح يلقى الموت ويبعد
الى الجنة لا يظلم غير ضلع من عمل يستلهم فما هو الذي يظلم
الحق على المولى ان كان له فافهم هذا ينظر الى ما سبق من قوله
 لكونه هكذا اقامة الصلاة لا وجود الصلاة فان بقيت الصلاة
 مشغولة بغيره عنه وعن افضلا عن العوض وهذه الحكمة
 داعية لمن ضعف عن ذلك الى ذلك لانك انما النظم
 كنت من بطلان لا عوان على الاعمال فاحضر مطالبتك
 لوجود الصدق له فيها فافهم ولا بد منك وجود السلامة
 من المولود عوضا عن الشان والشان الاكل منه انك متى
 نظرت الى العمل وجدته الله منك لا كد براءة والله خلقكم وما
 تخلوت وقاعد لا يسبقونه بالقول وهم يوم يوتون
 فكيف يطلب عوضا عن عمل استلهم ما ملا به الله هو الذي
 اخبره لك ونسبه اليك فاذا ولابد لك ايضا من الانفك القلي
 الى ذلك بضعف قلبك وقا لك فيك ان كان ما هو له
 مما هو مستوب اليك باذنه قابلا فهذا كله من منه عليك
 بثبوتك ثم ثبوت المستوب اليك كما قال صلى الله عليه وسلم
 اذا نادى المنادي ففتح ابواب السماء واستجاب لها والمراء
 هنا بالنداء الاذان فاذن في ناس قلبك وجنوده باج
 الى الله بما لا اذان تفتح لك ابواب السماء ويستجاب الله
 لك الدعاء جعلك الله واباي والمسلمين في من وعاء مني

إذا اراد أن يظهر فضله عليك خلق ونسب اليك

هذا كله صريح الفضل من الله على عبده لا من المملوك
والحقيقة والشرعية لا عليك شيئا وإن ملك شيئا بعد
العبودية حر لا عبدا ولا وصولا له إلا أنك في الحقيقة
لعدم إمكان مفارقة الذات له من ذاته لأنه بذاته عبد
لله كما لا يجعل فلا يمكنه مفارقة العبودية بحال من الأحوال
لعدم تصور وإن وصل إليه في الصورة المجازية والشرعية
فذلك ليس بخلافه النافذة في جميع أقطاره والحوار و
دفعه وانقطاعه لأن الله الخالق فيما أتاه وأمره لا ينفك
منه مخلقا مخلقه تعالى حيث قال بل يدره من يظنون
يتفكرون يتشاءونه قال الشيخ إذا أراد أن يظهر فضله عليك
لأنه لا يظهر فضله إلا لك لا هو ولا غيرك فانت سر وعمل
وانت علقه وعمله ولا يكون ذلك إلا بإرادته فلهذا قال إذا اراد
أنهم أنه لا يكون ذلك منه ولو كنت له قابلا لبدأ باليقينه
بذلك له بل لا يقع إلا بإرادته منه لاظهار ذلك فهو فضل من
الله عليك لعدم لما بوسعك له حتى قابلك التي بها قلت
وليس في الوجود الحق إلا الله وانت منه لا دونه فلا جبر له
على فعل ما فعل صار عنده فضل عليك منه وهو من عظم
فضله إذا كان له الأمر والخلق إلا أنه الخلق والأمر ونسب
ذلك اليك مع كونه له بفضله منه عليك هذا وضع
الكتاب والسنة الذي هو وضع الكاتب والمسنن وإن
تجد لسنة الله تبتى بلا ولن تجد لسنة الله حكما ولا قال
سبحك يا ذا الجلال والإكرام من جبر الله من جبري في أحكامه
على وضع الكتاب والسنة وأما بما رغب الله في الدنيا والآخرة
واحتماج إليه الخلق في الدنيا والآخرة وذلك لكونه الخ

على الخالق من هنا فلم يزد ديقنا بالشئ وإن ازداد فيها
علمه فهو مخلوق باخلاق الله علما وعلا وقال أبو عبد
الله رضي الله عنه أيضا المخلوق معاملة مع مولاه ولا ينظر إلى سواه
يزيد بالمخلوق من مخلوق باخلاق الله فكيف لا ينظر إلى الله
الله اليقين فزال عند الشك والتحيز قنيت تخلفه بقدر
مخلقه لعدم التحقق إلا عن مخلوق فتخلق التحقق قال صلى
الله عليه وسلم إذا علمت شيئا فابتغها حسنة ثمها فوذا من
المخلوق بمخلوق كان خلقا والحسنة والسنة جاريان عيب
للقامات وأهلها علوا وسفلا والكل من خشية الله شفقون
وقال رحمه الله **لا نهاية لما ملكه الله من جبرك اليك**
ولا نفع عند إيمانك أن يظهر وجوده عليك وهذا ما العبد
لست بمذموم لما أتته وأتاهي ومذموم بالنسبة إلى المالك
الآلهة لأن مدام العبد في العزة الكماله نقص ومخالفة
أن تنسب نلا واسطة وأما حضرة العبد فهي كماله ومجده
لأنه لا يقبل من الخلق شيئا ما علما وعلا وجودا أو عدما أو
خيرا أو شرا عطا أو منحا إلا بالفضل والظفر ففقده وفاته
كأله ومحل بواله والفقير في حضرة الغنا محال للمنافاة فكل
كأن يحضر في خلق العبد باخلاق الله فلا نهاية لما يحضر
لأنه منتصف بوصف الله المدوح لذاته فمدح الله
ولا نهاية لمجد الله كماله نهاية لله وهذا كله من الجود الإلهي
عليه الذي هو مظهر ومحل أشرف ولا نهاية لمقام العبد
لأن الذم له من ذاته كما أن المجد لله من ذاته لأن العبد
لا يستطيع وضع شئ في محله وهذا غاية الذم وهو ذاتي
له لعدم القدرة له على التزجج لذاته ولا يتأتى ذلك إلا
بها ولا وجود له من ذاته فضلا عن قدرته لأن الصفة

الشاكرون لله على فضله وامانه لاني وقد الراهبين ولا الراهبين
فقد اوصيتك بالمرغوب وامنتك المرغوب ان تحققت
فالعبرة بالتحقق والخير لا بالغلبة واحيل امير المؤمنين
مولاي وسيدك الذي وصل اليك فضله وشهد به جنانك
واركانك وجوده عليك بوجوبك في امكانك وامنتك
منه عدله بقوله لك ولا يظلم ربيك احدا ويقول ما يفعل
الله بعد ايمانكم ان شكرتم وامنتم وكفى قد الشكر اليه ابدا
على ما افع الله عليكم لا وقد المرغوب ولا وقد المرغوب فكل ذلك
لك لا له وليس له منك الا الشكر فلهذا قال تعالى وقيل من
عباد علي لشكر لان العبد كثير والمعيد الشكر قليل وقيل
الله لما بشر الله ادم بربوبه على السلام بالمعقبة سال الملاء فقل
له فيه فقال لا اشكره فاني كنت اعد للمعقبة فبسط الملك
حجابه وحمله الى السما وقيل من بعد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام عمر متين يخرج منه الماء الكثير فيجب منه فأنظف
لله له فقال عند سمعت الله تعالى يقول وتواضعوا
اهل بيكم فانا وفودها الناس والحجارة فانا ابيكم من خوفه
قد عاهدتكم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر اسمه لك من النار
فاوحى اليه اليه ان اجبة من النار فلما عاد اليه وجد الماء
يخرج منه مثل ذلك فحب فأنطق الله للحجر لما ساله فقال
له لم ينكر وقد عفا الله لك فقال ذاك كان مني بك اللذن
والخوف وهذا بكاء الشكر والسرور فاجعل بكاءك سرورا
وشكرك لتكون لله لا لك كما اخبرك ان سمعت وقد بر
سماع للحج وخشيت من الله وعلمه واجابته النبي صلى الله
عليه وسلم بما في ضمير من تحبه وتكلم الصغير دون الكبار
كاسبق تفهم سر المحقق بالعبودية في ظهور اوصاف

الربوبية عليك لانك بالربوبية منك تفتح العبودية كما امر
لان التحقق من العلم والعلم لله لا لك فليحقق بك ويعبود بك
فاجعل شكرا على ما افع الله لا طلب للمعروف وفيه استند وان
ومن الوتر به ان شكري صامت بها فعلت وان برك فأنطق
الري الصنيعة منك ثم اسرها ان اذا اميد الكرم لشارف
فقد اكلم شاكرا المحقق بالعبودية اذ لا يحقق بالعبودية به
الا الشاكرون ولا يطلب الاعراض الخافلون فبيل او حيا لله
تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ارحم عبادي المبطلين والمعاني
فقال ما بال المعافاة فقال لقلة شكرهم على عافيتي يا ابراهيم
وقيل قال سيداود عليه الصلاة والسلام الى وكيف تشكرك
وشكركم لك نعم من عندك بقبح شكرنا فاحمدا لله اليه
الا ان بشكركم وقيل قال موسى عليه وعلى بينا الصلاة والسلام
واما جاتني الهى خلعت ادم بيديك وفعلت وفعلت فكيف
تشكرك فقال علم ان ذاك مني فكانت معرفته بك من شكر
الى فانظر الى الشكر الى معرفة الامر كله من جميع الشكر
الى توحيد والتوحيد هو الكمال بالمحقق الى ان لا يتجدد
ويتجدد فالتوحيد هو العبادة كلها ما يفعل الله بعد انكم
ان شكرتم وامنتم ومن شكر الله ان لا تعرض امر الله بك
ولا في غيرك فان الشاكر هو الواحد المحقق بالعبودية
اوصاف الربوبية كما قلنا انه كان بعضهم صديق لنفسه السلطان
فارس الى صاحبه به لك فان سل اليه ان اشكر الله في في الحبس
يجوسى ميطون فخير وقد فعلت حلقة من قد هذا
على رجل هذا وحلقة من قد هذا على رجل هذا فان لا يقوم
الحجوسى بالليل هو ارا وهذا يحتاج ان تفهم معه ويقتض
طراسه حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال له في الجواب شكره

فرد اليه متى تقول اشكر الله واي بلاء فوق هذا فاجابه
صاحبه فقال له لو وضع الزناد الذي في وسطك
كما وضع القيد الذي في رجله في رجلك ما كنت تصنع
هذه سبل الشاكر للتحقق يا عبوديته لا يناع وصفات
اوصاف الربوبية وهذه غايه الشكر فلا بد وان تنسب اليها
باطفاقك وظاهر انك وفي غيرك وتضرب بهذا الاعتبار
والشكر موازين لا تخفى ومردها كقصيد الله ومن موازين
ايضا ما نقله في الرسالة ان بعض السالين راي في بعض
اسفار شيخنا كبيرا قد طعن في السن عند مجوز فضاله
عن حاله فقال اني كنت في ابتداء عمري اهوى ابنة عمي
وهي ننواتي فلما رجعت فليست زفافها الي قلنا اخي
هذه اللبلة شكرا لله على ما حصلنا فليست تلك الدليل ولم
يخرج اخذنا الى صاحبه فلما كانت الليله الثانيه قلنا مثل
ذلك فلهذا نحن سمعنا عن علمك الشوق لك يا قلانه
وقالت العيون كما يقول الشيخ فانظر العامل لله كيف صرفه
العمل لله شكر الله عز وجله ومطلوبه فاورثه شكر
بجزائه من الموازين ولا تدعي من الشكر ما ليس لك كما قال
الشيخ المولف منكم ان تدعي ما ليس لك مما هو للمخلوقين
اقتبح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين فاحذر
ذلك وكن بالله من العالمين وتخلو به في ملكه وتؤدي
المطلوب له به عنك فهو وان اباح لك دعوى الاوصاف
الا ليه فما اباح لك الا لكواك لا تشهد اوصافك وذاك
الذي اوصافه وذاك فلياح لك ذلك لتحقق بعبوديتك
له لا تدعيها لك وتغفل عنك لان هذا العطا لا يكون فيه اثر
من هذا ولو بلغ المعطي منه ما عسى ان يبلغ فلهذا فوضوا

قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكانت الفاه الى
مريم وروح منه وقال على لسانه ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم وقال تعالى في حق رسول الله
صلواته عليه وسلم قل انما انابشر فتلکم يوحي الي مع قوله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وانما لما قام عبد الله
بذمعه ونجاه الذي اسرى بعبده قلوبا عبادي الذين لم يوفوا
على انفسهم لا تقتطوا من رحمة الله انما عبادي ليس لك
علم سلطان فالمخطا كل عبد قرار العبودية فلا تشعراء وان
تخلت يا وصاف الربوبية خلافة الهية قال صلى الله
عليه وسلم اذا سئلت احدا من اسم الله على طعامه فليقل اذا ذكر اسم
اوله واخره فان كنت نسيت الذكر اوله معاسلك مع مولاك
الذي هي طعامك بعد فطامك فاذا ذكر اسم الله بغير العبودية
الثامه منك لله الاى وقل بالحنور مع اسم الله اوله واخره
كما انه الاول والاخر وانت بينهما بالاجاب والاسماء لله
وقال رحمه الله **كيف تحرق بك العوايد وانت لست**
تحرق من نفسك العوايد تحرق العوايد منها ما يكون
في الخارج ومنها ما يكون فيك مما في الخارج على الارض
ولحرقه الهوى والغنى على الله والوصول في النار فلا تحرق
في الماء فلا يعرف وما والاها وما فيك بعد اهلوك بالحق
وعن السطر الثاني الراد الذي اشار اليه الشيخ بقوله وانت
لم تحرق من نفسك العوايد فهو يريد بذلك الى سبب الخلق
وكيفية الطريق اليه فاذا اردت فاقصد من نفسك فانك
لا تحرق لك ما في الخارج الا بما تحرقه من نفسك من تدبير
اختلافه السعيه باخلاق الله المستحق تصير بالوصف
الطاهي فعلا والا فلا عدم حصول الخارجه بدون الاخلي

فهو بابه ومغنا حركا ارشدك الله حيث اردت فتكلم
 نفسك فكل ما في الخارج فيك وما فيك مقاحه انت
 فكل ما يفتح من نفسك لا تخرج من الخارج هذا سبيله حسب
 فلهذا ادلك عليه لئلا تخطئ فتطلب من الخارج وانت
 باق مع عوايدك وما لو فانتك وشهو انك لم تحرقها حتى
 حرقها من نفسك فيها تكرب بالسوء في عني او انه ونظور
 الزمان والمكان في عني كما انه وقد هويت الى سواد السيل
 فعليك بها قال صلى الله عليه وسلم ان اسرتم ربا من الجنة
 فارتقوا فلو اوما ربا من الجنة قال صلى الله عليه وسلم ان
 جنتك في خزانه ذاتك وارتع بها تفصيل الاحوالها
 وانسكها لا لما لا يكل بعد واستكر الله على ما كل وليكن
 ونفك بالعلم لما لم تعلم والعمل على علمك فيها وهذا ادلك فانت
 الكافي واحدك هذه سبيل اهل الله الذين هداهم الله فنداهم
 اقداره ارشدك قال الله الى ذلك جميعا في عافيه وقال رحمه الله
بما الشان وجود الطلب انما الشان ان تترك
الادب ما طلبك شي من الاضطراب والاشم بالو
لكم مثل الذلة والافتقار الشان الخطب في الامر بريد
 ليس الامر منك ان تكون طالبا غير متادب وظلمك
 بل الشان الكرم والفضل الجسم من الله عليك ان يحبك
 بالادب والكرامه ما دبا في جميع ادقائك بحسبها ولولم
 فقلت لا يعني الطلب لا منه ادعني المطلب والادب
 وان لم تنل فظ بالطلب لكونه بالادب ما هذا هو ادب
 لانها الثامات ويخطب لها ولو لم يظلمها وهذا هو
 الشان الجليل والفضل الجليل ولذا ترفع الخطاب
 على حد الطور لثامه وتواضع ومنع الاخر من طلبه

وتظا ولهم فلما طلبوا ذلك فغير ادب ونظا ولو اله متعوا
 ولما نادى ولربط طلب اعطى بالادب وان لم يبال وكل ذلك
 مثل ضرب الله لك فانك المعنى به فتوجه اليه لئلا يكون
 في الساعدين قال صلى الله عليه وسلم انما يستجيب للذين يسعون في
 السبيل فليس سبيلهم وان كسج قال ابو عبيد الله
 القزويني رحمه الله فصد اهل الطريق ولم يبق الا شاطئ
 معرفه امر ترى في محبتهم وتسبيل الحق يقول
 في من يعرفه يعرفه نفسه ويدله على طريق الحق
 وما عدا هذا في فاحول لا يقدر بها هذا يرشد الى
 الادب ونوع من الطلب بلا حسن ادب ولا يكون صاحب
 هذا المقام الا محيط بالله لا لا يحسنه ولا يتدري
 الا الله فهو عليه فتركه لا يحسنه بل هو نفسه
 الا الله فهو هو يستلهم لذي وجب عليه حجه بين
 وحيف دون غيرهم من طلب ولا اله الا الله
 لا اله الا الله الى طلب فلا هل هذا قال الشيخ
 فاطم لك في مثل الاضطراب لان الطلب الحق في الله
 بعينه قال امر من يجب المضطرب فادعاه فبما الاضطراب
 كله ادعاهم بكما لاله وقوا لا يستكانه وهو حداث
 لاه العبد كلما رجع الى وصفه فقد لزم الادب وكلها صرح
 عن اسماء الادب ومع الادب وان طلب فلا بد لك من البحث
 لحفظ من النفس وروحيتها واحوالها المتعدده لساير من المحل
 للعاملين قال صلى الله عليه وسلم ان الله قلذ البحث عن النفوس تفرق
 الدعوى فاحذر ذلك عافانا الله واياك عنه وكومر امين فمحق
 سلطت من الدعوى اسوت اليك المواجب الالهيه بالطا والسيف
 للزوم الذلة الثاني والافتقار في جميع الاطوار الخلقه المعتمه

لانه لا يقوم مخلقتك الا بحقتك ولا يظهر حقتك الا بمخلقتك فالتك
 به فهو اليقين للموقنين قال صلى الله عليه وسلم اخاف على امن
 من يعدي ثلثا صلالة لا اموال واتاع السموات في اليك
 والفرج والفضلة بعد المعرفة فهذا من حسن ادبك ان
 ثقته لا تغفل بعد المعرفة وقال **المولى لو انك انزل**
اليك الامم فلتا سبائك ومخود علوك لم يقض اليه
البدل ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه فمضاه وصفك بوجه
ولعنك بنعت فوصلك اليه علمه اليك بما منك
اليه يعلم الناظر في صفاته لا وصل العبد بالله ولا فصل
 له من الله في حاله من الاحوال فاطور من الطوار وقدر بيان
 في كبره ارا بحسب عود لا صله لذل الفرج بينكم والتكرير
 للذكر فلا تكرير واوتوا به من تباها كانه هو فبارتد بار
 حيث لا اتصال للعبد لعدم الاتصال ولا اتصال لعدم
 الاتصال وذاتيات العبد المشار اليها بمساويه لا تتعد
 ادقها بما يدوامه فالاحد له كالأحد له بالمجاورة لمن لا حد له
 كما صاومنتوق الصابرة صوابه الله علم حدها بالمجاورة
 لصاحب الحديث صلا عليه وسلم وان كان معوق فاعل الصلح
 رضي الله تعالى عنه لان الحكم المجاور كما يفعل الحديده
 ايضا فعل النار وليست بنار واما لما قيلت مساويه العبد
 محاسنه عند مولاه لانه بها افرغ عليه ما اتاه فهدل مكان
 كل وصف من اوصافه وصف من اوصافه ولولا ذلك كان
 نظير الاقرب ولا نظير فائتم الاقرب فقوله عن الغنا
 لانه بفقر غني لا بالغنا لانه لا يقبل الغنا بالغنا والواجب
 بذاته وانما يقبله بالفقر كما يقبل الحق وصف الفقر بالغنا
 لا بالفقر فذقه بالذاتيه لا تخفيه بالحكيمة قال تعالى

من ذا الذي يقر من الله قرنا حسنا ايضا عذله وله اجر كريم
 ان تقر صوا الله قرنا حسنا ايضا عذله لكم ويغفر لكم والله
 شكوي حليم فلو كان العبد كما قال الشيخ لا يصل الى الحق
 الا بعد مساويه ومخود عاينه لم يصل اليه ابد المدم فتاها
 فليس المراد فتاها والعزمه ويقاوها وانما المراد انه يقف
 على حد ذاته وفاقد لم يلا ايمتصف بهو الله وعنايه كما
 وصفه الذي له فيظهر مختلفا باختلاف الله كما ورد بعثت
 لا تمم فكارم الاخلاق اذ عين ظهورهم غنق بالخلاق الله
 الظاهر فلا يدعي عند ذلك ما ليس له وان ظهريه قد عواه
 صبر عليه ولزوم ما هو له اوكاه وانفع اليه فلهذا
 قال الكريم على الله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان العبد وا
 الله لي وريكم وكنت علم شهيد اقامت فيهم فلما توفيتني
 كنت انت الرقيب عليهم واثبت على كل شئ شهيد وقوله فلما توفيتني
 فيه من امر الشرب والنسب لانه تحقيق استغراق
 الجملة منه في الحق فيغور الرقيب حينئذ هو الحق بالحق له
 وهو على شئ منه ومن العالم شهيد شهيد بالغة شأه
 كعلمه بما لفته عالم فاذا علمت ان الحق شهيدك على كل شئ منك
 وقد توفاك هذا الشهود والعلم به فابرايت وهو الشاهد
 عنك كما اخرجك بقواك على شأه ربنا آتاني الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب النار يشا لا يتوخذنا اناسنا
 او غفلنا نارنا ولا نحمل علينا اصرا كما حملنا على الذين من قبلنا
 ربنا ولا نحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
 انك مولانا فاقصنا على الغوم الكافرين هذا الكلام الحق وكلامك
 واحد بلا ثان بالاني الحق والاعتبار لاهل الذكر بلا بداية
 والايهية وكذا وجودك فيقول من كلامك هو الحق الحق

ولا ملك الا الله الواحد القهار وانت الملك او من الملك
فاذكر الواحد القهار عندك فكيف جميع الالهة في كل دار
فهموا ويظنون وهذه هي المصاحبة الذاتية المشتقة عنها المصاحبة
الصفائية المشتقة عنها المصاحبة الفعلية لانك يا مصاحبه
الذاتية وجدت بلا افتتاح ولا اختتام فالاشارة الملك
لوجدت فان لم تقبلها من حيث الحقيقة لكونك عنيت به وهو الحق
لا يكونك فانت لذاتك لم تكن والله كنت ولم تنزل نقشا واليكالوجد
والا لا تقبل من حيث الحقيقة لايجاد في علم الله بك لعدم افتتاح علم
الله عالم بكنهه وفيه ولعدم زواله ما لا منه نوعه فهذا الاختيار
مدنقل الاشارة بذاتك وبالمقابل المذكور لا تقبل هذه المصاحبة
الذاتية لتأمنها المصاحبة الصفائية تلك واستعقت عنها طمأنينة
عن ملق نزول وعروجا بعد ثبوت وجودك بالله ثبت تملكك
بخلق الله واوصافه والا فلا لعدم المخلوق واشتق عن المصاحبة
الصفائية المصاحبة الفعلية وكلما ظهرت بالفعل فاعلا فالا
لما تريد بعد ثبوت وصف الارادة لك بالمصاحبة الذاتية
ظهر عنك الفعل بالقدره ففهمي وتمت وتخلق وترزق و
تعطي وتسمع وتقر وتسمع وتثبت لله ما لم يكن له بد ونك
من خير الرازيين واحسن الخالقين وخير المتزائين والغافرين
لان الله لا خالق معه فكيف يكون احسن الخالقين لو انك ولا
رازي الا هو فكيف يكون خيرا من الرازيين ولا غافرا الا هو
فكيف يكون خيرا من الغافرين الى اخر المستويات الكونية
طرا ما ذكر وما لم يذكر لو لا انك فبك ثبت ذلك كله في
جميع الاسماء الالهية كلها الله ما ذكر وما لم يذكر ولا يغيرك
اذ لا ثاني معه ومن هنا نفهم عدم تشبهك له ولو بالافضل
والتعديل وانك في احديته ومن احديته بلا طريق ولا

زوال وانت بملك الله فلا يشريك مع الله افرا لمعتون او محمد
لما جحدون ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
انقبذون ما تحقق وان الله خلقكم وما تولون وصرح كان الله
ولاشي معه وهو الان علم ما عليه كان وهذه هي المصاحبة الكلية
التي لا عيب فيها بل قبلت في الحضر بعينيك لا انما باليت
كما قال ما صبحك من صبحك بعين حقيقه اللمر صبحك وهو بعينك
علم قال السراج الوهاج في مقطوعته ه ه ه
تلك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
هذا العيب لك هو الحبيب منك لتتولد ليس الغيب فيك وفطورك
بك عينك واسد لك المصاحبة الذي يصحك وهو عينك علم
للملاك كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت المصاحبة في السفر
والخليفة في المال والاهل والولد او كما قاله وايت في السفر ابد
كما اخبرك الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ما علم بالقلم فلهذا
الطوق في السفر ولم يقيد له نذهب المذهب كلها اذ اكنت
من اهلها فانه هو المصاحبة الذي يطليك بالذات للذات
طلب لا يعقل ولا يقبل التركيب والمحل فلهذا انا خير من يجب
من يطلبك لاشي يعود منك اليه وما تم الا هو لان الخير
هو الوجود وهو الحق كله فليس الا ما هو الحق في الحق وهو الحق
كيف وجوت وكيف نسبت وهو يطلبك لاشي يعود منك
اليه لم يكن هو له من قبل ذلك لكونه لا يتصور فلا يكون
نكر حيث تكون فالصلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق
الحديث كما جده وان افضل الهدي هدي محمد وبشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في الناس اتيكم الساعة بختم بعثت انا وال
هكذا صحتكم الساعة ومستمكم انا اولي بكم من من يغسه

١٣
119

من تركه ما لا فلا هله ومن تركه فبينا اوصينا عا قال رسول
 وانا ولي المؤمنين قاله بطله لا لشيء يجود منك اليه
 لانك بكماله والرسول يطلبك بولاينه لك ولعامه
 المؤمنين لا يحايه منك حليم بل الله وفي الله وتخلق بالخالق
 الله فكن مع الله ثم مع رسوله لا مع نفسك والله اعلم
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لو اسرف يوم القيامة لرايت الدنيا**
الاحمر اقرت من ان تزحل الى الموت لرايت محاسن
الدنيا قد ظهرت كسفة العنا على احوالها والحيات الدنيا
 بمرتب اية لو يا بشر منك فليكن نور اليقين كما ياشر المكنون
 لرايت الدار الاحمر كحالا قتل ان تزحل اليه لان هذا يوم الفصل
 الذي ينكشف لك عده لكونك ما اسرف عليك نور اليقين
 والارابت ما راء الموقوت بعينك للخالقة الآتية لان
 هذه اسارة الى الحاضر لا الى الغايب لعدم الغايب في الله
 عند الوجود اذا كل عند الله حاضر موجود فلا يشترط
 الى الحاضر هذا يوم لا ينطقون ولا يعبدون لهم فيعندون
 فاذا امرك الله بهذا كما يصير اهل غنائه رابت محاسن
 الدنيا قد ظهرت كسفة العنا على احوالها والحيات الدنيا
 الامتاع الغرور من بقوا العشرة من ربكم وجنته عرصتها
 كرم السما والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فانظر
 الفصل ابن هو فاطمه من العظم اعظم واحد من الوهم
 للوهم المظلم الملم فانه يحرق الى الجحيم وما حذر ك الا بالله
 فاساله من الله ان يصلي على امي فاما في ثلاثة
 من الامن فلا يذكر احد احد حتى يعلم انك مدين انعام تغفل
 وعند الكتابين يقال لها امر اقر فالكمايه حق يعلم ان

يتبع كتابه اني عييه امر في كتابه امره ويا ظاهره وعند الصراط
 اذ لو صرع بين ظاهري جهنم حافناه كلا لئب كثير وحسك
 كنز محسن الله بها من يشاء خلفه حظه يعلم انهم اولا
 نفع الدار الاخر توافها فاعمل لها واذا ذكر هذه المواطن الثلاثة
 الآن وتوحدك فيها فلم ينكشف لك ما لم تكن عليه بل ما كنت
 عليه فتفقد نفسك لان حيث يحصل منك المنفعة ويندر
 لا حيث لا عين ولا يفيد وقال الله عز وجل **ما يحيط**
بشيء الا به رجب وجود معه ولكن يحيط بشئ من
وجوده ومعير لو لا ظهوره في المكنون لانت في عينه
وجوده ايضار لو ظهرت صفاته اصبحت مكنونا لله
 المحايه عند الكشف والاحدية حجاب فلا يشهد الاحدية
 الا في الاثنية قاله في بيته باطن الاحدية والاحدية ظاهرها
 وعاين باطنها انكشف ظاهرها والاولى على الموقوت ولا
 سئل الى دالة غيره عليه لا لوجوده الغير وعجزه بل لانه
 قال الله تعالى وما تقرقوا الا من بعد ما حاكم العلم فلما حاكم
 العلم وقعت التفرقة بين الوجودين والعلين والعلومين
 لا على الاحدية الذاتية وقال الله تعالى **يا ايها الذين امنوا**
لا تلهوكم اموالكم ولا اولادكم من ذكر الله لئن لم يكن معونه
 معكم ووت انفسكم فقلنا من الاموال والاولاد فذكر انك
 ومن يفعل ذلك فاوليك هم الخاسرون فاحجب كشف
 وقع بالحجاب والحجاب وقع بالكشف ومن هذا تضعف
 المعقول والنتول الظن من شوا الكشف وافله
 فتع عند الضعف عدم الفاول بالمراد التحقيق فتذهب
 للمعقول المذاهب بحسبها وما تفرقه لا يجب لشيء نفسه
 وتحقيقه لجند مريب ومخطى فلهذا تشبه علم الظنون

لم تدخل القول بخلاف اهل الله لا هم في دين الحق ودين الحق
 يظهر على الدين كله ولو كنتم المخشكون من ذلك الامر
 كما ذكرتم في الحجاب عتقت الكسيف لانه منه في سبيل الكسيف
 عتقت الحجاب في الحق في الشئ ما هي كمن الله وجوده وجود
 معه لعدم الموجود معه من موثقه او من غيره واما سبيله
 لا يقال في وجوده معه وان كان الحق معه في حقيقة الحق
 وجود ذلك المحسوب اليه منه وهذا قال لا لا شئ معه
 لعدم الشئ الذي يكون مع الله وهذا ما وعد الرحمن وصدق
 المرسلون ومن لم يستهد الامر كما ذكرتم فحقى بوجه ان مع
 الله موجودا بئنا لوجوده ولا سبيل له الوجوده لان
 المحلوم لا يوجد لعدم انقلا بغير حقيقة العدم وحيث
 والوجود عدما فالحقايق لا تنقلب والذاتيات لا تتبدل
 فولا واحد الاثنا في له ومن قال بخلافه فليعلم ان يكون
 قايما لا يمتنع من كونه اذ اثبت له فهو جويما قال
 تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
 ثم يحييكم ثم يرجعون وقال امواتا لم تعلموا كذا
 عدما وثبات فاحياكم احيى لكم بوصف الموت الوجودي
 والاول وحيث انما في الوجود شئ وانوار شئ
 يمتنع ذلك من الوجود وجوده فكذلك وكيف يرجع الى
 الوجود الحق العدم من ابي قبيل لا يرجع اليه العدم
 لقل الحال وقبول الحال لعدم ذاته القابلة له حتى
 يقبل فلا يرجع الى الحق الا ما هو حق لا باطل لان الباطل بعد
 ما جاء حتى يرجع وما يبدى الباطل وما يعيد فان التعيد
 بعد التعيد قال لظاهر عند الناظر ابد ومطلقا هو الظاهر
 الحق والباطن عنده هو الباطن والاول عنده هو الاول

عنده هو الآخر بحسب الشان في الاكوان لا بحسب الشان
 لظهور الماء مثلا في معتقداته بحسبه من حيوان ونبات
 بعد ان لا يحسب الماء فالما اول المعتقد واهله وباطنه
 وظاهره مثلا وتفهيم الحق ولا شئ لهم مثل لك الجبل
 حيث اوصفوا الكره وحشا فغلب على عقولهم فاطمنده فهدت
 حيث الامان ووقفت حيث الاخذة فاخذت واللامر طنت
 بالمت فابقى الظن من الشان كما لم يترك اليوم لك وفيما
 قاله يحيى بك هو ما ذكره بقوله ولكن حجبكم يوم وجوده
 بالحجب لك اليوم التحقيق معه غيره واحجيت
 به عنه وهذا لا يكون حاجبا بالغاين وما لا يكون كذلك
 هو الحق به وهما فيك ما حاك الرسول بان تزيه اياه كالمز
 الله يقول قل اروي الذين للمعتم به شرا كما لا يلهوا الله
 العزيز الحكيم متى تارعت اهل الله ورسالة الله في احديته
 فاني الملق به ولك المتد حينئذ لا تقدر انك على الحال
 وانما اعك القدر في الامثلة لها فان قلت هذا خطاب
 للمشركين خاصة قلنا بل هو خطاب شامل لجنسي الشركه
 حليا كان او خفيا وقد جاء ان الاول اهل الناس ربا والشرك
 لا يلزم شركه فاشرك في الشرك الحق الا بما اشرك به في
 الشركه الحق من الموجودات الواجبه الى الله التي ليست
 من نفسها ولا من غير الله فاهي الامن الله فاشركا في الجسي
 واختلاف النوع وهو كقولنا انما فاحذره فالخطاب
 شامل لكل شركه والشرك الحق ايضا ما قال يعبد الصنم
 من دون الله وما قال يعبد لغيره الياسه لكنه يغير امر
 اسفقا **شك** فانقذوا لانفسكم من الاسلطان وقال
 تعالى ان عندكم سلطان من هذا القولون على ان لا تغفلوا

فما خالفوا الا بعدكم الامر وعما تخافوه وبما فقدت من حرم
مما هو منسوب اليهم كما قال تعالى انما اتخذتم من دون
الله اوثانا فاعبدوا فلوكان بالامر لا ذنوا الا ترى اليك
توجه الى الكعبة الشريف وسجد عند بابها مرارته لله وحده
تعالى فوك وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره من اجل منة الصلاة لا اله الا هو
الحق الباقى والباقي فم وجهه فكيف اخبرنا بامر فواقفت
يا ذنوبه حين وقع الشكر فلهذا ارجع بنا في نافذة البصر
النا طلاق مع كون الاستقبال من شروط الصلاة في الغرض
والاستيطان لذلك انما طلق استعمار بذلك وعلى
تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولم يفل عليه شيء والى
في ادم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذا قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ففما هو العار في هذا
وبينهم لانا بامر الله فوجهنا وبالفصد لله في البيت
لا في البيت عمدا ووجهنا الى الصخر باننا لهم وقد
نقاعته وعبدوا لم يقر بهم الى الله فاعبدوا الله وحده
لفضل الله ما عبدنا الا الله لا نعبد غير الله الى الله والله
الذي هو منا ونعزى بفضله اليك وحجنا به عن البيت
كالحج عن البيت وصار لنا في جميعها المشركين
وتعودنا الله انه هو المهيمن العالم قال صلى الله عليه وسلم
اربع بقايا في امة من امر الجاهلية ليسوا بشركاء الله
بالاحساب والطنن في الاحساب والاحسان في الاحسان
والباقي على الميت وانما الكعبة في ذلك كل الموت
حاجات يوم القيمة على من يار من فطر الله وخرج من الهالك
والاستغناء بالحج مشرك والحج خلق الله وعبيد الله

122 شيتهم ذلك الحجوم وهو من عند الله الامن عند الحجوم وان
سبب اليها فلو نسبوه الى الله لوحدوا الله وحده وانما
صلى الله عليه وسلم اربع في امة من امر الجاهلية ليسوا بشركاء
الاحساب والطنن في الاحساب والباقي على الميت والاحسان
مطربا بنو كذا وكذا او الامداد حرب بعير فاحرب ما به
بعير من احرب البعير الاول فاذم ذلك لايمان الشرك
ففسوا بذلك الى امر الجاهلية لا الى امر الاسلام فلو وحدوا
الله وقالوا المظهر من الله والحرب بقدر الله لا اله الا هو
ولما من ثمن الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم المترى الى
ما قال ربكم قال ما انعت على عبادي من غير الا اصبح فريقتهم
بها كما فريقت يقولون الكواكب وبانكواكب فقد ستم الله قولهم
الكواكب وبانكواكب الى الكفر لا الى اللذان مع قوله عبادي
ونسبهم اليه فاسلموا من ذلك وانه نسبوا اليه فاحذر مطلقا
حق في سمك وبصرك ذلك لا تقبل سمع سمعي ولا بصر
بصرى واصحار بل يسمع الله المسمع من يشا ويتبين صبر
الله وكذا ايا فبك لتبقى بالباقي في حواره منك في سائر
افطارك واقا فاك الظاهرة والباطنة فكذلك فكل ما قبل
على الله بالحق لا تكن في من يشربوا بما يباطل عن الحق والحق
عن الاسلام قال صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة الا من ادى
وتعود عن الله كثر اعداءه من اهل الحكم من اهل البر
الله عنه فادخل الجنة حالا التي هي جنة نوح حيا الله التي
عز بها الجنة ما لا قال الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي فدخل الحصن امن من العذاب
في الدنيا والاخرة فاعز هذا في جنة وعطاك في جنة واخذر
ان تمنع نار المشرك في باطنك فتوقد في ابراهيم قلبك فان

الخالق بغيره فهو بمنزلة ما اعطاه منها واحيى ذلك كما ذكره الشيخ
 من انما كان يقين ما عنده لظن ما بيننا انك بطلانك جهل
 بغير كمالك اذ علمت وانما بطلانك جهل كمالك لا لا تفهم علم
 ما غير انما تعلم انك انت تسول فتسول بغيرك بغيرك
 الحمد والحمد في بساط العلم منك تفكر بغيرك وعلم
 لتعظم فالسبح والحمد والحمد والحمد والحمد والحمد
 ويتر واو كان بغيرك فاما في سبيل الحبيب حبيب
 نعم المريد والمواضع المريد يتعلم سبيل العلم
 في المراد يتعلم رعية الحق لان المرید ليس هو والمراد بطلان
 الحق بلحق السائر بالطريق قوله ومضى بلحق السائر بالطريق
 فيريد في حال سيره ولا حال السائر الى الطريق لان الطريق من
 السائر وليس السائر من الطريق بلحق بطلانك
 عليه السلام اذا كان في قوم فاعلم انما هو في السبيل الى الله
 اذا التزم الزمان في قوله وقال صلى الله عليه وسلم اذا احكام
 من تروى عن خلفه ودينه فوجه لا يغفلون بكنة قنفذ
 في الارض وقطع طريقه بغيره في قوله الذي هو في
 وروحك وما جرت في قوله طاعتك طاعت الله فوجه
 وكل من قومه فاعلم انما هو في السبيل الى الله والاكوان له
 هو بالسبح والطاعت كما في قوله في السبيل الى الله في السبيل
 وكذا هو في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 الله حبيبك في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 نسوي في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 وطلق مشربا في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 وثناء كبير في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله

421

الزحاد اذا مدحوا انقبضوا المشهود هم الثناء من الخلق
والعارفين اذا مدحوا انبسطوا المشهود هم ذلك من الملك
الحق قوله اذا اطلق يبريد الخلق انه متى اطلق عليك الثناء
بحال من الاحوال او وصف من الاوصاف او فعل من الافعال
منه محاطية لك ظاهرة او باطنة بلا واسطة او من خلقه
لبان الوسايط الكونية كيف كانت من طعام او ثياب او
لباس او جن او شجر او حجر او مدرك او ملك او ناس او غير ذلك
ولا حظت عند ذلك سر عبوديتك ولم يشغلك الواصلين
لما حصل ورايت انك لست بالذات لك لكون الحق منك كماله
له او هو الله لعدم مغارقتك وصفه وعدم مغارقتك الوصف
موصوفه كما لم يغارقك وصفك وان عقلت بوصفه فلا
عقل بيدك الا وصفك لا وصفه وان تلمست به فهو ثناء
منه عليك ثناء من جهة الشئ ولا تتحمل الوصف بالثناء لطلب
الشامشيا ومثني عليه وثنا من جهة الموصى الالهية لان جميع
ما انت فيه من ظاهرك وباطنك اولك واخرك والعالم ثناء
من الحق عليكم بوصفه لان خلق بلا ينق عليك الا من حسنة التي
هي منه لا من غير ولا يغير فهو الحمود بكل ذلك لكونه بالذات
ولك بالملاحظة والاعلاليات فانت على الله بربك
الي ليصح لك الثناء بالحقيقة من الله عليك بملازمة وصفك
الذاتي المستدعي حمدك عليه فهو منقادا حمد الله لك فهو
ركن الحمد فاستشعر به لتستشعر حمد الله بالدوام من غير ان الله
او من الله ابد افعال تعا انه كان عبدا شكورا فانشاء ثناءه
عليه من عبوديته له وازووم شكره هو العبودية للشكور وكل
سائر العالم شكر الله على ثناء الله كيف كان عند الله وفيه
جري حيا طربا بالثناء فقال **الحمد لله**

قد قال لي يا طاهر ولاي ان كنت الشكور بوصفك الذاتي لنا
فلانت محمود بحضرة حمدنا . ولانت احمد في تعرفنا بيسا
فبنا رجعت الى مراد عزنا . وبفكرك الذاتي فحزيت الفنا
هذا هو الحق المخرج تجردا . اطلاقه وتقيده في عيننا
لنا سرى هذا وذاك احد . في حضانتهما انزلت فرقنا
سر الصوته فظن ورحماني . فكن العبيد ولا تغارق عينا
لا تكون خطابه لغيبه . في طاهر او باطن مهاد منا
فهو المخاطب والمخاطب وجه . وهو الذي ان شاء جابنا لنا
وقى له الزهاد اذا امدحوا انقبضوا يريدوا الزاهد ما مر ذكره
وهو من غلب على نظره الخلق في صرعهم زهدهم من الاله
وما له ولد ومناج ونا بر مستويات الدنيا فارغتها الى الله
عند اسقاع واربعه له تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ففر وامن ذلك حشية الى الله وراه
يعين المحارب فرهد واقفه فلها اذا امدح الزاهد انقبض
منهم لا دبه مع مولا . وحشية من نفسه في الوحشة
ماد اموال في هذا المقام حتى يتعرف الله اليهم منهم ومن الخلق
ويهم ما اري العارفين كما قال تعالى يسفرهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان المرئي هو الحق وهم بعد سايرو
الى طلب الحروب فلهذا هم في الوحشة يوجب السفر الى المطلوب
والسير لان السفر له رعت ونقش ونقش ونقش
وتولزيم الوحشة الى اوف فينقبضون من المذبح اذا امدحوا
والعارفون عكس ذلك اذا امدحوا انبسطوا لسماع الحق
بالحق لتبدل قوام به ولستودم المعروف في التعريف اليهم
فاستوا به ولو كان التعرف موحشا عند غيرهم حتى لم يقدر
بالالام والاسقام ونادى اليهم منادي الامام في محراب

الدعوة والاستسلام فقال الشد الناس بلا الانبياء المثل
قال المثل ينشأ الرجل على حسب دينه فان كان في دينه ملبا
استد بلا . وان كان في دينه رقا ابتلى على قدر دينه فابرج
البلا بالصدق حتى يتركه على الارض وما عليه خطيه وتباد
على انظروا المثل الناس بلا الانبياء المثل المثل
وقال المثل المثل المثل المثل المثل المثل المثل
وقد كان ينشأ اخدم بالعز حق ما يجد الا العباد عو بها ينسبها
وينشأ بالذل يقتله ولا حدم كان استد فرحنا باليل من ارب
احدكم بالعطا فانظر العارفين وانهم بالله الى اين اوصلهم حتى
استعدوا المكاره وانحلوا الشدايد انسا بالله فيها وغيبة
به عنهم وغيا فلهم انبسطوا بشهود الملك الحق وعدم في نظرم
الحق وما شئ والله اعلم فخرج حاشية الحق مع الصد ثناء له وان
كان دما من اوجر المقابل له لامنه ولا يجر حتى يفرم او يقضي اليك
وحية قال **انك اوليك الذين استقروا المثل بالهوى**
وتعود بالله والعذاب بالحقرة فاصبرم على القار وما ملو
قال **الله مني كنك لك اعطيت سبطك العطا**
واذا احدثت فبصرك الملع استدل يذكرك على طعن لبتك
وعدم صدقك في عبودتك هذا ما شرح الحكمة الاولى ومايات
ودليل الزاهد والعارف ايضا فالعارف مع الباسط والانع
والزاهد مع البسط والانع فينبسط البسط فياشر به
وينقبض الملع فينبسط وحشية والعارف هو لحنه بيان
للعيان فكل الشرح في الوحشة والوحش فيبتدل بهذا
غار حو لبتك كما قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون
بلاسيماهم وبلاخر على طعن لبتك لان سايرو والعارف طاهر
فلا يسلط سايرو الطاهر وان كان راحلا اليه فكل عارف في الهد

ولا كل واحد عارف حتى يترك المعارف واسم اعلم قال
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة دار لبقاد لها دار الفرح لا يدخلها
 الا من فرح بدين المؤمنين وفتح بيتا منكم من كعبه فصر وهد
 ورجل ويطن وفتح وقلب برحوبتك ولا تخشتم بطونك
 اسمعك الله منه وفهمك عنه واياي والمسلمين امن فكل منهم
 يتيم لا مثل له **الباب السادس عشر**
 وقال صلى الله عليه وسلم **اذا وقع منك الذنب فلا يكون سببا**
لوسيك من حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون
ذلك احزن ذنب قد رعتك اذا اردت ان يتفتح لك
عنه باب الحزن فاستند ما منك اليه هذا
يفتح لك باب الحزن فاستند ما منك اليه هذا
 قوله فيما سبق في الباب السادس لا يعظم عندك الذنب
 عظمه بصدرك عن حسن الظن بالله الاخر وما والا فاعلم ولا
 انه لا بد لك من وقوع الذنب بقدر الله عليك وسناله حسن
 الحال والمال فانه الذنب يكون حقا بالحسنات فان الحلو وقد
 استغفر اهل العصر فكيف بنا اهل الوصر فاذا لا بد من ذنب الذنب
 قد واوه يد هب باذن الله اوه وهذا من علوم الله العلم
 بالعلل والاول التي يجانها تلك العلة وقد ذكره الشيخ
 الاكبر رحمه الله في الباب في المعرفة من الفتح الحكيمة فراجع
 هناك وكذا ذكره من قبله الامام ابو حامد في الاحياء وغيرها
 وكذا من قبله فاذا المصدر منك بقدر الله الذي يهلك العبد
 بالحسنات والسيئات والخير والشر فنه والى الله رجوعه
 فلا يكن الذنب كالتالشح سببا لياستك من حصول الاستقامة
 مع ربك فلهذا احزن ذنب او لعله انفع لك من طاعتك لغيره
 بها وتغبطك مع الذنب كما مر في قوله معصية او رشت

ذلا واقفنا راخير من طاعتك شيطان ابليس او رشت
 عن الاستقامة واعتبرها طاعة وهي من افع المعاصي اذ قال
 انا خير من خلقك من نار وخلقك من طين فمن النار ولا يدنو
 الا الى النار فولا وعلا فاحذر في جميع الاطوار كما قال تعالى
 انا يد عو حزنه ليكونوا من اصحاب السعير وقال السجد من خلقت
 طينا فاسجد حيث امرك الله تعالى بالسجود فالطاعة كلها سجد
 قلت او كبرت وكلم الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الاقرب ما يكون
 العبد من ربه وهو ساجد فمع جميع طاعته لله فالساجد الطاع
 مطلقا واحسن طاعة السجود الخفيف فامل السجود بالطاعة
 له حيث امرك الله هو اكل السجود لله لان النفس الناقصة
 دون الكاملة تستشعر ضعفه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اسمعوا واطيعوا وان استول عليكم عبد حبشي كان راسه
 ربيبه فمرفقه به لك لما في التوسل من ذلك فتذكر وقوله
 اذا اردت ان يتفتح لك من باب الرحا فاستند ما منه لك اليك
 من قوة الاجتهاد اولا ولا مداه ثانيا بما اشتمل عليه دينا واخر
 فانه يفتح لك عظم الرحا في عظم فضل الله العظيم واذا اردت
 ان يتفتح لك باب الحزن فاستند ما منك اليه من تقصيرك
 وتقورك الذي نشاء عنه تقصيرك وهذا كما قلت لك علم
 العلة والادب فانظر اليه واعتمد تغر بالعلم النافع باذن الله
 قال صلى الله عليه وسلم اول من شفع له يوم القيمة من امتي
 اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قرشي ثم الانصار ثم
 من امتي واتبعت من اليق ثم من سائر العرب ثم الاعاجم
 ومن اشفع له اول افضل وقال صلى الله عليه وسلم اول من اشفع
 من امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف وقال صلى الله عليه وسلم
 عليهم اول من تشق عنه الارض انا ولا حرم تشق عن ابي بكر

لا تشق من الجهاد في مكة والمدينة ثم ابعث بينهما فقدم الفضل
 قال لا فضل منك وحقق الشفاعة لها ولا تخز من المسحفين
 منك اجمعين فكل وصف في العالم هو فيك فانظر اهل منك
 دائما ابدا ولا تغفل عنك قائم الآلات وقال رحمه الله
سعدا فامكن في ليل القنص ما لم تشهده في اشراق يمار
اليسقط لا تدروا في ايام اقرب لكم نفعنا لتعلم ان القنص
 كما مر واليسقط خلقا للحق وهو لا الله اليك يصح بما احوالك
 واحوال العباد فطبيعة العباد موكمة عليها وعلى سائر الاسماء
 الالهية وهو المشار اليه بعلم آدم الاسماء كلها فانه يقال كل
 احد علم الاسماء من ذاته ولو لم يكن به محمول انه يتجلى الله عليه
 بالقنص فيهدي به الى الحق القانص واليسقط فيهدي به
 الى الحق الباسط وبالرحم الى الراجح والظن المفاخرة بالرزق
 الى الرزق وبالعلم الى العلم وبالذنب الى العافز والعنود
 السائر وهكذا الى سائر الاسماء لان ذاته جسيمة محمولة
 على الاسماء الالهية في ذاتها وتوجه الاسماء الالهية منه وجه وجوه
 الحق وحق في حق وبهجة العقول الكونية خلق بحق فخلق
 وجه وجوه خلقه فافادة الحق بعد ما بدا جميع لها
 الالهية واردة اليه وظاهرة بالقضاء الربانية علم ابدان
 مينا للحق من ذاته لفرقة اليه به وهي معرفة الله لديه وهذا يظهر
 مصداق قوله تعالى في حق بل ايات ان على نفسه يصير ولو ان
 معاذيره فهو بل اية بصيرة على ذاته فالعلم ظهر العلم فوجد
 المتعدد كما كثره فلو لم يكن العلم من وجه الذات عين الذات
 لما اظهرها فتأمل في صنع الله الواحد القهار بجميع الاثار
 فتارة بعد الله العبد في ليل القنص ما لا يفيد في زيار البسط
 ليقرن في الحق الامور بعلمه كيف يشاء وعكسه كما قال الشيخ

مستشهدا بولاية الكريمة لا تدروا في ايام اقرب لكم نفعنا لتعلم ان القنص
 الربانية واحدة وهي لله الداعي بالامور كلها واسم علم وانتم لا تعلمون
 فكان مع الله بكنك امر القنص والبسط والسرور والحزن
 لكيلا تناسي على ما فاتك ولا تفرح بما آتاك وبالله الهدي الى
 الله قال **كيد ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في الوالد**
 قنص كل احد على حسب بسطه ونسبه على حسب قنصه فيعمل
 منه انما الزيادة كل مقام بحسبه والله يقنص ويسبط والله
 يرحمون قال **سليمان عليه السلام** خرجت من اقلهم
 في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
 والولد الصالح يتوفى للرفق المثل فيجتمعه فانظر الولد الصالح
 مع الذكر وشاها وانما فيك وبما فيك وبك حيا
 وميتا في دنياك واهرك بك بالثنا ونقل الميزان والحفظ
 وعظيم الثناء فاحسب عند الله ولدك واكثره ذكره
 كما طلب منك بقوله تعالى لك يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر
 كثير او يحوه بكرة واميدا وقال **سليمان رحمه الله مطالع**
الاتقان في القلوب والاسرار في مرقع في القلوب
 مدد في التور والواردة من خزائن الفيوض نور يكشف
 لك به عن آثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه وما
 وقفت القلوب مع الانوار كما حجت النفوس بكتائب
 الاغيار ستر انوار السراير بكتائب الظواهر اخلا
 لها ان تبتذل بوجود الاظهار هذا تعريف بعلم المطالع
 الباطنة كالمطالع الظاهر وكما ان الانوار الظاهر مطالع
 كالهلال والشمس والنجوم والاشخاص عامة للانوار الباطنة
 مطالع ايضا ولها حدود وجهات يشترك فيها بعضها مع
 البعض تارة فيجتمعون بعضها ببعض وتالبعض فاراد الشيخ

تقرئك بديك كما هو في الاتفاق الخارج منك فقال مطالع
الانوار يريد بالانوار الاسماء الالهية النارية الى العباد في
كل نفس بالمعطيا الربانية الحسية والمعنوية والاختلاف
الزكية وما يقابلها امداد واجداد لكل بحسبه لا بحسبها قال
تعالى كلا تمد هؤلاء وهو من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا اذ لا تكلف النفس الا وسعها لا وسع العطاء ولا وسع
المعطي قال تعالى ولدنا مزيد فلا احد لعطائه ولسان
حال الطالبين ينادي هل من مزيد لا الى احد لان الفقر الذي
طريد القنا الذاتي وكل النواهي من الله واسطة الاسماء الالهية
لا غير لكل تابل ابد الالهة كلها انوار ذاتية مشرفة باثارها الكسفة
في قلبك وفي قلبك وفي سرك وفي اعتقادك وما وراها جمعها
شعوبا وقبايل من ذكر وانثى بنين وبنات فاعل قال تعالى
يا ايها الناس انظروا الى خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و
قبائل ليعرفوا بعضكم بعضا وتعرفون حالكم
وتسلكون طريق عبادته وتوحيده لا لتفاجروا بآياته
ان اكرمكم عند الله اتعابكم لا اكرمكم بآياته او ماله قال صلى
الله عليه وسلم يوم رفع ملكه للمجدد الذي اذهب عنكم غيبة الجاهل
ويكرها يا ايها الناس لما الناس رجلا من مومنين نبي كريم على الله
وفاجر شقي حين على الله ثم قرأ الآية ان اكرمكم عند الله اتعابكم
وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
الله ومن برع بآس رضي الله عنها قال كرم الدنيا الضيق وكرو
الآخرة النخوي حفرة الاسماء الالهية شعوب منتسبة الى
اصل واحد والواحد الاحد لان الشعب العظيم المنتسبون
الى اصل واحد والشعب جمع القبائل والقبيلة جمع العباد
والجماعة جمع البطون والبطر جمع الاتحاد والفتوح جمع القضاة

مترجمة مثلا لشعب وكما انه فيله وقريش عاره ووقى بطن
وما شتم خذ والعبار فضيلة وقل الشعوب بطون العم
والقبائل بطون العرب فهذا ترتيب العوالم على ترتيب الاسماء
الالهية تقريبا بالله فقد طلبت الانوار الالهية لتستضي بها
فأطلبها من مطالعها الامن بخارها فانها ما لم تطلع لا تغرب فطلبها
فأهرك وباطنك قلبك وسرك واخفاك قال تعالى ان الله
لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي يصوركم في الآفاق
كيف يشاء الله الا هو العزيز الحكيم قاله يصور الانوار في القلوب
والاسرار كما يصور النطق في الارحام كيف يشاء فلهذا تختلفت
الانوار صغرا وكبرا ودواما واغتراما وطولا وقصرا وخاصة
وعامة وسعة وضيقا وجودا وعدما وفعلات وزكا واخذاء وعطا
وكذا ذلك نور يستضي به فيما يوقد بحسب القابليات منه الى الملايح
من انواع الانوار الخالصة والمزوجة وكلها مستضيئة من
القلب والقلب من السر والسر من الاخفاء والاختفاء من الله قال
تعالى وان يجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى فالنور فانك عده الاسماء وعددها وحدها
وقاصلا في مفاصلها جاز لكل عضو منك بحسبه ونوره
الذي هو من حيث الامر والهي تكليفه للقاص به ومن حيث
الكراهه ما يفاخه الحق به في معاملته على اطوار شتى بمقامات
تلك الكرامات على اختلاف ضرورتها فالاعضاء متلقية لذلك
النور من القلب علما وعملا فمن قام بتكليف بصره وسعى فيه
بنوره الذي كلفه غرض بصره عن المحارم واستعان به في
الثلاوة والاعتبار والافتدوا والامتداد ذلك بنوره وكذا
بقية اعضائه هذا ينسب من ربه وينالوه شاهدين ومن
قام بتكليف سمعه وسعى فيه بما توجه له من نور التكليف

عليه فيه استمع وابتغ ولازم بحال السمع للابتغ بما سمعه
 من الحق الى ان يصل السمع بالسمع والبصر بالبصر ومن قام
 بتكليف لسانه وسعى فيه بما توجه اليه من نور التكليف
 الالهي عليه قل كلامه الا فيما يعنيه او في ذكر الله او في
 تلاوة كتابه او بفتح مسلم او تعليم او علم وذلك نوره ومن
 قام بتكليف يده وسعى فيه بما توجه اليه من نور التكليف
 عليه فلا يبطش به في محرم ولا يستعان به على معصية
 من قتل او لطم او سرق ولا يحسب كونه يمينه وذلك ومن قام
 بتكليف بطنه وسعى فيه بما توجه اليه من نور الحق بالكلية
 عليه طلب الحلال وتورج في الطعام والشراب وما له ومن قام
 بتكليف فرجه وسعى فيه بما توجه له من نور التكليف عليه من
 عند الله فلا يباشر به في محرم قال تعالى والذين هم لفرجهم حافظون
 الاعلى ان واجهم او ما ملكت ايماهم وفيه من باب الاشارة
 لاهل العبر والعبرة اشارة الى حفظ جميع الفروج منك
 كالسمع والبصر والشم والذوق جميع القوالانها يدخل عليك
 منها ما يدخل بالمخالفة والسي في طريق الظلم وانه كانت
 صما من حيث الصورة وهي فرج من حيث المعنى والداخل منها
 دليلك على فقرها وخلقها فمساير فزوجك بحفظ الله الاعلى
 ما امرك من ان واجها الا بغير بها من البقيات الصالحات
 او ملكت ايما بها ما اولها الله واولها علم من النور بالنور
 ومن قام بتكليف رجله وسعى فيه بنور التكليف المروض عليه
 سعى به في قضاء حوائجه وواجباته وحواليج اخوانه وواجب
 من صلاة جنازة وعبادة مريض بزيارة رحم وشهود
 جنازة وعيد ورج وكثرة المشي الى المساجد في الظلم
 تقربا الى الله لما ورد بستر المشايخ الى المساجد في الظلم

بالنور بالنور بنور النور وذلك نوره ومن قام بتكليف الخلق
 عليه في قلبه وسعى فيه بنور الامانة النازل له من الله
 سعى به في الانتباه واليقظة والتميز والتمييز والحفظ
 والاحتياط بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت حجة الله والامر
 حيله من الامور ترك الاجابة بنفسه والكبر والجد والغل على
 احد من الخلق فقصت عما له من نوره عادله اجبت عاذن
 الله اياه في كل ما يحكم به من نور الحق في كل ما يوجب به من الحق
 في كل ما يحرمه من نور الله وتوكله وتوكل به في كل ما يحرمه من نور
 الله فيما احبوا عليه وواصله العظام من الله التي هذه الذكور
 الثمانية فلا يكمل الا بالانوار الحارم فيها والواصل اليها كذا كونه
 السبع الاكبر قد نزل الله سبحانه في كتابه موافقا لنور فقال
 وهذه الانوار تسبح في ثمانية اوقات في كل ثمانية حركات
 وثمانية عشر مرة وثمانية عشر مرة وثمانية عشر مرة
 حقيق ففطر الله سبحانه وخلقها بها نقطه المستقر والقي بها
 ايضه الانوار التي ذكرها الله تعالى في الشمس والقمر والاملاك
 والقر واليدور والكوكبة الثابت والبرق والبرق والبرق والبرق
 النازل ويحيط بها مقاماتها ثمانية والنور المستقر في الامم
 والاملاك والامم الحارم والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق
 لاهل المسامرة والكوكبي لاهل المسامرة والبرق والبرق والبرق
 للتلوات والامم الحارم لاهل المسامرة والبرق والبرق والبرق
 الاختصاص من الباشع والامم الحارم والبرق والبرق والبرق
 وهو لم يحط العالم لا يثبت لقوة فانه مهلك ولكن
 فان يدور عظمه في رعد الله بعدد وامطار الامم والبرق
 اذا حلي حبيب فاذا حلي خال لا ينو الخلب ونوام رجال
 هذه النوار والحواليج والامم الحارم والبرق والبرق والبرق

مدلولاتها التي هذه الانوار ولا يلزمها فذلول البدر الدنيا
 الكبرى ومدلول الكوكب الثابتة الدنيا الصغرى ومدلول
 السراج المنير الكبرى ومدلول النار الخيرة الصغرى ومدلول
 النور جهنم الكبرى ومدلول العلال جهنم الصغرى و
 مدلول النور طيفات المعنى ومدلول البرق صفات
 النور والكبرياء في هذه في العلم الانساني والصغرى في
 العالم الكبير فالنور وتحت في طلائع هذه الانوار ثمانية
 فنور الشمس ونور القمر ونور النجوم ونور الهلال ونور
 النفاذ ونور القمر ونور النجوم ونور الهلال ونور
 طلائع النجوم ونور الكوكب ونور طلائع النجوم ونور
 السراج ونور طلائع النجوم ونور طلائع النجوم ونور
 والنور ونور البرق ونور طلائع النجوم ونور طلائع النجوم
 كقوله تعالى ما ذكره الشيخ رحمه الله وهذا المصنف
 ما اشار اليه المؤلف اجمالا في مطالع الاعيان والقلوب
 والاسرار في القلوب والاعيان وتذكر لها المعنى
 على الجوارح الظاهرة النوازه كما مر في كتاب المؤلف
 نور مستودع في القلوب يعني مستودع في القلوب
 الجوارح والاعيان وقضاياها عند كمالها من الغيب
 فيفسها بذكر النور المستودع وهذه النور الواهب خزائن
 الغيب اليها بالتأيد والابصار بالمزيد ثم هو كمال
 الشيخ على اطوار ثلاثة ولكن ذكر الثالث بذكر القسمين
 دون تفصيل فيكون من الثالث ذكره ضاهله اذ في النور
 يكشف لك بعض آثاره وهذه هي النواير الظاهرة منك
 المستودعة في القلب والمصنوعة المركبة والمعرفة والكشف
 به ما فيك وما في سائر الافاق الغائبة والمخفية والنور يكشف

لك به عن اوصافه وهذا هو النور الباطن الذي بدت تنكشف
 المعاني حله وتفصيلا بحسب سعة وسع علمك الذي هو
 نورك الخافى المكشوف اذ لا يكشف العلم الا العلم فانهد
 لوحداية الله في وصفه كما تشهد ما في ذاته كما تشهد ما في
 فعله وهو الاول والاخر والباطن والظاهر وهذا ان النور
 المذكور انما هو اللذان يشهدان الشاهدين فلهذا ذكرهما ولم
 يذكر الثالث يكون النور الثالث كما كشف عن ذاته
 بطريق الظاهر ويغيب للماضي ويسمى رقيب الدفاتر اذ
 لا يغفل هناك ولا وصف فلهذا اوصاف اليه بعدم الايمان
 وهو غاية التفرج لاهل الصريح والحق عند العارفين
 كلام كمال الحكم عند لباطين صحت فتذكره ثم قال المؤلف
 رعا وقت القلوب مع طائفة النواير فصار في الانوار لها حجاب
 لتلوه ما بها لا تهاشدين واكمل انما جانيها ابلغ والاعيان
 ولكن لا يقف معها الاضغيت النور ومضى قوى نور خالص
 الذي النور في حديثه يكون غلما مخلصا قاعا من غلما
 قايلا ملقيا لليقين علم دون اخرى ولا اخرى دون اخرى
 لا حاشية بطريقه وقيامه بتقطيع نقطة استوائية ونقطة
 حضيضه ونقطة من باطن وهو الآخر للبرق الاول
 الاخر والظاهر والباطن وقوله الاستمرار والابرار واذا
 حجب القلوب لاضغيت النور كالتفكير المحرقة كخائف
 الاعيان لو قوف النفس بداره واعتلقت به لعدم التجاوز
 الى ما وراء القلوب اذ اجبت كالتفكير الجوانب وما هو
 حقا لكونها مظهر المبدء الخفية وهي في الامداد بخلاف
 النور الجوانب فحجب النفس غاية الكمال مع كشف
 القلب الا فتوحات النور عن الانساية لنور الانسان

بذلك الى انك درجات الوجود التي هي اسفل سائر درجات
 الحيوانات التي منه بعد ان كان ارقاها وهذا قال الاولين
 ستر انوار السراب بكثايف الظواهر حلا لا لها ان تنبذ الوجوه
 الاظهار وان نادى عليها بلبان الاشتغال لم يصل اليها
 فيدعيها لطلب النجى بها من عز تحقيق خلقها ولا سبيل
 الى التحقيق لها لا تخلق ولا تخلق الا بالخلق فخص في بحر
 ذاتك واخرج لا في افعالك وصنائك وبالله التوفيق
 لاغيره فانبت لما يلقيه عليك ولي الظاهر انك او من خارجي
 عنك فانما الكل لك اصدقا انبيا محمرون عن الله شهداء بالحق
 لك ولم قال صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك بغير
 وصديق وشهيد وان قتلنيك بنبينا المبلغ عن الله اليك ابدأ
 فانبت له ولا تخزع عنك وعقلك صدقك وشهدك سمك
 ويترك قلبك السمع شهيد واسمك من يد يد اذ الله
 هو الولي وهو حي الموت وهو على كل شيء قدير وكان
 المولى قد ضل عنه وهو السابع عشر من الكتاب **سجده**
من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من جرت الدليل عليه
ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه يعلم المحبوب
 في الله انه ولاية للقاء جميع الاشياء فلم يختص بها شيء
 عن شيء وانما اختلقت انواع الولاية فبذلك يمكن كشف
 من تولاها الحق الا بالحق والافلا كشف شيء ام لا يعلم
 الامكان حيث لا امكان ولا مكان لا كشف الا بالحق والحق
 الحق ابدأ لما في نفس الشيء مستقلا ولا في غير اللون ووجه
 لانهم به ظهور وهو الذي بهم وهم باكل الاعتبارات
 واجل المعيارات ولا يصل الى كشف هذه الامور ان
 يوصل به ذلك الكشف من سائر انواع الادراكات الظاهرة

والباطن من العالم اجمع اليه لكونه الحاصل عند جميع المواصل
 قال اي شيء اكبر شهادة على الله شهيد بيني وبينكم وارجى الى
 هذا القرآن لا تذكر كبريه ومن بلغ انكم لشهودون ان مع
 الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد وانني بريء
 مما تشركون ودليل الولاية الخاصة واضح من ولاية الحق العا
 لية من باب الاول كما قال تعالى في مقابل الخاصة وما كانوا
 اولياءه ان اولياءه الا المتقون فلا يكون الدليل على الاول
 الامر حيث الدليل على من تولا لانه عيب فيه انما باق على
 فطرته التي فطره الله قد استغرقه الحق عند ربه في عين
 ثبوته منه فكانت معرفة وحده لا تعرفه الله ولا الله عنه
 عليه وعلى الله لانه لا عدم قبوله ذلك لنفسه ابدأ حسن اخلاقك
 بخلافك فهو الدليل لك بك عليك ولعل قال صلى الله عليه وسلم
 اتقوا الله في المعزاة للخلق الحسن وما يصلي الله عليه وسلم انقل
 شيء في معزاة المؤمن خلق حسن ان الله يخفض القراض الخش
 الذي ظلت في حشا لادن الله ولا منفي او لا بد يا فخر خلق
 حسن واحسن اخلاقك بوحيد الله الذي يبق على جميع الاخلاق
 الحسنة كما امواه اخلاقك الشريك الذي يبق على جميع الاخلاق
 السيئة وقال الله **رحم الله من علمك على عيب ملكوته**
وحجب عنك الا يستشرفه على امر امر العباد والاطلاع
على امر العباد ولم يخلق في الرحمن الا لله كامن لا اطلاع
نور وجهه نور الويلد البند اعلم ايها المكلف ان مقامه
 الله تستوجب لك منك كشف الخطاك عنك فتشبه
 في ملكك عيب ملكوتك وجبروتك فاني استودك الله
 ذلك وعاملتك بمامله اوليا بك وحجب عنك سركك
 المشغل لك فهو فضل من الله عليك ورحمة منه ليدرك

لا يلاطيق عليك الكشف عديم الرحمة وتترك قدم جود ثوبتها
 فاذلوا تلك الكسفة على امهاد الرحمة بك وعجزك فتم شعث
 نفسك عند بدو اسرارها بالرحمة فلا ياخذك في الخوف
 عند الذل ولا يخلصك الرجا فتقع في الزلزل فتم الشعث
 بالرحمة والعبد له منك ومن كل مكشوف عليك خبير كل ال
 الاطلاعية لا يكلف لك ان وضعها في محلها والافنى عليك
 بوصفها في غير محلها فوصف الوصف وهاهنا الذات من
 حيثها لا طوية الذاتية في الوصف والذات يصل به
 كثيرا ويهد عبده كثير لوما يصل به الا الغائبة فالتعريف
 علامه الطلاق فاخذ من المصدا الاطلاع عليك وعلى عرك
 ان لا يكون نكرة كاذك والشيخ فيجزي الى الابد والجماد
 بالله شعث لله عبيد اهل قال صلى الله عليه وسلم احب
 احاك فانيك من على شين انا خير فاحق ما يشهد به واما
 شين فتن الطاعة في امره بالخير فاجبا لعل الكمال
 ومولاك فاما اخبر من نفسك تشهد به فتم وملك اليه
 فتم فاحق ما يشهد به لانك وطلب الى ابي واما شهدت
 غير الحق وهو الباطل من نفسك لشاها خذ وقامها بالحق
 قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد وقال صلى الله عليه وسلم
 اذا كان ليلة القدر من شعبان يغفر الله عن الذنوب
 اكثر من عدد شعرة كل كب فم في ليلة نصف عدد النك الطاهر
 والباطل من كل شعث اهويتك تخلي لباس الغفره اللبنة
 اهويتك الرحمة الربانية السامية في جميع عركك وسكانك
 وتكون بانه لا بك وقال في رحمة الله **حفظ المفضل في**
الخصية طاهر جلي وحفظها في الاطلاع على باطن غفره وملا
ما يحق صعب علاج ربيما وحط الى ان يغفر لك حيث

لا ينظر الخلق اليك استشرافك ان يعلم الخلق بخصيصتك
 وليل على عديم صدقك في عبوديتك لحظ النصيب خط
 النفس كائن لها في كل شئ ونفسها واصل اليها من كل شئ
 حسا ومعنى دينا واخرى خلقا وحقا وامراذ اينا لا يراج
 له ولا رواح عنه فخطها في المخالفة طاهر جلي وهو الشهوة
 الداعية بلسان الهوى والالذ اذ في اذن النفس الحيوانية
 الامارة او اللامة المخلوبة للكنها لكثاها حتى تصف
 باللطائف الاحسانية بعد الايمان والاسلام لان جميع
 المخالفات صور النار المحفوظة بالشهوات والنار في صورها
 كامنة موجودة كموث النار في الحجر والحديد والعود
 الاحضر وادنت تاكل ولا تثار به وهي احصية الظاهر
 يمنية مكشوفة فانتقلوا بعد البيان اذ اسأ الله هل
 واما في الطاعة فمصر افتقاها للبر المأمورية والملا اله
 لو شمر لوجد الحالة الملبسة في المني عنه لاني المأمورية فهي
 تستحق التوك لا الفعل ولو كانت من حيث الصورة للظا
 ترى طاعة ومأمور بها وثلا لا بسا المانع عادت في الهوى
 لاني المأمورية ولكنها ملبسة غاية الالتباس فاحتاج
 لذلك الى دقيق النظر ومعاناة هذا الباب صعب لا على
 العالمين بالعلل والادواء من اهل الدين انزل الله لهم
 الدواء والدوا كما اطبق عليه الحلة من اهل الله السابقين
 واللاحقين رضوان الله عليهم اجمعين ومنهم المودع
 رحمه الله قال الشيخ الاكبر قدس سره في رسالته
 في الفتوحات في الباب السابع والسبعين وما يدر
 في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف الذي بين الصغ
 فيها وبين المحققين اعلم ان المعرفة وجدناها مخم

في العلم سبعة اشياء هي الطرق الستة التي عليها الخاصة من
 عبادة الله الواحد العلم بالحقايق وهو العلم بالاسماء الالهية
 الثاني العلم بالحق في الاشياء الثالث العلم بخلق الله
 عباده المكلفين بها بسنة الشرايع الرابع علم الكمال و
 التفتقن في الوجود الخامس علم الانسان نفسه من جهة حقانية
 السامع علم الخيال وعالمه المتعل والمتفصل السابع علم
 الادوية والعلل فمن عرف هذه السبعة مسايل قد حصل
 السمي معرفة ويندرج في هذا ما قاله المحاسبي رحمه الله وغيره
 في المعرفة وفرضنا هنا ذكر السابع من اركان المعرفة كما ذكره
 المؤلف رحمه الله باختصار ومن اولاده مستوفى وباقى اركان
 المعرفة فعليه بربنا للشيخ حيث ذكره نفع الله به قال
 الشيخ الاكبر من المعرفة وهو علم العلل والادوية يحتاج
 اليه من يري ولا يخفى هذه الادوية التي من يقبل استجلاها
 فان لم يستجلاها العامل فلا يظهر لها اثر فليست ابدت شاء الله
 العلل بطريق الحصر لانها بها يتردد ذكر الادوية المختصة بها والله
 الهادي للعلل هذه لسر يلجها على الاغفوس خاصة لاحظ
 المعقول فيها ولا تلابد ان فان علل العقول معرفة وحلها
 معرفة وادوية علل الجسم معرفة على الاعلما وادوية
 علل العقول اتحاد الخلوات بالميزان الطبيعي او بالهوية
 التفكير فيها وهو اولى الذكر لطريق غير ذلك وفان في لنا الخوض
 فيه الاعل للنفوس وهي ثلاثة امراض هي في الاقوال
 ومر من في الافعال ومر من في الاحوال ولما مر من الاعتقادات
 فهو مرض العقول وقد ذكرناه فلنذكر امراض الاقوال
 ثلثها التوامر قول الحق وهو من اكبر الامراض في علم معرفة
 المواطن التي ينبغي ان يعرف فيها فان الغيبة حق وقد يري

بانعنا والقيمة حق وقد فعتها والقيمة من الكفاين
 والنصيحة في الملا بالحق حق وهي فضيلة ولا يريد النصيحة
 الا لجهلا بالنصيحة لانه القابله في النصيحة الشريعة وخصه
 المنفعة وثبوت الوفاء اذا رقع في الملا لم يحصل القبول
 وانما العداوة واللعنات الناجمة من الاسباب في نفسه من عيب
 يكون عليه فربما عاده النصوح فتؤصده عنه فليصح اخاه
 بينه وبينه في خلوة بطريقة حسنة فانه يقبل منه ويدعوله
 وحبه وهو انما لا يكون من النصوح مكان القبول
 العار والاضار و **فصل** في بيان ما كان علم بالضرورة
 من امر من لا قول للسؤال من احوال الناس وما يفعلون به وادوا
 فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طرقت اهل من كثر ليلا حتى لا ينامهم
 فبغت عليهم فكم هو من ان يراه منهم واستنجدوا بالدخول طلبا
 للمعرفة حتى لا يعلم ما كانوا عليه من امراض الا قول الامتنان
 والحمد شيطاني فكم من الخير مع اصحابه وهم يهود واولادهم لا يري
 انه اوصل اليه مما كان في يد الامم فله في علم الله وانما انما كانت
 لك عندك وان لم يعرفه واد اوصلت اليه فتعرفوا به فكم
 ادعى اياه اهل الملا من به فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم
 امراض الا قول ان يتفعل الرجل مع بعض اولاد وحيوان الامم
 في نفسه ويعملوا ولا ينامهم فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم
 قابل لم ينامهم فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم
 الكلام وادوا فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم
 اختلاط المراءى فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم فكم من لا ينامهم
 انا اقول الحق ولا اقول على السامع ولا يري وادوا فكم من لا ينامهم
 الله تبارك وتعالى في كتابه من جواهر الامم امر بصدقة

رافق على كل حال وفي كل حال وقال الدليل رحمه الله
عيب نظر الخلق اليه بنظر الله المبك وعيب خلقنا لهم
يشهدون اننا لم نكن فوقه عيب يريد ان الخلق ملائكة
 لك في ظاهره وباطنه في يوم مشهود لك في سره وظهره وكفه
 لا تك لا تشهد لخلق ولا في الخلق فاما الخلق لا تزد العلم والشهد
 بالخلق والرازق ولكنك عيب نظرك عنك بنظر الله
 الى الله او بنظر الله اليك فاذا رايت سبع العباد وامنهم
 وحياتهم ليست لهم بل هي لله عنهم فقد عيبهم بنظر الله
 الى الله او بنظر الله اليك بذلك في عين وجودهم في نفسك
 ثم ما خرج عنها واعلم ان افنا لهم المبك هو عين افنا الله
 عليك الاحدية في كل قضيه وسبيلك اليك اول الامام
 ثم الامان ثم الاحياء حيث لا يحب اوضح لك كنه من
 الحق فلا تشهد الا الحق قل اي شيء لك من شهادة بك وبك
 قل الله شهيد بي وبك وشهد بي شاهد وعين مشهود
 فهو شهيد وشاهد وشهود كل واحد له وجه شاك في كنه
 قل لو جلد قلبا حقة منه والفر له والافلاذ مستقره و
 المستوطنة حيث هو من الله والافلاذ مستقره وامر الله لو كان
 خاليا من نفسه الى الله فليكن لا يكون ذلك ابد فلهذا
 في الخلق لا يحل له من عيب الخلق **في كل شيء**
 لو لم يكن في به غائب عن كل شيء ومن الحجة لم يورث عليه شيء
 انما يحب الحق عنك مشرق في سر منك انما احب الحق لشيء
 نظيرة **وحيث عيب الايمان العظيم** فرب من تكلم بخلق
 كل عارف برب الله محود او مذموم يعني ما قور ان يملك المنة
 او منيها عنها اذ لا يطعن شاهد الى مشهود فليكن الشهود
 الحق عنده والا فالعدم شهد ولا يشهد العدم الا بعدد

اليهود او الشهادة اذ لا شهادة في العدم ولا مشهود
 والشهادة والشهود في الوجود ابد وبهذا اقرت الاشياء
 في مواطنها حيث كانت راضية مرضية لوجودها في الخلق فيها
 وما خرج عنها فيه قوت والية سكنت في مواطنها وله عيب
 وسعت جوده فم لا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما يأمرون
 فالمعرفة حقيقة ذات انواع شتى والكل بالله ناظرون وتقنين
 القول هنا في حاشية ما هو الله الظاهرين بالاعتقاد في ذلك
 لا بالحق والصلاح فدليل العارفة الحاشية على معرفته بالله
 مشهود له في كل شيء لعدم الشيء بدون الله فلا يرى شيئا
 حتى يرى الله قال الله تعالى وما يكمن من غير الحق الله فاما
 شهواته في المعرفة الا للسمع عليه في ذاته او لا بالاعمال
 والامداد وفيما سوية ثانيا في كل ذلك لا لولم يوجه الحق
 لما شهد من غير مشهوده فخرج وجوده ولولم يملك لا تقطع
 فانظر ما في الشهود وقول من في به غائب عن كل شيء الخيال
 العوالم لذكر الغائب يريدون انما استظهار وجه الحق على
 الحق في كل شيء كما قال الصدوق الاكر من الله عنه ما رايت
 شيئا الا رايت الله قبله وقال تعالى كل شيء بما لك
 الا وجهه اي الا وجه الحق ذلك الشيء لانه به لا ينفسد
 ابد والاما كائن ولا تصورات الاكوان هذا الذي يعنون
 بالعلم فهو عيب العالم في العالم فيؤمنون بالعيب ويقين
 الصلاة وقول ومن احبته لم يورث عليه شيئا يعني هذا دليل
 محبة المحب اثار المحبوب مطلقا لم يقع بقرينة في محمود
 او مذموم الا بالحب وبالحب شيع الايات والحب ابد والعارف
 فانت القليل باي من احبيته فاحذر لنفسك في الهوى من تقصير
 فالحبة وعدو وعيد السعي فالصلى الله عليه وآله

مع من احب وهو جاري في الطرفين بالبشرى والتهديد
فاحذروا استبشروا واصبوا الى الله عليه وسلم حبك الشئ يعي
ويصير ويكر للنعم والاطلاق فمن احب شيئا لم يوتر عليه غيره
هذا دليل على المحبة لا غنى وقوله انما احب الحق عنك
فمن لم يحبه انما احب لشيء ظهره وحق من الانصار
لصغير نوره هذا بين بما سبق لكون وجودك وظهرتك
بالحق ولا امكان للفصل عن الحق لعدم الفصل به فالجبه
بالعزب لا بالبعد لصغر نور الحق وانما من نور هو كل شئ
من نوره الله نور السموات والارض فانق الله ان اكرمك
عند الله انما لا تبيت على الارض من القول فهو معك قال
من لا يطلبه ولم لا يبلغ العبدان يكون من المثقين حتى
يرجع فلا يأسره لما به بأس فهو هنا يتركه القوم المباح
لهم حشمة المكروه والحرم رغبة الى الله في رضوانه وتقوى
له وطلب الامانة باحسانه ان رحمة الله قريب من المحسنين
الباب الثامن عشر وقال رحمه الله
لا يمكن طلبك سببا الى المعطاة منه فيقول في الحكم عنه
ولكن طلبك لاظهار الحق فيه وقتيا ما يحق
الربوبية فكيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه
السايق جاز حكم اللائق ان ينضاف اليها لعل هذا
بشيء مما يتوجه الطالب في الطلب لما يرى انه يطلبه
وسعيه يقع الشئ المطلوب وليس كذلك وهذا نظر
اهل العقول والحجاب الذين عطاء الحق يتأبون الطالب
بغير طلب له من عطائه اياه ان لم يسبق العلم القديم
به لم يوجد الطالب من احد كما لان العلم سبب الوجود
وعدم العلم سبب العدم لان العدم لا سبب لعدمه

كلا سببا لوجوده من ذاته وقدمه لذاته لا لعدم العلم فلا
تعمل فليقتطع حثا من العقله ما عطا الى الله بكرم امين
فلا يكون طلبك المعطاة من الحق لان ذلك دليل على عدم العلم
على الله وليكون طلبك لاظهار الحق والعبودية وقتيا ما يحق
الربوبية لتكون من الظاهرات عن الله كما لا يكون
ممن رايته المعطاة الى الله سبق السؤال الكوني لم يتجلى
للسوان ان الا ما كان يقيد الله وسبق العلم به واذا اوقف
الله على ما من مطالبك مما دعا بك اياه جري الدعاء بقدر
الله فلا يتخلف لان الدعاء من جهة الفضايل لا اليك لانه
مبهر لك فانه يكون فلهذا فالاستخفاف كيف يكون طلبك
للاحق سببا في عطائه الصلوة جاز حكم الارضى الذي
لا اقتناع له ولا احتتام ان ينضاف الى العطل اي يعطل
بما يتوقع عليه من دونه فيكون سببا له هذا ما يكون واما
توقع الشئ على ما منه فلا بد له عند الله ليسمع من دونه
بل هو منه وما منه لا يستغنى عنه ولا يفتر الى ان ما من الشئ
ما فانه حق بطلبه ولا اعتدله لعدم امكان مفارقة اياه
هو مختبر عنه بالاعتبار مع بالذات لان ذات الوجود
واحد في الذات والاسماء والافعال ولا يبدى في الوجود في
ذلك فتعطل الشئ عاله في ظهوره به غير تحليل اذ دعاء
الشئ يكون بلسان الاشارة لا يدى الله في ظهورها به اذ
لا يفارقه في حضرة ولا حال ظهرت او بطلت فلا تحليل وان
تقوم التحليل من جهة النظر العليل الكليل لا من جهة تاديه
الشئ كما هو عليه من نفسه فاصب الى الله والى الله كك
لذلك لا يدى نقول وخيل بما نقول اللهم لك صلاتي ونسبي
ومحياي ومعايتي واليك عايتي ولك شوقي ثوابي اللهم

والصفات كما قال المؤلف لم يكن في ازالة اخلاص اعمال ولا
 وجود احوال هذا مع انه ما كان شي الا هناك لان الارز هو
 الابدي والابد هو الارز فلا يطرأ ما لم يكن ولا يبي ما لم يكن
 هذا عنوان كل شيء عند من ليس كمثل شئ هو يعني اننا لم
 نكن من حيث ما نكون الارز متوقفا عليها او معنلا بها
 فقط لعدم تشبيهها له ومعارفها اياه كما هو الحق لا تشبها
 لا تنفوقه لان اخلاص الاعمال ما كان الا من هناك لان هنا
 وجود احوال ملكات الامن هناك لا من هنا وكل بارز هنا
 ما كلف من هنا وانما هو من هناك اي في الارز الذي لا يميل لغير
 لعدم غير كما مر وظهر هنا فالخلاص في وحوال صلاه كما كان
 هناك لا يري ولا ينفق عنه قال تعالى عتت كلمات
 ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ولا
 تعالى كل شئ احصينا كذا يا وقال تعالى وكل شئ فخلقوه
 في البر والبحر صغيرا وكبيرا مستطير وقال تعالى اذ ا
 ناديت الى الصلاة اتخذوها صورا ولعباءة ذلك بانهم
 قوم لا يعلمون فكما كانوا في علم الله المتادين للصلاة والاداء
 للامرين امر العاقلين برزوا وشهدوا وشهدتهم ما اخرج
 الله به عنهم حق شهدوه بانفسهم وشهدوا به على انفسهم
 ما استشهدوا الله عليها كما هو عند الله بل كونهم فحصل لهم
 العلم به من علم الله كما كان في علم الله ولا يتبدل الكلمات الله اولا
 واخر ولا يتجدد ولا يطرأ ما لم يكن لجان قتل فيه وكذا جميع
 الاخلاص في احوال الاعمال والحوال مع ما لكل من المنزلة
 والانزال وكل درجات مما علوا فكلوا لهم ليستشهدوا
 ما هم به في علم الله فيشهدوا بعلم الله الذي اتاهم الشا
 اليه بقوله تعالى حتى تعلم الجاهدين منكم والصائرين

والصفات كما قال المؤلف
 لم يكن في ازالة اخلاص
 اعمال ولا وجود احوال
 مع انه ما كان شي الا
 هنا كذا
 الابدي والابد هو الارز
 يطرأ ما لم يكن والايكن
 ما لم يكن لئلا يكون
 كل شئ عند من ليس

ونبوا اخباركم وما في معنى ذلك من الوارد هذا مجراه كما ان
 افعل العباد منسوبة الى الله وان كانت بايديهم كذا
 علمهم منسوب اليه كفعلم الله يعلم وانتم لا تعلمون وجعل
 لكم السمع والابصار والافئدة وقال تعالى هذا عطاونا فامتن
 او امسك بغير حساب وليس له العاقبة لا عطا الحق في الوفاء
 من غير شوب تغليل بغير حساب ونسأله العاقبة فلهذا قال
 الشيخ لم يكن هناك الا الحسن الفضل وعظيم التوال يريد
 ان التوكل الالهي بالايجاد للعلم والامداد ابداما كانت
 لحسن الارادة والوجود من العباد لا باحسان المحسن من الفضل
 ولا باساة السي برز المود بل بفضل الله ورحمة وحبه ان
 يعرف وبفضله واحسانه احسن الغايب بالصورة والحاضر
 بالحقيق واستشهد على نفسه بالجمع في مثال الصفات السبع
 تشهد للحي والحياة بالحي منه والحياة له والعلم من الحق بالعلم منه
 والسمع بالسمع والبصر بالبصر والارادة بالارادة والقدرة
 بالقدرة والكلام بالكلام فتم النسق وبدر الهلال والنسق
 تشهد للحي والحي فوقع الاثر وزوال الكون بالبصر
 الالهي قال تعالى ما كان لغيره عتت الاباذن الله
 كما انه ما كان لها ان تحيى الله باله وكنتم اموا فاحياكم بشر
 عيتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقال تعالى وان
 تمسكوا بالله وبما وصى الله فلا تكافوا له الا هو اعلم الكاشف
 سواء فهو الصائر والكاشف وقوله علم ان العباد يشقون
 الى ظهور يستمر العناية به يريد علم الحق جل جلاله منهم ذلك
 لانهم منوعوا عنه بهم عاين علمه به فاعلمهم بما هو علمهم تشقوا
 الى ظهور والعناية فلم ادراك غيرون به هو منة فيودون
 ظهور بيان غيبهم الى الشهادة ويرمونهون ذلك بالكيف

١٥
 ١٣٩

ولا كيف هناك ولا يمكنهم مجازة الكيف لاهم بالكيف فكيف
 في الكيف فكيف محيط بهم قال **قال** انظر كيف قروا
 لك المثال فقلوا افضل لاهم من حيث الكيف لاهم راسوا
 مثال ما لا كيف له بل كيف فقلوا افلا يستطيعون سبيلا
 اليه لاهم من ذوبه فلو لم يكن البروز الى ذلك لادر كوا الكيف
 ولا مكان لذلك فلا يتصور لهم هناك وجود ولا علم بها واست
 ابد اباي مزب من الوجود قروا وهم فلهم بهم هو دعاء
 الحق به له فيه اباي عامن كل داع ومخلوق مع ما الحق وما لهم
قال انما بل اياها تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء
 لان شيم وتنسوت ما تشركون اليه بيا منكم الشريك
 بوضوح الحق التوحيد فيكم لكم بذاته وان لم يقبل العدم
 لانه لا يقبل الوجود حتى يقبل العدم فلهذا **قال**
 وتنسوت ولم يقبل ويعلم ما تشركون لعدم وجوده فلو
 وجد العدم لا ستر فالشريك ليعا لاني وهم لاني ذاته
 كما هو في قولهم ورسولهم عندهم لا عن ذاته قل لو كان
 معه الهة كما يقولون اذ الا يتفوا الى ذي العرش سبيلا
 فبهذا السرفهم منهم فتشوقوا الى ظهور سر العنايه الاله
 المشار اليه حتى يعلم ولما يعلم الله وقد يعلم ما لا يعلم عليه مع
 انه خالده لهم فكيف جلفه لهم ولا يعلمه فالمراد بولسهم
 وعلمهم لمرادها الحاشية منهم لهم بحلمتهم والافضل الله خصور
 ذان لا استغفار في ولا استغفار في لا تعطل احد من الزمان
 بل منه امتد الزمان والمكان بلان الزمان والمكان جرشا
 للوادث الكونية في الدنيا والارض **قال** فلهذا في هذا
 لا ينطقون **قال** اشار الى الزمان والمكان وقال تعالى يوم
 تجد كل نفس ما عملت فلا بد لها للوجود ان من الزمان والمكان

لخصولها فيها على تمام العلم وتناهيها فلا الاماينا الله
 وقال **قال** الرب جل ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان
 الله علام الغيوب فلهذا يتعد العلم في السر والنجوى على
 علم الله من العبد لعدا خصايمهم وعدم عدا لخصايم الله
 ونسوه وهذا سر الاختصاص ولهذا **قال** الشئ مستهدا
 بالاية الكريمة **قال** تعالى يخفى عن رحمة من يشا يعني لما
 علم الله من العباد انهم يشقون اليه ان الغنى فيهم كيف
 هي اهي باعالمهم نالها كل من الغنيين ارمي برحمة الله و
 تعد به حيث يرحم من يشا ويعذب من يشا **قال** تعالى
 محييا لهم ليس في ذلك يا عا لهم بل بفضل الله ورحمة فليمنه
 اذ **قال** تعالى يختص برحمته من يشا من ابي عباد شاء
 لا يعمل والامكان العبد هو المختار بنفسه بعمله او بغيره
 بامنه كما يتوهم اهل الزيغ من الزاع الله قلوبهم وهم
 يحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم يحسنون صنعا
 ونفوذ بالله منه ولا سبيل اليه لصدق وحدانية الله في
 انفراد به بما يشا كيف يشا في **قال** استغفار او ليكي يار
 في المعونات وهم لها سابقون فلو لم سبق ذلك السياق
 لهم في علم الله لما خلق لان الله هو خالفه لهم وكيف يخلق
 الله فلا يعلم هذا ما لا يتصور وجوده كما مر مرارا والعدم
 الحقيقي لا يكون مقدورا وان علم لكونه ليس شي اصلا
 والا فندار عمله الامثا الممكنة لا المحالة ولا الواجبة وكان
 الله على كل شئ مقتديا **قال** تعالى **قال** للملاء الذين
 استكبروا من قومه لخوجنك يا شعب والذين امنوا
 معك من قويتنا ولتعودن في ملتنا **قال** اولوا كما كان
 قد افوتنا على الله كذا بان عدنا في ملتكم بعد ان عانا الله

وما يكون لنا ان نعوه هذا لان يقا الله ربنا وسخر بنا
كل شئ علما فاشا الله كان وما لم يشا لم يكن فبالعلم مضت
المشيئة كما بالمشيئة مضت القدرة فهذا هو العلم الحاصل
لنا بوقوع العلم الاول فقام فوقهم لظن جنك يا شبيب
والذين آمنوا معك كيف تحق قول الله والذين آمنوا
معك شئ واحد وعزموا على احوالهم جميعا من قوتهم لظنهم
اوليهم وكون في ملتهم التي تحق قولها وخلقوا لها وسم
عبدوا في دسهم واستغفروا في غير ما فاشا الله فاعلمنا
في ملتهم في علم الله الخاص بهم وهم في المؤمنين بقضا
رب العالمين فلهذا قالوا ومن بعد في جوابهم بلسان
اللق منهم كما هم في علمه بذلك كذلك يسارعون في الجزات
وغيرها في علم الله بهم سابقون كما موقالب اولوا كذا
كأربعين يعني الملتكم قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
بكم ملتكم بعد اذ عانا الله منها لا هم محال ان يعودوا
في ملتهم بعد اذ عانا الله منها لعدم الحبيب الحكم الله في
قلوبهم لا فقوم عاذتكم مثلا لكونهم في علم الله ليسوا
من ملتهم في شئ فجاهم الله من ملتهم لا اعمالهم فلهذا قالوا
بعد اذ عانا الله ولم يقولوا عانا اعمالنا لكون العمل لا يفي
الا بامر الله لا مجردة فبالوحد وقعت النجاه فالاعمال
علامة المكرمات والمهانين اذ قال تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هذا لتقرنا
في علم الله قبل كونهم الصوري وبعده وقال تعالى في حق
الغالبين ولورد والعاد والمهان عنه لعدم وجدانهم
في استعدادهم الذاتي غير ذلك كما مر قريبا ولا يسأل
الحق عما يفعل هذا مرده وزعمه لا الاعمال في كلا الحوال

وهم يسألون فالقرآن العظيم مجموع كالشخص الواحد مثله
لا يه منه عضو من اعضائه لا يستغنى عنها مجموع فلهذا
الاية عند شقاق الاحوال طهها كما قوله تعالى والله خلقكم
وما تقولون عند شقاق الاعمال طهها وهي من خالق غير الله
والله خالق كل شئ فلو يسوق شئ ما وهك فلتقر القرأت
تكن قرانا لا فرقنا ونا ومن القرآن القرأت فلهذا اردوا الامن
الى المشيئة الله فلهذا وامشيئة الله العلم الله كما هو ذاب
الادب مع الله فقالوا الا ان يقا الله ربنا وسخر بنا كل شئ
علما فلهذا امر بالامور جميعها الى علم الله فاشا الله ما علم
كان وما لم يشا لم يكن فلو شأ الله ما تلوته عليكم ولا ادراككم
به فقد لبثت فيكم عمرا وهذا هو المشيئة من الله التي جعل
الولدان شيئا واحدا قال سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام
رب اني ارجو بك ان اسالك ما ليس بك علم والافتقر
لي ورجو اني من المكارمين وكلامه على لسان رسول الله
الله عليه السلام قال لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا بشأ الله والله
كنت اعلم العيب لا استكرت من الجز ما منى للسوء فهذا
سبيل الاعتقاد من الذين لا يخفهم بالله برحمته علوا انهم
لا يمكنون لا نفهم شيئا الا بشأ الله فاذ املكوا شيئا خشي
انفسهم طهها لك له ولهم لا هم وقال الله المولى مع الله
وعلم انه لو خلا هو دك لكونه كوا الولا اعتمادا على الازل هذا
لا يكون الا اذا كان العلم من نطقها انفسهم هم علم علمون
استغفلا لا فيكون الفرك كذا وكذا وما اذا كان الولد
بالاذن والترك بالاذن ولا يكون في الفرد كما يتوجه
العامه فذكر الشئ ثانيا نيسا للضعف فقال مستشهدا
بالاية ان رحمة الله قريب من المحسنين فلما كان الشئ كما ذكر

الشيخ بهذه الآية اشار الى ان اهل الاختصاص لا يفترون
 عن العمل لانهم المحسنون بعناية الله فيهم وتوفيقه لهم
 بالعمل الصالح الذي هو الاحسان بالحقائق المذهبات
 للمسيحيين فلا يتخلعون عن تلك ابد الا انهم متبعون للذكر
 القائل اليهم من ربهم في عبادتهم الذي هو العلم الاول
 فيهم فلا يتبدل لهم وصف من اوصافهم الا بالعلم به لانه
 في جملة كلمات الله التي لا تبدل لها كما قال صلى الله عليه وسلم
 في جواب الصحابة رضوان الله عليهم لما قالوا اياك نتكل فقال
 اعلموا كل من ليس لما خلق به يعني لا يستطيع التحلف عنه
 بحاله ولو هو به اعدم وحدانية في ذلك الوقت من دابته
 بحرية بامر الله والمحسنون في علم الله هم المحسنون في العمل الصالح
 المكسرون به ابد الا يتخلعون عنه الوجه القريب منهم وكان
 حقيقة ان يستشهد بآية توفيقا ورجاء محض على العمل كقوله
 تعالى يا اعرابا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء
 والارض من عند الله الذين امنوا بالله ورسوله ثم تلك فضل الله
 بولته من يشا والله ذو الفضل العظيم ثم عيلا ان آيات الله
 مما انى تنظير من جعلوا الذين يخشون ربهم ثم تلجئ
 جلودهم وقلوبهم الى ذكوانه ذلك هو علمه الذي به من
 تشا من عبادته ولو استوكوا الحيط اعلم ما كانوا يعملون
 والمفايع لا يزيد ادون الايات لا اعتوا ونفورا قال
 تعالى ان الذين حققت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون
 ولو جاءهم كل آية من آيات العذاب الا انهم يجادلوا المولى
 قالوا من لنا بين الله قالوا من الله فاقولوا بالحق
 وحقا قولهم ما كان منزه مستطابا ويطعون
 الطعام على حبه مستطابا ويطعون الطعام

لوجه الله لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا
 يوما عبوسا مظننا فوقنا هم الله شؤ ذلك اليوم ولقاهم نفرة
 وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وجرورا فلما ذكر الشيخ
 رحمه الله حال اهل الاختصاص والعناية والتوفيق والحق
 صار ذكرا لما يلين لهم منذ عي من ذكرهم لان الله ما ذكرى
 المؤمنين في كتابه الا وذكرا لما يلين لهم ولم يحد الشيخ
 سببا لذلك المنع بين الفريقين الا قدر الحق السابق
 عند قوله هؤلاء للجنة ولا اياكم هؤلاء النار ولا اياكم
 وما والاها فلم يستطع تفصيل ذلك فاجاب عنه تعالى
 بعمله قاطعة للنزاع التفصيل والمفضلين فقال الى المشيئة
 يستند كل شئ ولا تستند الى شئ تعليل وتذكير
 بمر القدر وقطع النزاع حيث لا ينبغي ولا يجدي نفعا حجة
 الى اصول الدين في قوله قل استغنى ولو شينا لا يتنازل نفس
 هذا ولكن حق القول في لا ملان حهم من الجنة وال
 اجمعين رجع الامر كله الى الله والى قوله الحق وله الملك
 لا اله الا هو يفعل وان قال الله قولا باسمه ليعاد يومكم
 هذا انا نسيناكم وذكروا عذاب الخلد بما كنتم تعملون
 وهم يسألون قالوا الصالح للصالح من العطايا الالهية
 وان سئل له كما سئل هو على سعادة المؤمنين من الله
 له لا موجب الى الله قالوا وعزاه الذين امنوا
 العطايات منهم مغفرة واجرا عظيما وقد علمت ان المغفرة
 للمذنبين وهو لا اهل الطاعة فما وصفهم هذا الا بالايان
 والعمل الصالح ووعدهم بالمغفرة على ذلك وقال تعالى
 ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء من عبادنا لما نقي هنا
 للصديقين في العمل ولا شئ من منسوباته بحال وقال تعالى

ولو شاربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكرر النكاح
حتى يكونوا مومنين فهذا احطاب الحرم على العباد الروف
هم على الله علمه ولم الامثلية الحق الواحد بلا مشاركة فصل
ولا قال في هذا يستند كل شئ الى المشيئة ويعمل بها ولا تستند
في كل شئ لان وصفت الله كداته لا يستند الى شئ والله اعلم
الباب التاسع عشر وقوله صلى الله عليه
وآله وسلم **الادب على ترك الطلب اغتفار اعلى قسمه**
واشتغال بالذكر عن مستقبله انما يذكر من يجوز عليه
الاعتقال وانما ينه منه في تركه فخره الا في حاله هذا من جديد
لا حوال اهل الاختصاص لتلذذهم بطاعة الله ولاقبال في كل
احوالهم على الله لانهم في غالب اعطاهم اوكلها لا في اقلها بل هم
الادب مع ترك الطلب متروكا عما دافعهم على فخره اذ في كل
الطلب في المعية للطلب لا الطلب معينا لما وفق طلبه لا يطلب
الانفراد وتلا وتلاذذ او امتكانه وتفرع على ان لا يكون في انفسها
للمعنى المتعاليه كما ذكره الشيخ فيكون كذلك او فطلب ذلك
قال صلى الله عليه وسلم **النفقة وانما لكم عند ابوابها جدد فاعلم**
ان ابوابها جدد في كل وقت الادب بين يدك الله على الروام
لان الادب معناه حقه الله للخصية والمفتوحة فتفقه
فما لك عند الباب واما الله في كل الخلق وبعده لك هو سبيل
الذي به يتصور ولا تفعل من تقوى ابدا كل وقت عند باب
كل مسجد تدعو الله فيه لتصلح اخوانك بالنفقة فيفعلون
النفقة ليخل عليك المجد ويرى ولا تدرى ولا لك في كل وقت الله
ورود الفاقات اعيان المريرين **وما وجدته من الميراث**
في الفاقات **ما لا تجدد في الصوم والصلاة والفاتحة بسطة**
المواهب ان اردت **وتوود المواهب اليك** **صحيح الفقر**

143 **والفاتحة لربك انما الصدقات للمفقير تحقق باوفاك**
بمرك باوفاك تحقق بذكرك بمدك بعزته تحقق بمحرك
بمدك بفقرك بفقرك بفقرك بمدك بمدك بفقرك بفقرك
قوله في ورود الفاقات اعيان المريرين يعني بالفاقات هنا
او فاقات الا بئلا الاختباري من الله بعد الكاشف العبد
عن نفسه ان هو وما منزلته من الخاتم الذي حلقه اوسا
اليه ياد نوره او وسطه او اعلاه لا لا يلا من الله له ليكشف
له عن علم الله فيه كما هو في علم الله فوافق العلم من العلم لانه
منه ولا يستكشف بنفسه ومولا لا بالعلم وهذا هو
ايمان العلم والحكم كولا وصيا وذا التا فالعلم يكشف العلم
لا حية الذات من الوصف والفعل بالذات كذا ذات نور و
الفاتحة الا بئلا بئلا اعيان المريرين المتقطعين الحصة
رب العالمين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ومرور هذا الا بئلا في الياس والكشف اليه لا الى الحق وان
نسب اليه في حيث ينسبهم بحلمهم اليه ومنه مرضيت
فلم تقدرى وجعت فلم تطفح الى ارض ومن ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فينسب بالصدقة كما ان العبد بحلمته له
وسعه في القابل ويختبئ في هذا الخبرين فلما ابتلاه بحمل البول
بان له ما هو عليه في علم الله به من العجز وعدم القدرة والافتقار
ان يحمل اقل البلاء فلما بان له ذلك يظهر خيره له من
نفسه بما بينه جميع صبيات البلد وقال نادوا على علم
الكتاب حتى تكلم عنه وارمر الادب مع الله فهذا هو الامر
عند الله ليعين لهم ما ينشئون لا يبين لهم له لان العبد
يكله الله ذاته وعلمه وقدرته وارادته وسعرو بصره وفعله
وهذه جلته الذات والوصف والفعل بما لم وكلها لله

منه لاله قال سبحان قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
 رب العالمين لا شريك له يعني في ذلك ولا في شئ منه
 وبذلك امرت اي بالقول والقصد والعمل وانا اول
 المسلمين قال ابتلاات بالغايات طوا اعياد للواحد
 القاصدين المحمدين المخلوقين لذلك دون غيرهم لانها
 لا تزيد الخيرة الا بتأثيرها وتعاظما كما لا تزيد الا بتأثيرها
 وتوحيدها وتوحيدها بلحق وتواحيدها قال الله عن قال
 واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فامتن قال الى جاء عنك
 للناس لعلهم قال الامام فخر الدين الرازي رحمه الله
 في تفسيره وفيه مسایل الاولى قال صاحب الكتاب
 العامل في ان مضر محمدا ذكر الثاني انه تعالى وصف
 تكليمه اياه بالبلوى تقريبا لان مثل هذا يكون منا
 على جهة البلوى والتجربة من حيث لا نعرف ما يكون
 فلما كثرت ذلك في العرف بيننا عاز ان يصعب امره ونهيه
 لذلك عاز لان تعالى لا يجوز عليه الاختيار والامتنان
 لانه تعالى عالم بجميع المعلومات ويؤيد قراءة من قرا
 برفع ابراهيم ونصب ربه في قوله واذا ابلى ابراهيم
 ربه وقرا به ابن عباس وابو حمزة والمحدث انه دعا
 ربه بكلمات من الدعاء فحل المختار هل يجيب امره فان
 كان له اجابة بذلك في علم الله اجابه والا فلا وهذا
 هو الاختيار الثالث ان الضر لا يد وان يكون عابدا الى
 المذكور سابقا فالتمه اما ان يكون متقدما على المذكور لفظا
 ومعنى واما ان يكون متاخرا عنه لفظا ومعنى فالمشهور
 عند المتأخرين انه غير جائز وقال يلجني بجواز هواجه
 عليه بالمشعر والمعتول اما الشئ فقول الله

حزقي ربه عن عدي ابراهيم جزء الكتاب العادي وقطع
 ولما المعتول فلان العاقل يوش والمعتول قابل وتعلق
 العلم بهما بشدة بلا يسعد تقدم اي واحد منهما على الاخر
 في اللطائف ما اريد نقله وهذا المعنى فيه صعوبة على
 المتظاريد وانا اهل الكشف باذن الله تعالى فلهذا ذكر
 ما ذكره الشيخ لعل الله تعالى فيسبح ان فيسبحه الخاطي على كماله
 من الله ولا يرمي بنفسه فيه مع اوله ما يليق اليه من التقول
 وذكر البغوي رحمه الله في تفسيره في قوله واذا ابلى ابراهيم
 ربه بكلمات فامتن قال معنى الابتلاء الاختبار والامتحان
 والامر وابتلاء العباد ليس ليعلم احوالهم بالابتلاء ليدفع
 عنهم ولكن لتعلم العباد احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضا
 واختلطوا في الكلمات التي ابلى الله بها ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قال عكرمة بن ابن عباس هي ثلاثون سجدة هي شرايع
 الاسلام لم يزل احد بهذا الدين فاقامه كله الا ابراهيم فكتب
 له البراه فقال وابراهيم الذي وفي عشرة من بركة التائبين
 العائدين الى اخرها وعشرة في الاحزاب من المسلمين والمسلمين
 وعشرة في المؤمنون وسال سائل قد افلم المؤمنون وقوله
 الا المصلين في سأل سائل وقال طائفة عن ابراهيم ابيلا
 نجته اشدا من الفطرة خمس في الراس فقص الشارب
 والمضمضة والاستنشاق والسؤال وفوق الراس وخمس
 في السيد تغليم الاطفال ونسف الابط وحلق العانة والاكتمان
 بالماء وفي الخبر ان ابراهيم اول من فقه الشارب واول
 من اختلف واول من قل الاطغار واول من رأى الشب فلما
 راه قال يارب ما هذا قال الوفا قال يارب زدني وقادرا
 قال مجاهد من اليات من تظهير البيت ورفع القواعد

التي بعد ما وفي معنى ما سبق قوله تعالى وما جعلنا القبله
 التي كنت عليها الا لمعلم من يتبع الرسول من ينقلب على
 عقبيه قال الجوهري رحمه الله في تفسيره قال اهل المعاني
 الاصلنا من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه لان سبق في علم
 الله ان يتحول القبله بسبب الهداية قومه وصلاة قومه وقد
 بالها لفظ الا ليعقبها معنى الماضي كما قال الله تعالى فليمر
 تفعلون انبياء الله لي قتلتم فعلى هذا كل ما في منواله
 فقد ذكر في شذات ان الله ذكر يتبع المومنين فهذا كله من ورث
 الفاقات الا بلبس المعين العلم في الحياة والمريد
 لغود ما علم يعلم بكنهم من العلم بهم او لا ويرى بهم
 لجميع المكشوفات ثانيا وبذلك قال الشيخ في
 الدرعا وحدثت من المزيد في الفاقات فالتأخر في
 الصوم والصلاة اكثر الاختيار في الفاقات بالكثر ما
 في الصوم والصلاة من فهم من الاعتقاد والسهولة وما
 في تلك من التزم والصعوبة في كثير وان قلت كالوثبة
 الشريعة لها حكم العمل الكثير في الابطال للصلاة وان
 تحدثت في تفصيل جمله وقران جمله كما قال
 الفاقه نسطا المواهب يعني العلوم والمعارف الالهية
 لكل بقدر حاله وقال التاروت وورد المواهب عليك
 مع الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء يعني
 تحقق بفاقتك وفقرتك لتزد عليك المواهب بلا عيا
 عليه والاحوال العرفانية السنية كما قال تحقق باوصافك
 من الدل ولافتقار بمدك باوصافك من العز والغنا به
 عنك وعن كل شيء تحقق بحرك بمدك بقدرته تحقق
 بضعفك بمدك بحوله وقوته وفرص اخلاقك الى اخلاق

وهذه اسعفا الفار الى الله فرار منك اليه لا منه قال صلى الله
 عليه وسلم تفتح ابواب النجاة لغيره الفار واللقاء الرحمن
 وتدل القلوب ولذوق المظلوم وللاذ ان فانت في القران
 المعنى ابدأ فافزاه لتفتح لك سوانه كل حين باذن ربك وفي
 السائر زركم وما الوعدون قور بها السما والارض ان الحق
 ولاق بين رجعك الوجوه والامكان واستمطر فطر
 في فطر ك حقيقه كمال الحياء الى الله وظنوا ان لا ملجأ
 من الله الا اليه اي تيقنوا وادعوا الله دعاء المظلوم
 من نفسه وهواه وشيطانه المنظر الى الله في طلبه
 بتحقيق خلاصه وكما رجانه من ذكر واعوانه ابدأ واخذ
 في نأديك بذلك الحاضر كرواديك الباد
 الحشرون وقال بعض ائمه **رما زرقه الكرامه**
من كل الاماكن اعلم ان الكرامه هي الاستقامة
 لا الكرامه بل ان تكن الاستقامة خلوت من الاستقامة
 فاطلها في الكرامه ودار الاقامة وقال رحمه الله من
علامه الفاضل الحق كره في الحق ابا فتنه بك فتنه بحضرة
الشيخ يعني انه قد قامت متابع الى الله في واردة عليك
 قال ان المقام كذا فذلك المقام واجب لان الله بك صلاتك
 في مخاطبته اياك قال في حق الله **تعالى بياط لخصاله**
احسنه الاسلامه ومن غير من بساط احسان الله
ببساط يعني الشئ الى الشئ اذا جازى الله اليه ويقال غير
 معنى لظن وغير ما يريد بياطه فهو يعنى ان من شهد نفسه
 بحسنه غير بياط شهوده نفسه احسانه فلا
 يضمنه الانساق لغير القدرة له بما سبق الفضل عليه به
 فتخرج عنه شهود احسانه باسائه ومن غير من بساط احسان

الله اليه لم يصمت وان اساء لكونه معقدا على احسان
الله اليه لا على احسانه فلا جرم ينطق احسان الله اليه
بعظم عفوه ورجاء غفرانه لا انه منته غير وعنه عبودا
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يخفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
فعظم الله رجاء عبده في احسانه اليه بقوله جميعا فذلك
ينطق اذا اساء ولم يصمت فاعبر من سباط احسان الله
اليك لوجوده لا من سباط احسانك لعوده واسئلك
امرت وتلك الاستقامة تغيرك من حيث عبوت ودليل
عليه قال **الله يسبق انوار الحكماء** اقول لهم خفيث
صار النور **ومثل النور** يريد بالحكماء العلماء بالله الذين
الله في قلوبهم انوار منيرة فيترجمون عن ذلك بقدر النور
الحاصل في قلوبهم فيصايرهم بقدر نور حجبهم
الاسود في حجبهم اذ هو عين الله في كرمهم القلبي
يضاهيهم للثقة به على قدر طوافهم وحضورهم وحجم فعله
النور يجري التدوير للمولى الى حرامى الذاتي الانامي وهذا
هو المحمد لا محسب قوله نوره الماحق في القول
والسنة ومن الناس من عاين في الله منور علم ويتبع كل
منشيطان مريد والفارق بينهما علامته كما قال المؤلف
وحمد الله **كل كلام يبرز عليه كسوة القلب الذي يبرز**
عبته هذا هو الفرق بين من سبق نوره وقوله ومن
يسبق له قوله هو الذي تكلم به فسبق نوره وقوله
ومن تكلم بنفسه فسبق كلامه نوره فلهذا سبق قد لعدم
الان كما قال **من دون له في النور** **فهي في تسامع** **للنور**
يعلم وهو حليته **الهم** **لثارة** **رجاء** **برزخ** **لثايق**

مكتسبة **النور** **راية** **لم يورث** **بكلية** **بالاظهار** **الاذن** **الاي**
احل لغوده لا يورثها كان قالها فافقدوا لا يتعدون الابكار
حتى اذن له في التغيير فحق العنة فهم السامعون عنه وقبول الشارة
للادب ومن لا يبرز من الطلاق مكشوفة الا نور وولاء امرها
وعبر عنها لعدم الادب في باطنها وان اظهرها لا يتركها لشارف
للانفرد بقرينة وان استولى على شي فصار بيده ونسب اليه فوجد
غير العالمين لا يعرف العالم او العالمين فذكر هذا ليعلم
مستوطنة وقلوبهم **عجالة** **عجالة** **عجالة** **عجالة**
وحيها **ولفقد** **صلية** **مريد** **قال** **اول** **حالة** **الالكبر** **والك**
خال **از** **باب** **المكبر** **والمتخفان** **يعني** **عبارة** **اهل الله** **محزون**
بين هذين العالمين اما ان يكون المحزون مؤملا للارثا فينطق
بكل ان يورث له لعل له للوجد عليه وامتلا بما عاك من قبض
للق عليه وهذا لا يكون الا بالعلو بالمستحق الى الله لا به
ملك بالارب وادب وحدا لورثا **والنور** **لا** **يتم** **بالعز** **اب**
من قبل ان يعقل اليك وجهه وقدر ربه في علمه **والنور**
لا يحرك به لسانك ليحمله وهذا هو عن الامتثال وامر بالمملكة
والنظر تمام الامر الى وجه القضي في العلم به بالاذن فانه تكلم به
فهو مطالب بالمسكوت حاشا له بالعلم من اعلى الى اول
حاشا للملكية والتا في الذي هو العلم وليعلم بالذات في علمه
هذا هو مريد به اصل الزاوية الحكمة في الحكم لا يعلم واليكوت
في علمه المتخفان لم يورث ذلك والعالمين بفحق لو كان في انشاء
الكلام واقفي في السكت سكت قبل ان يتم كلامه **الحمد** **لله**
عليه **والام** **اب** **كوت** **تظن** **خا** **واوت** **ولطفا** **سبح** **وجل** **وت**
بحسب الوتر في بيتي **الحمد** **للك** **والمتكبر** **ان** **يسلك** **انوارها**
لا ينبغي ان يقول او يعمل بعبودته ولا يتبطل من ذلك

كما ينطق بالاستيكان مما فيه وليوت في ذلك لانه بالله يصل اليه
 ويرواعه فلا يرى الاستيكان والنظام الاله ومعني فيوتني
 فيجوز الوتر فحبه لثريه اليه وقال صلى الله عليه وسلم المستوي
 في صلاتكم ولو سمعوا نبت في الصلاة ليدافق الفارق السبق ايدا
 ولو سمعوا ان لم يكن باسم اولا لهم فنام جعلك اسواياي
 من المبتولين ولا جعلنا في المرحقين امين وقال صلى
 الله عليه وسلم كوني للعلم دعاه ولا تكونوا له رواه فكن داعيا
 نفسك الى العلم بالعمل ولا تكن لها دوايا وقال
المولف رحمه الله الصبارة قوت لعائلة المستحقين
وليس لك الا ما انتبه له اكل ربحا عبر عن المقام من
استشرف عليه ورعا عبر عنه من جعل اليه وذلك
ملفتين الى صاحب بصر العبارة امانات التوصل
 والمروني اذات العبارة والبيان والاشتقاقات والصوت
 بمخارج السيرة والتميز والحلم اذات الحروف والعلم اذات
 العالم التي بها وقع الابداع والامداد بكل عبارة ومعاد
 عنه ومعبر له فانظر الكلمة الواحدة وما في منده وما في به
 فتشبهت اليدوي اليك سيرة في جرح من افطار السموات
 والارض ومن فيها ولا يكادون الله حديثا فهاجر العبارة
 وهو قوت لها التي هي من الاكليم وقوت بلوت السلام
 اليك الذي لا يعلو ولا يستكثرا انما يستحيب الذين
 استحيون والموت يعجزهم الله جعل الله السمع حيلة للحنن
 روحيا يتلوا مقوله له في السمع ما حده الا في الموت لا في
 الاحياء لقوله تعالى والموتى اي الذين لا يسمع لهم لا يظن
 احد اذاعهم وهو يعجزهم لان الوجود الضار السامع مدقون
 في قبر حشر لا يستطعن بعثته من الا الذي اصابه الذي بيده الملك

وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
 عملا وهو العزيز الغفور فانظر الى شرف السمع وقدرته منك وشكر
 الله عليه فترى حيث عز الملك به لا بك مع قدرته ففوتك وقد
 جميع المسموعا وان ابصر بها والمراد هنا بالعالم حيلة العيال
 المحتاجين له تلك المخلوق لهم السمع والمخلوقين له قال تعالى
 وحذركم عايلنا فاعني اي كثير العايلين من حاجتهم اليه او من الغريزة
 اذ اعالت في الحساب وخرادقتا انتفعت لانه الكفيل بالظرفين
 لظهور الكل عنه وارساله رحمة لكل فالكل عايله فاعناهم
 الله به كما اعنا به فهو غني خلق عندهم لانه ليس كاحدكم وان ظهر لقوة
 احدهم بيينة لا يتخلوا دعاء الكروالينكم كدعاء بعضهم بعضا
 وبيينة كست كاحدكم فقامت به ليس تكذبا بها السامع الا ما له
 اكلت لا ما له تركت شبه السامع المنفع وغير المنفع
 بالاكل وعز الاكل كما انه لا بعد لك من الاكل الا ما اكلته لا ما اخرجته
 وان نسب اليك ادخاره عليك حسابا لانه للورثة كذلك
 لا بعد لك من المسموع الا ما انتفعت به واطعته لا ما عصيته
 وان سمعته فاذ ان لك والا حق عليك الا ما لك ان ربك
 حكيم عليم فتشبه المولف السامع بالاكل فيما اشار الى
 توفيق وجوده بالاية المذكورة كما سبق من قوله تعالى
 انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يعجزهم الله لان الحية البرية
 والميت حفر رزقه كما اشير اليك به فذكر وقوله انما عبرت
 المقام من استشرف عليه ورعا عبر عنه من وصل اليه هذا
 مرده الى ما قبله بقرب من قوله عبارتهم اما الى اخره ومن اذن
 له في التعبير الى اخره لان المستشرف وان استشرف فهو ساير
 بعد الى المقام لعدم حصوله فعلية الصمت وواجبه علم
 العبارة وادبه فريضة المعام الذي هو به لا عيا ورة الى غيره

وبهذا يرد اليه النطق وان يفتوح في شافه به ويقال له
 اسكت بالفتح ومن وصل واذا لم تعبارته من اهل
 وفي محله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم على هذا العلم من كل خلف
 عدوله او كما قاله صلى الله عليه وسلم ان ابيسبعث
 استاذ احبته وافوض اليه اصحابه الى ان يصنع المعروف في ماله
 فاصنع المعروف في نفسك ومالك مستعينا بالله وما
 الاحوال تكن من الواصلين بعد الاستشراق للمؤمنين
 لان ذلك ملتقى الاعلى صاحب بصيرة يعني النبي بين
 المستشرق والواصل لكمال الايمان من حيث العارف غاليا
 حيث المعبودين اقل من ذلك او تدر او لا يصل الى التادر الا ان
 للكفاية والاعلى فيمونه وقال صلى الله عليه وسلم ان احكم
 من امة اخيه فاذا راي به ادى فليطه عنه فكن مرارة ذلك
 او لا مطلق الا اذى منك عنك يستعد بالله وقال صلى الله
 عليه وسلم لا ينبغي للسالك ان يجرب من **وارد انه فان ذلك يفعل عما**
في قلبه ويمنع وجود الصوف فيها يعز به هذا كله من يد بيان
 لما سبق في تعريف بعلة الاستقلال وما توجب في الحال والمال
 في قلبه ومنعده عند ربه فاخذروا لا لا يسته وات
 لا تدريه ولا ينبغي لك ذلك من كنت من المسترشدين
 او الراشدين باذن الله اذ فعل ذلك يسي الادب ويقل
 على الواردات في قلبك ويمنعك وجود الصديق فيها مع ربك
 لتشوقك اليها وشغلك بها وهو موقوف واحباط وقال
 رحمه الله **لا تمدن يدك الى الاخذ من الخلايق الا ان ترى**
ان المعطى منهم مولاك فاذا كنت كذلك فخذ ما وافق
العلم وما استحق العارف ان يرفع حاجته الى مولا
 الكفاية بمشيئة فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليفته

صدر الحكم بين وهذا كله في حق السالك الطفل الذي لم يبلغ
 الحلم فاذا بلغ الحلم فليستأذنه كما استأذن الذين من
 قبله فالعمل كله بالامر والبالهوى وهذا منه الشيخ
 بقوله فاذا كنت ممن يرى ان المعطى منهم هو الحق فخذ
 ما وافق العلم لا يخلو الاخذ ليكون الاخذ والتوك
 بالعلم هذا هو الشان فاذا رزق العلم بوزان القول فاقبله
 وما رزق غير بوزان الرد فرده وما رزقك به بوزان الا باحرفات
 يحرف به ان تأخذ وترقى او تبقية او تتوكله والعارف من
 اوصاف الحيا من الله استكفا بارادة السابقة وعلم المحيط
 فلا يستطيع في بعض احبائه او كلها ان يسا مولا حيا
 من فكيف يرفع حاجته الى مثله فهو لا يسال متى يسال الله
 الله ولا يسال متى يسال الا يستعد لا اله الا الله من قوله
 لا اله الا الله تسبى الى العظمة فيقول فمك فاعنه الى اخر
 وقوله انما يذكر من يجوز عليه الامتثال واعلم انه من يمكن
 به الامتثال وهو الامانة في تمام العارفين قلبه وعليه فليعلم
 لعمريه ليس هو وتعلمه قال صلى الله عليه وسلم لا يستغنى
 عن كذا والتناكح المحسوب فاحسبه فيه فهو ياخذ من فيه
 بما فيه وقد علم صلى الله عليه وسلم ان افضل الاعمال العمل بالله
 لان العمل بفعلك من غير قلبك النور وكثير من الجهل
 لا يتفكر في عمل القلب ولا في فعله فليعلم بالعلم والعالم واستحق
 العلم منك اذ لا يدرى العلم ان العلم بالله يتحقق في العمل
 بالعلم الله فليعلم ان كل واحد من الجهل والظلمة مصروف
 ولا يتفكر في العمل قليل العمل ولا في قوله فمك كراة الذكرى
 تنفع المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم امر بقران القران
 بما تحبوا ولا يبر ولا يغلبه فقر ومن وجد وده فان القران

نزل على خمسة اوجر حلال وحرام ومحمك ومتشابه وامثال
فأعلموا بالحلال واجتنبوا الحرام وابتغوا المحكم وامتنوا
بالمشابه واعتبروا بالامثال فافهم فيكم بقضاء الله
ورسولك وكواعل الحلال واترك الحرام وابتغ المحكم وامتن
بالمشابه واعتبروا بالامثال فانها منبرها العاقلين الذين
هم اهل الاعتبار وعلمه فاحذر من الخوف ان لم تجد الاعتبار فاطل
من الله المتفضل **الباب الحادي والعشرون**
وقال رضي الله عنه اذا النفس عليك امر ان انظر انظرها
على النفس فانها لا تثقل عليها الا ما كان حقا من عباد
اتباع الهوى المسارع الى النفاق والخيرات والكاسل عن
القيام بالواجبات قال صلى الله عليه وسلم الحرة عاده فانزله
على الاكل وحمله اليه وقال صلى الله عليه وسلم احمل العباد
الى الله اجرها والجارحة المشقة فهو يوافي الله امره كفا قليلا
قليل حتى يتمكن منه بلذاته الله وعونه ووسعه الحسن وهذا
مطلب الله ينتصار لاهله في عاقبة الفهم ليعلموا انهم
في الغنى مع انفسهم فمن علم عند خلقه حاله ما اضعف
نظر المتبعين لهم في الدنيا امرين واولهما ان من قبل الله علم
ولم يعرفوا بين راسد لها وتبينوا في الوكامل ما واكملها
فلا بد الشيخ رحمه الله ان يرجح النظر في عيوبه لاخذ
والترك في خلقه طامس مستغفرا عنها وقد رخص ما وجد
اهل الحق في كذبك بل صرحا في القس عليك امر ان في
قبل الخير كماله لا رغبه بحسب عيوبك العاقل فافهم الله
الوارث عن الله فانظر انفسك على نفسك فابعد فان لا تثقل
عليها الا ما كان حقا هذه اميزانه لا الاكل له ورجح رايك
على الكامل ابدوا ولو بحسب الشئ من العامل حلالا لا بد وان يكون

العمل فيه ازيد من العمل فيما دونه من الكامل فتستحق النفس
ذلك الكامل دون الاكل لقلة العمل فيه بالنسبة الى الاكل
وقلة التكليف لواجبه والاكل احق له استقطاع اليه
سبيلا وهو المراد به من عند الحق فعليك حينئذ به
فانه لا تثقل على النفس بذلك الا ما كان حقا فاحذر من التوكل
عنه متى كنت من طلابه هذا اميزانه ولو كان المرید
له عجزا بين كامله واكمله فينبغي له امتثال اوامر الشيخ خروجا
عن نسبة شئ اليه لا يترك محفوظا بالعلم والادب في نطقه
وقوله قال ابو عبد الله العريضي لا ينبغي للمشايع ان يظروا
المريدين بالمدح والشا فان الانسان بذروة من المدح
يجل اعمال الثقلين وقال فرض المريض في وقته القيام
بما يجب عليه من وظيفة الوقت ثم زادك المؤلف بيانا
في معنى الحكمة الاولى بالثانية فقال من علامة اتباع
الهوى المسارع الى النفاق والخيرات والكاسل عن القيام
بالواجبات يريد ان فعل النافله دائما خفيف على النفس
لكونه من قبلها ففعله وان كان مشروعا لانها لو تركته
لما عوقبت عليه فتسارع اليه النفس وتتأقل عن الفرائض
لتثقلها وفيها الخير بالحرف في الوقت والعمل على كل الضبط
في ظاهر العبد وباطنه مع الانقاس ولا تسامح في الواجب
والنافله اخف على النفس من ذلك فتسارع اليها للتسامح
فيها وهذا من علامات الهوى لامن علامات الاتباع والخير
والهدى والنجاح بتوفيق الله في الاتباع والودا في موافقة
الهوى في ثقل عليك الغرض وخفت عليك التوافل
فتمحق بخلية الهوى منك عليك وعلى اعنيدت بمو
الله في الغرض ولم تكاسل عنه ولم تضع الخوف وكنت للمري

على نفسك لتزاهية ذات الله الكاسل افلت في المظالم
 الذين هم في صلواتهم يخافون والذين هم عن الغوم معرضون
 فهذا وما والا به يعني صاحب الثلوث حتى اذا تمكّن رآل
 عنه وفارقه لان الثلوث صفة الضم والربا بالحوال
 وتعاين عليهم الاحوال لموجب المقام الذي هم فيه فربما
 القس عليهم في ذلك في حالة التمييز بين المآلين واما
 اهل التمكن فهم معزول عن هذا وكهله ادلوا عليه لتخفف
 وكلامهم في جميع حالهم بثقل عليهم شي غلب الاستحلالهم
 وجه الحق بالصدق ايا والحد وبشهادة عليهم كل صعب كما قلنا
 لا تكسب الامور ويعود هلا **فما الاحسان جودا اياكم**
 وليس لكم الجود اهلا **فكيف توبيل وحكم بضان**
 وقال صلى الله عليه وسلم اللهم الطلعة في تفسير كل عابر
 فان التفسير كل عابر عليك يسير واسألك السير والمعافاة
 في الدين والارض فادم سوال الله بذلك لك تنل تيسيره
 فانه الميسر لا سواه وما لم ييسر الله الامور لا يتيسر ابدأ وقال
 صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك واتوجه اليك بليك
 محمد بن يحيى الرضا محمد ان توجهت بك الى ربي في حاجتي
 هذه لتغني لي اللهم فتشعر في وقال صلى الله عليه وسلم
سيد الطاعات باعيان الاوقات كيلا يمنعك عنها
وجود التزوييف ووسع عليك الوقت كي يبقى
لك حصنة الاختيار علم قلته يتوض الصاد الى معاملته
 فادرجيت عليهم وجود طاعة فتأقرم الهاسلاسل الالي
 عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة بالعلاسل تقييد
 الطاعات باعيان الاوقات رحمة من الله لعباده لعله
 بما جيله فهم من اسرار جيلهم التي ركبهم عليها وما تقتضيه

من الكاسل وقلة التوضي الا المصلين الذين هم على صلواتهم
 دأبوت فلا شغل لهم ولا حياة الا انهم الطاعات وان
 اختلعت انواعها في فضل الله بالجميع من المجددين والمقربين
 جعل المراضى مخصوصة في اوقاتها من اليوم والليله كالصلاة
 وبعضها في السنة كالحج والصوم والزكاة وبعضها في المدة كالحج
 وبعضها في العمر كتهادة ان لا اله الا الله وبعضها في سائر الدهر
 كصلاة الجنان وقضاء الواجبات ونظام الاحكام الدينية
 والبيع والشرافا سائر الامور وضافت الالهية الديوبية والخرؤية
 بين العباد والوفاء لموقوتات النافذة وقها ما عدا ذلك في
 موقوتها ايضا حيث منار اكثر الوقت للنافذة واقلة للغير بصفة
 بحسب المشروعي لا يحجب الحقيقة لان ما فيها الا ولدت حملت
 المشقة للمحدثين والمخضرين رحم من الله بنا لاجتماع بعضه
 الحسن بالمعروف وهذا خففت الصلاة الحسن من الحسنين في جعل
 الله بعضه الحسن الحسنين بركة سيدنا موسى الكليم عيسى
 وعليه من الله دأيم الصلاة والتعليم ومراحمته مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ليله الكسوي كما ورد في حديث انتبت بالبراق وهو
 دأيم ابيض طويل فوق الحارود وذي البغل يضع حافره
 عند منتهى طرفه فركبته حتى انتبت بيت المقدس فربطه
 بالحلمة التي يربطها الانبياء ثم دخلت المسجد الى ان قال فيه
 فادحى الله الى ما ادحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم
 ليلة فقلت الى موسى فقال اما من ربك عليك على امك فقلت
 خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
 فانك امك لا تطلق فيك فاني قد بلوت بين امرائهم
 فخرجت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امي فحطت عني
 خمسين رجعت الى موسى فقلت خفف عن حنسا قال ان امك

لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فلم
 انزل ارجع اليه ربي وباني موسى حق قال انهم خمس صلوات
 كل يوم وليلة في كل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة
 يوم من ههنا خمسة فلم يعلمها كلفت له خمسة فان علمها كلفت
 له عشرة ومن ههنا خمسة فلم يعلمها لم تكف شيئا فان علمها
 كلفت له واحد فقلت حتى انتهيت الى موسى فاجبرته
 فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت
 الى ربك فاقبلت مني رزقا للامام احمد ومسلم عن
 الحسن بن صالح بن عمار وقد مر ذكر الوقت ايضا وذكر بعض
 ما تبسروا لا اله الا الله وحده من اوانم اه لا اله الا الله
 الذين هم على صلا تم يحافظون والمحافظة عليها بالوقت لانه
 من شروط الصلاة للطلعة والمقيد بالزمان من عدمه
 الصلاة ولا يلزم من وجوه وجوهها ولا عدمها ونحوها
 كالسيف لصعوبة مواقفه وكثرة قطعه ودقته لانه يحق
 منه في النفس الواحد او قاتل كثيره عند المراكمين فان اتيه
 حسن اخذ ومنه وان خاضعة قطعته فيه فبطل
 كالسيف ان لا يشبهه الا دمه ولك ان خاضعة حشاك
 وقال **السيف** **الاحق**
 كل يوم يحرق بدمي يورث الفلجسة ثم يمضي
 وقال **السيف** **الاحق**
 ليس من مات كالتراب ميت اما الميت ميت لا حيا
 فالوقت مراقبته يجب نفسه من فرايض السارين عامة
 المكلفين فلا يترك وجود التوفيق عن الانتهاض بوجوب
 التكليف فقد وسع الله عليك الوقت لتبني لك حصة
 الاختيار فيه عند ورود الفروض والعبادات الاضطرارية

فلهذا شرع الله القضا مكان الاداء بعد تيسير الوقت
 باوله الذي هو رضى الله واوسطه الذي هو رضى الله
 والحق الذي هو رضى الله لان الله علم قلة النوف من الضعفا
 من الى مغلظة فاجتعلينا وجور طاعته التي هي طاعة الكليف
 المخصوص بالدعوة والاذار والبشارة وقيام الحجة والاعاد
 لله عيب الله لانه لا سبب ولا لزم والمانع ابدافساق
 الله العباد الى كرامته ودار جنته سبلا سل الى الجاه فخلا
 وتركها فلهذا قال عبيدك من قوم يحاقون الى الجنة بالسلا
 لان الله دعاهم الى طاعته بالسيف والقضا من حق لا اله الا الله
 كما ورد فاذا قالوا طاعوا مني دملهم واحوالهم الاجتهاد
 فكل ما في الدنيا والاخر من النوال والكمال حق لا اله الا الله
 جملة بتفصيل الامور الاكرام والانتقام قليلا وكثيرا اجزا
 قال صلى الله عليه وسلم عبيد ربان قوم يقادون الى الجنة
 بالسلاسل وقال صلى الله عليه وسلم عبيد ربان رجل غدا
 في سبيل الله فانتم احبابه فخلع ما عليه من جع احق اهرق
 ومنه فيقول الله عز وجل لا املكه انظر الى عبيدي رجوع
 رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي اهرق دمه فهذا
 حال السارين الى الله علوا بتعليم الله ما عليهم في سبيل الله
 تجاهدوا في الله رغبة فيما عنده الله وشفقة مما عنده حتى
 اهرق دمه في الله ولم يبق منهم الا الله لهم فلولو الجنة
 بحر الحياه الابدية وانقطعوا عنهم الى الله بالكلية والجزية
 وقال صلى الله عليه وسلم عبيد للمؤمن ان الله لم يقض
 له قضاء الا كان خيرا وقال صلى الله عليه وسلم
 عبيد للمؤمن وجزع من السم ولو يعلم بالله في السفر
 احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل فهذا

كلها صلوات منك به في اوقاتنا فكن من المداكرين المقادير
الا بالصلوات وقال صلى الله عليه وسلم لم يحب للمسلم اذا
اصابه مصيبة احسب ومناجاة واذا اصابه خير حمد
وشكر ان المسلم يوجر في كل شئ حتى في اللذة يرفقها الى الله
فا نظر الى فضل الله عليك وجعل في انواره ليدرك وادرك
شكره ولا تكن من العاقلين تكن للنوم من الكافرين وان
من الله حيث اقامك في واطن بعد وحيثك واطن بعد فقد
صلى الله عليه وسلم حج حرا الى الله تعالى فقال الهى وسيدى
عبدك كذا وكذا استسنة ثم جعلنى في اسركم فمقال
او ما ترى ان مولى بك من محاسن القضاء فتذكر واذكر
بفضل الله وانظروا الى المحر وعبادته ونطقه ومناجاته
والخطرة ورعاها واجابة للمولى لهم وذر الذين لا يدركون
وفي شكوتهم يعيرون وقال سب المولى رحمة الله
اوجب عليك من ذنوبه بخير من ذنوبه اوجب عليك الا
ادخل الجنة بغير بيان للخدمة التي اوجبها الله عليك
عائدها من فضل الله اليك كما تقدم ذكره في الحديث الشريف
عن قريب انك ما جاور في كل شئ حتى في اللذة تضعها
في فية انت اكلها وانت ما جاور عليها فالعايد من
ذلك على غورك فقام الى الله ليدرك مثل فية عليك
فا اوجب الله عليك حقيقة بالخدمة الادخول الجنة
وخلول كرامته ولذيذ من اجلته وكال مشاهدته وفيها
ما تشتهي النفس وتلد الا عين اى لا شهوة لانفس
انك في غير من طاعة ولذة النظر الى وجهه الكريم
بفضل العجم في القلوب بحب على حب الله لانه
هو المحسن اليها لا غير فلا يحب اليها من النظر اليه

في دار كرامته ولا تفر شيئا بالمحبة على محبة قال صلى
الله عليه وسلم جعلت القلوب على حب من احسن اليها وبعض
من اصاء اليها فلم يحسن اليها مع الضاعها الا الله تعالى
فجمع ما اوصله الحق الى عبده احسان منه اليه لانه اما
وقاية له واما تظهير او تخليص واما عطاء وتخصيص
لا شئ يرجوه منه او يعود عليه فكل مطايا له احسان
منه عنه فهو المحسن المحبوب ابدًا وقالت المولود رحمه الله
من استغرب ان ينقذه الله من الهوينة وان يخرج من
وجود غفلة فقد استحق قدرة الهبة وكان الله على
كل شئ مقتدر الا استغراب الاستعداد فاذا كان الله هو
الذي انشاك من العدم وحواك في القدم حتى رايتك بما اراك
الله ونج فيك من روحه ولم تزل كيفية خلقك ولم تشهده
هناك وانت تنقلب من طور الى طور فكيف تستعد انفا ذه
لك من شهوتك وانت تزل بعينك وان لم تكفه لا تك لا تفر
عن شئ لذاتك وانما اضراقتك للصارف بك بارادته كما انك
لا تاتي الشئ من اتيته لذاتك وانما تاتي به بارادته فكذلك الامر
هو في جميع شؤنك واهوالك دنيا واخر فلا تسجد وقايح
قدرة الله فيك ولا في غيرك لا تك لو اتيت الشئ لذاتك و
اضرفت عنه لذاتك بلا ارادة الحق منك له كنت فعلا
مختارا غير مشارك في ذلك الفعل او الترك وهو محال و
هذا في جميع الاحوال فلا يكون لك تكون في طور عن طور
ولا طبق عن طبق الا بتدبير الحق بك بقدرته من شان الى
شان اذ هو الذي يصورك في الارحام الحسنة والمعنوية
كيف يشاء لا كيف تشاء فلا تستحق قدرة الله في الامكان فتارة
الملة بالغفلة فاستغفر الله واستغفر الله انه هو السميع العليم

وكان الله على كل شيء مقتدرا واعلم ان الله يلحق من يشا عايت
 ممن فضل ويخلص من شاء من عباده مع من يشا لقدرته على ذلك
 لجل وعز وجل وتشكر الشيخ رحمه الله القدر العظيم كما هو مذكور
 في النسخة المستنسخة منها ولتستعرف جنس القدرة القدر
 المنسوبة الى الله والمنسوبة الى العبد لانهما من قدرة الله وان
 نسبت الى العباد فكل انقاذ من كل منقذ انقاذ الله بقدرة
 سواء كان من العبد لنفسه او من مثله فهو قدرة الله بعين
 تلك القدرة الكامنة عند ذلك العبد المنسوبة اليه وان التو
 الله جميعا والله خلقكم وما تعلمون واليه يرجع الامر كله فقدر
 العبد لا يستحق ايضا من حيث هي من الله وانما تستحق من
 حيث هي منسوبة للعبد لا للرب وعدم تأثيرها من العبد
 لتوقها على ان الحق لا لعدم التأثير فلهذا اذا اذن
 له في الخلق خلق وفي الابداء وفي الامانة باذن الله
 قال لشكر اعظم من التعريف في قوله استعجز قدرة الهية ولم
 نقل القدرة الالهية لعدم العجز فيها والاستعجاز لها فثامل والله
 اعلم قال صلى الله عليه وسلم جبريل بن عبد الله من اهل
 البيت ظهر البطن فاعلمك تكون حريصا في الاخير كما كان في
 الاول فاما كان ذلك بالشخص وانما كان ذلك بالفعل والوصف
 اذا لو كان بالشخص لما احتسب به دون غير فثامل وقال
 رحمه الله **ربما وردت الظلم عليك لم يعرفك قدر ما من**
به عليك من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجود
فقدانها قوله ربما يرد رب وقت من اذ كانتك ومرت
عليك فيه ظلم الحجاب ليدعوك الله بها الى نور الكشف
لانك لا تعرف قدر النور الا بالظلمة كما لا تعرف قدر الكشف
الا بالاسترفاد لك الظلام الوارد عليك لبيانات يقع لك

به التذكرو والاستنبصار والطلب والظلام الوارد عليك
 المستتر يقع لك به مزيد الغفلة والجاهل وعدم الطلب
 فمضى راييت الوارد عليك بزيدك رد الى الله وذكر له فانه
 خير مما كان من نور او ظلمة ومضى راييت الوارد عليك بزيدك
 عقله وعدم تذكر فاعلم انه شر واستغف باهه واسأله ان
 يبتعدك من ذلك المني لستوتك وان يخرجك من وجود
 عقلك كما هو فذكر وورد الظلم اليك اذا كانت للنور
 من منة الله عليك فكيف من يعرف النعم بوجودها لا تكن
 ممن يعرفها بفقدانها فمن عرفها بوجودها فهو من الشاكرين
 ومضى عرفها بفقدانها فهو من الجاهل من قلده لك بلها
 وعقدتها فاعلم ذلك ارشدنا الله وياك الى كمال طاعته
 امين **قال صلى الله عليه وسلم علم الباطل سر من اسرار الله**
من وجل وحكم من حكم الله بقدرة في قلوبهم لياتر عباد
فاذا انابك بفضل الله عرفت النعم بوجدانها لا بفقدانها
وهذا من علاماته فيه يحكم الله من حكم الله بقدرة الى قلبك
يا ذنبه وقاسمك الله لا تدع شكك واروات النعم
عن الغنىم بواجب شكرك فان ذلك مما يحيط بوجود
فقدانك فكل حلاوة النعم من القلب والوارى الفضل
الدهش الحيز او ذهاب العقل من ذل او وله وهذا يدل
على ان الشاكك بعبود الله جاهل لخاصة الله به وورد
لنعمه فلهذا لما عرفت الدهش بقوله لا تدع شكك
واروات النعم اذا وردت عليك بما عرفت الحق بما ساك به من نعم
او مع او من انما من من يد او تربية او ثبات او قوة
او حال من الاحوال التي يقا حكا الله بها فلا تدع شكك ولا تحرك
عن الغنىم على نعمته ليزيدك من فضله الا اذا اراد ان يارك

ولولاك لتسعد بتوحيده ولا تشرك بالله ان المشركت
 لظلم عظيم فالعمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل
 عليه بل يريعه وما توفهم فتقع في القطيع وهو يحسب
 الصلة ولا صلة قال صلى الله عليه وسلم من بني الله محمد ابني
 الله له بيتا في الجنة فابن محمد وجودك ومساعدك وسجودك
 لله تكن في الجنة بق حيد الله ابدوا قال صلى الله عليه وسلم
 من بني الله سجدا يتقني به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة
 فانبع بكلك وجه الله فالسجد حاصل المالك لا لله ولا نب
 الى الله فلا تدع مع الله فيه احد تذكر الله اجدا وقال
 صلى الله عليه وسلم من بنى لله سجدا ولو كفى من قطاه بنى الله له
 بيتا في الجنة فاعل بذلك وان قل تكن من اهل الجنة والجنة
 في بيت ولا يدرك الله قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله
 فسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وسجده لله لان الله يعنا عن
 لمن يشا كما قال من اتاني بمشي اتيته اله رول فتذكر ما ليل
 شاحن من المعاني البيئات باذن الله العرف فيجب الله لك
 الاخلاص له الا ما اخلصت له وتذكر قول من قال في دعائه
 عجلت لم يوقر كرت يد **وهذا الذي ذكر من شيعته**
من شرب الحب كسابك **فلا يغفر الله له ولا يستره**
ايضا اذا ذكرته بتراحيا **فلولا ما اوتىها جنته**
فاجيا بالمنا والموثوقا **فكم احيا عليك في الموت**
وقال **الاحد** **وهو** **الاحد** **وهو** **الاحد**
اذا ما بدا الى ما علمت **فما عذر في حاله لا يرد**
الياب **الثاني** **والعشر** **وقال**
 انوار اذن لها في الوصول وانوار اذن لها في الدخول
 تسما ويردت عليك الانوار فوجدت القلب محسورا

بصور الانوار فان تجلبت من حيث نزلت فرغ قلبك من الانوار
 تملأه بالمحارفة والامور انوار اذن لها في الدخول اليك
 اي الى قلبك فاستهلت جوارحك بموجب دعائها وحملها
 منك في ولي الامر المتصرف في جنتك الذي هو محل نظر
 الله منك والقبالة اليك الذي هو قلبك المقيم على جنتك
 انوارها وانوارها من سمع وبصر وعقل ومكن وحيا من
 العزها لكل قوة بحسبها فتسير في انوارها سلما في ممالك
 لها له وذكركها اذن الله لها بالدخول لا تهاكوا كب
 الهبة في سماء العلم مشرقه وفي ذلك الماراة تدور وبسطان
 القدرة تظهر في ارض القابل لها المحصور من الله بها
 أولا وايدا والانوار التي الواصلة اليك هي الاعمال الصالحة
 لديك في با دعي امرك قال تعالى قالت الا عرابي ما قل
 لن تقومن ولكن قولوا لها ولما يدخل الايمان في قلوبكم نزلت
 في نورا ظروا والشاهدين وكانوا يقولون انزل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتيناك بالاشكال والعيال ولم نعانك يريدون
 الصدقة من رسول الله لما نزل بهم من الجهد وعينك عار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لان الايات
 بتدقيق وطيبا ينبر وثقة بالقلب لم يحصل لكم بكن
 ذلك بعد والاما منكم عار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدم
 الله الذي اتقاكم وهذاكم بنى الله صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا
 للمنا لان الاسلام اتقاكم بالتهادتين بعصم الدم والمال
 الا يحقهما تكون السلم متقاد الدين غير متظاهر عليه
 بخلاف ولا محاربة فلا يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا
 الله ورسوله بالاخلاص لله وعدم التناق لا يلبسكم من
 اعمالكم شيئا اي توقيت لقوله قولوا للمنا لان يدخل الايمان

لا يمكن قضاءها الا ما خلت منه نوره الا وانه عليك فيه
 بحقيق حقيقه وانما يكون عليك نقص فيه حتى لا يفت
 على نقص الحق الله فيه الحق الثابت والواجب والعرض
 وقد احوى الله لك في الاوقات حقوقا فلهذا عليك
 فيه كالمعز الصلاه وابناء الزكاه وصوم رمضان ورجوع
 البيت ان لا تخطفت اليه سبيلا هذه الحقوق يكسب
 قضاؤها عشر وعية القضاها امر الله قال استغفرت
 كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرها ما حق
 الاوقات فلا عليك قضاءها فان كان الوقت المحتض
 فيه وحقه وارده عليك فليد اقامته عند ذمير البصا
 فلا يتاخر حينئذ قضاءه لعدم الحمل الذي يعقب فيه وان
 قضى فيه صوم ما مضى من ذلك الوقت جازا او من
 احته فلا قضاء له هو اذا ما عبر عنه المعزات بالانصاف
 فيلزم ان يعلم الله هذا الوقت وان عين في الوقت الذي
 فلا حرج عليك قال استغفرت كان منكم مريضا او على سفر
 فعين الله بهذا سائر الاوقات وان الواجبات
 يستغفر الله بها بوجوب تلك الاعذار المعروضة من الله
 في تلك الاوقات واما من جمعها وكذا سائر الاوقات
 حق المندوبات وغيرها واجل ذلك قال الشيخ رحمه الله
 انما من وقت يرد الله عليك فيه حق جديد وامر الكسب
 ذلك الحق اما ان يكون ما تقدم من الزمان فحق الله له
 بالناظر اليه كما هو وانما ان يكون هذا واجبه الذي عين
 فيه كصلاة جديد او كف او حشوف او استغفرت
 او نازلة او شكر فكيف يعقب فيه حق غير عين في ذلك
 وانما لم يقض اي لم يات حقه فلهذا فيه لان الوقت

لله والحق الهان فيه لله ايضا ولا شيء مع الله والوقت حقيقة
 عند الله واحد وان كثر عندك فلكونك لان قال الامر الا ان
 حيث الكثر بلا حديد لا بالكثرة فوقت الله لك الوقت
 فبك ثبت الوقت كاثبت بك الجواهر الست يكون لك
 حاطبا لا يحيط الهان الى الله عليه ولم اولا الوقت
 وطول من الله وسط الوقت رحمة واخر الوقت لعقوبة
 وقال صلى الله عليه وسلم اولها العباد لله الصمت فهذا اكل من
 للوقت فالاول كل من العمل والحق في اوله صواب الله
 واوسطه رحمة الله واخره عتق الله في العمل والفعل
 فكان في اولها ان الله قال في حق ما مضى من عرك
 لا عورث بعد ما حصل لك عتق لا في سبيل الحق كذا لله
 كنت احسن من عرك في ان يكون الحق من غير اللطف
 طاعتك ولا تحرم معصيتك قال ما امرك به من امرها كمن
 هذا لا يقدرك عليك لا يذم في عرك في الحق اجعل عليه
 ولا تنظر من عرك انما عرك من عرك في عتق الله من
 عرك لا عورث لا يذم بالوقت لا الاول لك اذا اخطت
 الوقت من الاول الصالح صحت واذا امتصت فارتك وقو
 من عرك واذا اجرت الوقت بالاول الصالح اذركه ولم يفتك
 لانه لا عورث لك من الوقت ولا عورث لك الاول الصالح
 حقيقة بالوقت لا عورث لك الوقت عرك من عرك
 الكونية على حسب ترتيبها وترتيبها فيعود لك الوقت
 بالجارفة كلك لا عورث من عرك فدارك بواجبات الحق
 فيه هو عتق الله فيعود لك ولا يفتك سقى فيعود عليك
 والهاذا لا عورث حصل منك لا قيمة له يعني وحصل
 لك يعني بالظاهر والظاهر لما فرط بتوفيق الله لا قيمة له

لانه عارف دينك وامن بك وبعادتك الابدية فان
 هذا العمل الذي تجله اليوم هو الذي يظهر لك غدا
 وهذا اليوم هو يوم عند الذي امرت ان تنظر ما قدمت له
 فالذي تقدمه وتزلفه لك وحقيق عند الله هو عملك الذي
 قال الله فيه والعمل الصالح يرفع فانك قد فعلت ما احسن
 كما فرطت في جنب الله في الوقت الذي تذكر فيه
 بعد ان انما فرطت لا فيه له مخلود كسبه في نعم الابد
 السرموق اذ اذك عند من نأجلك فيستغفر ولا تك
 ففزع اعرض وقول ما احببت في اللذات لمعديا وهو
 لا يجب ان تكون لغيره عينا هذا الثاني السالك
 عند المحققين وبه يدعون الى حضرة رب العالمين وبه يدعون
 مسالك حتى يكون باذن الله في الواصلين الذين لا يدرون الغفر
 عينا ولا اثر لما دام السالك سائرا في الحقيقة مع شئ ما
 ظاهرا وباطنا على ادو ضيق حتى وقف مع شئ ما فهو
 غيبه لا عند الحق لانه مطلوب من الحق ما مطلوب الحق اذ لو
 كان الحق مطلوب لم يقع ويزلش من كرامته او مقام اد
 منزلة او حلية او رتبة او مطلب من الطالب لجلاد نزول
 في الدنيا فوالاخر فاذا اخذ نحو هذا العلم او ملك منكم
 ولم يقع به موقف دون مولا به هو العبد الحقيقي والمرد
 الاطلاق وهو من الشرف الغيب وعمره حضرة السببه
 لانه محل نظر وخطابه وبه تقبض مصالح العباد لكرامه
 كما وقع للسري رضي الله عنه في مروي لابي يزيد قد سر الله
 وادام حقهم فظلم المريد في معراجيه المديح فكم الوفا
 الحبيب في كتابه الفضل الى السالك رحمه الله حيث سلكي
 خادم الشيخ الاجل ابي يزيد رضي الله عنه قال قال لي

ابو يزيد

ابو يزيد قد سر الله رايت في المنام كايضا صا الى الله طالب
 مواصلة كجانه وتعالى ان اقيم معه الى الابد فاستجبت
 بامتحان لا نقول له السموات والارض ومن فيها الا لربسط
 لي بساط الصلابة بانواعها برفع وعرض على كل ملك كرسا
 في كل ملك اعرضت لي عن كل ملكها لما علمت انها
 تقطع ولما هي تجربة لي فكنت لا التفت اليها احلا لا
 لخدمة ربي وكنت اقول في كل ملك يا عزيز مولاي عن هاتين
 على اخادعها الشبح فقلت يا استاذ صف لي ما عرض عليك
 من ملك كل شي فقال رضي الله عنه ربي ما في عرض السموات
 فلما انتهيت الى السماء الدنيا فاذا انا بطائر احقر فخر جناحا
 من اجنحة طائر عليه فطار لي حتى انتهى في صفوف الملائكة
 وهم قيام متحركة اقدامهم في النزول يسبحون الله بكثرة وعشيا
 فقلت عليهم فرد علي السلام فوضعت الطير بيدهم ثم مضى
 فلم ازل ارجع ابيهم واحمد الله بلسانهم وهم يقولون هذا
 ادبي لا نوري لجاه الدنيا ونحلم معنا قال هي الله كلمات
 وقلت لهم الله القادر على ان يغني عنكم ثم لم يزل يعرض على
 الملك الحكيم من الملك ما كانت الالسن عن نغته ووصفه
 فقلت انه يحترق وفي ذلك كله كنت اقول يا عزيز
 مرادي غير ما تعرض علي ولم التفت اليها حرمة الاجلال ثم
 رايت كما في عرضت الى السما الثانية فصاروا الى الملائكة
 ينظرون فوجا بعد فوج الي كما ينظر أهل المدينة الى المعبر
 يدخلها ثم جاني راس الملائكة وانعم لا ويد وقال لذي بك عريك
 السلام ويقول ابا يزيد احببتني فاحببتك فاني تقي بي الى
 روضة خضر افها شجر يجري حوله ملائكة طيار يطوفون كل
 يوم الى الارض عابرة الغمر وينظرون الى اولياء الله تعالى

وجوههم كضياء الشمس وقد عرفوني عبرتهم لي في الارض
 فجاؤني وحيوني وانزلوني على شطآنك الهنوا اذا على حافته
 اشجار من نورها اعصاب كثيره عند لي في الهوا واذا الكعنه
 فيها روكوطير واذا في كل روكوطه من الملائكه يساجدو كنت كلما
 دخلت على شيء من محذ لك اقول يا عز يزور ادي غير ما تعرض
 علي كن لي يا عز يزور ادي من جميع المستجيبين وجلسوا عن
 جميع المخلوقين ثم هاج من سري شيء من عطش لار الكشاف
 حتى ان الملائكه مع هذه الاشجار صارت كالجوفه في جنب
 هتي وكلم ينظرون الي متجيبين مدهوشين من عظم ما يرو
 حتى ولم يزل يعرض علي من الملك ما نكل الا لسن عن نعتي وفي كل
 ذلك علمت انه يجتوبني فلم التفت الي شيء منها احلا الحرمه
 لي وكنت اقول يا عز يزور ادي غير ما تعرض علي ثم السما السبع
 كذ لك الى ان قال ثم لم ازل الى ان انتهيت الى بحر من النور
 يلاطم امواجه يظلم في جنبه ضياء الشمس فاذا على البحر سفن
 من نور يظلم في جنب نورها نور ذلك البحر فلم ازل اعبر من بحر
 البحر حتى انتهيت الى البحر الاعظم الذي عليه عرش الرحمن فلم
 ازل ابح فيه حتى رايت ما تحت العرش الا لثري من الملائكه
 الكروبيون والروحانيات وحلة العرش وعزهم من خلفه
 سبحانه وتعالى في السموات والارض اصغر من حيث طيران
 سري في القصد اليه من حردل بين السما والارض ثم لم يزل
 الجليل جل جلاله يعرض علي من لطايف اسرار وكما قد رتة وعلم
 ملكه ما كنت الا لسن عن نعتي وصفته في كل ذلك كنت اقول
 يا عز يزور ادي غير ما تعرض علي فلم التفت اليها احلا الحرمه
 قلما علم الله سبحانه وتعالى صدق الارادة في القصد اليه فلا بد
 سبحانه وتعالى الي وفلا يا صفي اذن مني واشرف علي

مشرفات

بها يوميادين صفائي واجلس على بساط قدس حتى تزي
 لطايف صفتي وانت صفي وجيبي وخبرتي من خلقي
 فكنت اذوب عند ذلك كما يذوب الرصاص ثم تستقي
 شربه من عين اللطف بكاس الاسرار ثم تصيرني الى حال
 لم افتر على وصفه ثم قربني منه حتى صرت اقرب من الريح
 الى الجسد ثم استقبلني روح كل بني وسموا علي وعظمت
 وكلموني وكلمتم وكلمني روح محمد صلى الله عليه وآله فقال
 يا اباي يزور حيا واهلا وسهلا فقد فضلك الله على كثير
 من خلقه اذا رجعت الى الارض فقرأتني مني السلام
 وانصروني ما التفتعت وادع لهم وادعهم الى الله ثم لم ازل
 في مثل ذلك حتى صرت كما كان من حيث لم يكن النور
 وبقي الحق بلا كون ولا بين ولا اين ولا حيث ولا كيف جل جلاله
 وتقدس استماوه انتهى باختصار ومن اراده بكامله
 فلينظره في كتاب القصد الى الله تعالى للجنيد بغدادي سيد
 الطائفة رضي الله عنهم في الباب التاسع من الكتاب المذكور
 فكن عبد الله الذي خلقك فسواك فعدلك في اية هورة
 ما شاء ركبك لا عبد نفسك او صواك او شيء من دونه
 تتركه معه في عبوديتك وطلبك فيكلك اليه واعلم ان
 طاعتك لا تنفد ومعصيتك لا تنقض فعايد بها من فضله
 عليك وواصلها اليك فاذا علمت ذلك بدلت جهدك
 حياء من معاك الذي جعلك مخورا في بره وجعل
 دخاير فضله لك عنده لا حاجة منه اليك كما قال المولف
 فانما امرك بهذه اي بالطاعة ونفاك عن هذه اي عن المعصية
 لما يعود عليك من ملازمة الادب فتكون بلا ديب في عبادة
 القريبين المسارعين الى المرات وهم لها سابقون والسابقون

159
 15

السابقون اوليك المقربون في جنات النعيم وقال لا يزيد في عزة
 اي في عز الله اقبال من اقبل عليه ولا ينقص من عزة ادا من ادر
 عنه يعني في توهجهما اقبل عليهما مطالبة الدينوية او الدنيوية
 والا فاستغنى مستغنى الله كيف كان وحسب كانت
 والله المشرق والمغرب قايما نزلوا في وجه الله ان الله و
 علم وان توفهم المتوهم استغنى عن عدم غير قال صلى الله
 عليه وسلم عليك بنفوس الله فانها جماع كل خير وعلبك بالجهاد فانه
 وهما نية المسلمين وعلبك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه
 نور لك في الارض وذكر لك في السما واحذر لسانك الا من خير
 فانك بذلك تغلب الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم عليك بنفوس
 الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجرة اذا علمت
 سبحة فاحدث عند ما توتى السر بالسر والعلانية بالعلانية
 وقال صلى الله عليه وسلم عليك بحسن الخلق فان احسن الناس
 خلقا احسنهم دينا وقال صلى الله عليه وسلم عليك بحسن الخلق
 وطول الصمت والذم لنفسك سب ما عمل الخلاق بمثلها
 الباعية **باب الثالث والعشرون في وصايا**
وصيوك الى الله وصووك الى العلم به والاخل بربنا ان
يتصل بك حتى لا يتصل بشئ فربك منه ان تكون شاهدا
لقربه والاولى ان انت في وجوده فربك يقال وصل الشئ
بالشئ وصلا وصله بالكسر والضم لانه و لم يزد عنه والشئ
بلغه وانتهى اليه واصله وانفصل به لم يقطع عنه فالوصلا
لا يكون الا عن شيئين ولا يكون الا عن فضل ولا متوهم ذلك
هنا فارجو الشئ من الله ان يفهمك انما هذا ليس عن شيئين
انفصل احدهما بالخر بعد فصل منه او بعد كونه معصوا
لذاته عنه سواء كان الفصل سابقا او لاحقا فقال لك وصووك

الى الله وصووك الى العلم به اي ليس وصووك الى الحق عن فضل
 بينك وبينه لعدم امكن الفصل لانك من وجه حقيقة كونه معلوم
 ومعلوم علمه ومعلوم العلم ابد الابد فرفك كيف يقبل به وهو لم
 يفصل عنه ولا تكن من وجه صورته فله وانك والفصل لا يفارق
 القائل وان ظهر عنه الفصل وظهر هو اي الغاية اي بالفعل
 وهذا الظهور هو الذي اوجب ذكر الوصول اليه لقوم الفصل
 كالشمس مثلا فلم بالوصل العلم الذي لم يزل اليه الشئ رطبه الله بغير
 وصووك الى الله وصووك الى العلم به لانك بعد الظهور تنوهم انك
 مغاير ومفصل ومستغنى لعدم العلم حتى اذا انصرفت الى الله
 بالوافل فاحبك وكان معك ديمرك ويدك ورجلك كما في الحديث
 الصحيح كشت لك عنك وديرك بك واسمعك منك من غير فصل
 ولا وصل ووصلت بعد القطيع وقررت بعد البعد الوهي
 العلم اليقين اولا ثم الى عين اليقين فلا ينام الحق اليقين ثالثا
 ولم تزل في فرك مع طلب المدين الله الى جد ولا الى اعدوان تزل
 كما قال مستوصوك الاكرم صلى الله عليه وسلم يا مريد وقل رب زدني علما
 وذلك المريد للدوام والاستمرار ليس له حد فلهذا وصووك بالحق
 وقربك منه بقدر رحمتك معه وعندك فتصل بالعلم الى العلم بربنا
 منه فتلك ذلك من حيث التفصيل ما يبدى الحق لك من ريبك
 فتفصل به ما كان محلا وقد كنت معصوا عنه فطلبت من حيث
 الفصل الذي هو عدم رجائك عنه وهذا الانفصال كما هو قابل
 للاتصال قابل للانفصال حتى يتحقق العبد الموت والمآل ان الله
 ليس من ذاته وليفهم علم من علم باريه المتفضل به عليه فكما قبل
 الاتصال به قبل الانفصال عنه بعد الاتصال ايضا وذلك الانفصال
 لكي لا يعلم من بعد علمه ان الله ارحمكم من بطون امهاكم لا تعلمون شيئا
 وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فانصت بالسمع بعد ان لم يكن

عندك وهو علم واتصلت بالبر بعد ان لم يكن لك وهو علم
 انضمت بالافئدة التي هي الفؤاد الذي هو القلب الذي هو
 للعقل الذي هو الروح الالهى الامرى من بعد ان لم يكن
 حاملا لدمك يتبع لخلق فلكا ر وجود هو العلم المهور به اقطار
 من حصر وليس وشم وذوق وجود وجود بلا حدود وما كان
 عطا ربك مخلوقا فهذه هي حضرة وصولك وحضرة وصولك
 كما في الشيخ والاعجل ربنا ان يتصل به شئ لعدم الشئ
 من ذاته او يتصل بعقل لا حقيقة بذاته من جميع جهاته
 من وجود عينه فهو الوجود الحق الخالق الذي لا متوب
 فيه ولا تركيب بين وجوده وذاته فيكون وجوده طارفا
 لا قبل وجوده عينه ذاته فلا يعتبر فيه الانكسار كمال
 الخيال فهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد في الفضل به شئ ولا انضمت به شئ كان ابد ولا صني والآن
 الله ولا شئ وان ظهر عنه كل شئ لان كان منسجما عن الزمان
 فهو لا دوام والاسرار فكل ما لم يزل كما كان ولا شئ معه
 غير ما هو في الوجود والارمات اذ لو انضمت به شئ او انضمت
 بعقل لكان ممنا حيا وهو الصني المريد او كان موكبا وهو
 الاحد المجيد فهو الوجود المطلق الذي ظهر به كل شئ
 وليس بدو ومكي ولهذا في الشيخ فربك منه ان
 تكون شاهد المريد والافئد ان انت وجود فربك له
 امكان فربك عنده حتى ثبت فربك منه فليس فلك بعد
 فليس فلك فربك سوى مثا هديك فربك فربك فربك
 معك كما في الله تعالى وهو معكم والشهود هو العلم
 اذ لا يشهد شاهد ولا يشاهد شاهد الا بالعلم المشهود
 شهد الله ان لا اله الا هو والملايكه واولي العلم وكل

مسج لله عالم بالله من اولي العلم الشاهد لله عالم
 الله يتبع له السموات السبع والارض ومن فيهن واد من
 شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حيا
 عفويا ولم يزل وبالم يكن الامر كذلك والافئد ان انت
 وجود فربك هل انت منك فتستقل وتأتي للجدل
 اوم غيب فيه تستغنى عن خلق كما به تغفل اذ لا يفكر
 المحمولى في المحل الحقيقي والصوري الا الى واحد بل لا زائد
 الله مع حصول في الوجود به وكانت الواجب لذاته دام
 بهوامر واستغنى بعنايه فلا يفكر الا بالبر فكلما غناه وذلك
 لم يوجد بعد بل لم يعقل فضلا عن الوجود فكل من ايد
 انت فانت الاله وبه لا منك ولا لك كما قال
 تعالى او خلقنا من غير شئ ام هم لنا لقوت من غير شئ ام
 خلقوا السما والارض بلا يوقوت فاطمنا من غير شئ ام
 لنا لقوت بل خلقنا من شئ ذلك الشئ هو الخلاق العالم ابد
 ربكم ورب ابائكم الاولين فلو لم يكن الخلق كما كان شئ فيه
 كان كل شئ شيا فهو المتولي من الشئ شئته عندنا
 لم تثبت لشي الاله فيه فربك من كانه تثبت له كشي اول
 الاسماء الالهية على صلي الله عليه وسلم كانت الله ولا شئ معه
 ولم يكن قبله شئ فهو الشئ الذي كان قبل كل شئ وبه صار
 كل شئ شيا وكما استغنى كل شئ فلك الا وجهه كاستشاه
 من عموم الشئ لوجوده فهو كاستغنى كل شئ فلك
 غير شئ فهو الشئ الذي خلقه من كشي وبه صار وليس بغيره
 شئ وقد ورد اللهم انت الاول فليس فلك شئ وانت
 الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
 شئ وانت الباطن فليس دونك شئ افقن عن الدعيت

واغنى من العقر فهذا ترى الحق هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن فأتيت الشئ بعد ذلك تراه من دون وما بقى الا العز
 المتوهم ايضا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بوجهك
 الكريم واسئلك العظم من الكفر والعقر وكما صلى الله
 عليه وسلم اللهم بعملك الغيب وفكرتك على الملوك اجبت ما لي
 الحياه خير الى وتوفني اذ اعلمت الوفاة خير الى اللهم
 واسئلك خشيتك في الغيب والشهادة واسئلك بظلمة الخلا
 في الرضى والغضب واسئلك القصد في الفقر في الغنى وفي
 البعد واسئلك بقرعة عبي لا تنقطع واسئلك الرضى بالرضا
 واسئلك برفد العيش بعد الموت واسئلك بذكر النظم في وجهك و
 المشوق الى لقاءك في غير ضامض ولا فناء مسئلة الام زينة
 الايمان واجعلنا هذه مهتدة الحديث فادع به في كل وقت
 وحين فهو من جوامع الخير وكوامله وقال **رحمة**
الحق **اي ترد في حال التجلي بمجلة وبعد الوعي يكون البقاء**
فاذا اقرانه فأتبع قرانه ثم ان علينا ببيان متى ومكان
الواردات الانبياء اليك هدمت العوايد عابكر ان
الملوك اذا دخلوا قريظة افسدوها حقيقة الشئ
ما هو بها هو فلا تظهر الصور الا بالحقيقة وان خفيت
فما عكس الاول وقد عبر عن العلم بالمعلوم لا بالظاهرات
في معلومات العلم فاذا وردت فاملها الوارد الالهى
بالتملي الى الفكري الذي به تجسد المعنى ونصن الجسد
فالحقايق معان في العلم هي معلومات فاذا انزلت بالتملي
الى مجلة وتظهرت كظهور من بواظها وانظمت
سمواتها ظهرت مكنوناتها وانثرت كواكبها وحسرت
بحورها وتليت كلماتها وسيرت جبالها وعطفت

مشارها

عشارها وحسرت وحوشها وسجرت بحارها ايضا وزو
 نفوسها فساد القاطن سايرا والسائر قاطنا والمامل محمولا
 فظهرت الحقايق بالعلم في العلم الذي هو في من حيث هو فصار
 للعلم معلومها كما كانت معلومه في الواردة به في حال
 التجلي الى الله الذي هو اجمالا ولا يتبع تفصيلها الا بعد
 الوعي لان التجلي يدركه المتجلي له فلا يعي نفسه ولا كيف
 نزوله ولا كيف ملاسته فيقسم منه وقد وعى منه فيقع
 التفصيل واليه اشار الشيخ مستدلا بالايه من قوله تعالى
 فاذا قراناه فأتبع قرانه لان القران هو الجمع في احديته فساد
 الظاهر باطنا والظاهر باطنا لان الحقايق المعلومات
 كانت باطنه في العلم والعلم ظاهرها فلما وردت حضرة الظهور
 وتزلزلت بالكمال والسر رقاد العلم باطنها وباطناتها لكانها
 طيور اخبأها عنه بالتفصيل بعد الاجال بالنسبة اليها وهو
 حين قرانها المشا واليقول فاذا قراناه فأتبع قراناه لان
 الوجود هو المتبع وهو القران ظاهر كما هو العلم باطنها فلما
 كان باطنا كانت متبعا ولما عاينها صارت متبعا فالانهاج له
 كنه قري تلي واذا انلى بان كل حرف في محله بما اوصل العلم
 بجهتها ببعض الظهور لا بالباطن هذا الكلمات والصورات
 الايات كظهور الكلمات من الحروف والحروف من المعاني
 والمعاني من العلم والعلم من الذات فهذا صورته ورد
 الحقايق من التجلي مجلة للذي يجامع الانسان كما كانت بحضرة
 الرحمن وعلى الله بيانها اذ لا بين شئ ولا يظهر الا به وفيه
 وحيث جاء البيان بالله كما قال تعالى ويعلمون ان الله
 صمد لا يلد ولا يولد ولا يعلو ولا يعلو ولا يعلو ولا يعلو
 ولا يعلو لا يلد ولا يولد ولا يعلو ولا يعلو ولا يعلو ولا يعلو

يقول متى وردت الواردات الالهية هدمت العوايد عليك
يريد بالواردات الحقايق المشار اليها لانها تتمثل وتكون
بعد البلوغ فتعود ظاهرا فتتقضي فيك بكونها وذلك
الفضاء والقران فانبج قرانه ولولم تعلم ببيانها فسياتيك
بيانها لتبينها لا مري في ذاتها ظاهرا كما كان باطنالات
الواردات الالهية ملوك فعالة لما تشاء لورودها من حضرة
الامر الالهي متصفه بالامر الواحد وما امرنا الا واحد
كله بالنص وهو اقرب بل هو اقرب لان البصر لا يرى فلهذا
استشهد لها بالايه فقال لان الملوك اذا دخلوا قرية افسدها
وجعلوا عزرة اهلها اذلة لان الواردات كلها من حضرة
الاسلام الذي هو الاقتدار والاسلام ذلول ولا يركب الا
ذلك لا مضى فالعلم متصف بحقيقة الاسلام فبالاسلام
يسلم وبه يسلم وكذلك يفعلون واما واستمرار قال
صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان
وهدم للمسلم محرما فخلو بسيله فان الامام لم يخطئ في المعنى
خير من ان يخطئ في العقوبة بعد ما صحح قال صلى الله عليه
اد اللعانة الى من ابغضك ولا تخش من خاك في كسح واطح
وتخلق باخلاق الله في نفسك وفي العالم تشهد الحق وتستعد
به وقال صلى الله عليه وسلم ما اقرض عليكم تكن من عبد
الناس ولا تحبب ما حرم الله عليك تكن من ادب مع الناس
وار من بما قسم الله لك تكن من اعين الله للمسلمين
وقال المؤلف رحمه الله **البارز في معرفة حقها والجل**
ذلك لا يصادم في الادب بل ينفذ بالحق على العلم
فدمعة فاذا هو زاهق هذا من مزيد بيان بما صنفه لكم
في تعريف الوارد انه يريد من حضرة العزلة كلمة الراء

البارز بالقدرة والفعل عنه لا بالقوة والصلاح فلا
تحقق له انما امره اذا اراد **بارزنا** ان يقول له كن فيكون
لعدم امكان الخلو او المصعب بوجه من الوجوه فهي اي
الواردات الحقايق واردة من حضرة فتر في لباس لطيف
وهذا العزلة فخر الاسماء فخر الذات لان العزلة الذات
لا يبقى منه نسبة لغيره بخلاف العزلة الاسماي والصفات
فانه يبقى المهور وان فخره ليظهر به الشرح والاصح اكرم
الى المسير بالحق الذاتي له منه وهو الافعال لا شدة لطفا وان
كان عنفا فلهذا من غلب عليه العزلة في حضرة الافعال او في حضرة
الاسماء رده الى عدم الصورة وفك التركيب لقرب العزلة من
العزلة الذاتي وعلمته على الافعال والاسماي تعالى بالاعلية
الى الذاتي فاخذ الذات فلو حلى من ذلك العزلة العزلة الذاتي
لا وجد الامم بالعزلة الاسماي او الافعال الانتقامي وابقاء
الحق منه بقدر المصادم وهكذا اقباس بواقي التجلت الالهية
اما من حضرة الذات واما من حضرة الاسماي والصفات واما من حضرة
الافعال فلان رايه عليه فلو وود الوارد من حضرة المريد الواحد
لا يصادم في الادب فاستشهد له الشيخ من حضرة الجمع
والوجود الشاملة لكل وجود والى هذه بالية والشهود
كل مستود بوارد قوله تعالى بل ينفذ بالحق على الباطن فدمعة فاذا
هو زاهق هذا عنوان العزلة بالالهية البارز في الراء العزلة الربانية
الما تكيه الالهية الرحمة عند تاقب الامر في نظر الروح لري
السمع والمنسوخ وهذه قاعدة الامرايد والروح في العلم يقولون
امثابه كمن عند ربنا وما يذكر الا اولي الالباب فتادب بالسمع
بادب الله تلج الى حضرة الله فليس بينك وبينها لاساءة الادب فقط
والفعل من اعظم لاساءة الادب فاستعد بالله انه هو السميع العليم

قال صلى الله عليه وسلم اراد بي ربي فاحسن قادي قاسم
 الله من فضله لا بد تبليغ الارب في سائر الرتب الدينية
 والاعز وية والالهية وقال المؤلف رحمه الله **كيف يجب**
الحق بشي والشيء **يجب** **هو فيه ظاهر** **وموجود حاضر**
 هذه الحكمة الاولى التي سلفت صدر الكتاب في الباب الاول
 عنقول مما به لك على وجود قهره ان حجبك باليسر بموجود
 معه لا نه اذ لم يكن معه موجود قائم الاله في كل الوجود
 فلما تحقق ذلك ايد الله واستراح من نزاع ذوي
 العقول لما صدقوا البضائع الكاشفة بوجوب الكشف
 الالهي للامر كما هو عليه في ذاته الفاعل شاهد بان
 لا يتاني لاحد الاثبات في التحقيق بخلافه قال لك معزنا
 لما سلف بمزيد البيان فيه وحلا لما قلناه من الحكمة المشار
 الى شاهد بها بالاي في قوله بل نقذف الى اخره كيف يجب
 الحق بشي والحال الذي توجب ايها المنوم الطائ
 بجبته هو فيه ظاهر لا ظهور شي في شئ والا كان مظهرا
 وذا ظهور الشئ لشي هو غير من كل وجه والالكات
 مختصة بالجهة ومحدودا وناظم العين في ذاته اذا
 كان معه موجودا قلب بلاها الحدية الاخر وجودا ولا
 ظهور شي على شئ والا كان محولا ولا ظهور شي ليسلم من
 وبالشي ان لو لم يظهر لئاله بحد من الظهور شي ولا ظهور
 شي من شي للاحدية الذاتية وعدم التركيب من شي وشي
 ولا ظهور شي كشي لانه ليس كشي بل ظهور ظاهر
 بذاته لذاته قاهر فوق كل موجود يعني وجوده الحاضر
 فلهذا اقل والذي يجب به هو فيه ظاهر يعني عنه
 بظهوره الحق لانه لا سواء ظاهر والانتقد الظاهر

وامتنع كون الحق هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد
 انى الامتناع الوجود لكل ناظر وقد شهد الله ان لا اله الا هو
 فهو الشاهد له والناظر ذكر ان في التوراه مكتوبا يا ابن
 آدم تذكرني وتسايني وتدعوني وتفروني باطل ما ترهون
 وقال الامام الغزالي حجة الاسلام نقشا الله بانوار رحمة
 في كتابه جواهر القرآن ليس في الوجود الا الله وافعاله وكل
 ما سواه فعله فكل محقق لا يجد في الوجود الحق الا الحق ومن وجد
 خلافا فليأت به لا يمنع من ذلك ان هو لم يظهر لان وجود
 الاشياء وجود فاعلا لا وجودها من دونه ولو كانت قبل
 ظهورها عند ذاتها من دونه لكانت غنية عن الابداد
 او كانت عديمة صفا ولما قبلت الابداد كما مر من ارا الا قبل
 المحال والوجود الوجود ولا قابل له لعدم حقوق القول
 به فالعدم لا يتقلب وجودا والا لا يتقلب الوجود عدما
 فتحفظ بالله من سوء الظن ولا تمكن في الظانين بالله ظن
 سوء عليهم دائرة سوء وعظمة الله عليهم ولعنهم فاحذر
 من غضب الله بعباده فاما كان الجهل اللعن البعد فاطلب
 العلم فانه القرب وبه اذا شاء الله التجاه لم يرد ما لا لمن
 يباري ويجادل في الحق بعد ما يتبين قال صلى الله عليه وسلم
 العلم علمات فعل في القلب فذلك العلم النافع وعلم في
 اللسان وذلك حجة الله على اب آدم فاحذر من علم اللسان
 فانه حجة لعدم العمل من عمل بما علم ورثه الله علم عالم يعلم
 وذلك علم القلب فعليك بعلم القلب فكلما اهل الله والمحققين
 من عباد الله من حيث علم القلب لا من حيث علم اللسان
 فلا تدرك علم حتى تكون لهم لا كالآخرين لم يؤمرك
 والا فليست بمكلف حق تبليغ وتعتقل ولكنك تؤمر وتضرب

ثم بنا على الجزم ان تكون فيما بعد مكنا فبقدر ان تكون والله اعلم
 وقال المولود رحمه الله **لا يتيسر من قول على امر جدي فيه**
وجود المحصور في ما قبل من العمل ما لم تذكر كثر نزع اجلا
ولا تزكيت و**ارد الانظم** ثم نزع قلبى المراد من السجادة
الانظار وانما المراد منها وجود الاشياء لا نطلب
بقاء الواردات بعد ان بسطت انوارها واودعت
انوارها فلك في الله غنى عن كل شئ وليس يغنيك عنه
شئ الا يأس المخطوط لان الاياس من قول العبد ممنوع لان
القبول من رحمة الله والاياس من الرحمة ممتنع عنه لانه وصف
الكافرين والمظالمين لا وصف المؤمنين فلو علمت العمل ولم
يجد فيه علامة القبول لعدم المحصور مع الله فيه لانه كالدكر
مع الغفلة فيما تقدم فلا يتيسر من روح الله في ما قبل من العمل
ما لم تذكر كذا انت عثر نزع اجلا فنراه غير مقبول وهو
عند الله مقبول وكما انك لا يتيسر من روح الله وان لم
يجد علامة القبول لا تزكيت على او وارد عليك لا نعلم ثمرة
لان ثمرة بيبا لله لا بيدك قال تعالى عا لسان اهل القبور
صلوات الله وسلامه عليهم ربنا نقبل منك انك انت السميع
العليم واربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئنا امتا مسلمة لك
وارثاننا سكتا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فالتركيب
حرام لقوله تعالى فلا تذكروا انفسكم هو اعلم من اننى وقال
تعالى الاول ولا يتاسوا من روح الله ولا يتاسوا من روح
الله الا القوم الكافرون فثبت انك فيما ما بينهما تفقد بالعدل
للاعتياف الى طرف فمعدن الوسط والطرف قال تعالى
والذين اذا امرتوا ان يسيروا لم يسيروا وكان بينك وبين ذلك
قواما وقال ولا تجعل بينك وبينه مغلولة الى متحكك ولا تبسطا

كل السيف فتعقد ملوما محصورا هذا اقرب من العدل وميزان
 العدل فيما قل وجعل فزن به ولا يجوز فضلا لك ولا تخاف
 بها واستغ بين ذلك سبيلا وقل للمدبره انفسوا على ظهور
 وتقولوا اذا استويتم عليه سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا
 له مقرين واننا الى ربنا لنقبلون ههنا ان تكون وقوله فليس
 المراد من السجادة الامطار وانما المراد منها وجود الامطار
 هذا شأن التلار مراد لسان الله لان المطر غالبا لزم الشمس
 والشمس كذلك غالبا لزم المطر الا ما شاء الله تعالى فاذا
 انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
 فالقول للعامل كما لمطر الارض وكما قد تمطر ولا ينبت فقد نقل
 انت ولا تمطر وكما قد ينبت ولا مطر قد ينبت ولا عمل لرد الامر
 كله الى الله لان الايات لله كما ان لا يزال الله كما ان الاعمال
 لله كما ان القبول لله فقد ذكر فكذلك انهم اهل الله وانما ابوا
 عند كل ذلك بالله الله فلم يباستوا من روح الله ولم يزكوا
 وارادوا عدم حفظ غيب الله والامر في ذلك كله ابد الله
 فلا اعتماد لاهل الله على عمل ولا علم بل اعتمادهم في كل ذلك على
 الله فله ذلك **قال الشيخ** لا نطلب بقاء الواردات بعد
 ان بسطت الواردات واودعت انوارها لان المراد من الوارد
 لونه وبصره فاذا بسطه الله واودعه فلا نطلب بقاءها
 ولكن مع بسطها اليك لا معها ملك **قال الشيخ** في الله غنى
 عن كل شئ وليس يغنيك عنه شئ وان غاب وهو حاضر عندك
 ابدى ولا تصور غيبة شئ من الحق ابدى واما الغيب
 عن المحصور بعد الغيبة عندك لا عند الغيبة كذلك
 فقد ذكرهم لمرار حين سر المبدأ والمعاد والوجود والعدم
 والغيب والكثير والجد والقرب والستر والكشف والحض

الاول والاخر مثلا كالدينيا والاخر فكما انك حيث كنت
 لا تشهد بكونك وان كان موجودا عند الله ومكتوبا فهو
 معقود عندك ومستور عنك حتى ياذن الله لك بوجوه
 وكشفه ففسر الامر ما فيه كآيته وكلامها حاضر عند الله
 وانت حاضر فيه قبل ذلك وبعده فانظر كيف بدأ الله الخلق
 ثم يصيد وهو اهون عليه **قال صلى الله عليه وسلم** كرامة
 اعجنته من ناطق بها اخذنا فانك من فلك الحديث ففقد
 فانك انت من فلكه **وقال المولى رحمه الله** **تظلمت**
الى بقاء غير داخل على عدم وجود انك له استحي انك تفقد ان
ما سواه دليل على عدم **وصلك به التطلع** **الشوق** **يعني**
 الادراك الى شي بالتكليف فلما كان لا وجود للغير مع الحق
 مجال من الاحوال كما عرفنا صار التطلع الى الغير تكلفا لانه لو
 شئعه واسرع من شئ فلهذا صار النظر به بالتفعل ولم يحصل
 اليه نظر من الناظر لعدم المتطور لا لعدم النظر والناظر
 واما النظر الى الوجود الموجود فليس فيه تكلف لان الوجود
 للناظر بجميع المناظر والنواظر حسا ومعنى بل ادراكه الادراك
 بعين ذاته فضلا عن الادراك عن الادراك له ادراكا
 ومن ادوات العجز عن ذلك الادراك ادراك لايت
 الاحدية حجاب فترك الادراك للادراك هو الادراك
 فيه نفسه ادراكه لرجوع ذلك الادراك منه حقيقة الى الله
 والامر هناك متخذا واحدا فوق الحجاب بالادراك من غير
 درك الادراك فاهو للدور فهو يكون الالافقة
 الادراك من الدرك واجع الاحدية فوق الحجاب الذي
 هو العجز عن ادراكه بالاحدية ومن هنا قال الخليل صلوات
 الله وسلامه عليه رب اربي كيف عني الموت ولم يقل اربي

الميت حيالا لا قد شهد بك فيه وفي غيره ولم ير الكيفية ونولنا
 الادراك رؤية الكيفية التي بها وقع الاحياء في هذا كدرك
 الدرك فتأمل فانه يرجع الى المحلول النعت فيقول دعت
 عدم النعت تنهيا لان عدم النعت نعت له **وهو**
ومن لم يكن الاطلاق قيد المثل **فذلك من شبه الحق**
 فالحق الادراك هو الامار الامر وتسلل ولا يتصل بحصل منه
 انه له المحصل والذي جبر الى هذا ذكر الغيب لتتقضى شهود
 العين وتقل نقطة الغيب الى نور العين فتقوله تظلمت الى
 الى بقاء غير متعلق بما قبل من قوله لا تطلب بقاء الوارد
 بعد ان بسطت انوارها وادعت اسرارها فلكيف الله
 عني عن كل شيء ان هذه الاشياء التي هي الواردات والانوار
 والاسرار وما جرى مجراها لك في الله عني عنها به لا تكفي
 وان فقدت نور اجل الله لك مكانه ما يغنيك عنه وان
 كان ذلك منه فهو لك عوض وليس لك شيء من الاشياء
 المستوبة اليه عنه عوض فالاشراك بهذه الاشياء مع الحق
 كفر عند الحق وان كانت من الحق فلهذا يحذر ونكر الله
 الله منه مما يجر لانياء الله ورسوله فاحذر قال الله تبارك
 وتعالى ما كان لبشر ان يوتيها الله الكتاب والحكم والنجوة
 ثم يقول للناس كونوا عبادا لي دون الله ولكن كونوا
 ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا
 يامركم ان تأخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياكم بالكفر
 بعد اذ انتم مسلمون والمراد هنا بالسلام التوحيد لله
 فهو يقول اياكم بالكفر بعد اذ انتم توحيدون قال التوحيد
 هو افراد الحق بآله والعباد بآله فهو الصودية المحضه
 في الربوبية المحضه ان الدين عند الله التوحيد وقال النبي

فلما احضر عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قالوا لا
نحن انصار الله اما بالله ولا نشهد باننا مسلمون اي موجدون
الله في وجه الكافرين المشركين حيث جعلوا الله شريكا ولا
شريك له فكذبوا فاستحقوا الجذربنا امنا بما انزلت واتبعوا
الرسول فاكتمنا مع التاهرين اي العالمين بك الواصلين
الى توحيدكم وهذا هو وصول الصراط المستقيم وقال تعالى
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
اي موصدا لله في وجه الكافرين المشركين ولهذا قال تعالى
وما كان من المشركين فالمراد هنا بالاسلام التوحيد وصيغته
الاحسان الذي هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك فكي من المتبعين الموحدين لله صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ان اول الناس بابراهيم الذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
اي الموحدين فان الكافرين موصوفين ايضا لانهم آمنوا
بالتلذذات وكروا بالحق فالمراد الموحدون قال لا اسلام
والايمان كله بتوحيد الله فلا تقولوا فيقولوا شهدوا
باننا مسلمون اما بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى
موسى وعيسى والنبوة من ربهم لا تقولوا فيبين احدهم
وحنن له مسلمون ومن يتبع غير الاسلام دين فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكما شهدت ايتها
الاح ان الرسول حق فلا تخرج عن شهادة الحق بلحق
فانثرا الحق ولا تكرب في الظالمين وهم المشركون ان الشرك
لظلم عظيم فلا تشهد الا الحق ولو توهموا به وتطلعت
نزع لانه الفعل لا يريد والعقل لا يعود فاعلا فيخبرك

لا تشكك الى فاعلم بذاته وجميع المخلوقات افعالها في
الفاعل فهو الخلق فكيف يبد لك امثالك بك يتبدل اذا تشكك
فلا يكت اعتمادك فكيف وفي كل شيء لا والله العاقل لما يريد
لا على الافعال التي هي العبيد كيف كانت فان تطلعت
اليها مع كيف النظر عنها اوسع الا شراك بها فذلك دليل
على عدم وحدانك لعلك اذا اوجدته وجدت شيئا
في وجوده عنه كوجوده منه فلو لا الحق ظهر به لما شهدته
بل ولا شهدتك ولا وجدت شيئا يورثك الذي به شهدت
توحيدك عندك وهندك في وحدت والى ما وجدت
فاحذر الاقليات ولا تكن في الغافلين فالصلوات الله وسلامه
عليه لا احب الاقليات فوجه وجهك الذي فطر سمواتك
وارضتك خفيما على العالمين وقل وما انا من المشركين
فالوجود كله لله والعدم في قراره مدانيه فالوجود كما تراه
في الطباق والطوار وانواره وقل جبال الحق وزهق الباطل
انه الباطل كان زهوقا والباطل الزاهق هنا هو الفصل
بدون اعتبار الفاعل باطلا وجوده زاهقا لا يقبل نسب
من نسب الوجود بحال من الاحوال او الفعل غير الماذون
فيه باطل لعدم الامر به وان كان عن نسب الوجود كما قيل
لا تشكك الباطل في ظهوره فان بعض ظهوراته
واعطاه منك بمقداره حتى توفى حق اثباته
فالفاعل بدون الفعل باطن لا يظهر في احدية لحدية المجردة
عن الفعل لان الفاعل لا يتفعل ولا يفعل والفعل لا يتفعل ولا
فاعله فافهموا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
وقال سبحانه شك بفتنك ملكوا بهن اذا اضربت
فذلك للوارثات عليك واستوحشت من فتنها فوايضا

دلت على عدم وضوئتك به والالما استوحشتك من فقد ها ولا
 كنت بوجودها بل كنت مشغولا بالله عنها مراقبا له
 وجلا منه لا تشغك عن ملازمة الآداب معه طرفه من ولا
 بعض نفس من انفسك فتكون الطلح طوع يدك فتعبد
 لا طلب الوصول اليه لانك ما افضلت عنه واذ ارادك
 بالوصول الكسبي او صلك اليه لا يكفد عما منه لانك منك
 فهو من منه بل الله بين عليكم ان هذا للايان ان كنتم صا
وفي المعنى المستند وان
 • فلود او الكسل طيب دين • يعني كلاما ليس ما شاك
 قال صلى الله عليه وسلم احببت الجنة والنار فقلت النار
 انا في الجبارون والميتكى ونسوة قالت للجنة انا في ضعفا
 الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما فقال للجنة انك رحمتي
 ارحم بك من النار انك عذابي لعذب بك من نار
 ولكلا كما ملوا حديث صحيح رواه مسلم والترمذي رضي
 الله عنهما فانظر الى محاجة الجنة والنار وما هما من الحق
 للجنة رحمة والنار عذاب به فرجع الامور كله اليه فاحذره
 وانقذ ان اكرمك عند الله اتقاكم وهذا ينظر الى الحكمة الالهية
 في قوله في الباب الرابع والعشرين وقال رضي الله عنه
النعم وان تنوعت مظاهرها انما هو لشهوده واقرابه
والعذاب وان تنوعت مظاهرها انما هو بوجود حجاب
فسبب العذاب وجود الحجاب واتمام النعم بالنظر الى
وجه انعام النعم والنعم بالنظر الى الغرض والنعمة والملا
وما يربح اليه وما يستزبه فهو متنوع المظاهر فلهذا
قال الشيخ النعم وان تنوعت مظاهرها انما هو لشهوده
اي لشهود الحق كما مر عند كل من نعم به على اختلاف

مروبه وانواعه لانك ما شددت شيئا الا للحق وبهوله لقربه
 وجوده فليس النعم الا لشهوده واقرابه فيه وقوع النعم
 لكل من نعم على قدره فاذا كان النعم بشهوده كان العذاب
 بحجابه كما في الشيخ والعذاب وان تنوعت مظاهرها
 انما هو بوجود حجاب فحيث كنت محوبا عن الحق وشهوده فانت
 في عذاب وان شئت لانك في البعد وهو كشد العذاب وان كان
 عندك محوبا ومحوبا من حيث الصورة الظاهرة فهو
 حجاب وبعد فسبب العذاب وجود الحجاب وهو ما تعد
 معه دون طلب وجه الحق فيه كما نظر الخليل صلوات الله
 وسلامه عليه في الايات الكريمة فلما اعتراه التبدل والتغير
 قال لا احب الا فليت اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
 والارض حنيفا وما انا من المشركين مع علمه بانها من
 ايات الله ومصابيح علمه على الوقوف معها شركا فقال
 وما انا من المشركين لانه الوصف سيئ لهم لا سيئا لوجه
 فطلب الحق من الحق حتى وجد ولم يقع بالخلق عنه
 وانه كان مستويا اليه ومنه فهذا هو النعم لشهوده المنع
 في النعم واتمام النعم في العذاب الاخر بفضل الله ورحمة ملكه
 الشيخ بالنظر الى وجه الله الكريم كما ورد في القرآن العظيم والحد
 القميج وشهد بحوازه العقل الصادق الصريح قال صلى
 وجوه يومئذ ما جرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله
 عليه وسلم روي المؤمن كلاما بكلم به العبد ربه في المنام وقد
 ورد التامس بنام فاذا امانا انتبهوا فانتبهوا من المنام
 يكون من روي الاحلام وقال صلى الله عليه وسلم اتاني
 الليلة ربي ببارك فقال في احسن صورة فقال يا محمد
 فلنذري فيما يحسن الملا ما الا على قلت لا موضع يده

بين كنفى حتى وجدت بردها بين يدي فقلت ما في السموات
 وما في الارض فقال يا محمد هل تدري فيما تحتهم الملاء
 الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات
 المكتبة في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى
 الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره قال صدقت يا محمد
 فقلت لك عاشر عجز ومات عجز وكان من خطيئة كرم
 ولومة امه وكان يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك
 فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تقم
 وترحمي وتثوب علي واذا اردت لعبادك فنة فاقبض
 اليك عبيدك وتوفيت والدرجات افاض السلام والطعام
 والصلوة بالليل والناس بنام رواه الامام عبد الوهاب
 والامام احمد بن حنبل في مسنده عن عبد بن حميد والزمذلي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم اتاني ابي
 ربي ببارك وتعالى احسن صورة دليل الروية ودليل المؤيد
 والواقع مع عقله حبيب جهله والتمسني بالايان حبيب
 الاحسان قال صلى الله عليه وسلم هل تبارون في القرية
 النورية ليس دونها سموات هل تبارون في روية العرش
 ليس دونها سموات فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم
 القيمة فيقول من كان بعد شيئا فليتبعه فيتبع من كان
 يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع
 من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
 فيها منافقوها فياتيهم الله بصور غير صورته التي يعرفون
 فيقول اناريكم فيقولون نعمود يا الله منك هذا مكاننا
 حتى ياتيئنا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صور
 التي يعرفونه فيقول اناريكم فيقولون انت ربنا فيتبعون

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يحوز من
 الرسل بامته ولا تكلم يومئذ احد الا بالوحي وكلام الرسل
 يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك البسمان
 هل رايت شوك البسمان غزانه لا يعلم قدر عظمها الا الله
 الناس يا عالم فمنهم من يوق بعلمه ومنهم من يحول ثم يخو
 حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته
 من النار ومن اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان
 لا يشرك به شيئا من يقول لا اله الا الله فيخرجونهم ويعرفونهم
 باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثار السجود فيخرجون
 من النار وقد امتحنوا فصيحهم ماء الحياة فيستقون كما تنبت
 الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى
 رطل من الجنة والنار وهو اجر اهل النار وجوز الجنة مقبل جهنم
 نيل النار فيقول يا رب امر فوجي من النار فقد قضيت بها ف
 احرقها كما رواه فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل
 غيره بك فيقول لا غيرك فعطى الله ما يشاء من عهد وميثاق
 فيعرف الله وجهه من النار فاذا اقبل به على الجنة رلى بها
 سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب فمي من باب
 الجنة فيقول لا الله الشئ قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل
 غير الذي كنت تسأل فيقول يا رب لا اكون استحق خلقك
 فيقول فاعطيت ان اعطيك ذلك ان لا تسأل غيره فيقول
 لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطى به ما يشاء من عهد
 وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها غراي زهري
 وما فيها من النعم والسرو فيسكت ما شاء الله ان يسكت
 فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله وعيك يا رب
 ادم ما اعطيتك اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل

فيشهد فيه الشاهد ما كان باطنا ظاهرا ويجد العدم بعد
 ان كان عدما فيصل الى وجه الحق في ذلك بما يعلم الله به على
 قدر حاله اذ لا يميز العلم الا بالعلم اذ ان الله في ذات العالم
 يميز العلم فيجب العالم الرباني سر ذلك بموجب النزول
 الرحمان الجودي الوجودي ويحقق باهائه الحق له انه ملكه
 النزول الا بالنزول لان النزول عرض والعرض لا يقوم الا
 بالقيام فيود الكشف والتهود ولا سبل الى ذلك فهم
 له ويحزن عليه ولاجل ذلك كما ذكر وقع الهم والحزن
 من الواحد بقلبه وان لم يظهر عليه فهو ظاهر لاهل البقا
 فاخبر الشيخ بذلك تعريفا بان الكل من العارفين لما تحفوا
 المنع من الحاشية في هذه الزاوية لا يعيرون البصائر الا
 يعيرون الابصار وحيدو الذنك عايشا الله ان يحذوا
 وقتوا لما منعوا بشهود البصيرة وانما تجلوا الى العلم
 فكان العيون واشتدوا ببدء قواه تعالى المراد بالكل
 لا ريب فيه هو عيون النقيض الذين يؤمنون بالغيب ويتبرون
 الصلاة ومماريتهم يتفقون لا ما عيشاه عنهم لغزبه
 عندهم وان وجد ما وجد فلا يستطيعون الاتفاق
 منه فتذكر ذلك ترشد وهذا الهم والحزن والطلب
 للحاشية لا يكون الا في حضرة الادلال والاشرف من
 المقام الموسوي الكريم لا في حضرة الهبة والحبيب
 اذ قال ربي ارنى انظر اليك قال لن تواري ولكن انظر
 الى الجبل وهذا ما اشار اليه في قوله تعالى ومما رزقناهم
 يتفقون وهذا هو الحق بل العبد لان ذلك الطلب
 عذوب الطالب وهو يريد مع بقائه ولا وصول اليه
 فالذي اقيم فيه هو المطلوب الحق فقد وجد عند

ذلك الحق فوافه حسابه والله سريع الحساب فلهذا اشار الشيخ
 اليه بقوله من تمام المعجزة عليك ان يبرزك ما يكفيك هو
 ما وصل اليك ويصل مما به قوامك وبقاؤك لظهور الاسماء
 الالهية فيك بك لك الى تمام النشأة الاولى التي هي محل
 النزاع اللغظي ثم الى حلوله النشأة الاخرى فبرز الحق
 جارا ليك بما تحتاجه من حسي ومعنوي لان الذي يكفيك
 هو الذي يفيك وما زاد عليه فيحتاج الى المنع منه ليلا
 يعودك او يطغى عليك كما قال فتذكر وتذكر وانتهى ريك
 اذا استويتم عليه وتعلقوا بسجائب الذي سخر لنا هذا
 وما كنهه من رايك واينما الى ربنا لم نقله فادفع عن
 نفسك ما يطغى عليك يا ذن الله ما وجدت المدفع فهو
 من عطاء الله الكريم قال صلى الله عليه وسلم ادفعوا
 الجور عن عبادي واحذروا من الله مدفعا وقال صلى الله
 عليه وسلم ادن اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم وانثا
 وسبعون زوجة وينصب له قبر من لؤلؤ ويزجد وياقوت
 كابن الهاية وصنعا والهاية بالشام وصنعا باليمن فاسلك
 الله من فضله **الباب الخامس والستون**
 وقال رضي الله عنه **ليقل ما تفرح به نفل ما تحزن عليه ان**
اردت ان لا تعزل ولا تقول ولاية لا تدوم لك ان رغبت
البدايات عن طبع ربه تلك النهايات ان دعاك اليها
ظاهر نهاك عما باطن هذا غاية النص لئلا ولك ايها الاخ
 من المرشد رحمه الله بما ارشد فانه كلما قل ما تفرح به
 قل ما تحزن عليه واذا استرحت مما تفرح به واستلخر
 مما تفرح عليه راسا لانك اذا شهدت الامور لله واملا
 اليك وبالله اقامته لديك والحق حاضر ومما حرك ابد

فلا تخزن لغايت ولا تفرح لوقت لو قوتك معه بلاه من لانه
 الخافل لانه ذات الجاهل او الخافل فاذا علمت بمرار البداهه
 ادركك الحضره النهايه التي هي العدايه لكملد ناسوا على
 ما ظنكم ولا تفرحوا بها انكم واسم لا يجب كل محنا لخيرها لاحد
 والخير مما تفرح عليه وتخزين به فاحذر من الوطن السلامه
 حيث لا تلام ولا تكرم ولا يسلط عزك من ولاية العدل تدوم
 لك وولاية الخور لا تدوم فاعذر لا دوام ملكك وان نطقت الى
 خضوع ملوكك فكونك باقيا وما يتحكك بعبائك باق بالباقي
 ولا تتولى ولاية لا تدوم لك فتدرك الولاية التي لا تدوم لك ان
 رغبتك ليد ايات فيها لا تخزيه من وخرقها وتزنيها من خذ لك
 النهايات بحسب غايتها وزوالها واولها فقل عند ما قيل
 مغارقتها مقارقتها فاعلمك وان افام بها حبيرك لا احب الاقل
 فاحب يكون مع المحبوب مطلقا فلا كان المحبوب او باقيا
 كما قال **الشيخ السراج الوهاج** **الله** **الله**
انت القليل باي من احبته فاحذر لتفكك الهوى من نصيحه
 فالحب هو الوسيله الى كل محبوب ابد لا تواتيه ولا تغيب اليه لا بالحزن كل
 ما اخلصت فيه لتعرفك اليه وابقائك عليه خبيثا لا ترواك
 اليها اي الى ما يرغبتك بدايته فظاهر بها كمنعها اي عن ذلك
 التي غيب فيها باطن اي باطنها كما مر عند قوله ما ارادت همة
 لشوقك ان تلف عند ما كشف لها الانا لله هو انك الحقيقة
 التي تطلبها ما منك ولا تخرجت طواهر المكونات الا وادته
 حقايقها انما نحن نشته فلا تكفر وقوله الاكوان طاهرها عرة وباطنها
 غيرة وما الى ذلك فهو مشاه ومذكوبه فتدبر ذلك من
 الكتاب فهو جعل بعضه بعضا الضعيف واما القوي فيجد
 الحل في الكل بغير ذلك الجزء او الكل بلاك ولهذا عقبه الشيخ

بان قال **انما جعلها محلا للاختيار ومعدن الوجود الاكدا**
تزهيدا لكيفية يريد ان الله اذا ابدى لك سر التوحيد
 بتخيير احوال الدنيا وحلول اكدارها وبما شئت اغيارها
 فقد اعظم الله رغبتك فيه واراد لك القوي لديه لان هذه
 سبل اهل الهدى اي ينشئ في علي عظمهم كرايا ويريد فيها
 كل باق للباقي فبما ان المحنة التي رزقا لكل المنة به وتغل
 العقدة منه فلهذا قال المؤلف **علم انك لا تقبل المنع**
المرد فذوقك من ذواقها تستمل عليك وجود قراها
 راحة من الله بك وتسهلا لا لأم الغرافي عليك لظلمة الوهم
 فاستهرك التي في الما وريك قبل حلولك فلا تغفل بك لا وان
 في كمال السهولة ولا تسترحل الى مولاك فعلى هذا جميع الوقايح
 في العالم نعم من الله عليك خاصة وعلم عامة وكذا ذلك منك لهم
 والامر خاير ما بين غرة لغترو وعبره لمعبر فاعتبروا يا اولي
 الابصار والنعم المرد لا يقبله الا اهل الكمال المطلقة والها
 الاطفال فلا يتكلمون الا بالعبية او الرهبة وقال المؤلف
 رحمه الله **العلم النافع هو الذي يبسط في الصدر شفاعه**
ويكشف عن القلب قناعه يريد بهذا العلم العلم الجمالي
 الوارد عليك من الله القاء منه في روعك فاما ان يكون نافع
 او ضار لانه بالاسماء الالهية تعالى وبها تمنع ولا يظهر لك
 انا التاويل اليك من حضرة النافع او الضار الا بالقول المجلية
 لديك والحالة العملية بين يديك فخلاصة النافع ما ذكره
 بقوله الذي يبسط في الصدر شفاعه اي في صدر جميعك
 فيستولي عليك في صدر كل عضو منك لسانا وسمعا وبصرا
 ويدا واطنا وقلبا ورجلا فيصير بك الى حضرة ربك
 كما ورد اليك منها سلا لك من الافات وموقيا من مرائع

الهللكات فيشرق شعاعه في اقطارها ويكشف عن قلبك
 قناعه وهو عطاؤه الذي يجعله الله كأننا على منشا واذنه
 بفضله عن شاة ففقه عن الله بحسب انبساط الشعاع نور
 وكشف قناع سموم شيا فشي وانزاله كانه بحسب اللادب
 لان ذلك العلم الوارد رسول الله عليك ليقتضى سلطانه لديك
 كيف سئنا الله بك من منشا وتفتح فاذا ذكر الله البصار النافع
 واستغذ منه واساله من فضله وهكذا جميع الافعال و
 الاقوال تنزل من قبل الله على العباد من خاتمة اسم من الاسماء الالهية
 على حسب الارادة الواحدة الكلية ولا يعلم غير الله بها
 الا بعد نزولها لانها غيب في الذات واخذت لا يبين فيها
 هناك حق اذا نزلت على اي العظيمة الاسما صحت فيها بحسب
 ارادة الله لها فغالب ومغلوب وسالم ومسلوب وباللذة
 الاستغاذة والملاذ ملاذ ومن علامة العلم النافع ما ذكره
 المؤلف بان قال **خير العلم ما كان تحت الخشية معه العلم**
ان قارنته الخشية فلك ولك فطورك خير العلم اي الوامل
 اليك ما وصل اليك بالخشية فالزكها وردك بها الى امة
 مولاك وردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون
 فاذا قارنته في نزوله اليك الخشية فهو لك ولا فهو عليك
 لانه اذا كان عليك او تركك الاقدام والتهور فتزني بنفسك
 على المنهيات بقدر مقامك لانك لا تمشي مطلقا كيف كنت
 مخطيا او مصيبا الا بالعلم فطريق اهل الاصابة الخشية
 والعبودية والرجوع الى الله فهو من الله ما كان من قول او عمل
 او آية او وعظ او موعدة او ما الزمك عدم الرعاية والحفظ
 واوردك الموارد من قول او عمل او علم او وعظ فهو من
 نفسك الامارة بالسوء الا ما حرم في ان ربي عفود حرم

لك ولنا على ما كان منك ومننا ما لم نشارك به شاة قال تعالى
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي
 وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا والكل من عند الله
 كما امرتكم بقوله قل كل من عند الله وما الهؤلاء القوم لا يكادون
 يفقهون حديثا فعليك بالادب مع الله تكن فمن هدى الله
 قال صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العبادة وملاك الدين
 الورع وقال صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال
 او سطها ودين الله تعالى بين القاصر والعالي والحسن بين
 السمين والنبالها الا بالله وشتر السير للحقيقة وقال صلى الله عليه وسلم
 العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكة او شاة قائمة او فريضة
 عادلة فهذا العلم ينظر اليه منك واياك والحقير وكن في دين الله
 تعالى بين العالي والقاصر تسعد وتجن قال صلى الله عليه وسلم
 العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري وقال
 صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاجلام وعماد الايمان ومن علم
 علما اتم الله اجره ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم وقال
 صلى الله عليه وسلم العلم خزانة الله ومفتاحها السؤال فاسالوا
 بريحكم الله فانهم يجر فيه اربعة السائل والمعلم والمسئع والمجيب
 وقال صلى الله عليه وسلم العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل
 تيممه والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق والده والمثل اخوه
 وقال صلى الله عليه وسلم العلم خير من العمل وملاك الدين الورع
 والعالم من عمل وقال صلى الله عليه وسلم العلم في قرين والامانة
 في الانصار وقال صلى الله عليه وسلم العلم ميراث النبيات
 الانبياء قتلى وقال صلى الله عليه وسلم العلم والمال يستوان
 كل عيب والجهل والفقر يكسحان كل عيب فاستر عيبك
 بعلم الله وماله ولا تكتشفها بحججك وفقرتك او شدة كبرك

وايي والمسلمين الى ذلك امين **الباب**
السكينة والعشرون وقال صلى الله عليه وسلم
 مني الملك عدم اقبال الناس عليك او فوجهم بالذم
 اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا تقنعك عليه
 فيك فاصفيتك بخدمتنا عتقك بحمله **استشعر من حيثك**
توحيده الذي امنتم انما احرى بالاذاع عليكم كي لا تكون
سباككم اليهم مني ظرف وهو سوال عن زمان قال تعالى مني
 بضرب الله الا ان نظر الله قريبا مني اي زمان الملك فيه عدم
 اقبال الناس عليك بالمدح لك والوصلة اليك او تعبك توحيدهم
 بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فانك اذا رايت ذلك
 جاري يا يعلم الله الذي لا يبدل معرفت انك مجري احوال الله
 ومحل تضاريف احكامه فلا بد لك من ذلك وكيف لا ترجع
 الى علم الله فيك وقد رايت الله شلو عليك في كتابه المنزلة
 على نبيه المرسل قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون ويطلبو عليك وانه يمسكك الله بغير
 فلا كما شئت له الا هو وان يريدك عجز فلا راد لفضله يعيب
 به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم اللهم اغفر لنا
 وارحمنا وما اولاء فاذا تحققت سماع ذلك من الله رجعت
 الى علم الله فيك فستدرك بذلك الرجوع الى محلاك وكان
 ذلك من فضل الله عليك وان كان لا يقتضيك علم الله فيك
 لمصيبك كما لا يستشعر بعوم فتاعتك بعلمه اشده من
 مصيبك توحيده الا اذا منهم رحمته من الله بك اموجها
 اليك حالها لا من مصالحه لخالقها قاله الشيخ انما
 امرى الا اذ عليك كي لا تكون سباكهم ففرغ الى الله
 الذي سكونك اليه سبب غياك منك وجدة منك عبادة

سبب احده فاجدر اخذه فانه اخذه اليه شديد عاقب الله
 وايك من سوا الخالد في المال والمسلمين فملكك بالضيطة والظفر
 الا ما غلبت معه فامره الى الله قال صلى الله عليه وسلم رفع عن
 امي الخطا والسيئات وهذا احتكر هو عليه وقال صلى
 الله عليه وسلم رفع العلم من ثلاثة عن الجنون المغلوب على عقله
 حتى يبرأ ومن الباطن حتى ينفق طرا من العبي حتى يحتمل
 فانظر في اي هذه الدرجات انت وفي اي هذه الاحوال
 كنت وهذا استحققت التكليف بما ذكره ولا فتمل وامل
 وقال صلى الله عليه وسلم **لا تروا من يروى عنكم عن كل شيء حتى لا يشتمكم**
بعضكم بعضي هذا بيان لما سبق وتعرف بميزة الماذا ليعتد
 السالك في يتوطن على الصبر لانه امر جوده فلا يسري جدي
 له الا به في ظاهره وباطنه من رايا ورا كما تفرح كما انه وقال
رحم الله ابا اعلمت ان الشيطان لا يفعل عنك **فلا**
تفعل انت عن **لا صليتك** **يحد** **حملك** **له** **عبد** **لجودك**
بدا **الجنة** **وحرك** **عليك** **له** **فمن** **بغزو** **ما** **يملك** **عليه** **اذا**
 ظرف مكان وزمان فتكون المستقل والماعى ايضا وقرينة
 الماعى فيها اكثر فهو يقول حديث صح لك العلم الثاني فيما
 سبق مما تلاحظ عليك من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الشيطان لا يفعل عنك وهو مستغف
 فيك نظير في الروح في الجسد لا تخرج منك مجرى الدم
 وهذا مجرى الروح وقد امكنه الله من ذلك فيك لا بد
 لك ففهمت مجاري الجوع والعطش والذكر ليس لا
 يواحدك ولحتم ما ذكره كونه غير عاقل عن فامنتك
 ليرى لك بذكره تكون جليسة وجليسة امن من غير
 فاستعان عباوي ليعين لك عليهم سلطان وحكمة

جعل الشيطان لك عدوا ما ذكره الشيخ في قوله جعله
 لك عدوا ليجوئك به اليه اي ليجوئك بالشيطان اليه
 لانك اذا فرغت عنه حين خوفك منه كان من المقربات
 لك الى الله لانك لا تخاربه بك الا عجزت فتجوز عجزه
 الا بالله فانت تستصر عليه فيردك الى مولاك على كفاية
 احوالك متى كنت من الصادقين الغابرين الى الله تعالى
 فيعود كل شئ يولي بك اليه ويقر بك منه لانك في
 ولاية الله فلا يستطيع معاداك احد الا في ذلك قربا
 وقربة من مولاك ولويه فهو عون لك من حيث عاذاك
 ولو والاك ربما اشغلك لسكونك اليه فاحذر ما تسكن
 اليه واحد كل منفر بك اليه بعد الاستجابة له لا بالثناء
 عليه لان الثناء عليه مولاة له وذكرك ما يريه بك
 فاحذر من الخلط بالله وما حذر به الا بالله واعلم
 ان الثناء بالغراب وهو شكر الله ايضا على ما اتم عليك
 به حتى يا بليس فانه تقيس اهل التقديس وتكسب
 لا اهل التكسب لتعنيبه اهل التقديس حيث يروج
 له مجاري مجاهداتهم في الله عند كل ابتلاء بالحي
 بعنه وخير في نواظهم الا الله فترى ابدك مما فهم
 ويكرت ذلتهم والعكس في العكس عافاهم الله وايانا
 والمسلمين الذين هم زادك الله مع الشيطان ابتلاءك
 بنفسك لعلوا منه لا تعلمه واليه تكونها كسكون الذكر
 الانثى فهي تتحرك اليه ايضا كحركة الانثى للذكر فتذكر
 بلوحشة الابتلاء بك تكونها القنيت الا عندك لا عند
 الخلق لانه لا اختيار له لعدم الخيب او الغايب عنده وانما
 الاختيار لك وانت المصنوع به والطالب له من المدة

ليبين لك لاله ما نزل اليك بسببك فتذكر والى ذكره
 المولى لفت بقوله وحرك عليك النفس ليدوم اقباله عليه
 اي جعل الله بك النفس سبيبا للمقرب ايضا اذ كنت من
 المختصين بقربكها وميلها اليه لانه لا علاقة له بك
 الا بسببها ووجودها والافلا رابطة بينه
 وبين روحك الا اليه لانها من امر الله وما لم الامر
 لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لانهم
 من المكرمين ولما عند غلبة النفس الحيوانية مع
 الهوى واسطة الشيطان تصير تلك الروح في حكم
 الامور الاسيرة لا تستطيع حراكا ولا تنمدي ببلد اخر الله
 يستر اسير من اسيره فاسأل الله من فضله ان يذكرك فانه وليه
 والفضل له **قال صلى الله عليه وسلم** ركعتان يسواك
 افضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوه في السراقتل
 من سبعين دعوه في العلانية ومدة في السراقتل من
 سبعين مدة في العلانية فظهر بالاستبكان في حق
 سواك وفاج في سررك مولاك فهو الحاضر وانت الغايب
 فاحضر اذ **قال صلى الله عليه وسلم** ركعة من عالم باله خير من
 الف ركعة من مجاهل بالله فانه اعلم بحضرة اليقين ان
 ادراكك الذي هو علمك لما يكون الا بالله فكنه فكنت
 تجاهلك الذي هو عدم ادراكك لا يكون الا بالله فبالله
 تذكر انه شاو وتقدم الا وراك ان شاء الله فذكر قوله
 من عالم بالله ومجاهل بالله والله اعلم **الباحث**
 السابع والعشرون في كمال رضى الله عن من اثبت نفسه
 نواصيته **قال صلى الله عليه وسلم** **الواضع الا عين**
رفع يدي اثبت لنفسك واظفر فانت الملتصق

ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق
ما صنع ولكن يلبس تواضع الذي اذا تواضع رأى
انه دون ما صنع **التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئا**
عن شوق عظيمة وتخلي عن غيرة العلم ان النفس الكريمة
من الحزم تكونها والها نسبتها والله صانعها والناظر
فيها والمدير لها كيف كانت ولها العلم الاجمالي بهذان
حيث العزم لغو له تعالى وليس سائر من خلقه من
السموات والارض انقول الله وليس كالبشر من خلقه
لنقول الله فلا تكون العجايب الا بالعلم فالعلم الحاصل
لكم بذكر تعلم الله وما قدرتم عليه فلا تكون الا بالاس
الا على العلم في ادي حصول هذا العلم وشبهه يجد
النفس زهوا وهوا غيا يفتري في وجهها موجب
ذلك وحققها الانقاع كمن اومأ الى عالم متصل اليه
الاية والشكولة على صفة وصنعها بالقيام لا واس
والاحتمال لنواهيها فادار بالعلم في صدر الشخص
بها من ذلك المتكبر على الوهم بالوهم وامر بالانتفاع
فموجب ذلك ما رتوا صفة بهذا في حكم التذكر
لانه الذاتية وصنع لا ريب لانه كل عاجز عن تقدير ذلك
حقير متكبر مستكبر لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ومن كان بهذه المثابة فاني له بالتواضع لانه ما كان
رفيعا لم تواضع وانما هو بالذات فليد فاذ اثبت
له تواضعا فاثبت التواضع له بل هو غلط محض
وانما اثبت التكبر لنفسه وليس هو له بل هو ليس
وما بقي من العالم كهو فوق صفة وصفه بالذات بالذات
ذاتا ووصفا ونعلا فالمتكبر المتكبر الحق ومن اثبت

لنفسه

لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا لانه ادعى اليه له بحق
لكونه ما يلبس الرفعة ونسبها اليه بحيث هو لذاته عبد
فهو بذاته تواضع لا باثبات مثبت له ذلك بل هو في
ذاته كذا لك فلا يميل له الى اثبات التواضع له لعدم
روا له عنه وعدم اتصاله غيره به وان نسب اليه
ولذا قال لو ان الله لم يكن التواضع الا من رفعه
ولا رفعة له من ذاته والامانة موداه الى اهلها فلو
نسبت اليه بالان ان لا يستحق بها من اعادتها في اثبت
لنفسه رفعة فانت للمتكبر حقا الدعوات ما ليس بك
وارتفاعك الى غير منصفك ولا يكون ذلك منك الا
في رفعة لا في نفس الامر وقوله لسبب المتواضع الذي
اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع ولكن المتواضع الذي
اذا تواضع رأى انه دون ما صنع هذه حالة العاكين
والمؤمنين فيما بينهم كما قال تعالى ادلة على المؤمنين فاذا رأى
المؤمن المؤمن كان ذليلا لما امر به الا بما من الله فلا
ذليل لاحد ولا قوة الا بالله تواضع ذلك حاحية بامر الله فلا تجد
نفسه لذاتك انرا لانها ما نزلت الا الله وهو سيدها
والادي ذلك له بذاتها فان وجدت لذاتك بموجب
الفضيلة انرا ورايت انها فوق ما صنعت فليست بتواضع
في ذلك المقام بل متكبر لرفعتها كما سبق عن المطلوب
بالتمزك ولو فعلت ذلك ورايت انها دون صنعها
فذلك حقيقة هو التواضع لانها شهدت ما لها بالذات
لم يستحقها بالذات وان كان بالنسبة الى مثل من
الامانة فلهذا قال الشيطان السجود لي خلقت
طينا وما دري ان السجود له بامر الله كل السجود لله لا

التي هي بالواسطة كذا فلا يطبق الا الموفق بالله الذي
ولى عبوديته بذاته لله حيث امره الله لم يخلف قال
تعالى ولوا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او امرجوا من
بينكم لم يفعلوه الا قليلا منهم فالقليل هم المكتوبون محل
نظر الله ورضوانه وكرامته وجواره وجنته بكال عبودية
والسجود لله بالطاعة لا مبرر ولو في القتل لانه استقر على
النفس فقلها ولا استقر منه الا الفتنه او العذاب الدائم و
عبودية الله انه هو السميع العليم السميع له في العالم بضعنا
فالؤمن اذا صنع ذلك كل من راي انه قدوة ما صنع شكر
الله على توفيقه طاعة له لانه لا حول له عن عصية الله الا به
بالله ولا قوة الا على طاعة الله الملائكة لله داعم التواضع
بالذات واذا امر بتواضعه شكر الله وهذا قال
المولى التوامع الحقيقي ما كان ناسيا عن شهود عظيمة
عن شهود عظيمة التي عند كل شاعر من شؤنه لا اله الا الله
الا عن العظم الا عظم ولا يصدر عن الحكيم الا حكم ولا عن
العظيم الا عظم ولا على القوي الا قدور ولا عن المريد الا يريد
وكل يعمل على شاكلته في جميع الاسماء الالهية الكونية ابدا
فتشهود العظمه موجب للتواضع الحقيقي لانه يريد العبد
الى صفته فيعترف العبد على صفته التي منه التي بها اوقع
ما اوقع لانه صفته الذاتية لانه العبد فكل ما تلاخت
لهبه النظر او الاعتبار او التواضع او المشي او الفعل
كيف كان هو وصف الحق عنده الذي به شهوده وادركه
بأي حال من احواله الادراك وحصل له به شهوده وهذا
هو تجلي الصفة الذي ذكر الشيخ بقوله ما كان ناسيا
عن شهود عظيمة وتجلي صفته لان شهوده عظيمة

الحق ما كان منه لا يتجلى صفته عليه من العلم والارادة والقدر
بعد الحياه فتشهود الحق به وهذا هو التواضع الابدي والسيادة
السودية كما عرفنا الشيخ بالتواضع الحقيقي لانه الغاية و
المستقر بالذات للذات وازاده الشيخ بيانا فقال رحمه الله
لا يخرجك عن شهود الوصف الا تشهود الوصف
يريد رحمه الله انه لا يخرجك عن شهود وصفك الا تشهود وصفه
لانك بوصفك تجرح كما بوصفك تدخل وصفه منك هو الذي
يشهدك اياك فتخرج بوصفك عن وصفك وبوصفك عن
وصفه كل ذلك بوصف الحق عندك كما تقدم في الحياه والعلم
والقدر والارادة فيه تمكن وتطير المكين الامكن قال
صل الله عليه وسلم للحياه بينه والحق كرم وخير المركب الصار
وانظار الفرج من الله عز وجل عباده فقال صلى الله عليه وسلم
للمؤمنين اني فزت فاذا سلب احدكم بعد الاخر فاحذر من قلة
الحياة فانه دليل قلة الايمان وجوده او عدمه كثره وقلة فافزع
الى الله ابدًا ولا ريب للحياه فهو يتكفى جميع احوالك مع الله
والحق عندك وعند كل شيء فالتق هو الكرم ان اردت ان تكون
كرما ولا تفارق ظمير الصبر فانه متى انقضى الفرج
لان الامور مرهونة باوقاتها وذلك لان انتظار عباده فاني ان
ومفارقة العبادة وقال رحمه الله **المؤمن يشغله الشا**
على الله ان يكون لنفسه شاكرا وتشغله حقوق الله
عن ان يكون لخطوطه ذاكرا هذا كله في منوال التواضع
وتعريفه لانه اطوار وهذا طور من اطوار فمن اطوار
التواضع المؤمن ان يشغل الشا على الله عن الشا على نفسه
وان كان ذلك شاء على الله ولكنه حيث صار للنفس
فيه تشاويه ما فيضرب عنه ويفر منه الى الشا على الله

المعنوية التي اوجبت وسطية الحسية في الملك والمكتوت لكونه من الحق
 كذا في امة وسطية الحسية في الملك والمكتوت لكونه من الحق
 في الاكثرية كالشخص في هذا فلا كذا من وجه مختلف
 التميز ايضا فالتميز في الوسطية لانها بطور واحد في كل
 وهي الامة الوسطية فيك فيك الانساق في العالم بين السبع الفصا
 الالهية والسبع الفصا الكونية في الفيزياء في الارض في بين
 لتفلي في اسم الله على كل شيء قدور وان الله قد احاط بكل شيء علما
 فالناسان الخاف من ادراك هذا الشأن اذا اخفى عليه ذلك على ما
 سنده بطريق النقل حسا وعينا لا يرفع الملك والمكتوت وسمى
 الحزوت اذ به ظهرت جميع الاسماء الالهية كما به وجود ظهورها
 عني وجوه بها حيث لم تكن لولا ظاهرة هذه في هذا من جلاله
 وقوة كفا في جعل في جلالة قدور كذا بين مخلوقاته كالسماء
 ولقد ذكرنا في آدم وحنان في البر والبحر فها من سر جمال الحق
 له في البر الذي هو الظاهر منه والبحر الذي هو الباطن لا يلاو صاف
 الالهية عنده حمل من الحياة والعلم والقدرة والارادة وورق قنار
 بين الطبيا وفي الطبيا للطبيا والطبيا للطبيا فاحصم
 الله بالطبيا في المصم به من الطب فحاصلهم طبيا للطبيا
 وهذا من سر التخصيص وفضلنا في كثير من خلفنا تفضيلا والمكم
 الغالب والغالب هو الكثير اذ هو الركن عند ايجته والقليل
 واجب والواجب في البر بالدم اسود والسمو بخلاف الركن لا كذا
 الشيء لانه مهينة فكل من سر توفيق الله بين الشرعي والطريق
 والحقيقة كما مرتها واخذ لا يكون عز ذلك كما بدأ بهذا ترى انك
 حوهم نظوي على كذا اصداق مكنونات في انما في الجوهر الذي لم يعرف
 الكون من حيث الخلق والوراثة لان الله اوجد الكل لك واوجده
 له فانت المنظور اليه والعلم الغايب من اجزاء العالم فانت عتق

الذي به يعطى الحق فيه بمنع وبه يفر وبه ينفذ واذ بك اسجد الله
 ملائكة في صلبا بك فانت من جملة المراد بك ولا راد لفضله بسبب
 به من يشاء من عباده وانت قلب العالم وانت سمع وانت بصر
 وانت يدك ومن جملة وكلمة بك صلاحه وفساده قال شيخنا ظاهر الفضا
 في البر والبحر على كسب ايدي الناس في جميع الوقايح الربوبية
 في الارض وفي كسبها بك وحرمانك فيك بخبري عن الكون على حسب
 سر ذلك فانت المستودع في الكل الملك فانت مرآة وهو مرآة تفرق
 وصحت الحق عند جميع منسوباتك واما في ذكر اول الدلائل
 فهي الفلوت عند جميع الاصناف الكونية والجوهر طبع الاعراض
 اللونية والشمسية والطوبى العلوية التي كرت في ذكر الله اكر فانت
 حيث الصورة محصور في فضاء ومن حيث المعنى مطلق فاه في اسم
 متحرك في الالحاد وسلك الكون من حيث جها نيا لك لم يسلك
 من حيث بثوت روحا منك للحيا ببر منك فسر جسم الملك انك العرش
 للحق في النجلى الالهي جميع الكما الالهية عليك الذي لم يصل اليه عرش
 والكرسي والجن ولا ملك بل الملك منك بعض عنك فسر مجموع
 العالم كلها لانه مشتمل على ما زاد بالخصوصية المختصرة به
 وهو من العلم والروح والطبيعة والهوى والها والعرش والكرسي
 والافلاك والسموات والارضين والمويلات فهذا القدر
 وسلك الكون كما قال الشيخ الحليم في منك الحسية المحيط بالمد
 والهو والعار والتراب من حيث روحا منك التي هي منان الذي به
 وحت كل من الكما الالهية كلها انما روحك التي بها حكمت
 في ساير الاكوان العنصرية وادفاقة ولم تسع الاكوان ما وسعها
 فبذلك ما فت عنك وكسفتها فلم يسعك غير الحق كما لم يسع
 غيرك عطاه حسا بالاجزاء وفضا في هذا اياما دجلى على حسب
 الاصل ومن غمك به هذا ياد الله الى التخصيص من حيث

الخبير به وحواله بطرف من الاستغناء والموافاة والتخلفات وادائها
 واختلافها بحسب الاوقات والروايات كذا وقد ذكرنا في هذا
 الشيخ ابن عطاء الله بالمراتب والنجاة في هذا الحكم والحق
 وان كانت جميع الحكم بدعيه كما فيها من كمال العلم والحق
 لا فضل اليه عقول العقلاء الا باسبغ بسط واطوار غير ان الله
 لطيف بما يشاء في سلك طريق اهل الله وقد عز على كثير الغنا بالله في
 اعز الطرق واعلاها بمنتهى ما الى اولها ومولاها في هذه
 ففوق خلقك لذلك فلا يصح على الله في الشرف الا ان كان باطنك
 وامرؤا لا يسلم من بسط الكرم من لسانك ويدرك وشراف البهائم
 انهم اليك الشرف للهاد ان الفضل وتفضل عنك فخلقك بشارف
 الايمان وشراف الاسلام وامرؤا لله هو شرف لله فكل من
 انت بيدك في سبيل الله فلا يقطع اليه عكسا ولا عقر جوارك وخل
 كسروا غايه بانه محظوظ وقال المؤلف رحمه الله **الحاكم في الكون**
ولم تفتح له ميا دين البجوب من محجوب في محجوب
في محجوب في محجوب انتم مع الله كواكب في شمس الكون فاذا
شهدتكم كاشفكم كواكب في محجوب الكون في محجوب الكون
 في الكون يعرف في الوجود لان الحاصل في كونه في الكون
 الذي هو وجوده ولا في محجوب الله بالله ووجهه كالبطير
 المسخرات في محجوب السما ما يحكي الله الا الله لشهدك الحق بالبطير
 اياك فانت في ذلك الحاطب في كل حطاب في البطير وغيره فالحاصل
 فانت كذا في محجوب الله والله في محجوب الله فانت في محجوب الله
 كذا في محجوب الله فانت في محجوب الله فانت في محجوب الله
 غير حاصل وغير الحاصل محال فالنظر الحاصل امر ما عساه الله كذا
 اوله فالله عين امره عين اوله وشارف العالم مع الله على
 لم يكن عليه قبل كونه بل هو في كونه كغيره في كونه كغيره

به شريكا خالق الخلق فشا به الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو
 القادر وما الخلق الصديقون في المحل كما خلق بذاته ولو شاء لم يخل
 كما يشاء في اقامته في المحل اذا اراد الله منه ذلك وذكر
 ان سببا ناظر قدريا في مسيلة من القدر يقطع المعقول فيفعل
 قال النبي نذا الذي فعلت هذا القطع فقال له النبي ان كنت
 فاعلمه من دها ما كانا فانقطعت حجة لان القدر التي تحصل بها
 الابداد ضلعة الاجاد والاعدام والافانست بقوله للحكم بغيرها باحد
 الامرين دون الآخر ولو كان في حق الاخوان جهة فذكرت كانت
 صالحة للعادتها كما نهاها كانت من قورة الله معصية بحسب ارادة
 الله في عاقبة الله دون غيره وكذا المحل للانسان والكون في
 ملا يستلهم من حد ذاته وانما هو من حيث اراد الله له الملاسة
 ويقال ايضا في قدره رجله فقال له الرجل من اهل السنة ما الذي
 رفقها فقال له كذا كذا في اخره فيهم فذكر الله امره
 في ذكر فاساك لعالم بعضه في السبل ذات العالم بل لذات
 الحق العالم ولمراده ومثلا ان يكون للعالم عليه من حكمة الله لو كان
 لذات العلم لما قارفة ذاتية ولما اكتسبه من غيره وكيف يكون وكل
 ما عند الله مكتسب من الله من وجود وعدم وحركة وكون
 وقيام وقعود وتوقف وتعود واجاد واعلام وكذا تلك التلوز
 في جميع الفلزات والمعادن المفردة بمراد الله ولمراده الله انما
 قال في الامور اياته ان تقوم السما والارض بامر الله اذا دعاهم
 دعوة من الارض اذا اتمم حرجون فالقيام بامر الله انما ان يدعو
 صباه كالمصا بعنقرة الاجرا كانت ولو شاء الله ان لا يستخرج
 واليوب لا راك ما خلق مع وجوده فقد جعل لك مثالات
 لذلك كله لنفهم عن الله ما خاطبك به فخلق لك المعطاطين
 مثلا لا تجعل الاشياء بقدره الله من غير ما تكلف ولا تجعل مشقة ولا

بما سمع كما تراه في البحر عذب الحديد اليه فيصير محموله وانت
 تراه بعينك لا مربوطا فيه ولا متصلا به ولا مقصودا عنه
 فهذا من خطا بل الله تلك مشهود حمل الحق لجميع المحولات
 من غير مما سمع لغوب فهكذا استبان العالم بأسره مع الحق
 كسائر الخلد ليس مع البحر تفهما وتخيلا وجعل الله سمعك للخلق
 ليك ولا خارج عنك فكم من تراه يصراخه ولا يسمع وكلم من
 تراه يجيبه ولا ينصت منهم احد بل الله عندك فتذكرها بها
 وجعل لك البحر الباطن في البحر فتدري ما خلفه من خارجه
 فلا يحس بك في باطنه مع مسعة لك بالحس عن التقوى الى خاله
 بيدك ويرجلك ولا يمنع نفوذ بصرك اليه ولو شئت جعل
 فيك منقل اليه كبصرك ايضا ولا يمنعها ليرى كما يدخل لك
 والحي من جنب حذار الدار ويخرج من الاخر ولا يحس تلزم
 الحذر وكنا فتر مع كونه ممنوعا عنك لعتادك او لمصلحة
 او لراد الله به الخلق وكل ما في العالم الكبير في العالم الصغير
 مثاله واهل الله يريدون بالكبير الانسان من حيث معناه
 وبالصغير العالم لان الانسان فيه ما في العلم وزياده
 فهو بالزياده كبير وذلك بالاعتناء صغير ويريدون
 بالكبير من حيث الصورة الظاهره العالم الاثافي وبالصغير
 الانسان قال بعض الحكماء ان كل شيء في العالم الكبير
 له نظير في العالم الصغير الذي هو بدن الانسان وكذلك
 قال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال تعالى وفي انفسكم
 اولايتهم وان نفوس الانسان نظير الكواكب واشرف من
 الكواكب لمصيرها للسمع والبصر بمنزلة الشمس والحر في
 ادراك الحركات بها وطبقات عينية كطبقات السموات
 ونفود الصيام كنفود الملايكه في جبر السما واعضاؤه

نصير عند البلا نوابا من جنس الارض فيعود ارضا فيه من جنس
 الماء العرق وسائر طوالت البدن ومن جنس الجو النفس
 والريح وبه صلاحه وحياه ومن جنس النار المنة الصفرا لانهما
 حارة يابس كالتار حاضرم يابس وعروته بمنزلة الانهار في الارض
 وكبد بمنزلة الصيون التي تستخدمها الانهار لان العروق تستمد
 من الكبد ومثانته بمنزلة البحر لا نصيبا ما في ارضه البدن اليها
 كما تنصب الانهار الى البحر وفيه انواع المياه الحلو وهو رقيق والمالح
 وهو دسمه والحامض وهو مخاطه والمز هو ما في اذنه
 والمنشون وهو بوله وعظامه بمنزلة الجبال التي هي اوتاد
 الارض واعضاؤه كالاشجار فكما ان لكل شجر ورقا وعرا فكذا
 لكل عضو فعل واثر والشعر على البدن بمنزلة الخشب على الارض
 ثم ان الانسان حكى بلسانه صوت جميع الحيوانات والطير
 والاحرام ويحاكي باعضائه صنع جميع الحيوانات ويحاكي العرس
 بعم قيامه بنفسه والجوهر بقيامه على الاشياء بالاشياء لا بقوة
 ومختلف الله عليه عليها فمن حيث قيامه بجميع الاوامر والكاليات
 الدينيه والمخروبه وهو الجوهر الغرق ومن حيث رده الى الله هو عرض
 فقدحا كالعالم جميعه يحجه وزاد سعته للاسماء الالهيه كلها والعالم
 ما وسع الا بعظمها ويعتبر ايضا من في الانسان من وجه اخر وهو
 ان ينظر الى العين وطبقا لها وتتركب صفاتها ونورها والعم وما فيه
 من لسان ينطق واسنان تنطق واليد وبطشها والرجل وبسطها
 وباطن الانسان مشحون بالغراب اولها القلب وما فيه من العجايب
 وسائر الاعضاء وما فيه من المنافع وكيف اعده الله لتلك الخدعة
 فالكبد يستحيل فيه كل مطعوم وان اختلفت صفاته بما
 عاصته واحده فهو كالمعدن الذي يقلب كل نازل فيه اليه
 وما فيه من سواد وتفل يفتلها الطحال وما فيه من رغوته تقبها

المزارع وما فيه من ما يشه رقيقة تقبلها الكلية حتى يسري
 الدم الى العروق صافيا وتغرب الكلية الماء الى المثانة فانظر
 الى هذه الاختلافات فيه من طول الى طول كما تستفيل الاشياء
 عن الماء الى الارض فتكون فيها بالانبات من كل زوج بهيج
 وكما تكون المعادن في الارض زئبق ونحاس وفضة
 فقه وذهب وغير ذلك من مما كانت الحضرة في الالهية
 والكونية باجمعها وما بقي من عقل قبله المعنى ثم خرج منه
 الى الارض فتوزع فيه بموجب الملازمة حيوانا وعادا الى
 المعدن تزايا كما قال شيخنا وشيخنا والونا حكيما الشيخ
 الامين ابن الصديق المرواني روح الله روحه في مؤلفات
 له فالعبد من حيث صورته الظاهر جامع لجميع الموجودات
 من حيث حقيقة الباطن جامع لجميع الحقائق وكل ما في الوجود
 الاكبر الذي هو في السموات والارض وما بينهما مجموع في الانسان
 وله نظيره في السموات والارض وما بينهما والكرسي والروح والعلم
 والملائكة المقربون والشمس والقمر والنجوم والجار والانهار والليل
 والاشجار والحيوانات والجمادات والنبات وجميع ما خلق الله من
 في الانسان وفيه قال الحسن بن علي الثاني
 لا تحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
 وقال كعب بن عطاء في كتاب القوائين ان الحكيم سبحانه
 لما ركب العالم العلوي جعل الافلاك فيه تسع طباق بعضها
 فوق بعض وجعل في كل طبقة حسنا من الملائكة يسبحون الليل
 والنهار لا يفرغون وكذلك رتب في بنية الانسان تسع حواهر
 بعضها فوق بعض وجعل في كل واحد من القوى والحركة
 الدائمة كالتيض من الحركة الى وفاء الله وهي العظام
 والدمج والعصب والعروق والدم والشعر واللب والستر وكل جسد

من يبدو وهو ولما كان مستويا ياتى عشر برجا فكذلك في
 بنية الانسان اثنا عشر شعبا مماثلة لها وهي العينان والاذنان
 والمخزنان والشرطان والسيلان والفم واللسان ولما كان
 في كل جسم كواكب كيان كذلك كواكب هذه الكواكب اعطيت
 من بارها والفعل به وحايثها في النفوس كذلك جعل الله
 في جسد الانسان تسع قوى حسية وهي القوة الحسية والقوة
 الماشية والهاضمة والواقية والقاهرة والنامية والمصورة
 وجعل في جميع قوى روحانية ايضا وهي الباصرة والسماع
 والذائقة والشم واللامسة والناطقة والعاقل ولما كانت
 تحت تلك الثمر اربعة اركانها هي الامانة للعالم اعني النار
 والهوى والانس والارض وبهذه قولم الانبياء المولود في الانسان
 والحيوانات والنبات والنفوس كذلك اوجد الله في بنية
 الانسان اربعة اعضاء عظامها وهي عظام جملة الانسنة
 اولها الخواصر ثم الصدر ثم البطن ثم الحوض الى قد مية
 فالرأس موزون للنار والصدر موزون للهوى والبطن
 موزون للماء وحقق الموزون للارض لان الرأس اعلا والقدم
 النار وفي الرأس تنحلق البصر والعقل وما يقصا عذلية من
 الاخر النار واليا بية والصدر يليه فاستمر ركن الهوى
 لان شدة النار بالنفس وبودده فيه والبطن يشبه بالماء لما فيه
 من الرطوبة من الخوذة وعاشت الى قدميه شبه بالارض
 لما فيها من العظام اليابسة الجامدة والمخ وحشاها في الجسد
 كما تحق المعادن في الارض واستقرار الثلاثة فوقها لانها
 ارض ولما كانت في العالم الشمس والقمر جعل في الانسنة
 روحا كشمس وعقلا كالقمر ولما كانت في العالم ملائكة

وتياطين جبر في الانسان ارادة تفلح في نيابة الحسين كما للملائكة
 وجواهر النفسانية ونيابة النبي كالشياطين فاذ انامل
 الاديب اللبيب يبريد الانسان وصل الى الله وعلم الاشيا
 الخارجة عنه به من قريب وانفتح له ابواب النظر والعرافان
 وعرف انما الشفقات الظاهرة والباطنية الدينية والاخرى
 العينية والستانية وفيه انشد **يا رب**
يا تايها في مهمه من سوره ما رجع عند فلك الوجوه **يا رب**
يا تايها في مهمه من سوره ما رجع عند فلك الوجوه **يا رب**
 وهذا هو معنى الانسان تكال بتوبة السر الالهي فيه الذي
 لم يسمع غيره ولهذا صرح له المقامات مقام الصورة الالهية
 ومقام الخلافة وبعضهم قال لما كانت الارض الترابية
 وقد راسها اقواتها وقاها الخاضعة لها من كونها حيوانا
 طائرا كالقوى الخاضعة والهاضمة والماسكة والدافعة والنا
 والغازية ولحق طينها السبعة المذكورة من جلد وحم
 وشحم وعروق وعصب وعصل وعظم استوى السر الالهي
 الشاري فيه معنخ الروح الى العالم العلوي من المهد
 وهو بخارات تصعد كالابخان المخلوق منها السموات
 ففتق فيها سبع سموات السماء الدنيا وهي الحسن وزينها
 بالمحوم والمصابيح وهي المئينات والخيرات والشفقات
 واللسان ونسب الخيال وساء الفكر وساء العقل وساء الذكر
 وساء الحفظ وساء الودم واوحى في كل سماء امرها وهو
 ما اودع في كل قوة وساء كفى ادراكها وتصرفها والكل
 كل سماء مخلوق في فاهم بحسب مزاج اما كنهم وحظ في
 كل سماء من هذه السبعة كوكبا ساجدا في مقابلة هذه
 الكواكب السائرة تسمى صفاتا وهي الحياة والعلم والارادة

والقد قد السبع واليسم والكلام كل يجري الى اجل مسمى ولا تدرك كل
 قوة الاما خلقت له هذا كله تشبه لك به المركات الملكية التي في الانا
 وه تلك تفيد العلم والذكر الشيخ الامام المولى ابن في الانسان
 من النبوة نور النور اليك والرسالة بما فلك من علم تستدل به والملائكة
 بما فيك من عقل تستضي به وقدرة بما فلك من حركة وتصرف وارادة
 بما فيك من مشي وما فلك من الخالق فتوكل بما فيك من الاله بالحق في
 مقامه للعباد ودار البرح فلك بما فلك من سكون لغير الحركة والوت
 بما فلك من النوم والبعث بما فلك من تعظم والجنة بما فلك من عارف
 والنار بما فلك من السموات والارض بما فلك من قلبك لغير وجه الجسم
 والعقل والشفوات في سخط من العالم العلوي الى العقل وحل المسكن وبما
 ومن سخط من عالم القلب الى السموات وساعد الجسم سخط في النار والميزان
 بما فلك من ليل ونهار ونقذهم وتاخير وتقليل وتكثير والجوهر بما فلك
 من مياه العلوم الالهية فعل الذات هربين وعلم الصفة بهر عسل
 وعلم الافعال بهر حرارة ليلتارين لاهنا محل الذرة الحسية وعلم
 المعاني والنعوب بهر ماء لربغير طهر والوانها لوان ما فلك من
 الخواطر الاربعه وبما فلك من شهود الملك والملكوت والتحررت
 والذات ومثال اليوم الاخر والصحف فلك بما فلك من محاسبة
 الانفس وعلمك فاهم من الزيادة والنقصان والرضوان بما فلك
 من الرضى بالمقتضا وما لك بما فلك من الغضب والشفاعة بما فلك
 من الصغ عن الزلات في حكمة وابواب النار بما فلك من شهوة الغضب
 وشهوة الحب وشهوة الريا وشهوة اليهم وشهوة القهر وشهوة الريا
 وابواب الجنة بما فلك من اركان الرضا والتماس العواب بما فلك من
 خوف عز الله والنعيم بما فلك من نتيجة المعارف الالهية التي لم تطهر
 اسن قبلهم ولا جات والنظر الى الله بما فلك من الاستغراق في بحر
 عظمة والحفة وتوجيه ولواء الحق بما فلك من الشهود والطلعة

به على الدوام وصعود الملائكة في السموات بما فيكم من انفس اخوان
 القلب بالروح وخواطر الروح بالسر والسر بالحق والحق بالعدل
 فلا خاطر سلم ارتفع معارج سماوات لتزليتها ثم تفيض منها اليها
 هذه المعارج فيك والمدارج والثمانية والعشرون فتارة تفتأ
 بما فيكم من الثمانية والعشرون حرفا تنزلها كيف تشاء وتدرجك
 حيث اردت وتقرجبت لمعان الخطاب ابدا والاثنا عشر برجا
 بما فيكم من الاثني عشر حرفا التي في قوله لا اله الا الله الاكوان
 وابر صلبها والعالم وابرها وليا كاف للبرج الا الملائكة والروح
 كان العقل فيك بمنزلة ذلك وملائكة العقل عالم الاسلام
 وملائكة الروح عالم الايمان والمعارج السماوية بينها
 ملك المقامات التي تنزلها وتنزل عنك الى مثلها في حقيقة انها
 الالهية والتخلق بحقائقها بارثقا ولما كان العرش حمله ثمانية
 كان عرش قلبك مجمع الوحدانية ثمانية وهي مقامات انوار الاله
 ونور الايمان ونور الاحسان ونور الانبياء ونور الروح
 ونور اليقين ونور اليكينة ونور الالهام المشار اليه في قوله
 تعا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله عظماء وما
 كان العرش له بداية انتهائه من حيث الكرسي وعدم انتهائه
 في العلو كان نسبة ما اتصل بالكرسي مجتديا من قوله تعا
 ان المسلمين والمسلمات لان اخوه والذاكرون الله كثيرا والذاكرين
 حمل انهاء هذه الالهية وابداؤه للاسلام فهذه الثمانية الذين
 يحملون عرش ربك وذات العرش والسر الحامل لكل تلك عشرة
 فهم يحملون عرش مقامك وقلبك المحول العرش هو التاج والجل
 قلبك وهو العاشر والسر الحامل للجمع والزمان والمكان هو
 وهو السر الحامل للعبد في مقامات السلوك الى حضرة الربوبية
 وان لم ينفصل عنها اذ ليس يتم مسافر حسيه نظوي فهذا

عشرون عالم فالثمانية منها مفلحون الجنة وابواب النعيم ولما كانت الجنة
 لها ثمانية ابواب والربان وباب المجاهدين فذلك عشرة وفي
 جنات تجري من تحتها الانهار التي في الآية فلهذا كان اول باب
 في المراتب للمسلمين والمسلمات ثم الثاني للمؤمنين والمؤمنات
 وكذا الى اخر الآية وهذه الاطوار العشرة او ما يسمى كلها العاشر
 اعمالا فانه اعظم الرضى المعالج بالعلاج بهذه العوالم العشرة التي
 اولها الاسلام واخرها الذكر والمؤمنين والمؤمنات من الله الثاني
 هي العشرة والاعمال العظيمة وصفها جبرئيل في الاية فلا يعجز
 عنها ولا يستأجر حرك وعطاء ولا تقا ثمانية كسبيها وثالثها
 وهي ثمانية تلك عشرة كاملة فادام له من ثمة العالمين ان الله امر الله
 الشهد او هكذا التي يجمع ربي له وفيه ومن اراد ان يحمله يستوفيه
 فقد اكمل بفرجه بان ما في العالم الكبير الخارج عن العالم الصغير الانساني
 مما كبره جزوا جزوا وان لم يدركه الخافق حتى لا ينقله وما علم ان الله
 كما من الله سبحانه بانه الكامل الكمال وهو اللطيف الخبير اليه يلجئ
 وهو على الارض كالطفل من حيث الصورة على كماله ولا يستقل
 لذاته وهو روح الام وعرضها اذ لا يزواله تنقطر السموات وتنشق
 الارض وتخر الخصال هذا لانه روحها وقومها وان روحها ظاهرة
 الارض ونورها لانه علمها ومشتها فيه وفيما خرج عنه لانه سر الله
 ورؤوسه على الكمال ونفسه والكرسي الذي امره الامر وبه تعدد لانه
 تذكروا الذكرى قطع المؤمنين وقال كيد الشيطان عبدا الوفا
 الشراي في اخوته على الاسئلة للجنة فالعارفون بشهود
 السر الغايب بداية الخلق انهم حين خلق وعزهم لا يشهدون
 هذا السر بل يقولون انه خلق صرف فلم يزل يبينها التنازع والحق
 مع العارفين والا كان العالم مستقلا بنفسه وذلك مما يعنى
 جواهره واعراضه انتهى ما قاله فصوره هذا السر الحامل مشهوده

غير مشهود مشهوده بالصانع غير مشهوده بالبرهان فكذلك
 من الحديد ليس الحديد فليس الحديد ولا يقطع وقيل
 القطع بلا حديد فليس القطع بحال فيه ويوجد عنه
 يوجد لا عنه وكذلك الري والشبع من الطعام والسر من
 الثوب وما والاها فاشهد المحب عند الأسباب وانظر
 ما الذي به يموت الموت ويحيى به الحياة عنه تنقذ بالملوك
 منك من وراء الستور فاني تقر فاني تنال العصور فالسر
 لما لم يكن لك لا من الحق ولا عيطون به فلا عيطون به ولا
 يستطيعون انكاره قالوا ان كان هو الكل في وجوده للحديث
 واحاطت به من متصف بين العالم بوصف اسبغ كنه شي لسر
 خلافة وهو الوسط وان كان كما قال الشيخ المولى رحمه الله
 جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكه ليعلم جلاله
 قدر كبريائه مخلوقاته وان كان جوهره انطوي عليك امداد
 مكوناته ففسحك العالم من حيث جثا يتكلم لم يسكن من
 حيث يتوكل واحاطت به من الله وما من الله لا يسر الا
 الله وسيا لوك عن الروح قل الروح من امر ربي وقد نفي فك
 من ربه فانتهى امره ومن سر قدرته فالجمل للكل القدرة
 الموقعة بالارادة كالحيث اراد الله وشاء واختار فلا تشوم
 ان هذا كما يقوله القائلون في الجوهر انه اذا قام تام لا في شيء
 اذ هذا القول عندنا كاذب صادق اما كذبه فليكون الجوهر
 ما كان الا بالله ولا وجود له لولا الله فليس هو لذاته في حاله
 والا كان مستقلا بنفسه في ذلك الحال وهو محال كما مر في قول
 الشيخ عبد الوهاب رحمه الله وغيره فلا قيام له لذاته ابد الاله
 اذا عدم ذاته لذاته وهو عدم وصف ذاته من قيام او فقد لذاته
 من باب الكمال والعدم الوصف بعدم الموصوف بوجوده منه

له عنه وكذا تابع وجوده فهو له بكماله وهذا وقع منه الاش
 وصح عنه الخبر فلا قيام له من ذاته فهو بهذا المعاد والفرق
 وحكم العزوات سمي بالجواهر هذا وجه كونه واما صفة فلكون
 ذلك القيام المنسوب الى الجوهر قيام الحق بالحق عند الجوهر
 الحق لا الجوهر وهو كسبوتنا بهم كسبون صنعوا والحال انه
 صنع الله الذي اتفق كل شيء ونسب ذلك القيام اليه لانه قيام الله
 به او قيام الحق عنه فقد ذكره في الصادق الكاظم كما ترى
 فالاعمال كات من اراد الشاؤون اراد المتعاضد فليس هو محمل
 خطا بنا لعدم التكليف بذلك قال الشيخ واذا سمعوا اللغو
 اعرضوا عنه ولم يعمل خاصوا فيه والظن من الاوهام لا تصاد
 اليقين ولو كان الجرم كما يقولون انه يقوم بذاته فيحتاج
 الى المخصص لا الى المحل لا يستغنى من حيث القيام وان افترق
 من حيث المخصص فثبت الغتاله بذلك ويكون فقار لغنا
 وهو محاد ولو من طرف الله واذا استغنى من ذلك الطرف
 انقضت الاحدية العقيمة الالهية بوجود الثاني ولا شريك
 له فكيف يكون ولو كان كذلك ايضا لزم للمظهر والمجانب بل
 وبين الحق والظن والمظهر وفيه المنع والانه لا يغير الله
 في شيء ما وهو محال فاذا بعد الحق الا الضلال فاني تقر فاني
 لعدم الابن ولا ابن لا حاطة الحق بكلامه من عين ذلك الشيء
 بذات ذلك الشيء اذ هو بذاته الله لا لذاته كما مر فقد ذكره شيخ
 ربي كل شيء علما افلا تذكر وف ولو كان كذلك لما صح كان الله ولا
 شيء غير من اين جاء هذا الشيء القائم بذاته لا في محل والرسول
 يقول ولا شيء غيره وفي الرواية الاخرى ولا شيء مع من اين جاء
 بعد ان لم يكن فانظر الى ان رحمة الله لا تنظر الى عدم فانظر الى عدم
 عدم فربما راسك الى الله فبالله وجدت راسك فادكراسك

على ذلك فان نعم الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
فلو سلم الصدم منها لادعى ما ليس له بحق قال استمع كلاً ان الانسان
ليطغى ان رآه انفق فلا غيبين ولا فغيرين بل الغنى هو الله و
الفقر هو العبد ونور الامر وادركنا الصبح في العمر فادركنا صبح الار
في عمر انكون وصلينا الظهر الى القبليين بمسجد القبليين لان الطهر
قبة البطون والبطون قبة الظهور فلهذا اقيمت صلاة الظهر
ركعتين الى بيت المقدس والركعتان الاخيرتان تحويانها صلى
الله عليه وآله الى الكعبة كما روي انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة
فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم وجهه الى الكعبة في رجب
بعد ان زوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى بها في مسجد بني سلمة
ركعتين من الظهر فتحوّل في الصلاة واستعمل الميزاب وتبادر إليها
والناس صوفهم فسمى المسجد مسجد القبليين فمؤلة ذلك في صلاة
الظهر كان إلى الظهور بعد البطون لان الظاهر قبة الباطن
كما هو والباطن قبة الظاهر فكل ما ينقص من الظاهر رد إلى الباطن
وكل ما يبرز من الباطن يتوحد في الظاهر فحصلت القيمة في نفس
الصلاة اشارة الى ذلك مع بقاء ما اشير به ذلك اليه ثم مثل الشيخ
رحمه الله ذلك بسر الخصوصية فيك مع وقوع البشيرة منك
كيف هو فقال انما مثل الخصوصية كما يشرف فيتمثلها بظهور
في الافق وليست بمنته تارة تشرف في شمس واصفاً على ليل
وجودك وتارة يفيض فيك فيكون ذلك الى الحد وذلك
قال النار ليس منك اليك فيكون ذلك وادع عليك هذا مثل حين
مثل الشيخ لك ايها الطالب بسر خصوصيتك الحق عندك ان ليس
سر الخصوصية خالصة احد وانما يتفاضلون في قلة وكثرة
بحسبهم كالرقيق مثلاً لا بحسب سر الخصوصية لانه من الامور
الالهية فلهذا اعتلها الشيخ بالشراف ستر النار ظهرت في الافق

وليست

وليست منه فكذلك سر الخصوصية الالهية ظهر عليك وليست
بل انت منه لان كل قابض في الوجود من حضرة سر الخصوصية
بالوجود فظهرت الخصوصية بالاشياء كما ظهرت الشمس على الافق فلو كانت
الله جعل الليل العدمي سرمداً والنهار الوجوه ويسرودا ولكنه
لو يشا جعل الليل سكوناً والنهار نشوراً لمن اراد ان يذكر
اواراً وشكراً ومن كل تاكلون لحا طريا ونسج حيا تلبسوا
فاذا اشتوق سر الخصوصية عليك ظهر اثره وينبجها انك لا تدري
اليك ولهذا فانه يظهر وتارة تخفى فبرذك الى مشهود غيرك ليعتظ
سر عبوديته عن التبدل لانه تمتك كذا قال المولف تارة تشرف
بشورك واصفاً على ليل وجودك فاذا اشتقت شمساً وما في الحق
على ليل وجودك صيرت ليلها نهاراً فصار عبود وجوده وخفاء
ظهوره في شهودها فظهره ظاهر وبالأرادته يختصر في العلم بفصل
وبالحياه وجود كل ذلك عندك لله وحده منك لا لك والشيء بهذا
هو اثر اقل مثل وصاف الحق عليك لا كما يحلها وظهور اثرها لا يكون
الا فيك لانك القابل عنها كما ينزلها وتلك بقدر الله ذلك الاشتراق
عنك فبرذك الى حدودك ليعتظ وجودك برودك الى حدودك
ليلاً يا حرك فبر الى احديهم وتجلي عليك بيد اليك الملك اليوم
فلا يحسبه منك عنك الا هو فوق الواسي والحيث فانار الاشتراق
ليس منك اليك ولكنه وارده من الله عليك بظهور اوصافه
فيك وتشروق انوارها عليك كما تشرف الشمس مثلاً الافاق
فهذا هو المثال الحسن الا وفق فهو دليل ملكة الشيخ في العلم
بالله فغده الله برحمته واسكنه والمسلمين في جنته بكره امين
وليس للشمس عندها من شروق فاذا اشتقت فذاك شروق
قال شي لوانه لا يظن لها ولا يخفى عنها قال بعضهم للجسد متى
تستريح فقال له الم ازله ذاك راى يراى يكون الذالك الحق

هذه اشارة وعلامة لطائف ما انفقتمكم العناية وترده الى سبر
 التفصيل الوجوه بالاعطاء الجودي فينتهي الى برائة السالك
 واما ان يصطليح الحال ويستخرج فقد يعطى الارال فلم يزل
 والسالك عكس في كنه فينتهي الى منتهى الدلائل قفا كما لا يخفى
 البصر فطاطي اقدراى من ايات ونبه الكبرياء على كل حال
 كما قال السالكين حرم الله ما قرب اليه يكتشف لهم عن كل
 ما انهم لم يروهم الى مشهود وصفا ثم يرجعون الى السالكين
 ثم يرجعون الى السالكين والساكنون يكتشفون لك اي عظم المجد
 فيها من السالكين بداية المجد ويبدأ به المجد وبين نهاية
 السالكين لكن الاطوار مختلفة بحسب الاشخاص واحكامهم
 وامن جتهم وشكهم وضعهم لا جلد لك في الشيخ لكن لا يمتنع
 واحد من عناية النقي في الطريق هذا في توفيقه يعني السالك وهذا في
 تدليه يعني المجد وبهذا شي لا يدريه الا الله ولا يخاطبه
 الا اياهم لانهم وعلى الله قصد السبيل فاد استغرق المجد وبه حاله
 صابره في مقام الملايكه الميامين في جلالة الله لا يعلم غير ولا يبرح
 سواء وليست ثقلوت من ذكر شي معه فليطيقونه ويثابروا
 عنه كما ينادي السقيم من الخطاب عفيف ويستثقله وينهي مثلا
 فلهذا قال المؤلف رحمه الله **للتعلم في انوار القلوب**
والانوار التي في غيب الملكوت كما لا تظهر انوار السما
التي في شهادة الملك هذا تمثيل الاحوال المجدوب وما هو عليه
من محلي القلوب لا يبرح ولا يبرح الا في وسطوة فهو ذلك النور
القلبي الا ان يرى عليه فظاهره جامد صلب وباطنه كمال وظاهره
عاطل وباطنه عامر ولكنه لا يشهد ذلك في الملك وانما يشهد
في غيب الملكوت الباطن من باطن السموات العلوية وقاوتها
الاورا كانت التزيين العالية لهما محل انوار الاسرار

لان المحل للحال مظهر اشع في سائر الاطوار كما لا تظهر انوار السما الا
 في شهادة الملك هذا تمثيل ايضا لاجال السالكين او اوراقهم انوارهم وانه
 في شهادة ملكه لا خفاء في السائر من جهة الملك المحض للملكوت الى
 حصة الجبروت الى المحل الذي لا يموت عكس المجد وبهذا خفاء في
 يسير من هناك الى هناك انوار النور في هذا انوار في النور لوق
 الحق محيط بالحل قال **الشيخ الاكبر**
لولا العلو الذي في السالكين وجوهنا نطلب المروي بالملك
فقد اردت كشف انوار القلوب والاصول فكن ملكوتنا ومقارنت
كشفت انوارنا والكشف ملكا فلما حضره في انوارنا انوارنا فافقوا
الى انهم منقذين في الداعي ان كنت السامع الداعي واعلم انك
بانه والله لا يك ولا يك قال صلى الله عليه وسلم لو امسكته المطر عن
عباده عشر سنين ثم ارسله لاصبحت طلع من الثامن عاكا فرب
يقولون سقنا بنو المجد فقل سقنا بالله ولا تفل سقنا بنو المجد
فان الله هو الممسك والمرسل وامسك ما ارسل ولا امر ما امسك
ابا وقال صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب الناس بوائده لكانت الارض
لعذبهم وهو عز ظالم لهم ولو رحمهم لكانت حقير لهم خيرا من اعمالهم
ولو انقضت كل امة من اهل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم ان ما لا يدرك بالحواس وما لا يحيط به العقل لا يكون ليعينك
ولو لم يزل على هذا الدخول النار فانه تشفى به وقيل رحمه الله
يعلم ان ترات الطاعات عالجها بشار العامرين بوجود
الجزا على احوال كيف يطلب العوض على كل منصرف
بعد ذلك كيف يطلب الجهد على مبدقة هو مهدي اليك فقال
وحيدا المطلوب عجزه وجدا وجوده ادركه فاذا وجد السالك
غرة الطاعة عالجها بالخلوة فيها ولا سريانه والخلوة بمنجاة
والاحلال الصلوة في ذلك يشهد الله بوجوده فيقول عالجها بالخلوة

عليها آجال ولكن لا ينبغي المسالك ان ينقل قلبه بذلك بل يكثر خلة
وهو مولاه وكان لا يتطلع اليه لان انتظام العوض ضيق
في حق العامل لان الانتظار منته كذا كذا طلب كيف يطلب عوضا
على عمل الله هو المتصدق به عليه ام كيف يطلب الجزاء على صدق الحق
هو مهذب به البزء كله اذ اضطر لا يصدر الامر طفل او غافل وكيف
صدر فالخبر من من مطالب الماحل للعرض ماله الجيد فانظر فيك
احداث ام كانت ام قوت ام كل ذلك ام بعضه ام في احوال خارجة
ام في احوال داخلية ولا خارجة ولا في انفسكم اذ لا تفرق بين الله فاعبد
وكن من الشاكرين فان العابد الشاكر يرى شكره وعبادته من غير
مشقة عليه في الدنيا وصل منه الله فيستحق العبد يرى كذا
او ان ينسب فضلا عن ان يكون له وان نسبة الخالق اليه لا يكون تلك
النسبة الايمان من غير فضل الله عليه فلو افلكت وكالانوار فحاله
فوق شمس انوارهم اذ كانوا هم قوم نصيب اذ كانوا هم انوارهم
ذاكر في كبريائه قلوبهم وذالك انفسهم قلوبهم فكان ذا انوارهم
ظاهر في الاعين باطن في قلوبهم وفكر في قلوبهم نصيب انوارهم
هذا متعلق بما سبق في المحل الاول من عرض المحذوب والبالا ايضا
لان النور هو المسمى والذكر هو الاسم لا يخلو في النور في النور فالذين
سبق انوارهم اذ كانوا هم المحذوبون في الكثرة لهم من كذا ذات
لحق فسبقت انوارهم اذ كانوا هم وكذا المحذوبون كالمحذوبين
سبقت راحتهم عنهم والامرون سبقت اذ كانوا انوارهم فتنا
الطريق على بصيرة وانتهوا الى حق الكشف في المحرم لمخط السالكين
من حيث ابتداء المحذوبين ومخط المحذوبين من حيث ابتداء السالكين
وهذا دليل احاطة الحق واستغناء جميع الجهات بلحاظها فالنار في
الصاعد عليه وهو مكرم انما كان في وجهه وجهه وجهه الله
وهو واحد لكل حال فلو كان في جهة دون جهة لما وجهه

الا اليها وهو حال نكاح حال واحد من دراهم محيط بل هو قرائن مجيد
اي جمع محمد وحيد في لوح محفوظ والسموات مطويات بيديه
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وملكت النوى وان غمر
بالقول فانه يعلم السر واخفى ايضا الله لا اله الا الله الذي
وقال تعالى في الآية الاخرى يا محسبون ان الله لا يبيع سرهم و
يحواهم بل في سر سنانا لدم يكتسب فيض الله كمال الله متعلق بالسر
والسر على السوية فكما يعلم تسميه وكذا يصير فتحقق ذلك واذا كبر
الله كثير افند الكثر من الذكر بل اعظم فالذين سبق انوارهم اذ كانوا هم
فوق غلبت عليهم الفطرة الالهية فاحذوا في المحض وهم على
الفطرة فلم يحتاجوا الى تطهير ولا فناء وتخليص والذين سبق
اذ كانوا هم انوارهم فموجع عند من لوث الطبيعة والمخلوق
المشتركة ما يحتاجوا جميعا الى التطهير والتخلص فلهذا انما راد الذكر
والعلاج حق حصلوا في المحض الالهية كما كانوا في ذلك الفكر والذكر
لا يكون الا من شهود عنها ولا من عنيها كذا قال الشيخ
ذاكر في كبريائه قلوبهم وهو السالك الطائفة الطاهرة والمخلص
وذاكر في كبريائه قلوبهم فكان ذلك وهو الذي تم على فطرته
فلم يتغير شيئا من جبرها اليه فحاذر بكرا في الشهود وقع
الذكر كما قال لما كان ظاهر ذكر الاعين باطن شهود وفكر فاصلي
العلمية وان اقام العبد وجهه على الطهارة خرج بوجهه الى العرش
فكانت روياء صادقة وان لم يتم على الطهارة فقرت روياء بلوغ
تكون الخانات اصغافا حلا لا تصدق وهذا من ذلك السراة
كان على الطهارة القلبية ايضا خرج بوجهه الى المحض فصدق في
روياء واذ لم يكن على الطهارة القلبية فقرت روياء بلوغ فاحتاج
الى المطهر والمخلص فذكر قاصدا الى الله عليه وسلم يا بلال لم يفتني
الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا معيت حشيتك ليامي في دخلت النار

الحجة فثبتت حيث شكك اياي فاثبتت على نظري مع مشي من ذهب
 فقلت ان هذا العطر قالوا الرجل من العرب فقلت انما هذا من
 العطر قالوا الرجل من قريش فقلت انما من قريش من هذا العطر قالوا
 الرجل من امه محمد فقلت انما من هذا العطر قالوا الرجل من الخياط
 فتا بالمتابعة وينا من صلي الله عليه وآله ذلك التام ما امت
 السابرة الى الله ان كنت من اهل ذلك وقال الخياط لعل
 انشهد كل من يملك **لا يشهدك** فثبتت بالهبة من الطواهي
 وحيث ثبتت بالهبة من الطواهي والبر اكرمه فذكر ايات ثلاث
 جعلك ذاك الله وقلولت فقلولم تكن اهل الحركات فكونه
 وجعلك مذكورا به ان تحقق نفسه بذكرتك في حقيقته
 فذكر **واثبتت** فثبتت **فثبتت** يعني اوجزك الحق قبل ان
 استقر عندك ما عندك فانه الشاهد ما لم يكن وجود الانيات من
 الشهادة كما تفرغ الوجود لا مع العدم فلذا اقالا يشهد كما يعني اوجز
 فاستشهدك اياك ويؤكدك ثم يلقو حرك ما اوجزك فلذا استشهد
 اي طلب منك الشهادة لله بالوحدانية على نفسك او بالوحدانية والافريد
 ان الكل لله وبالله وصلى الله وما يبداه لا يشرك في شئ ما لله كما
 الملائكة فثبتت بالهبة اي بالهبة الحق ووحدانية في كل شئ
 الطواهي اي الموحدانية المستشهدات بما فيها من الالهية
 وارلوا العلم وخلقك بالحدية فيها لا حدية في وصفه وانه
 القلوب لا تملك الخطاب والحق والتحقق وهو لا نزاع الا لله
 التي هي من الله وعلى الحق لا لقافة عن الله طلبها من غير
 والسر الذي هو اطن القلوب فالحل شانه لله لما شهد الله
 لذاته لا اله الا هو فلو لم يشهد الشئ لانه لا يشهد له احد شيئا
 الشئ لانه اكرهه لانه لا يشهد لانه لا يشهد له احد شيئا
 اكرهه لانه قل الله يدين بينكم فيه ونعت الشهادة فآ

يستبدله الا هو وهذا هو حق الوحدانية ولا انشئت الوحدانية
 بالانيات وقد نعت الثاني بذاته لا بذاته فان شئ الانشأ وحصل
 الشئ وانما قال **لا يشهدك** فثبتت بالهبة من الطواهي
 فثبتت العلم بتفصيل اوجه **وطقت** الكون بالحقائق **كله**
لما اليك من الله شيا **على** دون معلوك **وبالله**
له وهذا القول في التحقيق اصل **واقر** بالوري من الله فثبتت
 وفق الشيخ دون معلوك **وبالله** لان حركة المعلول قد تكون
 بغير قصد حكمة والارادة كرامة القام مثلا فيام نفسه
 يتفق برصه ما عليه ولو لم يقصد **وكذا** اذا حرك يد
 تحرك ما فيها ولو لم يقصد حركته لا يستطيع ان يحرك يد
 دون حركه ما فيها او على خلاف الحق جلد ذكره فليس كذلك
 بل وعلى ما يريد وما شاء ان يحرك لو حرك او يستمكن بغير
 كما ان الله يقول **وون** معلوك **وعله** وكذا امن نطق
 الطواهي بالهبة وشهادة القلوب والسرائر بوحدانية ومن
 شهد بوحدانية الله ونطق بالهبة ذكره ومن ذكره اكرمه مثلا
 خصه كذا قال اكرمه بكرامات ثلاث جعلك ذاك الله وهذا
 الجمل هو ايجاد الذي رفع به وفيه الاتقاد والكرامة فضلا
 من الله وصوره الاحدية وذلك فضل الوحدانية ولولا فضله اليك
 لم تكن اهل الجواب ذكره عليك فاحبوك الشيخ بجران ذكره
 عليك لتعلم الله هو الذي اكرمه انت وان اجري ذكره له عليك
 فيفضل ما جوتك لعدوك فاحبوك هذه كرامة والكرامة الاخرى
 ما قاله وحقك من كورانه اذ حقق بنبوته اليك اي لو الحق
 لم يكن شيئا من كورانه لست على وقد خلقتك من قبل ولم يك
 شيئا **فثبتت** واذا اسالك عبادي عني فاني قريب
 حيث عرفت نسبة الحق اليك لربك يا عديته فيك لانك

اخذوا من طهورك بوركك له في عزم ادركك في يسير من
 الموانع من منى الله لا يدخل تحت دابة للعباد في
الحق الاشارة هذه انك تكرر بعض كماله فالمرشح
 بالآمال بالمشي مثله او لا تعرف ولا مدد فيه وما من المعرفة
 الالهية يستمد به كالحق عنده وعند كل شيء كما ينبغي كالعدم
 فكان لم يوجد والعلم القليل لا مد لكرا لم يد هو العلم الالهوي
 والحياة السرمدية لان الله بارك له في القليل فصار كشيء
 لان الله بقليل الكثير ويكثر القليل لمركبا فتقع البركة بذلك
 كما قال المولى من بوركك له في عزم ادركك في يسير من الموانع
 من منى الله لا يدخل تحت دابة العباد لضيق نطاقها
 عنده ولا للحق الاشارة لكونه من وراءها وان اشارت اليه
 فهو ابدان وولما لا اشار به مستقيم ذلك وانتهى
 الى الله متى وجدت من اعلاه وحيل الى الامكان ذلك
 الفراغ حجة الله عندك وعليك كما قال المولى في حشر
الحق لان كل الخلق لاك ان تنفر من المشوا غلبتم لا تنفر
الهم وتقل عدو يتكلم ثم لا ترجع اليه فاصب الى الله
 بغير ان معنوية فما اكثر من الكبر والخيال والفرغ فاحذر ومن
 الحق ٥٧ بعد ذلك الاخوان من الله كمال النفر وقلة العوايت
 فان ذلك يشهد للقدان كالفلاح على علم اشرف من الغلاب
 قبل العلم انقود بالعلم ذلك وفي المعاد منه والحد والفرغ من
 اجل العون لك على طاعة الله فاياك ان تتركها على
 محرم او مكروه او تعطلها فتستمر في التوقف خذ الله
الفكر سيرا القليل في مبادئ الاعمال والفكر سراج القلب
 فاذا هم ذهبت فلا اضافة له الفكر ففكر بان فكره ينفذ
 ذرايعه وفكره يشهد وعما ينفذ لا ينفذ لا ينفذ لا ينفذ

196 والثانية لانها لا تهتد والكنيسة صار لما كان كل عضو من الناس
 ذلك الى في وجود الالات الذي هو شرف الكون وكان له
 حصته وانما يتجلى من الله عليه وينص وقد اثر في كل شيء ذلك
 بتخصيصه من ربه لهم من كل هذه صلوات البقول من علم
 اراد الخلق ان يعرفك سيرا القلب بماذا لان سيرا السائر لا بد وان
 يكون تقدم سيرا بها الى المطلوب كالقدم المحسن تمثيل لك به
 فقال لك الفكر سيرا القلب لان الفكر هو العقل كالفكر للبدن
 به بعد الى حيث يريد وهذه الفكرة هي عين القلب التي بها يسم
 الامور الخاطئة من افعالها لذي طاهر ويشهد بها من الدنيا
 امرا اخر الله بها منظر ما قدم لغيره من يومه هذا فالزوايا
 على عبيد الفكر في الخطر يتركه فلا يدركه في الميادين
 والا لولا من سرقه وانقاله فتكره منه منزلة البرود للمسرح
 له ياخذ الالام العديدة في يوم على قدر وقته وضعفه وحمل
 السيرة هذه القدم التي هي الفكرة القلبية في مبادئ الاعمال
 اي المخلوقات وهي الافعال والاسماء والصفات لاها مصادر
 الاحكام واما الذات ولا فقرة فيها لان الفكر بالذات كانت
 فلا تتركها فلا سيرا فيها الالهية من وبعدها ينقطع سيرا
 ويصير السيرا هناك بعدم السيرا كما يصير هناك عدم الادراك
 ادراك الله ليس في هوية السرايشراك بخلاف هوية الاله
 وان لم يحدث فلا يد بها من المأمور بثبوت الامر فلا يد بها من
 الاستراك ولهذا شرع التوحيد وفرض في الفعل والوصف
 لعدد من عوالم الاشراك وانه الذات بالذات قال تعالى انما يتم
 ما تمون انتم تخلفونه امر من الخلق انما يتم ما تمون انتم
 انتم تفترون انتم من الزارعون انتم الماء الذي تشربون انتم
 انتم من المزن انتم من المتولون انتم النار التي توردون

فان البدايات محلي النهايات محلي لما كان الامر لا بد له من
 بدايه ونهايه اي شئ كان من امور بنيوي او اخروي او الهوي فدل
 بهاتين الشئ من وجود في بدايته كما قبل وعلى قدر هو الطالب يكون
 الطالب فاذا كانت بدايته الصمد مشرقه شريفه الاستغفار فهايته
 منزهة بنوال المراد من نوال العباد فلهذا لا بد ان يكون محلي النهايات
 اي محلي الخلق كما كان المحلي الذي في كل العروس به هو محلي الخلق
 لولها فكذا هو بدايته محلي نهايته فاذا كان مدركا عرف نهايته
 من بدايته فان لا زوال الصديق والحد وكما لا انقطاع الاله من صفته
 وكان في مقدمه عند ملكه وقدره وكذا قبا في جميع المقامات
 التي عمل بها والحوال التي تفرق عليه فاذا كانت هي التي هي بنده ونفواه
 لله كانت نهايتها بغير الاله واذا كانت تفرق ما دون الله كانت لما حار اليه
 ونفواه واذا حار بها حار اليه التي يكون له لانه لا يفرق التي حق بنده
 في كلواه اليه وان كان معا كما في كل الشئ في كانت يا نعم نهايته يعني
 لا بنفسه ونفوانها وحظها والاله كانت اليه نهايتها اي الاموال وان
 التي حظوظ وعاد الله فهو بامر الله لا بهواه والمشتغل به هو الذي
 احبه وسارع اليه يعني المشتغل بالله علامته الاستغراق في محبة الوجه
 الى المسارع اليه بالطاعات والقرابات بموجب للبر عبد ذي يقرب
 الى الخاف حق احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسمع به ويصر
 الى اخر الحديث والمشتغل عن اي عمل هو الموتر عليه ما حار اليه من
 مقام او حال او وجهه وما لا الدنيا او اخرى هذا ما يروي بعض الشيخ
 وفي بعضه والمشتغل به بصيغة المفعول عكس الاول هو الذي احبته
 وسارعت اليه اي الشئ الذي يطلب لك منه ان تشتغل به اذ لا بد لك
 من السفل اليه هو الذي احبته وسارعت اليه اي شئ كان فلا ولا بد
 لك من اشتغل فليكن شغلك بمكان لا غير والمشتغل به هو الموتر عليه
 من اشتغل اشتغل به منه فاحذر ان يكون شغلك لا يكون وانما لك لاله لا عليه

في كل ما به تفرق من خوايه عليك وان من يقن ان الله يطلب الصديق
 الطالب اليه فلا بد من اليقين قبل الطلب اليه يعني يقن ان الله
 يطلب اليه في كل اطوار واحوال وان يسمع بالحق اليه امرق الطالب
 وضد في طلب ولم يتخلع عنه مع الخوالف بل سارع بالحق اليه
 وحده الله على ما ارشده به واعتمد عليه ومن علم ان الامور بيد الله
 كيف ما كانت الامور اخرويه او دنيويه او ربانيه لم يطلب الا من الله انما
 المطلوب والطالب فيه قال الله وان الفضل بيد الله وكل واصل الى العبد
 باي حال وعلى كل حال فضل من الله اليه لا يتوجب له عليه فاذا علم العبد
 ذلك اجتمع بالتوكل على الله والتفويض والتسليم اليه في كل احوال حتى
 يستكن في علم الله من سؤاله ويستغنى عن الله ان يسأله بعد شهوده
 ما يشهد من القرب في جميع حاله حيث تلاوة قلبه وسعده
 ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولا نا وعلى الله فليكن كل المؤمن
 وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فحيث هو المولى له فهو
 العقب له والا فلا عقب له فهذا استهوده المستغرق وجوده
 ويعلم على ذلك يعمل وعليه المولى وقال وانه لا بد لبناء هذا
 العبود ان يتقدم دعائه وتسلط كرامه يريد بالوجود هذه
 المشاه الدنياويه وانه لا بد من هدم بنائها وزوالها الى العار
 الاخر الباقية في جوار الله الكريم وتسلط كرامتها التي اوجبت
 التعشق بها والسكون اليها فاذا كان الامر كذلك فعلى العاقل
 ان يارب على ما ينبغي فعل فتاة الدنيا يسمع قلبه ولا حرق خيره
 لمن الذي فكى باذن الله فيمن اتقى ولا تظلمون فتبلا والعاقل
 من كان بما هو اتقى افرح منه بما هو يفتنى فان وجدت الاثار
 منك والفرح بما امرك الله ان توليتم فاستدل بغيرك على معتك
 والا فاطلب العقل من الله انه هو الخالق العليم لان الله كرم
 العقل وكان كرم فكان فكان اول ما خلق الله العقل بلا واسطة

فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال ليعزني وجلالي بك الشب
وبك عاقب وابنت اعز الخلق علي فان وجدت منك لا فبالحق الحق
والادبار يا من هذه علاقتك في كل حال ولا فاطمته كما مر
واذا وجدت العلم وسلكك به طريق الكرامه وقها فنت
طريق الخلافة والندامة فقد اشرف نورك المبين كما قال المؤلف
قد اشرف نوره وظهرت تباشيره اي قد اشرف نوره العقلي
منه وظهرت عليه امارته وتباشيره فلا تخشى باذن الله العرف
بعد اذن الله بالمسير والتخشي من الحوادث ومن اشرف نوره
ظهرت بكمشيه فهو كما قال المؤلف قصدت عن هذه الدار مفضا
اي غايضا طرفه عنها لانه لا بد له من العصور فيها فهو كما قال
الله تعالى في وصف عباده واذا امر وابل الغومر واكراما
والدينامي اللغور ودار اللغور والآخر في الحق ودار الحق
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا ابا وقال المؤلف رحمه الله
واغرض عنها موليا ولم يتخذها وطنا ولا جعلها سكنا
بل انهم المم في الله وصادفها مستعينا به اي بالحق في الغدوم
عليه اي على الحق فان الت مظية عزمه لا يقدر قرارها دايما
تشارها الى ان اتاحت بحضرة القدس اي حضرة المعرفة الالهيه
بالله عاجلا وبباط الانس محلي الفاتحة والواجهة والمجالة
والمحادثة والمشاورة والمطالعة اجلا فصارت الحضره
اي حضرة الحق عشتش قلوبهم الهيايا وون وفيها يسكنون
عاجلا واجلا فم في دار الدنيا والاخرى وان ينزلوا الى سما
الحقوق وارض المخطوظ فبالاذن والتمكين والرسوخ في
اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق بسو الادب والعقله ذكر القدر
بعد سواد الادب ليستمر ان صوره الادب ما يقع من الصالح
الا بالعقله لا بالحد ولا مع المصور باذن الله كما قال المؤلف

تذكروا

تذكروا فاذا هم مبصرون يعني فوزا وجلالاتهم لم ينزلوا الى سما
الحقوق وارض المخطوظ بما مر ولا بالشهوة والمتعدي يعني في
الدنيا والاخرى بل دخلوا ذكشا في سما الحقوق الدينيه وفي
الاخرية وارض المخطوظ بالله والله ومن الله والماله فصار ندا
عندهم كما تم وسكناتهم في الدنيا والاخره كما قال المؤلف مستشهدا
بالايه الكريمه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
لان كل مكان يوايته هو داخل اليه وكل مكان يحاينه الى غير هو
خارج عنه وسواله ذلك كما قال المؤلف ليكون نظري يعني في دخول
وخرجي الى ما ادخل واما اخرج الى حوكك ومعك اذ الدخلتني
كذلك فاذا اخرجتني واستسلامي وانتهادي اليك اذ اخرجتني
كذلك يعني في كل حال عندي واحمل لي من ادنك سلطانا نصيرا
ينصيري وينصيري اي ينصيري حيث ارجو نصرك وينصيري حيث
استتمر بالدعوة للمفركا ورد انصراك ظالما او مظلوما او
كما قال صلى الله عليه وسلم ولجعل اللهم ذك الناصر منك لي وينصيري
ولا ينصيري للاحاطة وجهك بكل شيء واستغاثه للشيء دون
ذلك الشيء فهو بك يبلغ ما اراد لا مداد الكلام منك هو ولا
قال صلى الله عليه وسلم لا تبتغوا لقاء الصوفاء انهم ينصرون كما تنصرون
يعني وان كانوا مبطلين لقيام وجه الحق بهم كما قام بغيرهم جهله
اللهم ينصيري على قعود نفسي بريد انه مقدر على قعود نفسه
فقد نصره على قعود ربه لانه يكال من قوده لنفسه بكل شئ
لربه لانه من عرف نفسه عرف ربه ومن لا قال المعرفة النفس وسيله
معرفة الرب وكل ما كل في نفسه معرفته وجد نفسه سوايا ووجد الله
عنه كما قال الشيخ ويغيبني عن دايه حسي يعني الحس
السراي العدمي لذاته الوجودي لله وبه تم الباب الثاني والعشرون
والله اعلم **الباب التاسع والعشرون من المراسل**

وقال من هو الله ما كتب به لبعض اخوانه ايضا ان كانت عين
 القلب تنظر الى ان الله واحد في حنة فالشريعة يقتضي ان
 لا بد من شركو خلقته وان النكس في ذلك على ثلاثة اقسام
 منهمك في غفلة فوقيت دابة حسه وانطقت حضرة قدس
 بنظر الاحسان من الخلق فبين ولم ينزهه من رب العالمين اما
 اعتقاد ان شر كره جلي واما استنادا فشر كره في ايراد الشرح
 رحمه الله ان يبين للراسل بتقسيم الالكين او العالمين لينظر
 المخاطب في نفسه ما هي ومن اي هادي افي من ملك او ملك او هي
 مالك او مملوك فقال له لعله باهلية اذ لك الخطاب مستهضاه
 الى حضرة كاله بين العباب ان اذات شرط قال تعالى لئن لم يكن
 لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين كانت اياها
 المحلة طبع عين القلب منك بنظر الى ان الله واحد في حنة اي عليك
 بما ظهرك ونسبه اليك كانه من الله لا يملك لا يملك منه الامور
 اياك فهذا نظر كامل وهو دليل على الكمال في الشريعة منه ذلك النظر
 يقتضي منك شركو خلقته لا لك مع الله الله بجميع قلبك و
 ان تبادلت بيدك من خلق الله وانت من خلق الله وانت من
 خلق الله ومنه الله عليك فيك فاشهد كل ما عندك لله حتى
 تستوفي كمال شهوده الله فكل مسعوث اليك من نفسك والخلق
 من منته الله عليك وهذا شأن اهل الكمال الذين بهم يختم
 الشجرات النسيم الثلاثة كمال واد النكس في ذلك
 اي في حال النظر والتهود ببعين القلب للمنه على اقسام
 ثلاثة لان القلب الواحد وهو محل النظر فان سلم عن اليران
 فله شأن وان بقى سطر فيا بين اثنين فله شأن وان
 خلص اليران فله شأن وقدر شأنه العالي لليران فقال
 منهمك في غفلة لما ان على عين قلبه فلا يستطيع التخليع

الى شهود الواحد في الامتياز وعلامة استقرانه في ذلك وعدم
 باقائه حيا ودليله انه قويت دابة حسه وانطقت حضرة
 قدس النبي في عين قلبه لك القلب من الاملاك المقدسة الذين
 لا يصرون الله ما ابرم وينعلون ما يورون وانما هو اله الامر
 بالظن ما روي عن كبر العظم لئيم السهم لانه ملك والملك
 اذا اسير بالقدم لا يستطيع للفرق وتعرف فيه الخضم كيف امر
 قال تعالى كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهو اذ انشأ عليه
 الايات عند ذلك يقول لها طير الاولين قد كلفهم نظر الملقني
 ولتحقيق ضرورة الطير لا يشهد النسيم الامن المخوفين لما ران
 عليه بعدم قبول الحق في القبولين فرده الى اسفل ما فلت فلم
 يشهد الاحسان اليه من رب العالمين اما اعتقاد ان يكون شر كره
 حينئذ جليا لدعواه مع الله ما ليس منه ومن منافق
 الطبايعية والتوحيد والمستوية وتأيقوم وتوسعت فرق
 الضلالة بالاعتقاد استعفا على الثلاثة اولا والخرافى فرقه
 وامة واحدة عادت ثلاثا ومن قسمها كقسم الهاء الى الكفر
 والعشيرة طبايعات والدرج والفاق والتواهي والثالث
 وهو واحد في جميعها فلما افترقوا هم في الملة واحد وان
 اختلفوا واما استنادا اي استناد الافعال الى الكليات جملة ففرقه
 حتى يكونه بعد موتها وان كان قاسم الله الشرك الحق لا يخرج
 من الملة وان اقم اسمه في المشركين وسطرية ديوان المسكين
 قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من اعمال الجاهلية لا يتركها الكافر
 الطعم في الانساب والنياحة ومقولهم مطرنا ينقذنا او كذا
 فهذا من شرك الاستناد قولهم مطرنا ينقذنا او هو في الامة
 من اعمال الجاهلية لان اعمال الاسلام ويسمى كبرا كما ورد في الحديث
 ويسمى اشراكا لانه ليس الكفر والاشراك الذي يخرج من الملة

وان سمي كافرا واجاهلا قال استغفر من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وليس المراد هنا الظلم الذي هو الشك في كفاية على لسان لقمان لابنه وهو يحظه لا يابن لا يشرك بالله ان الشك لظلم عظيم وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فهو يسمى في شوقه بالجاهل في فعله فعل الجاهلية دون فصل الاسلام ويسمى بالظالم لوضعه في غير محله ويسمى بالكافر والحال انه مسلم وعلى حاله الاسلام والله المنة علينا وعلى جميع الانام بذلك **صلواتي على النبي وآله الطاهرين** في حقهم كقول الطعن في النسب واليهام وقال **صلواتي على آل محمد** من الكفر بالله شق الحبيب والسبيحة والطعن في النسب وقال **صلواتي على آل محمد** من فعل الجاهلية للبعثت أهل الاسلام مستندا بالكوكب وطعن في النسب واليهام على الميت وقال **صلواتي على آل محمد** من فعل الجاهلية لبعثت آل محمد في حقهم ما يشاء الله وفعله وقال **صلواتي على آل محمد** من فعل الجاهلية فقد عثر في حقهم في حقهم ذلك فانه شرك وكفر وجاهلية ونحو ذلك العاقل للعلماء المسلمين اعد من ذلك جليا كان او خفيا وبالله الاقالة من الجاهل وهذا هو القسم الاول من الثلاثة والثاني ما قال به الله واصله **حقيقته غاب عن الخلق لشهود الملائكة الحق** وفيه عن الكتابات لشهود في سبيل الله سبحانه في هذه العبد من اجبه بالحقيقة ظاهر عليه سبنا كما سالك النظر في هذه قد استولى عليه هذه الامانة عن حق الحق في الحق في الحق قد غلب كره على الحق وجمعه على فرقته ونفاؤه على حقائه وعينه على حضوره هذا ضد الاول لان الاول في الكتاب وهذا قيل المسبب وهو النسبة الى الاول معج كما قال الشيخ فهذا اعبد واجبه بالحقيقة يريد بالحق لان كل

حق حقيقة بالحقيقة معنى الحق ووجهه فالواجبه بها ظاهر عليه منها ما لا يستلزمه الحقيقة وعينه بها عن الحقيقة فلا يجد الا الله سالك الطريقة اي الطريقة المحصورة وامثاله للطريقة الكاملة الاكلية التي لا يشغل صاحبها بشا من شأن اذ تقوم جميع الاكوان بالحقيقة على امر مبدى ان فسر بالحقيقة ظاهرة بها وشهد بالحقيقة موجودة بها ولم يجد سبيلا الى فكاك احد عن امر لا فسر ولا فسر وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعل نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فلذا ترى هذا الغايب عن الخلق بالحق قد استولى عليه مداهما اي مدي الحقيقة وهذا الازل ولا يد له ازل ولا ابد لعدم التفصيل عنه في الاحد لا ينظر الى ما هو الاكوان في منظر بالبيان فلا يستطيع ان يعرف ما يقول الغفلان فكله محض الفتور لعدم المودي منه كمال قال **صلواتي على آل محمد** قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلقكم من طين فقال يا خبيث الدهر فلا يقول احدكم يا خبيث الدهر فان انا اقرب اليه ونهاره فاذا اثنت قبضتهما فلهذا السر الالهي قد استولى على ظاهر هذا المسترق وباطنه فلم يدر ظاهر من باطن ولا باطن من ظاهر الا الله عنده حق الحق ولم يكن مع غيره كما كان ولا يخفى الا ان هذا كذا الشيخ حبيب عن التفصيل عرق الانوار اذ اشهد الانوار في برزخه من ظلم انكون لعدم الكون في نظره لانه مطووس الاثار المستقيمة بنور الانوار فلا يرى الا المورث قد غلب كره لعدم تعيينه بينا بين ما الخلق وما الحق لان وجوده مودون بدلكه وانما لم يزل عليه الحقيقة عليه وان كان كذلك ولما لم يزل به له اليقين في الاول فلهذا افتد الاثر وهو ذاته في ذات المورث وهو الحقيقة او حقيقة فلذا انقلب جميع بالحقيقة على فرقته بالحقيقة وبقاؤه في كمال بقائه بها وعينه عنه وعن كل شيء بها عن حضوره

اخرجه الزمدي وكما لحديث صحيح غريب فأعرب عن مذهب الصديقه
 الكبرى والصغرى كالكرى الخليفة الصديق لانه اول وقتا
 عليها ثانيا بيا نه الله ما طلعت الشمس على النبيين على افضل منه
 قال افضل للخلف من الصديق الاكبر والامه في نفسه وزنه بالهم
 ورحمته هم ايضا كما في حديث المزيان في هذا اعرب عنه بالكتاب
 ومن حيث الصديقه الصغرى الماخو فاعنه في الثابطين
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وبها اعرب عنه بل لا اخوانهم
 الذين ياتون من بعده والمعاصرون احياءه وهو ليس بعينه وتابعه
 في صديقه في هذه والحضرة في خضع الصغرى وحضرة الحق وهذا
 هو المقام الكل وهذا هو حظ المصطفى من وراثته مقام ما راع
 البصر وما طفي لغدري من باب رب الكبرياء والارسل الى الله
 عليه وسلم واما الباكر فليس بالماضي رواه البخاري وم والزمدي
 وابن ماجه عن عايشه ام المؤمنين رضي الله عنها ورواه البخاري
 ومسلم عن ابي موسى رضي الله عنه ورواه البخاري رضي الله عنه ورواه
 ابن ماجه عن ابن عباس وعن سالم بن عبد الله رضي الله عنهم فهذا
 في جميع مثله وشواهده وبه انفراد بتقويم الدين بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دون مثله في ذلك وظهور ثباته بعد وفاته
 لكل وجعل سيدنا على كرم الله وجهه ذلك التقديم ليل التتبع
 حيث قدم النبي صلى الله عليه وسلم الدين في استدلاله للدين وعن
 الشعبي قال قال علي بن ابي طالب اني لا استحي من ان اكون
 اخلف ابا بكر وقل صلى الله عليه وسلم في انكرا في ذلك حديثا
 اخرجه العطار في علي وقال علي رضي الله عنه وهل انا الا حجة
 من حسناته الي بكر وذكرك صاحب جمع للجوامع في العلامة
 السبوطي ورواه في مسند علي رضي الله عنه فذكر المصطفى
 بالكرى او الكبرياء بالمصطفى فهذا هو مقام الاكلية فلا ياتيه

غير المدعوا ليه وقد اجمعهم المقام وعندهم عدا وكلهم اية على الدوام
 عند الكا عرفة الشيخ بالمقام الاكل واستار اليه بانه مقام البقا
 يكون صاحبها قيا ايدا وان مات وبلي وبقي من عرصة
 لا يثبات الاثار لا اليه في ذاته ووقته في عرشه على اول
 في ذاته بذاته واستشهد المولى بعد الاثر بالكتاب العزيز
 ليظهر المطالب ان هذه المطالب اخلاق الهية الاكبرية
 ومطالب ربانية لا انسانية فقال **وقد قال تعالى ان اشكر**
لبي ولو انك يري ان الله قد اثبت له حصة كما له
واكملته واقام دينه فيها فذكر الاول والدين الله الشكر لانه
 بمنزلة الامر للعبادة الخليفة بهم اكل السجود ايضا لله وهذا لم
 يستطاعا بل ليس ابلين واجد والمحال انه لم يستكر عن السجود
 لله وانما استكر ان يسجد لخلق الله خليفة الله فقال السجود ان
 خلقت طينا في شجرة لخلق عن قول الحق في آدم فابعد وطرد
 فذكر كثر ولا تنس عذله ايدك الله بنصره وبالمؤمنين امين و
 ابي والسلمين وعن هذا استغنى عن المقام الاول والثاني هذه
 والاضدان لا يمتقان والاكلية منه صاحب لاهان ولتقول
 المولى بالخبر ايضا فقال **وقال صلوات الله وسلامه عليه لا يشكر**
البع من لا يشكر الله نعم كما ان شكر المرحمة هو شكر الله
 حقا كما في السجود فان ذكره في العايد وهو حضرة الاكلية المتغاية
 على حضرة الكمال كما اشار لك الشيخ به عند قوله واكملته يعني
 من الكمال فتذكر ومن نزل عن الاكلية بعد عرصة عليه الكمال
 فالعليه يشاهد الحق عنده فلم يجد معه اي لم يجد بنفسه
 الحق نافي استحياءه اوليا لله اوحى عنه بالكلية الله
 سبحانه المقام لكل نازل من الاقوام كما قال المولى مستشهد بالتحال
 لم الموضع المالحود عنها منظر الدين اي بصفه من ايات الله السلام

والملك ابن خرا ايت وكما ثبت في ذلك الوقت مضطرب عن
نقلها اي من قودها فيما استقر فها من نور الحق المنزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم **والغالب عن** **لا تار** يعني جملة من
 جملة انما اثر من آثار الحق فلم تشهد الا بالحق الذي هو الحق
 كما مر فيها بكل الاكل من وصف الكمال المستقر في الحقيقة من
 الحقيقة ويظهر من بعض الامور في بعض اطوار والله اعلم
 بها في ذلك الطور كانت ملوكة بكمالها في محض كبرار
 روح القدس واثبات الشكر للوجود هو شكر الله الحق الذي انقذ
 به الحق في الخلق عن الخلق لانه قد ندم وبه وجود هذه الاجز
 الحق فاشارت بان شكرها للوجود صلى الله عليه وسلم هو الشكر
 الحق الا الحق الحق بالحق فاشارت الى اثبات الشكر لله صلى الله
 عليه وسلم باحدية الشكر لله لانه منه لا انبغى لانها بالرسول
 ين في كل مقام وبه تستيق وتتيحق امر يا اخذ منها ومن
 مقامها من الدين ما هو فاحر بانها وليت نصف الاخذ منه فالتة
 الى الغالبين له منه عنها والاشي اذا استقر البصائر فخل بوجه
 ما يشاء المصطلح الغائب والحق المضطرب والما تب من
 غاية التدقيق في الاشئ والتحقيق بالله التدقيق وعلى كل حال
 فلو اطاعتها لكان حرمها من مقامه وهو صاحب الكل وهي حجة
 النص وان النص من الكل والرجال على درجه ولكنها
 رضى الله عنها ورضي عنها بها لو اطاعت لما تبين لنا الحق السر
 عنها فمروا في الشكر انما الى فذلك فذلك طاعة واولته
 رضى الله عنها وعن كافة الاصحاب باجمعين امانت وبقا لسلطان
 رضى الله عنهما على قول صلوات الله وسلامه عليه **وجعل قنق**
عيني في الصلاة **كل ذلك** **خاص** **بدا** **ام** **لحقه** **من شرب**
 ونصيب اعلم ايها الاخ السيد الان شدا ولا ان جميع المقامات

المنع بواحد الله على امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ملكا في نفسه
 نصيب ويعدر الاخيرة وفيها نصيب حتى النبوة والرسالة اما
 النبوة فما لوجه الحق اليهم في قلوبهم وعما نفعهم لهم في كتابين
 تامة وحق كلامهم وعما يريد الله اياه في المنام كما ورد في الحديث
 الشريف عشر صلوات على امير المؤمنين اذ كان الرويا الصالحين من
 ستة واربعين جزءا من النبوة واما الصلاة فما يحل من اليك
 والذين من العلم والادب والادب والادب والادب والادب والادب
 الرسالة ومعناها فكيف جاد ومن ذلك هو صريح ان الملكنا يسوع
 من متوجه في جميع ما يتبع به شر باخا ضا به ونصبا له منه
 نصيب كما قال تعالى فان قيامه صلى الله عليه وسلم وطاعة من الذين
 نكح ونهيهم عن اليعم القيمة قال تعالى لم يولد هذا نبيا ولا
 الى الله على صفة انما ومن استحق فكل انما عهدها الى الله
 بعد ثبات اليهم بالحق والصلاة عماد الدين فهي محرفة عن
 الرسول صلى الله عليه وسلم وكلنا يسوع بصادق المناصب الموجه للوراثة
 التي طمعه بلقان للعلم والبرية الانبياء والنبوة ما يعرف الا الذين
 والمناصب لهم منه وبلا عن الى الغالبين كما قال صلى الله عليه وسلم
 ليبلغ اليك هدمكم الغائب ولم يكن ثم لم نصيب خاص للوراثة
 بالمناصب لهم فيه تعجب عام كما قال سيدنا ابو بكر الصديق رضي
 الله تعالى عنه ما عصى الله نبي يا رسول الله لا جعل لا فتلك منه
 نصيبا فورا قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته فوجه
 الله اليكم بعد قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فذكر بالقلوب وكثير واشبع
 تعالى في ما لا حصر له وبه المستعان وعليه التكلان وهذا
 النصيب المذكور لكل احد على قدره ولا يضييق الفضل
 بغيره بل على سعة كماله الشيخ الموفق عن ذلك في قوله

ان قرعة المني بالشهد دعا وقد المني بالمشهد وذاكر
 صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم
 قرعة عين كبرته هذا اسم لا شريك له فيه لانه النصيب الذي
 كتبه الله للشخص فلا شريك له فيه ابتداء كذا انقله شريك له فيها
 فكذا انصبيها وانما المقام بجميع التارئين به من الامثال والتبعين
 لهم الى يوم الدين وقرعة عين لكل احد منهم في ذلك المقام الشريف
 بقدر حلاله ولا صيق كالماء مثلا بوجه الكل ولا يأخذ كل واحد الا بقدر
 لا يعذر الماء وكذا الله محمد ذاته والرسول محمد والعالم محمد والمجد
 والحمد واحد والحمد مختلف والحمد محمد هو نصيب من الحمد
 وكالصلوة مثلا والتلاوة والجمع والصيام وسائر القربات
 ولا ذكرا قال الى الجمع واحد وان نفعه في الواردات كانت
 حمزة الى الله وبره فبقرعة الى الله ورسوله انما الاعمال بالنيات
 وانما لظاهرة ما يورثه فالمناجاة تكون الابا لخاص والاختصاص
 وقرعة العين عند ذلك اربعة لكل احد بقدر حاله ومقامه وسعة
 علمه وشكوره لوجوده في كل شيء معرفة باهية كقرعة صلوات الله عليه وسلم
 ليس قرعة كبرته وقال صلى الله عليه وسلم ولما قلنا ان قرعة عينه
 في صلواته يشهد به جلاله وشيخه الله فله ان يشار الى ذلك
 بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلوة لانه ان الصلاة ليست
 مرادة من دون الولاية وانما هي مرادة لاداء امر الله وشهود
 المعبود في كانه براه وهذه هي قرعة عين ذوي الانبياء وهي بمنزلة
 لهم من الله عند جميع المرات والكنات ولا يشهدون بها الا الله
 وله فيه فهم على صلواتهم ما يكون بسجود الليل والنهار والقيام
 ولا يفرون ما هو وسيله لهم الله ما وجب عليهم فهو داخل في الواجب
 في جميع مراتهم البشرية عونا لهم على تحلية القلب بالطاعة وشهود قرعة
 العين فيها وهذا من نعم الله على عباده وكرامته لهم في داخل

الامم لا اله الا الله قرآن دون مطهر من اللق والقرع
 عبد في حال من الاجال فهو يكره قرعة عين في جميع احواله
 واخياره ونومه ويعطيه كما قيل في جميع احواله
 واذا انطلقت في حديث جالكه واذا امت فمك القكون
 كما قاله المولى عبد الله لخصر صلوات الله وسلامه عليه
 لا تفر عنه بغير ربه فكيف وهو يد على هذا المقام
 ويأمر به بقوله صلوات الله وسلامه عليه اخبر الله
 كالك نراه ومجلا ان يراه ونشيد من قوله ما كان مع الله
 شولة ولا يشهد الا الله ولكن لا يستوي الذين يعبدون
 والذين لا يعبدون قل الله العاقل قد تكون قرعة العين
 بالصلوة لانها فضل من الله وبأربعة من مثله فقلت
 لا يفرع بها وكيف لا تكون قرعة العين بها وقد لا يجانه
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بغير حياء من الله
 محسن فاجاب به الشيخ بقوله فاعلم ان الآية قد اوتيت
 الى الجواب من تدبير سر الخطاب اذ قال في ذلك طبع حوا
 وما قال فذلك فافرح يا محمد قل لهم ليعرفوا بالاجابة
 والمفضل وليكن امت فزحك بالمنفصل كما قال في المجنة
 الاخرى قل الله عز وجل هو في حق من يعبدون يعني انه لا
 الا الله ولا يسع الله ولا يشهد الا هو وكذا علم من اباعه
 ان هو الا ذكر وقرآن من الله وهذا من لاهل والله اعلم
 الباب الثلاثون وقال صلى الله عليه وسلم
 الناس في ورود المني على ثلاث مرات فخرج بالمت
 لمن حنت معديها من كمالها ولكن لا يجوز منعت منها
 هذا من العاقلين بقدر ما عليه قوله تعالى خفف اذا ارادوا
 بما انوا ابتغوا من فضله فخرج بالمت من حيث انفسهم

من ارسلها ووجه من ارسلها فصدق عليه قوله
 فقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
 خير مما يجمعون وخرج بالله واستغفره من المؤمنين فلاحه
 منصفنا ولا باطن منتهى بل يستغفره المتقن الى الله تعالى
 ما يخرج بالحق كل عليه فلا يشهد الا اياه بصدق عليه قوله
 تعالى قل اعلمتم ذرهم في خوضهم يلعبون كى الله ما لا يعلم
 بهم خوضا لهم ولعبا لا يعلم به عنه غافلون وهم يحسبون
 انهم يحيطون بما عند الله الا هو من وراء فانظروا في احوال
 وعندهم انهم هو الراسخون وبنى كل على العزيز الرحيم الذي يراك
 حين تقوم وتقلبك في الساجدين واعبدوا ربك حتى ياتك الموت
 قال كما له مولا وفوجه به عندك ما اتاه ومعارف في ذلك كله اذا
 اتاه واتاه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فهو لا يخفى
 علمه من شدة او خفا ولا هم يحزنون على ما فات او مرجوا بل العدم
 يخاطبهم به او وقوف نظرهم عنده ليقودهم الى مولاهم كما استشهد له
 الشيخ بقوله وقد اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام
 قل للصديقين لي فليفرحوا وبنى كى فليستعجلوا الله تعالى
 في جعل فرجنا وياك به وبالرضى منه وان لا يحطنا من
 الغافلين وان يسلك بنا مصلك المتقين عنده وكرمه
 لمعنى تأمل هذا فان هذا الظن منك الله به مصلك المتقين
 في كل نفس وحيات المتشاهدين عند جميع حركاتهم وحركات
 العالمين فلا وقفا من دابة الا هو اخواننا صنفنا ان نرى على
 صراط مستقيم فالصلى الله عليه وسلم يا جابر الا يشركي قال
 الله به اياك ما كل الله احدا فقط الامن وركب عراب وكلم اياك
 كما خافوا يا عبدى من على اعطاك فقال يا رب تحسني فاقبل
 ليك ثابته فقال الرب تبارك وتعالى نعمت على انهم اياها لا يحسنون

قال يا رب فابع من دراي فاقبل نفسك في الله وفي ذاته اوله
 وثابته لعل الله يملكك كما علمت ذاتك ويشيك في عبادته
 ربه على عبادته وقد يروى الاجابة جدير والله اعلم بالصواب
 الحكيم في التلاوت في الحاجة وكما كتب رضى الله عنه
 يا اباي اغفر للفقير في مناي فكيف لا اكون فقيرا في فقرى
 يا اباي لما لا اهل في علي فكيف لا اكون جهميا في جهلى قوله
 انا الفقير في غناي هذا هو الفقر الذي به يظهر العنا والعنا
 الذي يظهر بالفقر في خوض الظالم والمظالم لا يتعد على احد
 الظالمين ما يقابلها اما العنا لمطلقا لا يتعد على احد
 عليه في مقابلة شيء ولا في مقابلة شيء لعدم الشيء وقبيلته هناك
 اليه لا يطلق وعدم التعبد ولو بالاطلاق فهو من الكمال
 العنا واما المظلمة الاخرى المقترنة بشرط ان لا شرط فقد
 اعتراها القيد بعدم القيد والشروط بشرط ان لا شرط فهي
 خضرة الحرف الممل الذي ترك العلامة لعلامة بل ان الحرف
 الممل كابل للاعيان في الصورة فان لا ريب في الاعيان فكل علم
 وهذه الخضر التي هي خضرة الاعيان خضرة الشروط والشروط
 واللا يبنى على احواله والمركب للعلامه في علامه وما قبل ذلك
 فهو نوره عن الاعمال والاعيان مثلا فتذكر وكذا العبد لقاى
 له من كل هذه الخضرات النصيب الا وفي كل حال الحبس التحليل
 الالهية قال تعالى ومن نفعنا في الملق افلا يعقلون وما علمناه
 الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وما فقهوا الى فقره
 فهو ذا اى له لان الشئ لا يستغنى عما هو ذا اى له فهو فقير
 الى نفسه وهذا فقر تام وهو العنا وفيه قالوا اثم الفقر
 فهو الله وفي فقره غنا فقره فانظر ترى عجايب الفقر المستغنى
 في هلك ابداحي الباعث او كذا الحال في الجاهل في علمه وبقائه

عونا اوتيت من العلم الا قليلا لكيلا يعلم من بعد علم متينا والجاهل
 في جهله من باب الاول لعدم العلم بالذات لعدم له الحياة
 له بالذات لعدم الوجود له بالذات فهو كما ترى فقته
 في جميع الفقرات وقال لو لغز حجاب **الهي انا خللا**
تدبرك في حرمك وتخلو المقاديرك من عبادك وكذا العارفين
تلك عن السكون الى عطا والكبر منك في بلا هذا انشاهن
 ما مرفق قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
 فان كل معرفه العارف بالله تحجب عن السكون الى العطا
 دون العطا والكبر منه في البلا عن الافا وان عظم العطا
 ومنه ما وقع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدره اعجبت الكثر يوم
 حنين وما وقع لسيدنا ابراهيم الخليل حين قذف به في النار
 وكذا البقية اولى العزم وعزهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 فلم تشغلهم الشدة ولا الرخا عن الواجب بها عند فكل ايها
 المتأسى بهم كذاك فيما نالك مما قل وجد لعد كان لكم في قول
 الله حموة حسنة قال تعالى وليبلونكم بشئ من الخوف والطمع
 من نقصتم لا تغني عنكم ولا يرضى الله عنكم انتم المقاتلين
 اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم الممتدنون وقال
 المولى عز وجل **الهي هي ما يليق بولي** يعني من التقصير
 والجهل به مع عدم القدرة من غير وصف **ومنك ما يليق**
بكرك يريد من العفو بعد القدرة والطبع مع الاساة و
 الخلق من الاستعجال بالمعقوبة بعد الاستحقاق كما يليق به فيجوز
 بالاطل التقوى واهل المغفرة تلك الجز على حرك بعد علك
 وتلك الجز على عفوكم بعد قدرتك وتلك الجز على حمدك
 ابدان حمدك وقال **عنه الله الهي وصفت نفسك**

باللطف

باللطف والعرفان **بلى** جود ضمني بتمحيص وفيها بعد
 وجود **صحيح** قال تعالى الله لطيف بعباده فتمحيص الله
 العبد انه محل اللطف كما هو محل المغفرة كما هو محل العلم كما هو محل
 الحكم كما هو محل القدر كما هو محل الارادة كما هو محل جميع
 نصيب الاشياء حلة وتفصيلا لعدم الغالب من دون
 العبد لذاته والعبد بالذات ضعيف فهو محل التقريف فلا
 تنفك لطف الحق عن عبدا بل لانه به دوام وجوده ولا
 لزال فلا يدوم وجوده ويبقى شهوده في الضر والمنع و
 العطا والمنع والعفو والانتقام الا باللطف وقال **الله**
الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك فذلك الله
علي وان ظهرت المساوي مني فبعدك فذلك الحق
على تقرب به العبودية لا يكون لدى العبد الاعمال
 الله وفضلته على عبده من الحياة والعلم والارادة والقدرة
 لانه لا حياة له فيدركه ولا علم فيصف ويوصف ولا ارادة
 فيختار ولا قدرة فيجداه يوجد ذلك فظهر منه المحاسن لا يحسن
 الله عنده وهي هذه التي صدر عنه بها كل مراد الله به له والله
 لعدم الجاز له على فعل شيء من ذلك او تركه الامراده فله المنزلة على
 الصا جميعا بذكرك ومساوي العبد اذا ظهرت منه فلا يعذر
 العبد بها عند التكليف لان العبد محجوج لسببه على كل حال
 احسن ام لمساو لوجود العفو ومنه على كل حال بالذات لانه
 ذات له والكمال ذاتي فهو الكل وارثون اخلاق الله بالله
 فلم ذلك من الله والله المحي بالقدرة والقدرة الواسعة على عبده
 على كل حال بالذات لا يبال عما يفعل وهو بالذات ذاته
 ولو شاء اهداكم اجمعين وقال **عنه الله الهي كيف تكلمني**
وقد نزلت لي وكيف اقامت الناصر لي ام كيف

اعيب ولا تخفى **يحيى** ما لنا من **سل** اليك **نقضي** اليك
 وكيف اتق **سل** اليك **يحيى** ما لنا من **سل** اليك **نقضي** اليك
 اشكو اليك **يحيى** وهو لا يخفى عليك **ام** كيف **اتق**
 لك **يحيى** وهو **يحيى** منك **واليك** **ام** كيف **تخيب**
ام **يحيى** **وهي** **قد** **وقدت** **عليك** **ام** **كيف** **للخيب**
احول **يحيى** **قد** **ميت** **واليك** **هذا** **السان** **العنود** **يهو**
 اشرف **الاله** **الاسم** **عند** **العبد** **لما** **لله** **واعلا** **نسبه**
 في **حضر** **مولا** **وهو** **وان** **لم** **ينصو** **لا** **كله** **اليه** **يناجي** **ولا** **يذكر**
 لانشاء **الشكر** **عنه** **على** **ما** **يرى** **في** **الظاهر** **والباطن** **والاول**
 والآخر **البارزة** **اليه** **والمحجوبه** **بعد** **عنه** **لمحبة** **لخوفه**
 الدعا **بذلك** **لانه** **لو** **وكله** **اليه** **كان** **مستقلا** **به** **ولا** **ينصور**
 ذلك **بحال** **من** **الاحوال** **لانه** **محال** **فالحق** **هو** **على** **كل** **شي** **وكيل**
 له **وهو** **نعم** **المولى** **ونعم** **المصير** **وهو** **الحق** **وان** **عفا** **واعرف** **عنه**
 فكيف **ان** **وصله** **واقبل** **عليه** **ولا** **يسره** **العبد** **الوحيد** **الاعب**
 وقهر **لا** **له** **به** **وصل** **وعلى** **جمله** **انقل** **وانه** **هو** **الحق** **المحصل**
 العدم **من** **العدم** **في** **الوجود** **فما** **يعدم** **القدرة** **منه** **قدرة** **وعدم**
 الارادة **له** **ارادة** **فانظر** **الى** **متصف** **بالعدم** **موجود** **في** **القدم**
 على **اسبق** **قدم** **واسبق** **حكم** **فهو** **لا** **يصل** **الى** **المقدم** **من** **حيث** **الاتق**
 بنفسه **ابدا** **وان** **وصل** **اليه** **بربه** **رودا** **فانظر** **الى** **متصلا** **بلا**
 حد **متصلا** **بلا** **امد** **وشكوى** **الصدا** **بلا** **احياء** **الحق** **بحاله**
 بالاجابة **لا** **امر** **حيث** **قال** **دعوني** **وسلفي** **ولو** **مع** **عني** **ك** **علف**
 نشأتك **وتشع** **تعلقك** **فالم** **يصلك** **لا** **يصل** **اليك** **شي** **منه** **وان**
 استقلسته **فهو** **من** **مال** **الله** **ولا** **قليل** **في** **مال** **الله** **بل** **جميع** **متصف**
 بوصف **الله** **ازلا** **وابدا** **ولهذا** **قال** **الو** **لعل** **ام** **كيف** **اتق**
 اليك **يحيى** **وهو** **لا** **يخفى** **عليك** **ام** **كيف** **لنخبر** **لك** **يحيى** **وهو**

منك **واليك** **ام** **كيف** **تخيب** **ام** **يحيى** **وقد** **وقدت** **اليك** **ام** **كيف** **لنخبر** **لك**
 اتق **الي** **وتلك** **قامت** **لا** **لها** **مادون** **من** **الحق** **حقا** **واليه** **لا** **من** **العبد** **ولا** **اليه**
 فنذكر **فهذا** **البالد** **الذكر** **لمن** **تذكر** **ولا** **وقد** **عبد** **الله** **تذكر** **فقد** **عالم** **تست**
 الله **قال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يا** **ابنه** **يا** **امير** **سالت** **عن** **الوكنين** **بعد** **العصر**
 امر **اثنان** **اقام** **من** **عبد** **الخير** **فصلوا** **عن** **الوكنين** **الثاني** **بعض** **الظلم**
 فها **هاتان** **فانظر** **اليه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كيف** **يتق** **حقا** **حقا** **فارقا** **الدنيا** **وفاء**
 بعد **الله** **فاون** **بما** **عاهدت** **الله** **فيه** **من** **جميع** **مطر** **وفات** **الله** **لديك**
 ونوافله **عليك** **وما** **حان** **في** **سائر** **احوالك** **فكلها** **عهد** **الله** **عندك** **حق**
 تفارق **الدنيا** **تكن** **محمودا** **الله** **في** **الاحياء** **وقال** **سالم** **المولى** **رحمه** **الله**
الذي **ما** **الطفك** **يحيى** **عظيم** **يحيى** **ارحمتك** **يحيى** **مع** **يحيى** **فعل** **الطف**
 الله **بعبد** **ان** **والا** **لترى** **عبد** **الله** **كلا** **تلك** **الطف** **عن** **العبد** **في** **طوره** **ولا**
 حال **خصوصا** **مع** **عدم** **علم** **في** **الاحوال** **لان** **لعدم** **العلم** **يقدم** **على** **مالا**
 ينبغي **له** **القدم** **عليه** **فكيف** **الطف** **حق** **يخلص** **من** **وباله** **بعد** **ان** **اثر** **الله** **عليه**
 وهذا **من** **غاية** **لطف** **الله** **بعبد** **ومنشأ** **الطف** **من** **الرحمة** **كامنشاء**
 القدر **من** **الغضب** **فلهذا** **عنه** **بقوله** **وما** **ارحمتك** **يحيى** **مع** **يحيى** **فعل** **وقال**
رحمته **الهي** **ما** **ارحمتك** **يحيى** **فعل** **بعبد** **عني** **ما** **ارحمتك** **يحيى** **فما**
الذي **يحيى** **عني** **ك** **فرب** **الحق** **من** **العبد** **كاسبق** **لك** **تخبر** **عني** **الله**
 لا **كرب** **شي** **من** **شي** **بلا** **رب** **ذي** **لما** **من** **حاله** **وذي** **الوصف** **من** **وصفه**
 وذي **العقل** **من** **فعله** **وذي** **الكم** **من** **الله** **لا** **يواصل** **ولا** **يفاصل** **ولا**
 يكون **هو** **ولا** **دونه** **ولا** **ما** **ذكر** **قال** **وما** **بعبد** **عني** **ك** **لا** **العبد**
 كالصديق **في** **الفقر** **بنفسه** **والبعد** **ابدا** **فلا** **يصل** **الى** **الوجود** **بذاته**
 ويقدم **منه** **له** **لا** **ابدا** **المنفرد** **له** **بعد** **ان** **كان** **قربا** **فقد** **كس** **واذا**
 كان **كذلك** **فما** **يجب** **من** **الحق** **غير** **لله** **الحجاب** **على** **نفسه** **فوجب**
 المحجوب **المحجوب** **عنه** **به** **وهو** **المكتشف** **له** **بالحق**
 فلا **حاجب** **له** **وهذا** **اسر** **قوله** **يا** **الذي** **يحيى**

عنك ولم يتدل بحججك في لعمري الحاجب هنا ولتثبت الراي
 والمرئي هناك وقال المؤلف رحمه الله **الهي قد علمت**
بأختلاف الآثار وتقلبات الاطوار ان مرادك
معي ان تعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء
 اختلاف الآثار موجب للعلم اليقيني وترفيه الى غاية
 في مراقبه بحسب الزمان والمكان الذي قدر له الوقوف فيه
 والعكوف عليه لديه كما قال تعالى وهو الذي جعل لكم
 النجوم ليمتدوا بها في ظلمات البر والبحر فحدث الآثار
 المختلفة في الليل والنهار وتقلب الاطوار الظاهرة والباطنة
 في الدنيا والاخرى كلها بحجج الاهندا وكلها علم الله في عباده فهي
 موجبة للتعرف بحسب الارادة اذ لا يعرف من الشيء الا بقدر
 مراد الله ولهذا لم يزل ترفيته الارادة الى الزيادة مادام الدوام
 بلا انصرام لتعلم ان الله يريد ابدا وخلاق سرمد فكلما تغير
 طور وتجدد اشراقه علما وهو الزيادة المشار اليها برب
 ردي علما وان لم ينكشف للعبد في ذلك الطور لصيقته
 انكشف له في طور بعده لسعته فلم يزل الحق متيقنا على
 العبد بزيادة علمه به في كل شيء حتى يحجب جهل العبد بذلك
 الشيء المقام عليه من حيث علمه به وبالخلق مع ثبوت ذاتته
 الذي هو عدم العلم من ذاته في عين العلم فلا يرفع العلم من
 ذات العبد ذات الجهل ولا عكسه لان العلم عرض والجهل
 ذات والذات لا يفارق الذات والعرض قد يزول كما حصل
 او هو متبدل في كل نفس بالبدل فلهذا قيل العبد المتلذذ
 على علمه لجهل الذات وبقائه عليه لذاته بلا تكلف وقيل
 العلم الزوال كما قيل التزول بحسب الاحوال وكذا اصاب
 عبودية العبد فيها شرفه وفيها شغفه فستقر الاشياء عند

٢٢
 209
 بالعبودية للجهل والعلم يكشفها له شيئا فشيئا الله نور السموات
 والارض وهذا هو التعرف الالهي بالحسب ان اعرف في كلامه
 اليك دايما تعرف وقال المؤلف رحمه الله **الهي كلما اخبرني لومي**
انظفني كرمك وكلما اياستني اوصافني اطمئنت منك للعلم
 من الكرم والكرم منه وماله الى الجهل والامساك عما ينبغي بذله لوضعه
 او قوله او اعتقاده لعدم منك ذات بيد العبد لشيء ما من قول او فعل
 او بدل الا بالكرم وخبر من كونه لا نطق له وانما الله الذي بكلمه نطقه
 قال الله نطق ذلك هو الكرم المشار اليه لان مال الوصف الى الموصوف
 فعبر بالوصف عن الموصوف فكانه قال كلما اخبرني ذاتي انظفني
 اكرمتك علي بحياتي وعلمي ومعني وبصري وجميع ما عندي فانت
 الذي انظفني لانك الفاعل لما تريد وذلك ذاتيك فتعرف
 ذاتك في ذاتي كما تعرف ذاتك في ذاتي فيجوز عند العبد مكتسب
 لان قاعدته عدم الملك لشيء والملك لله وهو الحق فهذا امن
 الشيخ كاللوقوف في المعرفة بالله وكالالتاديه لتوحيد
 الله حيث يتنزع الامر من امله فيقره معتره وهذا اجل
 العلم واجل العمل الذي ورد فيه لا تشرك به شيئا فهذا
 مسماه بخرى لولاه في جميع منسوباته لانه بنفسه
 اسير بالله منتال ومناضر في ذلك فليتناضر المتناضرون
 وكلما اياستني اوصافني يعني ذاتيات العبد للغير المكتسبة
 اطمئنت منك لان كل ما من السيد الى العبد منه منة عليه
 لانه لا يحتكم له على سيده لان الحكم ينافي عبوديته
 لانه من اوصاف السيد وقبول الحكم من اوصاف العبد
 فلم تزل ايادي الحق عند عبده على كافة الاحوال حيا
 وموتنا وذلك منة من الله عليه بل الله يمن عليكم ان
 هذاكم للايمان ان كنتم صادقين قال المؤلف رحمه الله

الهى من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه
 مساوي ومن كانت حقايقه دعاوي فكيف لا تكون
 دعاوي دعاوي هذه مناجاة العارفين عند سطوة
 التوحيد على قلوبهم وافراد لطق بماله والعبد بما له لان هذا
 شأن التوحيد وشأن لسان معرفته والعارف نطق بجمع
 الاسماء الالهيه في كل مقام ينطق بلسانه وهو لسان
 الحق عند العارف المشتمل على نطق كل شئ يا ايها الناس
 علمنا من نطق الطير واوتينا من كل شئ انطق الله الذي
 انطق كل شئ لان النطق ترجمه العلم والعلم ترجمان الذات
 والذات ترجمان الافعال والافعال ترجمان الفاعل بما يشمل
 عليه والذات بالذات اعتبارا في الخلق ومحاسن العبد عوديه
 وفقره وذلة وقبوله وعدم تانيه بماله واليه وكل هذه في لسان
 المنكس مساوي وان كانت عند العبد محاسن لا يبرها قبل
 الاقامه عليه حق تخلق باخلاقي الله فهو الشئ له عند
 ربي يديه واذا كانت محاسنه تقاير في الدنيا بالمقدس
 فتقاير في المحاسن عند ربه من ذلك بغير اكتساب فهي
 وان ساء النظر اليها فيسر منها شفاعتها له في ما لا وصول
 له اليها وهذه حصه من علم التوحيد ومن كانت حقايقه
 دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي بمعنى انه لا يملك
 حقيقه المستوب اليه من ذاته لتصرفه في دون العبد
 اعياد او اعداء او امانه واكراما وان هو بالذات له الباطل
 فلا يملك منه شيئا فاذ لا بد وحق الامر منه انه لا يملك
 حقايقه الا انية له الغير القابله للمعمل فكيف يملك شيئا
 مما الحق من دون دعواه هذا دعاوي غير حاصله عامه
 فهي دعوى بلايينه كشها ده بلا علم وقال المولى رحمه الله

الهى حكمة النافع ومن يتبينك القاهم لم يتز كالذي
 مقال مقالا ولا الذي حال خلا هذه المناجاة شرح المناجاة
 الاولى ايضا لانه وان كان العبد مقالا ونطقا وترك الاحكام
 النافذه والمشيئه القاهمه لانه المقال على ايها ولا يتوذا
 في شئ منها ولا من احوالها الا من حيث الحكم النافذه والمشيئه
 القاهمه ولا من حيث نفس المقال ولا نفس المقال لانه انما كان مؤ
 العبد يملك الى الله سبيبه من جميع مقالته وحاله اليه خفي قلبه من
 الكتابه في عبيد جريانه فلم يبق له حال ولا مقال في نفسه ولا المولى
 رحمه الله الهى كم من طامع بينكم وحاله مستند بها قدم اعطاه
 عليها عبد الله بل لقاها من تفضلت هذه اللسان المعامله في
 مقام التوحيد في لسان العبد نسبة الشئ من طامعه
 او غير طامعه العبد لا يرفع احد على شئ من ذلك قاهر
 يتأهل التوحيد عند فطانه بما منه فلم يجد له شيئا وهذه
 هي اقاله الفضل وهذا فضل التوحيد في مقام معاملته
 الظاهر او الباطن وفي المولى رحمه الله الهى انك تعلم
 وان لم تقدم الطامعه من فعل جرم ما فقد امتنعته ونزها
 واولم الطامعه من العبد الله لا تقصام له لانه لا يفارق العبوديه
 العبد ولا يفرط الطامعه ولا يتوقف منه الخلق فليست بالحقيقه
 مما لم تكن بل اراده كما قال شمس ولى شاربك ما فعلوه
 فيهم وما يفررون فيصومون المعصيه والحقيقه من العبد محال
 بالحقيقه واقع بالمحان في حضرة الرسول الذي الى الله باذنه
 فهو طامع بل اراده وان فارق الفضل الطامعه ظاهرها والظاهر
 من العبد المومن داه من عباده وان ضعفه قوله او قصر في
 العمل لانه القدرة فكيف هذا العبد بالوقوف عند كبرها
 ولكن قلوبهم مطمئن بلايمان لى العبد العزم وهو عامل به

وان انتهى الى اجله فنبتة البلخ من علم ولهذا ما عفا الله له
 الحسب ايضا فلهذا هو على الحسب لانه محبود عليه بالذات فلهذا
 الى الله ورسوله في جميع الاوقات حشدة والحركات والسكنات
 فحياته على الطاعة صفة بل هو ما جعلته كما هي في علم
 الله ان الله عز وجل لا يوجب ذلك فهو دائم الطاعة
 بعد اول هذه السنة مقام التوحيد بما الحق وما الجسد
 لان التوحيد لقوله الحق من القدم مع ما الحكيم من ذاته
 وفي لسانه **رحم الله النبي كيف اعز من امتك**
وكيف لا اعز من ربه **وانت الامر يعني كيف اعز من على العمل**
 والعزم مني بحال اعز مني تحت سلطان الفقر الذاتية
 المتأدي من الملك الحيواني والادي وكيف لا اعز من عليه واهم
 به وانت الامر وامرك وجودك في عدم فيه فاني لا اختلف
 وشعه فيه مسجي وفيه من قلبي لطلبك اياي يعني اياها
 امره اذا اراد شيئا ان يقول له ان يكون فلا بد للمأمور
 من الطاعة للامر وهو باجرا وقال رحمه الله **الهي تزداد**
لحق الاثار **يعني بعد المزار** **فاجمعني عليك بحمدية**
لقد طلق الله تعالى الامور والادراك **الادراك** **كشدة** **لهذا**
 لما ثبت الاثبات في تمام الاثار والادراك في تمام الامور فالاثبات في
 الامور واحد فلهذا قال الشيخ **الزودى في الاثار** **وقته**
 له ان يحكم الحق وهذا هو وجه هذه المزار بين الامور
 لا حاجة الى زمان ياخذ فيه وزمان يتحرك وحركات
 الاثار وقد وجد الزمان لا مزية ولا اثار والمكان ايضا
 كالقلام والقمام وغيره والبعث بين الشيعتين وان
 قويا صفتا انه عالم ينصلي احد هاتين الامور والافعال
 رغبها وان تجاوزا اعتبارا ان الله لا يدين ودهى القاهر

كتجاوز

كتجاوز السمع والبصر مثلك فما منك اياك وكل في انك لا يتصل
 بها اخر فترى بعيد واحب البعد وكلها موجب بوجبه
 ولما بله واجبه ولكن عين الطاهر ونفسها محمها في انواع
 اثارها واقرى بها من الخالق منها فطلب الشيخ اذن الحق له في ذلك
 ان لا يكون شيء الا من اذنه وتخصيصه قال الشيخ ان الذين سمعت
 لهم هذا الحق اوليكها مسجودون فهم يملكون لهم من الحق عنها
 مسجودون لا يسجدون حسيبها وفيها الشكك انفسهم من
 اذن الحق لهم بكل مطلوبهم كمالهون وفي انفسهم ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم حسنة العز ووسيلة خالدين
 فيها لا ينفون عنها حولا مع الذين يملكون الله علمهم من اليقين الصديقين
 وشهاد الصالحين حسن اوليكهم في ذلك الفصل من الله وكل
 بالله عليها فاطلب مطالب الله الله تكميهم باذن الله ومعهم
 ولا يتاخر من روح الله وقال رحمه الله **الهي كيف يستدل**
عليك بما هو وجوده **مقتضى اليك** **ايكون** **بغير كشف الظهور**
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر **فكك** **معي غيب حتى**
تحتاج الى دليل يورث عليك ومعي بعد حتى تكون الاثار
في التي تتصل لك الاستدلال على الحق **لا يكون من غير** **والبعض**
 للحال فما في الدليل علم الا هو وان الشئ منه فيه وبما هو منه
 دل عليه فالاستدلال بالكون على المكون استدلال بالمكون على الكو
 والمكون على الحق هو الظاهر وليس للمكون من الظهور بذاته
 شيء لو اظهر الحق واظهر له هذا الدليل عليه والمظهر للشيء
 بظهوره وهو الحاضر الرقيب اياها فلا يتصور الغيب فيه بحال
 للاحد بالهبة والاحد لا يحضر معه ولا يغيب عنه لعدم الحاجة
 الثابتة له اليها بالذات وهو القريب الرقيب الذي يراك
 حية تقوم وتقلبك في الساجدين في ربه الشئ بعينه وذاته

على الذي يبين المطلوب اذا احقق لهم ذلك فخذ الحق بالحق وقا
 فان من وجهه شيء كانه ما وجد من نفسه شيئا كسبيلهم الى فنده ولا
 الى وجهه من وجه واحد فانه لما بين من رضى الله عنه ومطلبها
 هما او خلا او مقاما او نورا او اكراما والمنا من رضى عنه ومنه من رضى
 عن شيء كان من النعم الدينية والاضوية واما الحال فلا وجود له حتى يتفق
 الرجال لا يكون الا في الله لعدم ما روى الله من الله راجع الى الله وفيه
 روي لا يشكر الله من لا يشكر الله فكيف يشكر الله من لا يشكر الله ويحاديهم
 الله وعطا وعطا والله ودفاعهم فطرح الله ولا مشاركة الله وملة
 احسان الله لا يمكن انما كانا من احد من خلق الله كماله هو لا وهو لا
 من عطا ريك وما كان عطا ريك عطا ريك او المغير ما وجد حتى يطلب
 المطالب لم يصور في الله وان تقوم المتوهم مع الله مطلوب لان طلب
 المطلق طلب لما لا يكون في توافيق حال الساكن عليه ان لا يلتفت اليه
 طفل ضعيف والضعيف لا يشرب على القذى والتسبيح الى العز مع وجود
 العين قد في النظر والطفها له غير اللين غدا لعدم توقعه وكاد
 عاقبة كما لم يرض بوقت اليه باسرا لا غيرة وان لاها وحقة الحق بالعبادة
 اللطف فلا يدعو الا لغيره ولا يتوجه الا في عليه ولا يستعين الا بالاعان
 ولا يتقرب بشي الا لغيره لا يمدد راعا ولا يتقرب راعا الا تقربته راعا
 ولا ياتي شيئا الا لغيره ولا يفرق في حصة اللطف والحق بالعبادة
 كما يرضى ويحبها فيمنعها العيش ويعوي بوم الله على ملاقات
 القوام وينظر الاشياء بالاعتناء به ثم لا يترك الحق لا يتركها هو كما رتب
 ما انما الكمال في الفكر والقدرة انما هو من خلق الله من رضى عنه من رضى الله
 فلا رافق الا الله من الخالق الى الله فذكره الا الله ولا تعشا في
 الارض فسدن وهذه كلها ترجع حقا حبا في حقه استنى الله بها
 ظهورهم لذلك المذاق وطاشت عصف لهم فتهيموا عاروكهم في العلوات
 والعلوات فمما بين يدي بلدي هذا المذابة الواصلين والمناغاة

المنايرين والنقريين الارحام للمؤمنين بعد الكثرة والابتداء الى
 مواطن الاضداد والادب في جعلهم ملاسره بينة بين خلقه فقا
 بعزهم مستعزيت وقد كانوا في حقه الله مذكورين قبل ان يكونوا
 ذاكربن وشكورين قبل ان يتبعوا شاكورين وذلك بما يدا لهم
 من احسان قبل توجبه اوانه بعد الخلود الى الله السابق على طلب
 الطالعين وعلى استقرض من المعرضين لان الامر بذاته واحد و
 يعظم وانه كثير ذلك صفة الله اللطيف الخبير من جود المواهب
 الى الواهب والكل منه وهب على ذلك التي بعينه في احد ما شهد
 وليس ذلك ما تجد وكان المولى رحمه الله **الهي اطلبي برحمتك**
حتى اطلب العبد واحد بني بمنتك حتى اقبل عليك طلب الحق
 للعبد لا يكون الا برحمته الله او لهذا سبقت الرحمة الغضيب
 فيا لرحمة مع الطيب الا فلا الطلب في حقه العز في الاثار
 ونظير الشئ والاقار بالرحمة يصل العبد الى سببه وبالرحمة يجد
 بالمنة حتى يقبل عليه في مرضيه في مرضه ويحتسب كالب رحمه الله
الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عشتك كما ان جوتي
لا ير اليك وان اقبلتك قد دفعته عن العوا اليك واوقفتني
على بكرتك عليك رحمة العبد لا ينقطع عنه ابدا لانه
 مستشرق في نفسه وان عني له تولى مع ذلك الاحتيا والهدى
 والعرض والمسامحة وعلى يظهر اثر الكرم والاحسان وحرف
 العبد كالحال لا يفارقه ايضا وان اطاع عبدا والعبد لا يامق
 الظلم سببه وان عفا عنه او كان طارعا قال استغاثت
 من يشا ويرحم من يشا واطلق ذلك لذلك لان محل العبد
 لذاته الخوف من سببه والرجاء له وهذه هي قاطبة العبودية وكان
 كما المنة من في السماء ان يحسن بكم الارض فاذا هي تمور ارامتم
 من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فتعلمون كيف تدبر وما كتم

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير
 بكل شيء بصير فهذا قد خاطب الله كل احد من حاضريه بخاص
 منه له واليه وحده استقامت اقل من والى ما بين ايديهم وما خلفهم
 من السماوات في ذلك لا يبره كل عبد منيب لا كل عبد قنود
 ذكره الله واياك وجعلنا واياك في المنيبات المستغفرت
 بالامانة امين فالمستغفرت تتعظم الذكري فيقبلون على
 الحق ويتقون باقوا ليس الباطل والاحسان من بين الامم والنور
 حتى يبروا للعذاب الا ليم ولا يامين مكراسا الغوم الكبرون
 فاما بتقبل العبد بدار الجوارح والبقا فلا امان له كما قال صديقا
 عمر الخطاب رضي الله عنه مينا سر ذلك لا امن ولو كانت
 احدي قدمه من خارج الجنة والاخرى من داخلها لم ينجح
 يستكمل جميعها وهذا تعريف منه لتاجد الخوف وعندها
 وما بعده وان لاح في الخاطر الخوف فيه فلا انزله في الخارج
 لقوله تعالى اليوم اخل لكم رسولان فلا استعظم عليكم
 ابدا والخوف في الجنة لا ينال العبد وانما يطرح فيه
 وعظم الامتنان الاله فلهذا لما بنادون فيشرفون على المولى
 في صورة كبري بلا يسمي الخوف ولا يلبس الاخر من الشري
 كما اورد في الحديث النبوي عند صلى الله عليه وسلم ان قال
 يوتي بالموت كما يكمن احل حتى يوقف على المصون بين
 الجن والنار فيقال يا اهل الجنة فيشرشون لا يقال يا اهل
 النار فيشرشون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم
 هذا الموت فيضج ويدج فلان الله قضى لاهل الجنة
 الحياة والمظالم توارثوا ولا ان الله قضى لاهل النار
 الحياة فيها لما توارثوا ولا امير الواحد ولا عظيم الموت
 والحياة باقراطه عن حد العدا له وخذ منه نصيبا وقال

صلى الله عليه وسلم يوتي بالموت يوم القيمة فيوقف على المصراط
 فيقال يا اهل الجنة فيطالعون حالي فيرجلون ان يخرجوا
 من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيطالعون
 مستغفرت من رحمتي ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه
 فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
 فيشرشون فيخرج على الصراط ثم يقال يا اهل الجنة كذا
 خلود فيما تحذرون الموت عنها ابد لا تذكر فان الموات
 لا يفارق الله اشد وطنة العوارض فعليك بالذكور
 والتعظيم له فانه ينطقك عند مصيق الامور كما ورد ايضا
 في الحديث الشريف صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالعبد
 يوم القيمة فيقال له لم احصل لك سعيا ومراعاة
 وتوكلت على رحمتي لك الامام والموت فيركبك ترايت
 وترجع فكنت تظن انك ملا في يومك هذا فتقول
 لا تقول له اليوم اسالك كما نسيتي فتذكر ولا تنسى
 ما عندك تتعد وتكمل هذا وقت الذكرى كذا لك اليوم
 وقال صلى الله عليه وسلم عجا باني آدم يوم القيمة
 كانه بدح فيوقف بين يدي الله فيقول الله اعطيتك
 فقول لك ولتوت ملكك فاذا مضت فيقول ليعينك وتوتره
 وتركتك اكرما كان ارجى منك به فاذا عبد لم يعظم خيرا
 فمضى به الى النار فتذكر اياي الله عزك قضاياه وعمله
 الله استوفى لك عجا باني الكوازي العبد بلا عباد فاعلم على هذا
 ولا تقول على الغفلة اني غفلي الله واياك برحمتي وضوانه امين
 والمسلمين فاخضع لله الى الله عن نفسك وعن ما لك فان
 جميع القوام تدفعك اليه فانظر الى ما لهذا كيف سلم لولاه
 رخصي عنه ولم ينصحه بما فعله لانه لم يعتد فيه خيرا

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزدن حبرا قط فمما انبث
 واشبع فيما انك الله الدار الآخرة ولا تشق نفسك من الدنيا
 وتحقق يدك حتى يوفقك العلم بالله بين يدي الله جلا
 واما وقال المؤلف رحمه الله **الهي كيف اخبى وانت**
املي ام كيف اهان وعليك متكلى لا يتصور خيبة العبد
 من الخائب المقتدر على كل حال لانه لا يوالى الا الله الامت
 نفسه وقد تمت جهة الموجد في الحق والعبد خيبة العبد
 من توالي الله محال و عدم قبوله من يوالى محال فهو محال الامال
 الدنيوية والاحزوية والخارجية على ما كان بهذه المثابة
 فلا يهان لان عبوديته وسوالة الله شرف وكال لا يفتقر حبه
 فلا اهانة عنه محال واما اهانة العبد في مخالفة لا في الطاعة
 والسؤال وباطنه فيه الرحمة وان كان ظاهره من قبله العذاب
 فالارادة شاملة والكلمات للبعد في كل امور على الله وكل
 احد تقوى كل بقدر مقامه وحاله كما لكل احد تقوى بقدر حاله و
 مقامه من جميع العوالم العلوية والسفلية وكذا اباي جميع
 الاحوال والمقامات لان العبد لا يقدم على الامور الا بالحب
 والشهادة لان الشهادة لله وحده والحب للعبد وحده
 وعلمه علم الله فيموت عالم الضيق والشهادة للمعز والرحم فلو لم
 العبد الامر على الشهادة لم يخل نظامه في ذلك الامر ولم يقتل الزيادة
 وهو محال لطلب الزيادة اذ لا يكون اذ لا يملأها الا بالتوكل على الله
 فيها لا تملأه مقلد لله في كل حال كما سبق وكل مقام وحال
 وقال وقال رحمه الله تعالى **الهي كيف**
استغن وفي الدلة اركن تثنى اركن كيف
لا استغن واليك تشبعتني
 العزة لله وبالله العزة لله وبالله فغزة

المشويات الى الله بالله لا بداتها والله العزة و لرسوله وللمؤمنين
 ولكن المتنافقين لا يعلمون وعدم علمهم لا ينافي عزهم وبالله فذكر
 والكتاب العزة يؤذن بمقدارها وهي الدلة التي اشار اليها
 المؤلف بقوله وفي الدلة اركن تثنى فزيد كره الكتب العزوبه
 غير فتن كما سبق في قوله واوقفني على مراكز اضطوازي لا ينافي
 موجبة المعرفة بالله وبفسه والاحابة ولذا قال الشيخ
 اركن لا استغن واليك تشبعتني فبالنسبة الى الله علم ووجه
 العالم فاعلمه فعر عن لا يلى ودخل جنة الخلد التي لا تزول
 ولا تفتى ابد بلا حقد وقال رحمه الله **الهي كيف لا افتقر**
وانت الذي في الفقر اثنى اركن افتقر وانت الذي عجزك
اعبستني انت الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شئ فاحبه لك
شئ وانت الذي تعرفت الى كل شئ فوافيك ظاهرا في كل
شئ فانت الظاهر لعل شئ بامر استوى برحمتك على العرش
فصا العرش غيبا في رحمتك كما صارت العوالم غيبا
في عرشك فحقت الآثار بالآثار ونحوت الاغبيات بحجبات
افلاك لا نور يا من احببت في سواد فانت عزة عن ان تدركه
الابصار يا من غلبت بكال نهابة فحققت عظمته الاستراد
كيف تخفى وانت الظاهر اركن كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر
 لما افتق الشيخ رحمه الله بقوله من علامة الاعتماد على العمل نقصان
 الرجاء عند وجود الزلل اختصر الكتاب بذكر الافتقار الى الله لان
 العبد فقير بالذات من غير جعل لان له لا يكون غنيا ثم جعله فقير
 بل هو فقير وجعله الله غنيا لانه بالله استغنى بحيث لم
 يفتقر اليه ففتجب له فقير ابدأ غني سرمد فقد جمع بين الضيق
 والتخلي بالمقتضين لانه موجود معدوم كما هو فقير غني فلا
 فقره من بل غناه ولا غناه من بل فقره ولا وجوده من بل عدمه

اي عزة المؤمن

الله ص
 عن العدم

ولا عدمه من وجوده وهذا هو الحق الحقلي ولا يخرج من امر الله عند
 اهل لا اله الا الله وهذا من كل المصور بالذات لا بالتجليات فان
 المصور بالتجلى ما لا اله الا الله بالذات والصفات واذا المراد به وتوحيده
 المتوهم فلهذا لا يثبت له امر عليه من الله مع جميع الحالات لان
 العباد لا تكون الامن عبيد ولا تكون الامن عبود والفقير لا يكون
 الامن فقير ولا يكون الا لغيره لا لغيره لا يفتقر الافتقار الى الغير
 الا لغيره لا يفتقر الى الغير في نفسه والشئ في نفسه واحد وحاصل
 ضرب الواحد واحد فلا يفتقر غيره والعنا كذلك فلهذا اظهر
 الحق واعتبرت لحي الجرة وتعددت الجرة فلا يفتقر الافتقار
 الى الغير لا يفتقر الافتقار لا يفتقر الافتقار الى الغير لا العنا
 فان قلنا كيف يجمع بين توحيده وفتقير بالذات لا بالتجلى
 وبين قول الشيخ انت الذي في الفقر لثني وذلك الاقامة
 على جعله في ذلك **عجابه** عنده بان الفقر الذي قام
 الله فيه العبد هو شهود استياده ذلك لفقره وادامه فيه
 يظهر ان توحدا لانه بالادوار فلا يفتقر طالبا ولم يفتقر لمطلب
 الا فتح له مطالب وفي ذلك صوته عن الطغيان لانه لا يستطيع
 تخالفا لك لما انت قواره للملاح بالذات والعنا بالعرض والعرض
 لا يفتقر بالذات كما تفكر فذاتك هو مقتار فيه لانه
 لا يشهد الا بانتهاد الحق **قال** يتعالى ان الاستياد لا يفتقر
 ان رآه استغنى فالارادة من الله له لا منه واما العنقر فذاتنا
 فنامله ولما كانت الارادة للعبد من الله لا من ذات العبد كانت
 ابتداء نظره من قلبه بالله وانتهاه الى الله لانه لا يفتقر الى
 حيث كانت ابتداءه للدور بالذات والعنقر الا حدي فالمسافة
 عند القلب ساكنة الزمان والمكان ثابتة الا ان كل ما بالبصر
 تمثيلا او هو اقرب لانه لفظ القلب وادراكه بالله لله فهو امر

بالذات

هذا هو الحق الحقلي ولا يخرج من امر الله عند اهل لا اله الا الله وهذا من كل المصور بالذات لا بالتجليات فان المصور بالتجلى ما لا اله الا الله بالذات والصفات واذا المراد به وتوحيده المتوهم فلهذا لا يثبت له امر عليه من الله مع جميع الحالات لان العباد لا تكون الامن عبيد ولا تكون الامن عبود والفقير لا يكون الامن فقير ولا يكون الا لغيره لا لغيره لا يفتقر الافتقار الى الغير الا لغيره لا يفتقر الى الغير في نفسه والشئ في نفسه واحد وحاصل ضرب الواحد واحد فلا يفتقر غيره والعنا كذلك فلهذا اظهر الحق واعتبرت لحي الجرة وتعددت الجرة فلا يفتقر الافتقار الى الغير لا يفتقر الافتقار لا يفتقر الافتقار الى الغير لا العنا فان قلنا كيف يجمع بين توحيده وفتقير بالذات لا بالتجلى وبين قول الشيخ انت الذي في الفقر لثني وذلك الاقامة على جعله في ذلك **عجابه** عنده بان الفقر الذي قام الله فيه العبد هو شهود استياده ذلك لفقره وادامه فيه يظهر ان توحدا لانه بالادوار فلا يفتقر طالبا ولم يفتقر لمطلب الا فتح له مطالب وفي ذلك صوته عن الطغيان لانه لا يستطيع تخالفا لك لما انت قواره للملاح بالذات والعنا بالعرض والعرض لا يفتقر بالذات كما تفكر فذاتك هو مقتار فيه لانه لا يشهد الا بانتهاد الحق **قال** يتعالى ان الاستياد لا يفتقر ان رآه استغنى فالارادة من الله له لا منه واما العنقر فذاتنا فنامله ولما كانت الارادة للعبد من الله لا من ذات العبد كانت ابتداء نظره من قلبه بالله وانتهاه الى الله لانه لا يفتقر الى حيث كانت ابتداءه للدور بالذات والعنقر الا حدي فالمسافة عند القلب ساكنة الزمان والمكان ثابتة الا ان كل ما بالبصر تمثيلا او هو اقرب لانه لفظ القلب وادراكه بالله لله فهو امر

ولا

ولا عدمه من امر الله فلهذا حلت الانسان بذاته الزمان والغير الزمانيات
 فهو المحيط بالذات في جميع الاطوار والامام التي بالاختصار والابا
 شركا في التذكار وغنا العبد بالحق هو ما اشار اليه بقوله ام كيف افتقر
 وانت الذي بجودك اغنيته فيحصل العبد هذا الغنا وغناه الله
 فلا يحتاج بعدك الى من يغور به من نفسه او غيره فقد غنى بالله حتى
 من نفسه وهذا هو الغنى بالذات والوجود بين الوصفين
 والعبد والشيئين والذات والغيثان الذي العبد فادمر
 النظر اليه تكرر في حصة الله ابد لا ماني ولا فضل ولا بين وقوله
 استلا العبد كراشا الى ان الافتقار لا يكون الا لله لا لغيره ابد ولا
 اله الا هو فلا غنى الا هو ولا غنا الا هو ولا فقر الا هو ولا فقر الا هو
 اهل الشأن بان المحدث المفعول دليل المحرك الفاعل امر خلقوا من غير
 ربي امرهم الخالقون فالعالم دليل على العالم لان الموجود دليل على الخلق
 بل الموجود لا يوجد المفعول لانه لو لم يوجد الموجد لما دل عليه فوجوده
 له استدل به عليه وعلى كل ذرة وشان المخرج تلك الشان والحين
 تلك الذرة كما قال تعرفت الى شئ يعني من الاشياء بعينه ووجوده فكل
 معرفته له معرفته الحق وفي معرفته الحق فاجابه في كل الحق واضح
 من كل شئ وهذا كان هو الظاهر وهو الاظهر لانه كما ان الله لا يفتقر
 فهو الذي يفتقر في كل شئ الى ذلك الشئ والى كل شئ يعرف ذلك الشئ فلهذا
 ربي **قال** المولى في استكشافه في كل شئ فانت المظهر لكل
 شئ تعرفت ذلك الشئ فانت الذي في كل شئ الذي به وجوده وادامه
 الحق عندها لانه مفعول بالذات طاهر الحكم ابد لا يشهد الا
 وجوده وجبانه وشهوده ونصوه وكلامه وقدرته وارادته ولا ارادته
 ولا وجوده ولا علمه ولا حيايته ولا بصيرته ولا سمعه ولا كلامه ولا
 قدرته ولا امتناعه عن انبات ذلك الشان كقول العبد عندك انتة بك
 وكفى ساكنة رؤيته فقط واقامته برهانه وبالله التوفيق وقوله

اي روي في كتابه على
 شيخه بآية العبد

كبار آياته

يا من استوى برحمته على عرشه فصار العرش غيبا في رحابته والرحمة
 الوصف للاله الذي ورد فيه ربنا وسعت كل شيء حمزة وعلم العرش
 جميع الشيء والاشياء فيها ووجدت الاشياء وتكون الاشياء السبق
 الرحمة الغضبية ظهر وجود العالم وتغيرت فيها الرب والعرش من جلالته
 كان العرش وسع العالم فصار غيبا في شأله ومحق من غيبه كانه
 خلقه ولقاء فيه وهذا كله دليل على صحة القول في صحة العبد من حرمته
 بل هي سعة سببه لكونه غيبا في رحابته التي وسعت كل شيء كما مر وقال
 المولى محقق الآثار والآثار ربي محقق اثر العالم وسعته باثر العرش
 وسعته ومحقق اثر العرش وسعته باثر الرحمة وسعته بالانوار الطوار
 وادوار وكل طور وسعته في طور كاهن طاهر في الانوار والطوار
 الذي هو مختصر الكوان وفيه شان كل شأن فهو الحق لكل بعينه و
 ان محقق الكل في شكله ومبناه لا ككلمة كل معرفة اللفظ جامع المعنى
 واعتبر الشيخ الحق والمحقق في الآثار والآثار والمحقق في الآثار
 محققات افلاك الانوار والحق والمحقق في الآثار والآثار محقق
 انوار وازال الروحاء ويقال ايضا محقق في الآثار والآثار محقق
 الاثر من كان ويشتر ايضا بالحق والحق والحق والحق والحق والحق
 والاكوان والمياه المتكسبة للون او الريح كماء الورد ومثل الحق والحق
 الحوام الكثيرة الحية ومن امثالها ان السكر الحام اذا وضع في الماء
 فذاب وبق الماء ما بالسكر يقال محقق الماء البارد اذا اكثر عليه الماء
 حتى ذهب حره ولبق الا بالماء يقال محقق الماء البارد اذا اكثر عليه الماء
 ان محقق الاغياط والاراق والاكوان وان غيبها وقبست اسماها عند
 العامر في عند الخاصر محقق ذاهبة الاثر في وجوده لمحوها محقق
 افلاك الانوار في المسئلة المهيبة من القدوة والارادة والحق والحق
 لان العالم غيب في كمالها غيب العالم والارادة المهيبة كمال الانوار الالهية
 التي ليس عندها صباح ولا مساء لانها من حق الربوبية التي ليس فيها صباح

ولا مساء ولا غيب ولا بعد كذلك هي منها وانما العالم الحق في انصافها
 في جميع اكوانه وشانه ومن طلب على كونه على كونه من المعاني الفعالة المكونة
 كما وجبت لك وليس لاغير الاكوان التي وانما هي بحملها انوارا ونسبة
 الانوار الحام في جبره من جهة وجوده لكونه فيها لا من هو الوجود والارادة
 لعدم وجوده والارادة واجب وجوده والارادة المكونة لخلق العرش والارادة
 بوابد العرش والسر والسر والسر فلا يتخلف عن وصفه من الاوصاف
 الالهية من حيثها الباطن فلا يزال في حجاب وذلك الحجاب هو حجاب المصون المستغنى
 لكونه كاشفا ليد بقرانه من جهة في سبب قات عزة عن ان تدرك الاصل
 مع انه الظاهر الظاهر ولا اظهر منه بل على كمال بهانه فحققت عظمة الاسرار
 البهاء النور الذي شرح الله به الصدور فحققت القلوب بذلك عظمة الله
 واقداره وانفجرت بهاء الله فغارت في فجاج الافلاك النورانية تسبح
 اسرارها وانصاف بين العالم حيل طاهر كما قال تعالى ويرى الحيال تحسها
 خامة وهي نور الحجاب صنع الله الذي اتقن كل شيء فكل ما عند الاشياء صنع
 الله وانقائهم وكلهم ويراهن كما قال كيف تحق وانت الظاهر امر كعبه غيب وانت
 الرقيب الحاضر الخفا والغيب محال والحال لا يتصور محال وبالله التوفيق
 والاستعانة بوله الحق على ما انتم والبر لا يستكان وهو حقيق ونهر الوكيل
 بهما استكنيت وعليه نوكت والبر ان يد هذا امر ما يسم الله من التشية
 بحسب الحال ونشبت البال فيما ذكره الاحوال مع الانقاس كاتعلم
 الاكاسر في كمال حال ولا حول ولا قوة في فعل او ترك الا بالله العلي العظيم
 الناظر ان ينظر في نور الله فينبغ نفسه واصوانه ولا يقصد في نفسه وفي
 اركانه واخوانه وكل ذلك باذن الله وهو نور تشية في مهاد عظمة الله
 وتخلقا باخلاق الله كما اذن الله اذ قال تعالى وتواصوا بالمحور وتواصوا
 بالمسير وقال تعالى الهاكم الحاكم ترحم في ربه من القادر على الله في ذلك
 ذلك ووعظك عن انما كبرع الحاكم فكن بالله مستجيبا وعا انما عليك
 من غير قربة وانفجرت من العتري رحمة الله عن مالكين وشارا ان قال

فزات في قوله شوقنا كما قلنا تشاء فوازم من المالك فلو لم يفتقرنا
 بالله اسوة حسنة مني مشتاقا ومن افقرنا ومشتاقا فاقول قبيلا
 مكتوبا ايضا في قوله شوقنا كما قلنا تشاء فوازم من المالك فلو لم يفتقرنا
 ونحن الكرم فلم تنوحوا فضع على نفسك والوجع المتقابل والرجل المستبكي
 غير ووجع الحمار يصعبها فقابل العرج منك بالامل لغيره الفصل الاول
 ونقول في الامام الحجة ابو القاسم ايضا في الرسالة التي قال سمعت
 ابا علي رحمه الله يقول بكى شبيب صلوات الله وسلامه عليه حتى عجز الله عليه
 بصره ثم بكى حتى عجز الله عليه بصره ثم بكى حتى عجز الله عليه بصره
 هذا الكلام من اجل الجنة فقد اجمعتنا الله وان كان من اجل النار فقد حذرنا الله
 قال لا بد لشوقنا اليك فاحملني على ذلك لا بد لك من شوقنا اليك وكلمتي موصي
 عشرتين فاورثك حالك بها السالك بمنزلة ابن الله واوليائه
 انظر ما معك وما فالك فاحمد الله على ما معك واطلب من الله ما فالك تكميم الذين
 اثم الله لهم من النيران والصدى تعين والشهد والعالمين والاكنت مع
 الاخرين ولكم درجات مما علوا عاقلنا الله واياكم الاخ السامع المصلح للمسلمين

وهذه تلك ملحقته بها

لتعلقها به وتعلقها في شوق الذكر والرياسة والعزلة ثم العكس فان
 له شوق الى مولاه قال تعالى انما اتيناكم فاقبلوا واثابوا في سبيل الله بالعلم
 وانفسكم وذكروا ان كنتم تعلمون لو كان عرضا فربما وسعنا فاما لا تتفكروا
 ويكن من يتفكروا الشكر فلا يكره ان يذبح على الشكر وكن مشتاقا الى
 مولائك كما اشتاقنا اليك على وعاء سلطان وتامل قوله تعالى وجاهدوا
 في سبيل الله باي ما اوتاكم وانفسكم واموالكم في ذلك ولا تفرحوا بالمال الذي اوتوا
 دون الحق اعلم ان ما اوتاه الله منكم في سبيل الله فاستفهموا وتكرموا ولا
 تجعل قلوبكم من جعل فانما يجعل من نفسه والطالب كغيره من قبل ابد الخصال المتأصلة
 من الخلق الى الخلق او لا صدق الطالب تحقيق الطالب في السبيل والخلق من
 الدنيا وعجزوا عن سبيل الله فترجلا لا يملأوا ولا يملأوا ولا يملأوا ولا يملأوا

بصيرة الى ما اعز من غير من الكون او الكونين ابدان يكون هو واحد
 لو احدث فيكون خليل السير الحقة نسيه دابر الطير ان في وكرم معده و
 مقعده قبلته ما توجه اليه كيف ما توجه اليه لا يجد غير ذلك ولا يعرف الا ذلك
 على ذلك ربي قواعديتة الكرم وشاد بديانته بالاخلاص والتسليم
 لله العلي العظيم وطاف به متردد اربع مناجاة مستغفرا حاسرا راجعا
 معطبا في اسواط طر مسرعا في حصول الامه مستوفيا الشراطة متوقفا
 اشراطة مصليا بالمقام الابراهيمي في مناجاة واتخذوا من قبل ابراهيم مصليا
 ومصافاة ان اتبع ملا ابراهيم حينما مكثنا بصوت ملا ابيكم ابراهيم هو
 سماكم للمسلمين من قبل وفي هذا متوجها من ذلك لسماء ان الصفا والمروة من
 شعاب ابراهيم وقرح البيت او اعمر والاحراج اذ يطوف بهما ومن يطلع خيرا
 فان الله شاكر عليم فهو في مضمار ومن يطلع خيرا وسياق وسياق
 لا يكل ولا يكلو جواده ولا يقبل الى حديق العبودية عزه ومواده منادي
 على معرفة بدهاء علمه واعبد ربك حتى ياتيكم الميعاد قد اسير من الخلق
 الى سري ذلك ولم تترك حياته وعلمه وسمعهم وبقدره وقدرته وادبه
 الا في ذلك وقطاه خلقه مكلف وباطنه حق مكلف ففعله ومفعوله
 عاجز وابنته الحرام على الاسفار والادوار والخلق في شعبة ربه
 الا كرمه على بعلية ولم لا تشره فوجبت عليه العزلة عند ذلك لذلك بامر
 موسى الحكيم اليه قياده التاب المربعين الحريم والادب والتعظيم الغيب
 المنازع له منه ظاهرا وباطنا في امر طاعت النبي فان ايتحق فلا تسالي
 عن شوقه لحدث كنهه ذكر او يحكم فلا يعرفك لا يومنون حتى يحكموا
 فيما بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم رجسا مما قضيت وسبلوا تسليما
 في جوانب الاعتدال في كل حال وقبيل رشوة فسطوا والذين اذ انفقوا
 لم يسيروا ولم يفرقوا وكان بينك قولما ووسيطه لسان واجمهر صلا
 ولا تخاف بها واتبع بيني ذكركم سبلا وقل الحمد لله في ان ناسية الليل
 هي اشتد وطأ وافتقر قيدا ان لك في النهار سبلا طويلا واذكر اسم ربك

بلا فتور ولا انقطاع والذهور وتقبل اليه تقبلا رجا لشرق والمغرب
 وتلك لا اله الا هو فاعلمه وكلا واسم علي ما يقولون في حفظ الوصية
 ولا تقبل بالمال القليل منك ومن العالم وامرهم امر اجلا فسيكفيهم الله
 وهو السميع العليم **وجبت عليه سياسة وطعامه وشراؤه مع الناس وسد**
ذرائع العوائق بالتي هي احسن ليعود عليه النفع الحسن والاحسن **وجبت**
 عليه ورام الطهارة وقطع الشوائب وعمر الفتنة في الذكر الثاني اما الله
 الله واتا بالله فهو واتا به والله واما بذكر الام لا اله الا الله اذ علمها سبق
 جميع الاديان ومنها انشأها كما يامر به الشيخ او قوله او ما فاتك من امره
 فاذا اختار الله له العزلة يكون بيت عزلة ضيقا هذا هو الاول فيكون
 منزلة قبابه للصلاة وركوعه وسجوده طويلا وعرضا وقدره قاسرا فان لم
 يستعينا للقيام وان يكون بابه ضيقا قدر دخول وان لا يكون في كوة للحاج
 وان يكون له حاج الى في منزلة عنده من طاعة وطعام وشراؤه ونهاسه
 وحمل قضاء حاجته لا يحتاج الى الخروج من محل الى محل ولا يجرى في مكانه وان
 تموت كل عزلة حالها ويجذر من العوائق بغير فالحال ويشغل البال عند
 خروجه لا بريقة او منوبة او فقا حاجة وان تكون عنده ما يحتاج
 اليه من خادير امين خبير كاتر لاساره وبنام عزله باجلا وتشتكي قلبه
 وعوناه ومن فخر وشيخ وكبريت وزينة لفتح النار عند الحاجة الى ذلك
 كل هذا ما يحتاج اليه صاحب العزلة لانه جامع بالذات لله الا انه يكون
 كامل الجريده اقوة بملكه في التقيد في محله وقد رايته من اصحابنا
 بعض الله من سحر الليل والنهار لا ينام ليل ولا نهار ولا يعرف الليل ولم
 يتشوش في ذلك من اخيه ولم يخل من ليل ولا نهار ولا يعرف الليل ولم
 عليه ولم يكثر له كفايا ولم يعتق بالطعام والشراب من كماله تعالى الله
 وكان الليل كانه نهارا والنهار كانه ليل في كل ليلة والنهار كانه ليل في كل
 الليل والنهار والام لا تسقط عليه وهو في كل حال في منزلة ملائكة ملائكة
 ورايانه من خلد الج بلا مأ ولا زاد ولا اكل ولا يخلج لذلك خاظم

ولم يتبع ولم يكل في جز وجعل الناس به اذ انتفعت قواه اوى اليهم
 هذا لم يحط به اليه وذكرته له ذلك فلم يثقت اليه خاظم فضلا عن محلة
 ودعاه الى الج وجا ناعلي احسن حاله كانه ذهب الى عزلة وجا ناعلي
 ولجده المتفضل على عبادته بما يشاء من امداده فنهك كلها اذ كانت
 المتعطشين الى حضرة رب العالمين وقد علم الله المستقدمين
 والمستأخرين وما كان عطا ربه عطا ربه عطا ربه عطا ربه عطا ربه عطا ربه
 بقصيلة وجده في محل توصيله ويكون في ما في محل عزلة او عكفته
 على طهارة مستقبل القبلة ذاكرا ما امر من الذكر ولا يذاكر اللسان
 حتى يقبل بذكر القلب وينقطع لسانه في قلبه ويسمع ذكر قلبه كما سمع ذكر
 لسانه حتى يحسب ان الناس يسمعون ولا يسمعون الا هو فيكون في ذلك
 بقدر ما يحسن الله عليه ويقبله استجداده ولقبه بوقوع لسانه في
 الله شيء من بعض ذلك حتى كنت اسجد يضربك لطلعت عيني وانا في الذكر
 واحسب ان من حولي يجمع فلا يسمعه ولا يدير عينا لا يرايه عزلة في ذلك
 لا يكيف ولا يخلص **ومن احسن ما رايته** في ذلك من الرسايل
 المعوية للسابقين اخذت ربيع الطائرين الى حضرة رب العالمين
 ما ذكره الشيخ الامام الحج الاول المقدم المقدم العالم بالله الدال على
 الله الباذل نفسه في سبيل الله تخلفا لابي القاسم بن هرون الغثري
 فعنه الله من حجة وزوانة في رسالة المحمديين بالذكر ما جئت سوقا
 بعينها بلا عا للمعاند في ذكره للذكرين يظهر من الاخرين بالاولين
 وسماوا ان اخرهم عيان او لهم كالنبياني والمسلمين حجة والصدقين والشهداء
 والصالحين حجة وان كانوا من عباد الله او متأخرين في خصوصية فيجب
 ما اراده من لا يخفى عليه بآرائهم كاستقام من الارض واستمر فيها
 لما يريد منهم اجابني فتدبر ما ينشئ عليك ولجوا على ان يسلم من فضله اليها
 واليك اولى الذين هوى الله فهداهم اقتده فالعامل من الاخرين على
 ما استطاع من من الاولين مع الاولين السابقين وان تخرجوا

وتعلموا وتقتاضوا

ومن سبيل

يرد عليه قال ان غرك البحر الذي يملأ كل الجبل وان سكن سكن
العبد فانما يسمع ويبصر ويشهد ما بدا له وليس بعد هذه الحالة البشرية
سلطان ولا لذكر ولا الاحوال وانما السلطان لهذا الباري وهو
الله تعالى فخلال هذه الاحوال قبل وصوله لهذا المقام الذي هو
النهاية كانت ترى جملة الكون منور كان له حتى لم يخف عليه من الكون شيء
وكان يرى جميع الكون من السماء والارض ونباتات ولكن بقلبه
وكان لا يرى في هذا الوقت بعين راسية ولكن لم تكن هذه رؤية علم
بل لو غرك في الكون ذرة وغلة لراه **فصل** اذا تحقق
الذاكر في ذكر اللسان وقع ذكر لسانه الى ذكر القلب فاذا ذكر القلب
يورد عليه في الذاكر احوال يجدها من نفسه بل يسمع من قلبه الله تعالى
اسما واذا كان لم يسمعها قط ولا قرأها في كتاب بعبارات مختلفة
والسنة متباينة لم يسمعها ملك ولا آدمي فان لا راحة ولا راحة
ولم يلاحظ هذه الواردات نال المراد والزيادة الى ان ينهي
الى ذكر السر وان التفت الى ما يحيط عليه من هذه الاحوال ولا حظ
هذه المسميات وهذه الازكار ونظر الى ما تشغل بها عقدا
ادبر فبما قرب في الوقت وعقوبته انقطاع المزج عنه ثم رجع الى
ان صبر عليه بان يرد الى حال العلم بهذه الاحوال ويرد عليه كل
يظن انه قد فتح عليه من الاولين والآخرين فان لاحظ ما يرد عليه من
العلوم فهو سواد من ينفتح العقوبة وعقوبته وهذه الحالة ان يرد
الى حال الفهم والفرق بين حال العلم وحال الفهم ان العلم وجود يرد على قلبه
من حيث العلم والفهم نظر الى ذلك العلم كان الفهم وان كان له علم تلك
المسائل فان نظر الى الفهم فقد اساء ادبر وعقوبته ان يرد الى حال الفهم
فصل اذا ذكر العبد لسانه تقوى ثم في الذكر حتى يذكره
باللسان من اظلم عليه وراغب في حتى لا يبقى من الايمان رايها
في ذكر اللسان فاذا ذكر لسانه ونظر بقلبه الى الله تعالى يرد عليه احوال يتو

فقد علم ان الله
واحد لا شريك له
ما هو ولا يترك

العبد انه يريد ويرى ويعظم حتى كانه الكبر من كل شيء ثم يرد عليه
من الحق فتهتم من الخوف فيدعه به فيمنع الصبر من ان يذبح ويبغ
فيصطلم ثم يبعده فاذا اعاد عاد العبد الى حالة اقوى من الاولى
ثم يرد عليه فتهتم اعظم من الاول ولا يزال متروك ابن هذه الاحوال
في الزيادة يرتقي في كل نفس وكل ساعة حتى يرد عليه فتهتم بعد
ان ان عليه سنون كثيرة في ذكر اللسان نفسه فاذا اعاد بعد هذا
الفتاء ينقطع عنه ذكر اللسان ولا يجد العبد من نفسه شيئا من العلم
ولا من البصر الا شيئا ضعيفا ثم يصير ذكره الى القلب فيسمع من قلبه ذكر
القلب حتى يمتلئ ان يكون في غارة لان عنده ان الناس يسمعون باذانهم
ذكره الذي في قلبه ولا يعلم ان احدا غيره ليس يسمع ذلك الا ذكره والله اعلم
فصل وابتداء الذكر في الجوارح انه يجد حركات وجوارحه حتى
لا يبق عليه جزء من لحم وعظم الا وجدها حركتها واختلاجاتها تقوى
تلك الحركات وتلك الاختلاجات حتى يقرب احواله وكلاما حتى يسمع العبد
من جميع جوارحه واجزائه اصواتا الامن لسانه فان اللسان لا ينطق
في هذه الاحوال والعبد لا يدرك حتى انه يتيقن انه لو لاحظ وطلب علم
هذه الازكار في نفسه فانه لا ينظر اليها حتى يرقى عنها المجرها وهذا بعد ان
وقع الذكر الى القلب ما في ذلك ذكر اللسان فتكون هذه الحركات
والاختلاجات للجوارح ولكن في هذه القوة **فصل**
في احوال ذكر القلب يظهر على العبد في حيل الخلافة في فيه وحلقه حتى
يقول له ذلك فقام طامير وشراير ويجد العبد من ذلك الشراير
من احوال لسانه وهو اجلي من العمل وتبقى لسانه بعضا على بعض
حتى لا يشق عليه ان يفتح فاه فيجد هذا الشراير وفيه على هذا الوصف
وفي حال هذا الشراير يقرب العبد من الموت حتى يذبح ويكاد
يموت ولا يخاف في هذه الحالة الا من الموت حتى انه اذا بلغ العبد الى
هذه الرتبة يرب الف رجل من هذه الله ولا يهرب واحد من الله

فقد علم ان الله
واحد لا شريك له
ما هو ولا يترك

فقد علم ان الله
واحد لا شريك له
ما هو ولا يترك

ولما يعود اليه من الوحشة فلو لم يكن له شيء من الحق لم تعلم ان
 هذان الشيطان ارم من الحق ولكن اذا قوي في الذكر فتن في
 بالتمسح الى السماع هذه الاصوات الموصلة حينئذ اذا ورد
 من الشيطان جأط رجيد الصنديق بينه وبين ما عنده من الحق
فصل في المبتدي مع الاحوال كالطير الوحي
 اذا اجاد فان كان في الانسان حركة وقوة واثر الحياة والحسنة
 لغوصه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى
 يوهو الطير انه ميت لا حراك فيه اسنان فيه ووقع عليه
 فلا يفر كذا تلك المبتدي في الاحوال يجب سلك حواسه
 ولا يتحرك انفسه ولا يحرك بدنه ولا يحرك جوارحه ولا يرد طرفه
 في الاشياء ويكون مراعيها لهتم ولا يحرك البتة جزءا من نفسه
 ولا بدنه ولا من باطنه حتى تبدل له الاحوال مع طول المراجعة
 ثم يجب ان لا ينظر اليها ولا الى ما يدور له البتة لئلا يحجب عنها
 ولا يزال في المزيد منها **وهذه الطريقة** الذي هو طريق الله
 تعالى لا بد فيها من خصوص المجاهدة ومقاسات ما لا تخفى له
 الاسماع والقلوب من الشدايد لم تحرك لها لانه يورث العبد
 هذه المجاهدات ولكن اذا سلك سبيل الله تعالى دخل عليه
 هذه المجاهدات شأرا ارباب ولو كان ذلك بكماله لم يصبر
 عليه العبد الا قليلا لكن كنت احيا نانا في بدء المجاهدة واحوال
 الذكر لو اسري به من السما كان اسير واهوت من ان افو
 للاكل او التحرك للوضوء والغرض لانه كان يغيب عن الذكر
 فكان يشق على التقضي ما كنت فيه لغوامت الذكر فتدخل
 على تلك المجاهدات شيئا ارايت لئلا ارد الى ما عليه
 الناس من احوالهم وكان يجري على اشياء في احوال الذكر هي
 عند قور كرامات لكنها كانت عندي في ذلك الوقت اشد

هذا هو الحق الذي لا يورث العبد هذه المجاهدات شأرا ارباب ولو كان ذلك بكماله لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احيا نانا في بدء المجاهدة واحوال الذكر لو اسري به من السما كان اسير واهوت من ان افو للاكل او التحرك للوضوء والغرض لانه كان يغيب عن الذكر فكان يشق على التقضي ما كنت فيه لغوامت الذكر فتدخل على تلك المجاهدات شيئا ارايت لئلا ارد الى ما عليه الناس من احوالهم وكان يجري على اشياء في احوال الذكر هي عند قور كرامات لكنها كانت عندي في ذلك الوقت اشد

تف
 كذا

من

من النوازل وابتليت بالزنا كان اهوت على من تلك الاشياء
 كنت اريد ان لا انا البتة لئلا اغيب عن الذكر لحظة فكنت
 افتقد على حرجائي من حمار عال والحجر قد رما اضغ عليه قدمي تحت
 واد وفوق شاطئ حق لا ياخذني النوم فكت اذا رايت وجهي
 نفسي ناعية مستلقية على تلك الحجر الصغير على الهوا من غير
 ان كان تحت شيء ورايت في المجدار يدان ادخل الكوخة
 فلا ادخل لاجل المطر فاقعد في المجد واجهد ان لا ياخذني النوم
 فياخذني النوم فاذا التفت وجدت نفسي في الكوخة وكنت
 اري هذه الاحوال ولكن كنت اعد غفلات لاني كنت اقول
 هوذا يعطيني بالنوم عن الذكر ولا يجعل لي سبيلا الى التماس
فصل المبتدي في ابتداء امره مجتهد فيتبعه عنه مقصود
 من الاحوال كذا يجري الله تعالى سنته حتى اذا عجز العبد
 وظن انه توهم ان لا يجد في الطريق شيئا حينئذ يتدارك الله بفضله
 فيظهر له انكش بعد يأسه ويكنى في الابتداء كما اردت اجهدا
 ازداد الشئ المقصود منه بعد هكذا كانت سنة الله تعالى
 معي وفي الابتداء في احوال الذكر بلغت الى موضع كنت ارب
 جميع المخلوقات من نفوذ الابصار ثم في انشائها لما ظهر الحق
 وبلغ الذكر السعادة البصر الى مثل احوال الناس من خلوص
 الاحوال ببني وبين ابي الغوارس ابي الحسن ان كنت ليلة من
 الليالي بعد فاجدة النوم وكانت ليلة العبد وابو الحسن عندي
 فخطر بيالي لو كان الناس من الصنع اليوم كذا وكذا فقال ابو الحسن
 في اليوم الق هذا الحسن من يدك ايقظ هذا يكره ثلاث
 مرات فاقطعت من النوم وقلت اي شئ تقول فقال لا شئ
 الا ان كنت اري في النوم كانا بموضع رفيع نزه وكان الحق
 سبحانه وتعالى يريد ان يظهر الهيبة وقعت على الناس

اكد فقه يفتي من سمعت
 او مشيختين وعبدان

صورة صلاة
 العبد في الذكر
 على الصلاة والتمسك
 بالعبادة والتمسك
 بالعبادة والتمسك
 بالعبادة والتمسك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وانت معانيك كمن لا تقدر وكنت امولك كك الق السمن
من يدك قال فلما اشتد لي ذكرك القلب قال لي ابو الحسن
اذ صلبا بعض الرسايق في ثوبك في الطريق واقفوني
على حجر فقال لي اطلب بين شفتيك وقل خذني فقلت
واجتهدت حتى لا افتح الفم فاملا في وعاد الذكر الى السر
من ذكرك الوقت اجد في سرى ان اقول خذني خذني
فبعد ما جاوز الحائل ولا يجاوز صار ذكركم فاني الوقت
اخذت عن نفسي فلما عدت كان بعد العسله فحالي
تلك اللذ الى تلك العزير ثم في تلك الليله ردت الى البلد والذ
في النواحي صرت عظاما لاهم على البتر الاجل في يوم
واحد ولله يترسكن ذكرك عني والى سر لم اجد الحالى من
قوة النفس لم يرد على شئ يزيد في حالي او ينقص منه
البر والله سبحانه وتعالى الى علم **وهذا الخبر المرسل**
فلنظر وقتك الله لنفسك انور الله واقتد بمن هدى تكن
بذن الله وخزب الله الا ان حزب الله ضمير الخالون
ولم يترك الشيخ شيئا يخرج السارون الى الله الا وقد
ذكره صريحا وضمنا فلو قلنا لك بمن جئت وما نعتك من
انتحالا وسركك وانما هو الطريق فخذ الحال الشيخ كما قلنا
عن قبله القاهل المبعده هو الذي يسل رسول بالهدى
ورب الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون فقلبك
بالعمل بموجب ذكرك والايان ضد بالاستطاعت مستقنا
بالله على توجهك اليه في طاعتك والله معك فاه
وقد اخبرتك ايها الصالح بك جعل الله لك
من هيك من جنان من ضيقك من جنان والحمد لله اولادنا
باطنا وظاهر احمد ابو ايمنه ويكافى مزيد بجميع

ووجدنا
من

واقرتك
٤

محلى

ما علمت من خلقك واطاعك

محامد ما علمت منها وما لم اعلم على نعمه كلها ما علمت منها
وما لم اعلم **الله** ما اصبح بنا وامسى ودلر واسم
من نعمه او باحد من خلقك متقدما او متاخرا كان علويا
او سفليا ملكيا او انبيا او جنيا روجا اور وجانيا فلك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك كله ولك الشكر
عنا اجمعين فنقبل منا انك انت السميع العليم ونب علينا
انك انت التواب الرحيم وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة
لنا عندك ولا تجعله علينا واخواننا اجمعين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **قال مؤلفه** مع الله المسلمين بحياته
وبه انتهى الكتاب باذن الله الملك الوهاب بسلح محرم
الحرام من علمه بالمدينة المشرفة على مشرفها افضل
الصلاة والسلام على آله وصحبه وعلى

جميع النبيين والمرسلين وعلى ايرق
الموحدين وعلى مشايخنا والدينا
من آل حق علينا والسلمين آمين
والحمد لله رب
العالمين
٥